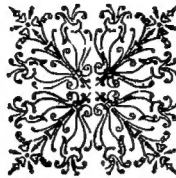


# كتاب

تراجهم علما. طرا بلس واد بائها

تأليف

عبد الله حبيب نوفل



---

طبع بمطبعة الحضارة بطرابلس سنة ١٩٢٩

## المقدمة

مدينتنا طرابلس محبوبة لجمال موقعها واعتدال هوائها وعذوبة مائها ولوفرة المثقلين فيها منذ القدم وحسبك ان عالماً كبيراً كأبي العلاء تلقى العلم فيها ولذلك كثرت الرغبة عند ابنائها في السعي وراء العلم فمنهم من ذهب لتحصيله في الازهر الشريف ما كنا هناك اجلا طويلا دارساً ومدرساً ومنهم من يواظب على طلبه على علماء بلدته وبالمطالعة والبحث الطويل وهكذا اطلمت بلدنا بدوراً في سماء العلم والأدب ومنهم بضعة هم من اركان نهضتنا العلمية الأخيرة

ولما كنت كلفاً بتراجم الفضلاء منذ الصغر خصوصاً ابناء وطني حداني ذلك لجمع آثارهم ونشر سيرهم عبرة وذكرى للنشء الصغير وتخليداً لذكرهم واذا بي لا اجد لبعضهم ترجمة ولا يعرف عنهم ذروهم شيئاً فبذلت جهد المستطاع في الحصول على اخبارهم من اوثق المصادر . ضارباً صفحاً عن نشر تراجم الاحياء منهم وهم والحمد لله كثير وما منهم الا كل عالم كبير واديب بارع وشاعر مجيد اطال الله في آجالهم ولا حرمننا من نفثات اقلامهم .

واني لا ابتدي بذكر من توفاهم الله أولا الا الذين هم ابناء عصر واحد اذ يتفق ان اترجم الوالد الاديب فاضطر الى ذكر اولاده وحفدته ان ماثلوه ادبا وعلماء وما تقديم بضعة اعوام او تأخيرها بالامر الكبير معنونا الترجمة باسم المترجم به ووالده وجده خالياً من النعوت والالقب العلمية وفي قراءة تراجمهم ما يظهر باجلى بيان مقدرة كل واحد منهم رحمهم الله واثابهم جزاء افعالهم ونفعنا بهم .

ولقد صدرت كتاب التراجم نبذة من تاريخ طرابلس منذ نشأتها حتى زماننا هذا ومترجماً باختصار الأعلام المشاهير الذين ترد اسماءهم اثناء الترجمة تممياً لفائدة الكتاب ولكي يقف القارئ العزيز على ما قيل في مدح طرابلس الحقت الكتاب بمقالة ذكرت فيها اسماء الشعراء الذين زانوا جيد الفيحاء بقلائد دررهم مع ترجمة موجزة لكل شاعر منهم وعند المباشرة في طبع الكتاب بفضل علي الصديق الكريم الاستاذ الكبير جرجي افندي بني بكتاب بليغ رصع به جيد التراجم من نفثات اقلامه فاشكره من صميم القواد واسأل الله ان يبقيه ركناً للعلم والادب اما الكتاب ففي الصفحة التالية

أملاً من ابناء وطني غرض الطرف عما يرون من الخطأ اذ لربما خاتني الذاكرة فسهوت عن ترجمة بعض الشعراء والادباء وما العصمة الا لله سبحانه وهو حسبي ونعم الوكيل



## رسالة

سيدي وصديقي، الألمي الفاضل عبد الله أفندي نوفل  
 سررت ايما سرور بعزمك عَلَى التوسم في تراجم افاضل بلدتنا وَعَلَى الامعان  
 في النقد والتجريح وتعليق الشروح المفيدة والالماع الى سير بعض الاعلام المذكورين  
 في تلك التراجم لتنتشر بين الناس كتابا قيما يجيى ذكرى اعلام بلدنا  
 واحياء ذكرى اولئك الاعلام ليس من قبيل التفاخر بالزرم بل هو معرض  
 لاطهار نبوغ العلماء والادباء وحض للنشْ عَلَى الاقتداء بهم والتمثل برقيهم .  
 وقد سبقنا الى ذلك كثيرون من كتبة الشرق والغرب الذين اظهروا الفضائل  
 ولاذوا بحمى العلم والادب . فابرزوا للطلبة امثلة تحذى وبدائم يقتدى بها .  
 وكأنتك يا خليلي نبت عن جمهورنا في التدليل عَلَى صدق ما قال استاذنا الكبير  
 كرنيلوس فان ديك ( رحمه الله ) ان طرابلس بلدة العلم والعلماء . لانك صرفت  
 جهدك الجهد في استخراج سير الذين لمعوا في سماء الفضل ثم خباضيائهم  
 فكاد بضيع فضلهم . فرحت تدأب في التفتيش والتدقيق والتحجيص والنقد  
 والتجريح ثم نُشر ما اجتمع لك في المباحث . فتخلي جيدها بعقد ثمين من بحثك  
 ظلت تزدان به مدى سنتين او نحوها . وها انت الان تريد ان تجمع ما كتبت  
 وما زدت عليه من الحواشي والتعاليق في كتاب يستعين به القراء عَلَى  
 معرفة نوابغ بلادهم فيتخذون من فضائلهم امثلة تحذى . فحذا عملك المفيد  
 لانك اكثرت فيه من التحسين وفتحت به باب الافادة عَلَى مصراعيه .  
 وعسى ان يقبل افاضل الناس وادباؤهم عَلَى اقتناء الكتاب ليس لبروا فيه اثار  
 براعتكم بل ليضرم في نفوس النشْ غيرة وقادة نُشر للوطن العزيز خيرا بن الله وكرمه  
 صديقك : بهر مجي بني



## نبذة في تاريخ طرابلس

فيما أوّلنا بلدة قديمة فينيقية النشأة يشاركها باسمها بلدة أخرى في شمالي إفريقيا فرفعاً لوقوع الالتباس بينهما كتبوا طرابلسنا بزيادة الهمزة والأخرى بغير همزة وعلى هذا جرى العلامة المرحوم المطران يوسف الدبس في كتابه تاريخ سوريا

على أن الأشهر للفرقة بينهما أن يقال لفجائنا طرابلس الشام وتلك طرابلس الغرب وعلى هذا عول معظم الناس

قيل أن الدول الثلاث الفينيقية وهي صيدا وصور وارواد النفقن على أن ينتخبن أرضاً متحايدة لاجتماع مجلسهم لا يرجع الأمر فيها لحكم احدها فاخترن لذلك موقع طرابلس وجعلن لكل منهن مائة نائب فيقيم نواب كل مدينة في حي منفصل عن الآخر بمن يلحق بهم من زوجات واولاد وخدم واتباع

وقيل بأن اليونان لما وجدوا ثلاثة احياء كبيرة تواف بلداً اسموها تريبوليس أي المدن الثلاث فطمس هذا الاسم الجديد على الاسماء الفينيقية وذكر الصديق العلامة المؤرخ جرجي افندي يني في خطابه الذي لقاها في قاعة المحاضرات لمحل قاديشا الماسوني أن الحقيقة التي يجب أن يعتمد عليها المدققون هي رواية ديدروس الصقلي ورفقائه القائلين بأن الحي الواحد يبعد عن جاره مسافة ستاديا وستاديا ٦٠٦ اقدام انكليزية وأن المدن الثلاث كانت على سيف البحر من موقع الميناء الحالي متجهة صوب البحصاص جنوباً

ولما قامت دولة السلوقيين وهي كما لا يخفى يونانية خسرت طرابلس ديوان الدويلات لتحزبها لانتيتغونوس فلما انتصر سلوقس ضعف شأنها وانتشرت المدنية اليونانية في سائر انحاء سوريا بالرغم عن تمسك كثير من اهلها بعوائدهم الخاصة وكان في ذلك الزمن قبيلة عربية يقال لهم بنو اي طور حكموا في حوران واللجاء وكانت تسمى بلادهم ارجوب او تراخونيتس فلكثرته اختلاطهم بالامة اليونانية نسوا كثيراً من عوائدهم الشرقية ونبذوا الأسماء الشرقية فسموا بالاسماء اليونانية واعتزت الدولة الايطورية حتى باغ حكمها البقاع وجعلت عاصمة لها بلدة عين جر ثم تسلفت جبال لبنان ونزلت من اعاليه الى ساحل البحر ونظرت طرابلس المثلثة المدن فراق لها موقعها وجمالها فجعلتها عاصمة ثانية وضربت فيها السكة فضة ونحاساً باسم الملك ديونيسوس .

ثم جاء البطل الروماني بومبيوس ففتح طرابلس وازال حكم الايطورية منها وقتل ملكها وهدم حصونه وكانت طرابلس تضرب سكنتها وتورخها سنة ٣١٢ قبل المسيح فابطلت ذلك وجعلت تورخ سنة ٦٣ وهو زمن الفتح الروماني ولكن الحكم الروماني لم يكن سعيداً على طرابلس فظلت مدى حكمه خاملة لا تذكر

اما الفتح الاسلامي فقد قيل ان ابا بكر الصديق اول الخلفاء (رضه) لما ظفر بقر المرتدين عن الاسلام ارسل الكتائب لغزو الشام بقيادة الابطال ابي عبيدة ابن الجراح وشرحيل بن حسنة ويزيد ابن ابي سفيان وذلك في سنة ١٣ هجرية فملكوا بصرى حوران وفي سنة ١٥ فتحوا دمشق وعين يزيد والبا عليها بامر الخليفة عمر بن الخطاب .

وقيل ان طرابلس امتنعت عليهم اولا حتي دخلها رجل يدعي يوقنا  
كان مسيحياً فاسلم وخدم الاسلام اذ دخل طرابلس بجيلة وكان اهلها  
الروم يحسبونهم منهم فادخل اليها الجيش العربي وذلك ( سنة ١٦ )  
بعد فتح مدينة حلب .

وظلت طرابلس بايدي الخلفاء تتداولها الدول الاسلامية كغيرها من  
مدن سوريا حتى سنة ٣٥٨ الموافقة لثخو ٩٦٣ حينما جاء قائد ملك الروم  
فاخذها ثم حاصر عرقا فلما

ومؤرخو الافرنج يذكرون ان فاتح طرابلس وغيرها من مدن سوريا  
هو القائد داميثاس ويعرف عند كتيبة العرب بالسمقي

على ان حكومة الروم لم يعال زمنها هذه المدة في طرابلس لانهم  
خرجوا منها بعد ثلاثة عشر سنة فعادت كاخواتها للدول الاسلامية

ولقد روى المؤرخ ابن خلدون في تاريخه انه في سنة ٣٨١ حاصر  
ملك الروم طرابلس فلم ينل منها ارباً

ثم خضعت طرابلس كغيرها من مدن سوريا للدولة العلوية الفاطمية  
المصرية والظاهر من بعض الروايات ان عرقا وجبيل كانتا اذ ذاك تابعتين  
لها ولهذا التزم امير طرابلس ان يفتديهما حين اقتدى بلده يوم مر بها  
الافرنج سنة ٩٩١ قاصدين القدس .

وفي سنة ٤٩٩ الموافقة سنة ١١٠٥ ملك الفرنجة بلدة جبلة ثم حاصروا  
طرابلس ودام الحرب بين اهاليها والفرنج خمس سنين

وفي سنة ٥٥٣ « سنة ١١٠٩ » نزل جيش عظيم من الصليبيين فحاصر  
طرابلس وافتتحها واستأمن واليها مع جماعة من الجند فاحرقوا بدمشق

ولما اضحت طرابلس بلدة صليبية وقد ضمت اليها بعض المدن المجاورة كجليل وعرقا وطرطوس تألفت حكومتها اماره ( كوثية ) كان اميرها بورتزان ابن رايون ثم توارثها نسله من بعده وكانت الامارة تابعة للمملكة القدس الصليبية وفي سنة ٥٥٢ ( ١١٥٧ ) حدثت بالشم زلازل شديدة خربت بها مدن كثيرة منها مدينة طرابلس وفي سنة ١١٦٣ سار السلطان نور الدين لحصار طرابلس فخرج اليه الافرنج فانكسروا منهزما وغنم الظافرون اسلابه وفي سنة ١١٧٦ جاء فيليب امير فلاندر الى زيارة القدس ولانفق مع « القومص » الكونت امير طرابلس ومع البرنس صاحب انطاكية على محاصرة قلعة حماه ولما قدم صلاح الدين الى دمشق وبصرى وزحف بجيش كبير الى سواحل طرابلس ونزل في عرقا ثم حاصر طرابلس واغارت جيوشه على ايالتها فقتلوا ونهبوا ثم امر مراكب مصر ان تسير لمحاصرة ارواد فلما رأى الكونت ذلك ارسل يطلب الهدنة فهادنه صلاح الدين ورجع الى دمشق

وفي سنة ١١٩٢ وقعت الهدنة بين الافرنج وصلاح الدين فكانت طرابلس من الاملاك التي بقيت بيد الافرنج ولما ارتقى البابا اينوشنسبوس سدة البابوية ارسل الى الاقطار الشرقية الكردينال بطرس رئيس دير القديس مارثلوس فاجتمع في طرابلس بالبطريرك ارميا العمشيتي وتلوه ورس امقف كبرفو المارونيين

وفي سنة ١٢٠٣ اجتمع الافرنج النازلون في حصن الاكراد وطرابلس والمزنب وواقعوا مع الملك المنصور صاحب حماه مرتين فانهمزموا وسنة ١٢٠٧ زحف الملك العادل بجيشه الى عكا وحاصرها فصالحه صاحبها ثم نازل طرابلس

ونصب عليها المنجنيقات وقطع الماء عن المدينة فهادنه اميرها وما زالت طرابلس على هذا النمط تشارك بقية انحاء المملكة الصليبية بالاضطراب وفي سنة ١٢٦٦ قدم الملك الظاهر الى نواحي طرابلس فقطع اشجارها وغور انهارها

وسنة ١٢٧٣ سارت العساكر الاسلامية من نواحي طرابلس الى فتح جبة بشري فحاصروا اهدن اربعين يوماً حصاراً شديداً فملكوها ونهبوها وقتلوا بضعة من اهلها ودكوا قلعتها التي في وسطها والحصن الذي على رأس الجبل وهو المعروف الان بسيدة الحصن ثم انتقلوا الى بقوفا ففتحوها وهي قرية على مقربة من اهدن ولم يبق منها الا بعض آثارها ولما بلغ الملك قلاوون وفاة امير طرابلس سار بالجيش اليها فنازلها ونصب عليها المجانيق من جهة الشرق وشدد القتال شهراً وثلاثة ايام وفتحها بالسيف ثم امر بقتل من فيها فقتل اكثر رجالها وغنم العسكر غنمة عظيمة ثم امر بحرقها وهدمها الى الارض وبقي عامل الدولة الغالبة ويسمى نائب الفتوحات يقيم في حصن الاكراد حتى بنيت البلدة الحالية على ضفتي نهر قاديشا

وفي سنة ١٣٥٦ كتب ابن بطوطة المغربي رسالة في سياحته المشهورة وقد ذكر طرابلس فقال وصلنا الى مدينة طرابلس وهي احدى مدن الشام الكبار تحترقها الانهار وتحفها البساتين والاشجار ومحيطها البحر بمرافقه العبيدة والبر بخيراته القيمة ولها الاسواق العجيبة والمسارح الخصبية والبحر على ميلين منها واميرها طينال الحاجب المعروف بامير الامراء وهو يسكن في محل يدعي دار السعادة وطينال هذا هو باني جامع طينال في باب الرمل

والعامة حرفته فقالوا جامع طيلان

وفي سنة ١٣٦٣ خطر لملك قبرس بطرس اللوسنياني ان يثير حرباً جديدة لاستخلاص القدس من الاسلام فدعا اوروبا واستنجد فرسان رودس وجمهورية البندقية فانجذتاه واتى الثغور الشامية واخذ طرابلس واحرقها على ان سلطته لم تدم لانه لم يحسن السياسة بل رجعت طرابلس وغيرها خاضعة للماليك مصر

وفي سنة ١٤٠٠ دهم البلاد السورية البلاء الماحق تيمور المعروف بتيورلنك ملك التتر ولما قرب من حلب تجمعت فيها نواب المدن السورية وبينهم المقر السيفي الشيخ الحاصكي نائب طرابلس بعساكره الوافرة ولما أخذت حلب أسر الحاصكي مع بقية النواب ثم نجا معهم ما خلا سودون نائب دمشق فقد قتله السلطان اما طرابلس فلم تمسها اقدام ذلك الفاتح الفاتك وسنة ١٤٣٤ قدمت مراكب الافرنج الى البلاد المصرية وأسروا مركباً اسلامياً كبيراً فامر الملك الاشرف بتجهيز عمارة في ميناء طرابلس وارسل ثلاثة امراء من مصر وامير دمشق وامير صفد مع امير طرابلس باربعين مركباً لمহারبة ملك قبرس فالتقوا باثني عشر مركباً وبعد قتال شديد فازوا بالنصر

واستمرت طرابلس بيد دولة المماليك المصرية حتى جاءها السلطان سليم العثماني سنة ١٥١٦ عازماً على قتال السلطان الغوري وجرت بينهما معركة هائلة عند مرج دابق بالقرب من حلب فانتصر السلطان سليم على خصمه انتصاراً باهراً وقتل الغوري في تلك المعركة اما المماليك فلما علموا بؤس سلطانهم الغوري اقاموا خلفاً له طومان باي الدودار سلطاناً ولقبوه

بالمالك الاشرف فجمع العسكر ونصب المدافع وجرت بينه وبين السلطان سليم معركة هائلة ولكنه فشل أخيراً وفاز السلطان بالنصر التام ووقع طومان باي بيد عدوه أسيراً فأمر بشنقه على باب زويلة

ولما فاز السلطان سليم بالفتح ابقى امراء البلاد على حكمها وولى على طرابلس سنة ١٥١٦ رجلاً من اعيان عرقة اسمه محمد شعيب ثم جعلت طرابلس سنة ١٥٧٩ مقر وال برتبة وزير فتولاها يوسف باشا سيفاً وطالت مدة حكمه واشتهر بمكارمه ومكازم أسرته وبعد زوال حكومة آل سيف اغدت الدولة العثمانية ترسل اليها الولاة من كبار رجالها وقد ارتقى بعض ولائها فتسبوا الصدارة العظمى

أخيراً جعل ولاية طرابلس يستقنون عنهم في حكمها من يسمونهم متسلمين وبعد ذلك اضيفت طرابلس الى عكاه فناها الشيء الكثير من المظالم لان اغلب الذين كانوا يتولونها جهلاء طغاة قساة القلوب وما زالت طرابلس تتسكن في الدياجي الى سنة ١٨٣٢ حين قدم البلاد السورية غازيا البطل المصري ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر ففتح البلاد الشامية ورتعت البلاد مدة حكمه القصير في بحبوحه الأمن والعدل لولا شيء من الشدة والقسوة تخلل حكمه وفي سنة ١٨٤٠ عادت الدولة العثمانية فاسترجعت سوريا بمساعدة روسيا وانكلترا والنمسا وجاءت اساطيلهم فضر بن بضم قنابل اصبن بها بعض المواقع الا ان الجيش المصري اتى النار في مستودع البارود فحى الله البلدة من فعله اذ هدم جانباً من البناء فاطفأ شعلة البارود ونجت المدينة وبعد استرجاع الحكومة العثمانية البلاد السورية غدت طرابلس تابعة لولاية صيدا ثم لولايتي الشام وبيروت اما الحالة الادبية فكانت حسنة

بالنسبة الى سواها من المدن السورية لان رغبة ابناءها في طلب العلم تكاد تكون سليقة وحسبك ان كثيرين منهم يذهبون لتحصيله في الازهر الشريف وان كثيراً من النصاري بالرغم عن حالة التعصب الشديد في ذلك العصر كانوا يجدون من المسلمين اسانذة كراماً يعلمونهم شيئاً من العربية

اما الان فحمد الله اذ تكاثرت وسائل التعليم وشيدت المدارس فتهافت اليها الطلبة من سائر الملل وراح كثير من الناس يرسلون اولادهم الى مدارس بيروت الكبرى ومنهم من توسع في ذلك فصاروا يرسلونهم الى مدارس اوروبا العالية وترى الان في طرابلس المكاتب العمومية والمطابع والجرائد والجمعيات الادبية والخيرية والملاجي والمصارف الكبرى والحدائق العمومية والمنزهات اللطيفة والنزل الفخيمة على احدث طرز والمباني الشاهقة وستتار عن قريب بالانوار الكهر بائية فتزداد رونقاً

وقد بلغ عدد سكانها وسكان ضاحيتها حسب الاحصاء الاخير الذي اجريته الحكومة منذ سنتين نحو ستة وثلاثين ألفاً والحقيقة ان سكان المدينة يربون على الاربعين ألفاً ما خلا الضاحية اذ ان كثيراً من العامة لم تقيد اسمائها واحبت التكنم والثلاثان من هؤلاء من الاسلام والثلاث الباقي اكثرهم روم ارثوذكس ثم موارنة وارمن وقليل من البروتستنت والكاثوليك وبضعة انفار من اليهود ومركز طرابلس الطبيعي يساعدها على الازدهار والتقدم كثيراً اذا شملتها حكومة الانتداب الفرنسي بالعطف وعاملتها حكومتنا الجمهورية بالعباية وهما فاعلتان ان شاء الله فتزداد ازدهاراً وبهاء بظلهما بمنه وكرمه .





✽ ابو الحسين احمد بن منير بن احمد الملقب مذهب الدين عين الزمان ✽  
ولد ابو الحسين في طرابلس الشام سنة ٤٧٣ وكان ابوه ينشد الاشعار  
في اسواقها وعلى شيء من الادب فشب ابنه المترجم ميالا منذ صغره  
للشعر والادب فطلب العلم على بضعة من علماء طرابلس فحفظ القرآن  
الكريم يافعا وتمكن من اللغة والادب جيدا وقال الشعر يافعا وكهلا وشيخا  
فبرز في جميع ابوابه وكان الشاعر الفحل الذي لا يجارى وكان شيعيا هجاء  
وبينه وبين ابن القيسراني (١) الشاعر المشهور مكاتبات ومهاجاة كما  
جرت عادة التماثلين وكانت عيون قصائده مدحاً في السلطان نور الدين  
الشهير بالشهيد (٢) وكان السلطان المشار اليه يفضلته على جميع شعراء  
عصره وله فيه القصائد الطنانة ومن شعره من قصيدة :

واذا الكرم رأى الخمول نزيله	في منزل فالحزم ان يترحلا
كالبر لما ان تضائل جد في	طلب الكمال فخازه متقلا
سفها لحلمك ان رضيت بمشرب	انق ورزق الله قد ملا الملا
فارق ترق كالسيف سل فبان في	متنيه ما اخفى القربا واحملا
لا تحسبن ذهاب نفسك ميتة	ما الموت الا ان تعيش مذلا
لا ترض من دنياك ما ادناك من	دنس وكن ضيفاً جلا ثم انجلا

(١) محمد ابن القيسراني شاعر مجيد كان معاصراً لابن منير الطرابلسي وبينهما  
مهاجاة ونفور ولقد نشر له الشيخ شهاب الدين ابي محمد في كتابه الروضتين في اخبار  
الدولتين بضعة من القصائد الرائعة في مدح نور الدين  
(٢) هو الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي ابن اق سنقر ولد  
سنة ٥١١ هـ وكان سلطانا عادلاً مظفراً في حروبه ديناً وقف اوقافاً كثيرة في دمشق  
وغيرها وتوفي سنة ٥٦٩ هـ

وصل المهجير بهجر قوم كما  
 لله علي بالزمان واهله  
 طبعوا على لوم الطباع فخيرهم  
 انا من اذا ما الدهر هم بخفضه  
 امطرتهم شهد اجنوا لك حظلا  
 ذنب الفضيلة عندهم ان تكملوا  
 ان قلت قال وان سكت نقولا  
 سامته همته السماك الاعزلا

ومن شعره الدري هذه القصيدة :

من ركب البدر في صدر الرديني  
 وانزل النير الاعلى الى فلك  
 طرف رنا ام قراب سل صارمه  
 اذاني بعد عز والهوى ابدأ  
 ومنها : لو قيل للبدر من في الارض تحسده  
 ابا فارس في لين الشام مع ال  
 وما المدامة بالالباب افتك من  
 وله ايضا : انكرت مقلته سفك دمي  
 لا تخالوا خاله في خده  
 ذلك من نار فودي جذوة  
 وموه السحر في حد النائي  
 مداره في القباء الحسرواني  
 واغيد ماس ام اعطاف خطي  
 يستعبد الليث للظبي الكناسي  
 اذا ثجلى لقال ابن الفلاني  
 ظرف العراقي والنطق المجازي  
 فصاحة البدو في الفاظ تركي  
 وعلى وجته فاعترفت  
 قطرة من دم جفني نطفت  
 فيه ساخت وانطفت ثم طفت

ومن غرر مدائحه في السلطان نور الدين هذه القصيدة يهينه بعوده

من غزاة حارم

ما فوق شأوك في العلا مزداد  
 همم ضربن على السماء سرادقا  
 زهرت لدولتك البلاد فروحها  
 احيا ربيع العدل ميت ربوعها  
 فعلام يقلق عزمك الاجهاد  
 فالشهب اطناب لها وعماد  
 ارج المهب ودوحها مياد  
 فالبرص نجم والهشيم حصاد

واذا العبدى زرعوا النفاق واحصدوا  
ومنها: عجبا لقوم حاربوك وحاولوا  
ورأوا لواء النصر فوقك خافقا  
او ان يعيد الشمس كاسفة السنا  
وقال فيه ايضا من قصيدة :

ملأت جوانح الافطار رعبا  
علاك حلى على الدنيا فتاج  
اضاءت شمس عدلك في دجاها  
فتحرق من عصاك وانت ماء  
الا لله وجهك والمنايا  
وقال يهنته بالنصر

اساطر كالزبور مفصلات  
لدى ملك سجاياه سجال  
هل الدست استقل بليث غاب  
يطير به الى العلياء نفس  
فكم انتجت من امل عقيم  
مقام كنت قطب رحاه ارجى  
وقت وقد ثناعس كل راع  
فايدي الخيل تزرع بحر لج  
ومنها: اطاعك اذا طعت الله جد  
جنى شرفا من استغواه حثف

كأنا من صلاة في نظام  
تعاقب بين عفو وانتقام  
ام الفلك ارتدى بدر التمام  
غروب عن ملائمة الملام  
بها وحسنت من داء عقام  
مقام بين زمزم والمقام  
وقام وقد ثناعس كل حام  
من الدم من يد التثخين ظام  
ركبت به الزمان بلا زمام  
اليك وكم حياة من حمام

ترشفك الحكمة وانت موت كأنك من طعمان في طعم  
وسائر شعره عَلَى هذا النسق البديع وقد توفاه الله في جمادي الآخرة  
سنة ٥٤٨ هـ ودفن في حلب الشهباء وقرأت في وفيات الأعيان ان مؤلفه  
القاضي ابن خلكان (١) زار قبره في حلب ورأى عليه مكتوبا:  
من زار قبري فليكن موقناً ان الذي القاه يلقاه  
فيرحم الله امرأ زارني وقال لي يرحمك الله  
وله ديوان شعر كبير الحجم غير مطبوع رحمه الله تعالى



✽ جعفر بن علي بن دواس المعروف بقمر الدولة ✽  
كان شاعراً رقيق الالفاظ حسن المعاني وله في الغناء والضرب عَلَى  
العود طريقة حسنة دب ودرج في طرابلس وتوطنها وكان مصري الاصل  
ولم اقف له عَلَى تاريخ ولادة ولا وفاة  
قال في انحاء ظهره ابان شيخوخته  
لا يظن العدو ان انحنائي كبراً عندما عدمت شبابي  
ضاع مني اعز ما كان في فانا ناظر له في التراب  
وقال متغزلاً في حسناء اسمها در  
تعجبت در من شبيبي فقلت لها لا تعجبي فطلوع البدر في السدف  
وزادها عجباً ان رحت في سمل وما درت در ان الدر في الصدف

(١) ابن خلكان هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد ابن ابراهيم عالم  
فاضل مؤلف كتاب وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان وغيره ولد سنة ٦٠٨ هـ بقرية  
باريل وتوفي سنة ٦٨١ هـ

وقال ايضاً :

ان صار مولاي ذايسار فاني ذلك المقل  
كالشمس ان زيدت ارتفاعاً يقصر فيء لها وظل  
وقال في المشيب :

لما رأيت المشيب في الشعر الاسود قد لاح صحت واحزني  
هذا وحق الاله احسبه اول خيط سدى من الكفن  
وله غير ذلك من المقاطيع الحسنة رحمه الله

✽ احمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ✽

طرابلسي المولد انما سكن حلب وكان محدثها الاعظم ولد سنة ٨١٨  
هجرية واخذ العلم عن والده الامام الحافظ برهان الدين وتولم بنظم الفنون  
حتى برع في الادب وكان في علم الحديث لا يشق غباره ورأى مع احد  
العوام كتاب بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للضلال فكتبه بخطه وهو  
في الشيخوخة ومات سنة ٨٨٤ وله مواليا

عارضك، والخال ذا مسكي وذا ندي والاحظ والقذ ذا خطي وذا هندي  
والشعر والفرق ذا وصلي وذا صدي والخذ والثغر ذا حري وذا بردية  
وله ايضاً

عني تسليت واسياف الجفا سليت مني تخليت في قاي غصص خليت  
فتلي استخليت فيه النحر ما حليت في القلب حليت مرّي بالوصال حليت

## ✽ صلاح الدين محمد بن محمد الطرابلسي ✽

جاء في كتاب نظم العقيان في اعيان الاعيان للقرن التاسع الهجري الذي طبعه في المطبعة الاميركية السورية في النير بورك الدكتور فليب حتى ما يأتي: الشيخ صلاح الدين الطرابلسي الحنفي فقيه الحنفية الان . ولد سنة ٨٣٣ و قدم القاهرة فلزم الشيخ امين الدين الاقصرائي وثقه به الى ان صار عين جماعته وولي بعده المشيخة ثم ولي مشيخة الاشرفية واصبح مدار الفتوى في المذهب الحنفي وكان ملماً بعلوم كثيرة .

—•••—

## ✽ الشيخ درويش بن قاسم الطرابلسي نزيل المدينة المنورة ✽

ولد في طرابلس سنة ٩٨٧ ونشأ بها وتأدب على الشيخ نافع والشيخ محمد الحق الشافعي ثم دخل دمشق الشام سنة ١٠١٤ فحضر مجالس العلم وحاضر ثم رحل الى مصر فاخذ الفقه عن الشيخ نور الدين الزبادي والمنطق عن الشيخ سالم المستري والشيخ ابراهيم اللقاني المصري ثم دخل القسطنطينية واخذ عن العلامة محمد افندي المفتي فلما تمكن من هذه العلوم وصار يشار اليه بالبنان لعلمه وفضله سافر الى المدينة المنورة واستوطنها وتأهل بها وكبرت شهرته وثقيد بنشر العلم والتدريس بالمسجد النبوي

وكتب عنه الفاضل ابن معصوم (١) في سلافة العصر يقول : الشيخ درويش مولده ومنشأه بلاد الشام لكنه ممن طابت بطيبة منه المشام فانتظم في

(١) ابن معصوم هو السيد علي صدر الدين المدني ابن احمد نظام الدين الحسيني مؤلف كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر وله كتاب انوار الربيع في علم البديع وغيرهما وكان من ابناء القرن الحادي عشر هجري

سلك جيران الرسول الشفيع وارثه مقامه بذلك المقام الرفيع . وهو ممن  
 فاق في الادب وبرع وورد مناهله العذبة فكرع . له التأليف الرائقة  
 والتصانيف الفائقة منها نزمة الابصار في السير فيما يحدث للمسافرين من  
 الخير . ومنها هنك الاستار في وصف العزار ومنها شرح تأنية ابن حبيب  
 الصفدي سماء المنح الوفاية في شرح التأنية وله غير ذلك من المؤلفات  
 والمترجم النظم الرائق والنثر الفائق وله ديوان شعر يشتمل على قصائد  
 ومقاطيع وتوار يخ لطيفة

من ذلك انه قال مستغنياً بالحضرة النبوية :

يامن به كل الشدائد تفرج وبذكره كل العوالم تلهج  
 وعليه املاك السماء نزلت وبمجدحه لله حقاً تعرج  
 يا قطب دائرة الوجود بامرره يا من اعلمياه البرايا قد لجوا  
 قد جئتكم ارجو الوفاء تكرموا لكنني لالعفو منه احوج  
 وحططت احوال الرجاء لديكم فعساكم ان تنعموا وتفرجوا

وقال مؤرخا ابوانا بناء شيخ حرم المدينة الشيخ عبد الكريم

بشراك يامن صار جار الكريم بطيب عيش انت فيه مقيم  
 اصبحت في خدمة خير الورى ترفل في روض جنان النعيم  
 بنيت ابوانا بها قد مما بنهروذي للصدق الحميم  
 بغاية الاحكام قاربخه مقعد انس شاد عبد الكريم

وقال مؤرخا زيارة الشريف زيد بن محسن مكة المكرمة

قد مرت من مكة لغزو والله بالفتح قد امداك  
 وطالع السعد حين وافى لقمع اعداك قد اعدك

تاريخ درويش جاد فيه      بالنصر يازيد زرت جدك  
وكتب الى بعض احبابه  
يا غائباً يشكر اقباله      قلبي ويشكو بعده الناظر  
اوحشت طرفي واتخذت الحشا      داراً فانت الغائب الحاضر



✽ علي بن محمد الملقب علاء الدين الطرابلسي ✽

ولد نهار الجمعة مستهل شوال سنة ٩٥٠ تعلم فنبغ علامة في القراءات  
والفرائض والحساب والفقه وغيرها وله تأليف عديدة أشهرها شرحه على  
فرائض ملتقى الابجر سماه سكب الانهر وله مقدمة في علم التجويد سماها  
المقدمة العلائية ونظم اسئلة تتعلق ببعض المشكلات والالغاز عدة ابياتها  
مائة وستة وعشرون بيتاً وكان رحمه الله امام الحنفية وكان يدرس بالجامع  
الاموي بدمشق وتولى غير ذلك من الوظائف الدينية

اخذ عنه كثيرون من الطلاب الذين اشتهروا بعلمهم وتوفي سنة ١٠٣٢  
بعد ان انقطع في بيته مدى سنين . وقال ابن هلال (١) الشاعر الحمصي  
يرثيه :

لقد فارقت نفسي وانبعاثي      الى ايام حزني وانبعاثي  
كثكراري نواحي في النواحي      وتجديد القوافي والمراثي  
على من كان في الدنيا ملاذي      وملجأ غربتي ويد انبعاثي



(١) ابن هلال الحمصي شاعر معروف من شعراء القرن الحادي عشر



## ✽ الامير محمد بن علي السيفي الطرابلسي ✽

احد امراء بني سيف حكام طرابلس الشام وولائها المشهورين بالكرم والادب ولقد كانوا يتوارثون الولاية في طرابلس خلفاً عن سلف وكانت لهم العزة الزاهرة والحرمة الباهرة والدولة النظاهرة حتى صاروا مقصد كل شاعر ومورد كل مادح ومدحهم شعراء كثيرون وكانوا يعطون اعظم الجوائز وهم اكراد الاصل نزحوا من بلادهم واستوطنوا عكار ومنها تولوا الحكم في طرابلس ولا يزال فيها اوقاف كثيرة باسمهم يقسم ريعها آل الشهاب وغيرهم ممن يمتون لهم بنسب

والامير محمد كان من اهل الادب والفضل انسابي وقد ولي حكومة طرابلس بعد الامير يوسف السيفي (١) وكانت احساناته تستغرق العد . ومما يؤثر عنه ما حكاه الاديب الشاعر محمد بن ملحمة العكاري (٢) وكان من الشعراء المختصين به قال لما دهم الامراء بني سيف الخطب من الامير نحر الدين ابن معن وركب عليهم وحاربهم كنت اذ ذاك في خدمة الامير محمد فما برحت ادافهم عنه بالمقاتلة حتى لقيني رجل من عسكر ابن معن (٣) فضر بني علي رجلي بسيف فجرحها فبعث بي الامير الى منزله وامر بمعالجة رجلي حتى شفيت ولما انتهى الامر الى الصالح خرج الامير يوماً للنزهة وكنت معه وكان فصل الربيع

(١) احد امراء آل سيف الكرام ومن مشاهيرهم في الشجاعة والاقدام توفي سنة ١٠٢٥ هـ

(٢) محمد بن ملحمة العكاري من شعراء القرن الحادي عشر كان ملازماً لباب

الامير محمد ابن سيف ومختصاً به وهو من ابناء عكار

(٣) الامير نحر الدين المعني اشهر من ان يذكر حكم لبنان بالعدل اعواماً طويلة

وامتدت فتوحاته حتى لقبه السلطان سليم العثماني بسلطان البر ومات في الاستانة بعيداً

عن لبنان في القرن الحادي عشر .

وقد ازهرت الاشجار فجلسنا الى جانب شجرة مزهرة فسأني الامير عن رجلي فقلت انها برأت وهاءنذا اريك قوتها ثم ضربت بها تلك الشجرة فتناثر من ازهارها شيء كثير فمر بذلك وامر لي بجائزة من الدراهم بمقدار ما سقط من الزهر وكان شيئاً كثيراً . هذا وقد اختص به جماعة من الشعراء كحسين بن الجزري الحلبي (١) ومرور بن سنين (٢) وكان يقع بينهما محاورات بمحضرتة فقال ابن الجزري يوماً مخاطباً الامير محمد ومعرضاً بالشاعر ابن سنين وكان قد اقطع عن المجلس :

وحقك ما تركتك عن ملال      وسهو ايها المولى الامير  
ولكن مذ الفت الحزن قدما      أنفت مواطنا فيها سرور  
وانشده بديهة في مجلس شراب ومرور حاضر وقد اتى فراش نفسه  
الى النار :

ابطن الفراش الليل سجناً مؤبداً      عليه وضوء الشمس من سجنه بابا  
كذاك السخيف العقل يقصي مهذا      كريماً ويدي في ناقص العقل مرتابا  
وطلب الامير ابن الجزري ذات ليلة لجأه فاذا هو سكران فانشده ارتجالاً :

يا ابن المسكارم والعلا      اني اربك الذنب مني  
فلقد ثملت بليلتي      في منزلي من خمر دن  
والعفو من شيم الكرا      م فان تشأ عفوت عني

وانشده ايضاً بديهة في مجلس شراب :

---

(١) حسين ابن الجزري شاعر حلبي من شعراء الامير محمد المقربين اليه  
(٢) مرور ابن سنين طرابلسي ومن العائلة المعروفة عندنا بيني سنين ولم اقف  
له على ترجمة وهو من ابناء القرن الحادي عشر الهجري

خلونا بدار المدام تكاد ان تماثلها الافلاك لولا نعيمها  
فهذي الندامى كالبدر وشمسها امير واقداح المدام نجومها  
وكان معه في قبولا ( قرية في قضاء عكار ) وقد اوقد الامير ناراً  
شعاعها متصل بالجو فقال :

كأن نارك يا مولاي قلب شمع به الصبابة تعلق حين تشتعل  
ومن أشعتها في الجو السنة ندعو الاله بيقياكم وتبتل  
وقال المهبي ( ١ ) في خلاصة الاثر وللامير محمد من القريض مواليا  
كثير ولم اظفر له بشيء من الشعر وكانت وفاته في سنة ١٠٣٢ مسموماً  
وكان مسافراً الى الروم ولما بلغ ابن الجزري نعيه قال يرثيه :

ولما احتوت ايدي المنايا محمد الـ امير ابن سيفاطاهر الروح والبدن  
تعجبت كيف السيف يغمد في الثرى وكيف يوارى الحجر في طية الكفن  
وقيل ان اختاً للامير محمد سمعت بهذين البيتين فبعثت الى ابن الجزري  
بسبعائة درهم وفرس . وحكى بعض الادباء قال اخبرني بعض الاخوان انه  
جاور بدمشق امرأة من ال سيفا بعد زوال دولتهم وكانت تعرف الشعر  
حق المعرفة فسألها عما كانوا فيه من افر النعمة فتهتت وانشدت :  
كان الزمان بنا غراً فما برحت به الليالي حتى فطنته بنا

—•••—

✽ احمد بن علي بن عمر المنيني ✽

ولد في ١٢ محرم سنة ١٠٨٩ وقرأ القرآن الكريم صغيراً ثم قدم دمشق  
وقطن بمجرة داخل السمياطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن فشغله اخوه

( ١ ) سندجه بين الشعراء الذين مدحوا طرابلس

بقراءة بعض المقدمات كالسنوسية والاجرومية . ثم طلب العلم على سادات  
اجلاء منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي والشيخ العارف عبد الغني  
النابلسي (١) والشيخ يونس المصري وغيرهم من فطاحل العلماء ومهر وفضل  
وظهرت فضائله كالشمس في رابعة النهار وكثرت تلاميذه ومن مؤلفاته  
شرح رسالة قاسم بن قطلوبغا في اصول الفقه وشرح تاريخ العتيبي في  
نحوار بعين كراما ومنها النسمات السحرية في مدح خير البرية وهي تسع  
وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة ومنها العقد المنظم في قوله تعالى  
واذكر في الكتاب مريم ومنها القول الموجز في حل الماغز ومنها الاعلام  
في فضائل الشام وأضأة الدراري في شرح صحيح البخاري والفرائد السنية  
في الفوائد النحوية وغير ذلك من المؤلفات الخطيرة وكان يدرس في العادلية  
الكبرى والجامع الاموي مدة عمره وانتفع منه خلق كثير وتزاحمت عليه  
الافاضل من الطلاب واشتهر فضله وعقدت عليه الخناصر لانه كان رحمه الله  
دمث الاخلاق متواضعا جداً سافر الى دار الخلافة مرتين وله هناك شهرة  
بسبب شرحه تاريخ العتيبي المقدم ذكره وتعين قاضيا بقارا وربط عليه خطابة  
الجامع الاموي وفيه يقول تلميذه الشيخ سعيد السمان شيخ العلم وفتاه ومن  
بوجوده ازدان الفضل وقاه اشرق بدرأ من افق الهدى نقبتس انواره  
 واصبح وهو لمعصم العلى دملجه وسواره الى غير ذلك من الاقوال وله مع  
غزارة علمه وسعة فضله شعر كثير حسن بديع فمن ذلك قصيدة مدح بها  
المولى اسعد مفتي الديار العثمانية

منها: الا في سبيل الحب قلب كأنه غداة نأوا وحشية ضل رعيها

(١) سنذكره مع الشعراء الذين مدحوا طرابلس

سروا عنقاً في ليلةٍ مدلّمة  
فصرت ارى الايام تقصر بعدهم  
الى الله ما يي من بقايا صباية  
فمن خلدي لم يبق الا نديسه  
ومن شبح لم يبق الا ذماؤه  
ومنها: يحوب بنا يداً يضل بها القطا  
الى ماجد لم يبرح الدهر واهباً  
ولا عيب فيه غير ان نواله  
وعلى الخير مغطور بغير تكلف  
ومن لي بان ازجي المطي على الدحي  
لدار هي الدنيا وشهم هو الوري  
فما روضة غناء جاد نباتها  
باندى يداً منه وابسط راحة

وقوله من قصيدة ممدحاً بها المولى خليل الصديقي (١) مفتي الشام

الم والشهب حبرى في دياجيا  
فالعجب له من خيال زار مشبهه  
انى اهتدى لمكاني والكري حقبا  
يزورني والدحي سود غدائره  
كي لا ينم على خود ممنة  
مهة حسن نكروط البان ان خطرت

طيف يقرب امالي ويقصصها  
والعين لم تدن من غمض مآقيا  
كراه عن وكر جفني ضل هاديا  
وينثني وهو مبيض حواشيا  
لم يطعم الوهم يوماً في تلاقيا  
فالذل يقطر من اعطافها ثيا

(١) الشيخ خليل الصديقي من علماء الشام في القرن الثاني عشر ومفتيها

هي الغزاة في اشراقها فلذا  
 وشاحها خافق يشكو الصدى ابدًا  
 لولا دجى شعرها ماضل ذو شجن  
 واهًا لقلبي كم يصلى بنار جوى  
 مالي اذا افتر صبح او دجى غسق  
 تهزني نشوات من تذكرها  
 ومن قوله: لا تعجبوا ان قلبي عندما نظرت  
 فوجهه الشمس منها العين قد قبست  
 والشمس ان قابل البلور طلعتها  
 وقال ايضاً رحمه الله

اقول لما بدا كأنه من يخطر في  
 جل الذي فتنة للناس صوره  
 ومن قوله: على السر لا تطلم صديقاً ودعه في  
 فان ضمير الفرد مستتر وان  
 وله : يا مانعاً لذكاة حسن صفاته  
 ادي زكاة الحسن بوساً اني  
 ومن نثره البديع ما كتبه لبعض الموالى في غرض عرض له  
 سهم اصاب وراميه بذى سلم من بالفراق لقد ابعدت مرامك  
 اليك نفثة مصدور قد خزنها اللسان وبثه مضرور انطوى على شوك  
 القتاد منها الجنان قد كنت في ابدائها شفاها اقدم رجلاً واؤخر أخرى  
 ثم رأيت حملها على لسان القلم بي احري حذراً من مشافهة ذلك الجناب

بما لا يدري الاعتذار هو او عتاب وذلك ان الداعي تشرف منذ قريب  
بالمجلس العالي لا زالت به مشرقة الايام والليالي وفاز من كعبة الحمد بالتقبيل  
والاستسلام وحيا ذلك الهيا بعد اثم الايدي بسلام فلما استقرت به زمر  
الناس وحصل كل منهم على ايناس شمت منه بارقة اعراض ولحقت من  
جناحه عين اغماض ولطالما وردت من الطافه كل عذب غير وثنزهت من  
بشراه ونداه بين روضة وغدير

وله غير ذلك من اشعار رائقة ونثر بديع والعنوان يدل على ما في  
الصحيفة وكانت وفاته سنة ١١٧٢



### ✽ احمد بن صالح بن منصور الادهمي ✽

قال المرادي (١) في سلك الدرر انه العالم الفهامة والاديب المحقق مذهب  
الاخلاق حلو الشمائل ماجد الاعراق اشتغل بالعلوم وملك ازمة منظومها  
والمفهوم سافر الى مصر وتولى مسند الافتاء فيها وتولى بعدها نقابة الاشرف  
بمصر المحروسة ولم يمكث بها الا قليلا حتى وافاه الاجل المحتوم ورأيت من  
آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ التي مطلعها

سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه

اعمى واعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة

وسماه الكواكب السنية في شرح القصيدة المقرية وهو تاليف حسن  
يدل على فضله وقوة اطلاعه وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا

(١) المرادي من علماء الشام ومؤلف كتاب سلك الدرر في اعيان القرن

وكانت ولادته سنة ١١١٩ اما وفاته فسنة ١١٥٩ رحمه الله  
والآل الادهمي لازالت اسرتهم في طرابلس ونبع منهم ادباء وشعراء  
وسنأتي على ترجمة البعض من افرادهم في محله ان شاء الله وقد اخبرني  
كبيرهم محمد افندي الادهمي ان اصلهم من عكار وجاءوا منها الى طرابلس منذ  
اكثر من ثلاثمائة سنة



### ✽ الشيخ احمد المعروف بالاحدي ✽

منبت اسلته مصر ولكنه نشأ في طرابلس الشام وكان عالما وفاضلا  
محققا وله براعة في النظم والنثر قال بعض من لقيه لم يتحف احداً برفيق  
اشعاره ولا ينزه طرفا في حداثق اثاره فهي دائما بخدور صدره وتحت اذبال  
ساره وقال المحبي في سلك الدرر قد اخبرني من اتق خبره ان المترجم كان  
آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل بحر خضم جامع بين الحقيقة  
والشريعة وقد وفد الى دمشق واجتمعت به وقد رأيت من اثاره بيتين  
خاطب بهما السيد احمد البرير الدمياطي قالهما ارتجالا

ان حمد الناس منك فضلا فاني لا خفاء أحمد

وان يرى من حميد وصف فانت بدر التمام احمد

وكانت وفاته بقسطنطينة في سنة ١٠٩٢ ولم يش الا ثلاثين سنة



### ✽ ابو محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي ✽

لم اقف له على سنة ولادة او وفاة انما قرأت في سلك الدرر قوله ابو  
محمد عبد الله بن عمر من طرابلس الشام نزيل دمشق نظم هذه الايات



يا مودعا قلب المتيم حرقه      بفتور جفن للبرية فاتن  
 هل منك وصل مطفي نار الحشا      ولهب وجد في الاضالع ساكن  
 فاجابني والجفن يذري دمه      وصلي محال للشجي الواهن  
 فاملاً كؤوس العين مني نظرة      يطفي بها حر الغرام الكامن  
 وقال ايضاً معارضاً بعض الشعراء

خل بيني وبين نظم القرىض      ان فيه شفاء كل مريض  
 فهو عوفي لهجو كل لثيم      وامتداح لذي النوال المفيض  
 لي يراع يراع كل هزبر      منه اذ فاق فتك سمروبيض  
 غرر تشبه العقود نظاما      اشرفت شمسها بافق العروض  
 لعبت بالنهى كنفثة سحر      ما لمن رام مبقها من نهوض  
 من عزيري من فعل وقت مسي      عامل الخبر دائماً بالنفيض  
 كل غمر مقامه في الثريا      والاديب الارب تحت الحضيض  
 آفتي فطنتي وكل غبي      هو في عيشه بروض اريض



✽ عبد الرحمن بن عبد القادر المغربي الطرابلسي ✽

هو الشيخ الفاضل والعالم الفقيه كانت له اليد الطولى في فقه مذهبه  
 الحنفي ولبث مفتياً في طرابلس الشام واللاذقية خمساً واربعين سنة وقد  
 سافر الى اسلامبول سبع عشر مرة وفي المرة الاخيرة صارت له رتبة الداخل  
 المتعارفة بين الموالي الرومية من شيخ الاسلام المولى محمد المعزوف بشريف  
 زاده وكان قبلها نال رتبة ايكنجي خارج وكانت عليه ايضاً وظائف في  
 بلدته كنظارة البيارستان وغيرها وكانت وفاته في سنة ١٠٩١ هجرية واخوه

الشيخ عبدالله كان عالماً فاضلاً قال المرادي في سلك الدرر اجتمعت به في اسلامبول لما كنت بها سنة ١٠٩٢ وزارني بمنزلي ومات في السنة المرقومة رحمهما الله  
 وآل المغربي اسرة قديمة كريمة في طرابلس نبغ منها علماء وشعراء  
 وادباء كالشيخ محمود افندي المغربي امين الفتوى وسناقي على ترجمته وكنجلاه  
 العالم عبد الهيد افندي ونسيبه العلامة عبد القادر افندي نزيل دمشق  
 ومن اعضاء مجتمعا العلمي وقد اشتهر بالمؤلفات الرائعة وغيرهم

### ✽ عبد المنعم بن خضر المعروف بالاشرف ✽

ولد في حمص وهو من بيت فيها مشهور بصحة النسب والحسب ارتحل  
 الى مصر في شبابه واخذ بها العلم عن فطاحل علمائها كالعلامة السيد علي  
 الضرير وغيره ثم ارتحل الى القسطنطينية وكان اذذاك وزير الدولة الشهير  
 علي باشا فاهدى اليه المترجم شرحه الذي الفه على بدء الامالي فاعطي  
 افتاء طرابلس الشام واقام فيها مدى حياته الى ان وافاه الاجل ودفن  
 فيها في حدود الستين ومائة والف ١١٦٠ هجرية رحمه الله

### ✽ عبد المولى المعروف بالسيري الطرابلسي ✽

مفتي الشافعية بطرابلس كانت له يد في العلوم لا سيما في الطبيعيات  
 والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه الواسعة الى تحويل بعض المعادن الى  
 غيرها ونظم تقاويم عند اخذ العرض نبي عن استخراج مجهولات وكان له  
 قدم راسخ في ارساد الثوابت وكانت وفاته سنة ١١٣٦

### ✽ عبد الجليل السنيني الحنفي الطرابلسي ✽

كان من العلماء المدرسين وله مهارة في استخراج المسائل وتصويرها بأوجز عبارة وكتب شيئاً على الدرر والفرر انما كان شديد الإعجاب بنفسه لا يقر بالفضل لاحد من ابناء عصره حتى انه اعتض على الامام محمد بن ادريس فنبذه علماء عصره وأدباؤه ولم يزل قعيد داره الى ان توفي سنة ١١٠٢ هـ . قال المرادي : والسنيني بضم السين نسبة الى قرية من نواحي طرابلس .

ولا يزال عندنا في احد شوارع البلدة قبوة تدعى بقبوة بني سنين وآل المولوي العائلة المعروفة عندنا هي من سلالة الشيخ عبد الجليل السنيني المترجم وقد اطلعت على حجتين شرعيتين تثبتان ذلك وان جدهم الاعلى هو الامير حاج العالم الشهير ومن اصحاب التأليف النفيسة الفقهية وهو جدا المترجم الشيخ عبد الجليل السنيني

وحفيد الشيخ عبد الجليل هو الشيخ مصطفى المولوي وهو اول من تولى مشيخة المولوية في طرابلس من آل المولوي وله اوقاف كثيرة وقد توفي في بيروت سنة ١٢٢٣ هجرية

ويوجد من آل المولوي اليوم علماء وادباء كالصديق العالم والمرشد الفاضل الشيخ شفيق افندي شيخ التكية ومنهم الشيخ عارف افندي احد كتاب المحكمة الشرعية وذكي افندي مدعي عام محكمة حلبا وفؤاد افندي وغيرهم



### ✽ عمر بن محمد الافيووني ✽

بنو الافيووني عائلة قديمة في طرابلس اشتهر بعض افرادها بالعلم والادب والمترجم هذا كان من كبار علمائهم وله شهرة واسعة بمعرفة المسائل الفقهية

وغيرها أخذ عن جماعة من شيوخ العلم وكانت وفاته بطرابلس سنة ١١٢١ هـ  
 اما ابنه الفقيه الشاعر المشهور فقد وصفه المرادي بانه احد علماء  
 طرابلس فقيه فاضل وله فكر سائل لحل اعوص المسائل وله في رياض  
 الفقه النعماني رياضه ومن حياضها استفاضه وكان غالب كتبه بخطه  
 مزينة بصحيح ضبطه

— ٥٥٥ —

### ✽ عمر السيري الحنفي الطرابلسي ✽

قال المرادي فيه انه عالم فاضل ذو فهم ثقب في المعارف والمناقب  
 وانشاء عجيب في المحاولة لكل امر غريب تميل اليه الناس رعاهم والاكياس  
 في نجاح مقاصدهم وبلوغ حوائجهم ولم يزل في الناس كذلك وافر الحرمة  
 مسموع الكلمة الى ان دارت عليه الدوائر وقلب الدهر له ظهر المجن فانقطع  
 حبله وفل وصله ولقد اطاعت له على رسالة لطيفة تدل على علو رتبة  
 منشئها وكان غزير الادب ومن اعيان طرابلس وصدورها ومات سنة ١١٥٩  
 وسير بلدة في مقاطعة الضنية وهي مسكن حكامها (سابقاً) الاغوات آل  
 رعد وفيها يقول الشيخ ناصيف اليازجي المشهور (١) مادحاً خضر بك رعد (٢)  
 وقد نسب اليها المترجم

رويداً ايها القصاد سيروا نسح لكم سماء الجود سير

(١) سنأتي على ترجمته في مقالة طرابلس والشعراء

(٢) خضر بك رعد عين اعيان الضنية وقد حكمها مدة وكان اريحياً سنياً  
 مدحته شعراء عصره بالقصائد المحزنة وآل رعد أسرة معتبرة نقطن بلدة سير وكبيرها  
 الآن محمد بك المحم الوجيه المعروف ومنهم الصديق الفاضل اسعد بك مدير الطابو  
 وانجالة الادباء والدكتور النطامي حسن افندي وغيرهم

✽ يوسف بن عمر بن عبد الله الشهير بالدوق ✽

ابصر المترجم النور سنة ١١٢٥ هـ وكان من جلة العلماء والشعراء  
المعدودين اخذ العلم عن نخبة من علماء بلدته كالشيخ محمد التدمري وعبد الحق  
المغربي ثم رحل الى الازهر وانصب على تلقي العلم فيه مدة وسافر الى  
القسطنطينية واجتمع فيها بعلماء اجلاء ثم رجع الى بلده ولم يتعرض لمنصب  
او رتبة وقد ارادوه على تولي القضاء فلم يقبل وكان كثير النظم رائقه  
ومن غرر اشعاره هذه القصيدة في التصوف

تجلت بجلت عن شبيه صفاتها	وعزت علاء ان تري لك ذاتها
قريدة حسن مهرها النفس هكذا	روى عن علاها في التجلي رواتها
فن لم يجد بالنفس لم يدر ما اللفا	ولا عبت في انفه نفحاتها
بروض تجليها لدى سحب جودها	بكي مزنها فاستضحكت زهراتها
ومنها : بها عين تسنيم الحقائق مفرد	وعن ذوقها يروي شذاها ثقاتها
فلا تخشى بأساً ان سكرت بجمرها	فقد حكمت بالخل فيه قضاتها

وقال يمدح شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني من قصيدة

رو يدك حادي العملات فما اقوى	على حث نجب يمث ظلالا اقوى
لعل بريقاً عندما مسح مدمعي	وارعدني شوقي بلوح به رضوى
اساقق آمال الاماني به كما	تساوقني وعداً ونسبتي عدوا
لساحل بحر ساحل المزن كفه	بفك عرى قد ذررتها يد البلوى
جناب اظلمته سحب مدايح	على ثقة منه فامطرت الجدوى

وقال في فسطاط مضروب على ساحل البحر وكان فيه صديقه ابراهيم افندي

أنظر لموج البحر فوق الشط في حركاته مذمداً بحكي عسكري  
 لمقام ابراهيم يأتي لائذاً صفاً فصفاً ثم يرجع فقهرى  
 فكأنه قد جاءه مستنجداً ومقبلاً من تحت ارجله البثرى  
 وقال عند دخوله مدينة حماة :

حماة حماة قد ابادوا العدى على صواهل جرد دأبها طلب القاصي  
 ومدوا رواق الأمن فيها لطائم وقد دار قهرراً في ازقتها العاصي  
 ومن لطيف نثره ما كتبه للعلامة المرادي

نور حديقة الدهر ونور حديقة العصر من خطت في صحف الدفاتر  
 اخباره فقرأتها بعيني وانا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه  
 الاوقات يتيم لكنه عن در حقائقها غير فطيم لا برحت زواهر الجواهر  
 تستخرج من بحوره وسطور الطروس نعلني بقلائد سطوره ولا برحت عيون  
 العيون له ناظرة بوجوه بشر ناضرة يستضي بها هذا الداعي في دياجي  
 البؤس وبؤمل من عالي الجنب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب  
 المرسل داخل الكتاب وامضاءه مع الختم لانا عورضنا من غير دليل يركن  
 اليه قلب النبل وكنا كتبنا له ابیات نسأله عن الفرق بالدليل والبيات  
 فاجاب يقال وقيل فعرفنا امره وقبلنا عذره فالامر اليكم لتنوير سبيله والسلام  
 وله غير ذلك من نثر وشعر وبنو الذوق أمرة كريمة سيف طرابلس

وفيهام افراد اشتهروا في عالم الوجاهة والادب والتجارة

ومنهم الوجيه المرحوم محمد افندي الذوق تولى رئاسة البلدية وعضوية الادارة  
 اعواماً طويلة ونجله المرحوم عبد القادر افندي ومن الاحياء فؤاد افندي تولى  
 كايه رئاسة البلدية وصار عضواً في الادارة ومنهم التجار المعتبرون عبدالله

افندي وحسني افندي والصادق الالمعي هاشم افندي وغيرهم .

✽ الشيخ محمد بن محمد المعروف بالسندروسي الطرابلسي ✽

عالم فقيه بارع أخذ العلم عن مشائخه في طرابلس والف كتاباً نافعا في اسماء الصحابة (رضه) ثم تطلب افتاء الحنفية كشيخه الخليلي فنال افتاء طرابلس ولبث في هذا المنصب مدة ثم عزل وكان شهياً غيوراً ومات سنة ١١٧٢ وآل السندروسي حسينية يتسبون للامام الحسين ومنهم اليوم في طرابلس المرشد الفاضل الشيخ ابراهيم افندي وشقيقه الاديب الوجيه سعد الله افندي وغيرهما

✽ الشيخ عمر بن مصطفى ابي اللطف الشهير بابن كرامة ✽

ان أسرة كرامه من الامر الشهيرة في طرابلس وقد نبغ من هذا البيت الكريم افراد تميزوا بالفضل الوافر والجاه العريض وثقل كثير منهم الافتاء ومن مشاهيرهم المرحوم المفتي عبد الحميد افندي ونجله المرحوم مصطفى افندي وقد لبث في الافتاء طول حياته وكان شهياً فاضلاً دمث الاخلاق غيوراً نقياً ثم نجله المرحوم رشيد افندي ومات مفتياً وهو والد سماحة الالمعي عبد الحميد افندي كرامه واشقائه الادباء اما المترجم الشيخ عمر فكان عالماً واديباً بارعاً قرأ بمصر ودرس في جامع طرابلس وولي افتائها سجية اهل بيته وله من المؤلفات نظم متن السراجية وشرحها وله رسائل في العروض غير ذلك وصحب اخاه في الرحلة الى مصر وكانت وفاته بطرابلس سنة ١١٦٠ هـ عن مائة وخمسة عشر سنة

✽ علي بن مصطفى بن كرامة شقيق المترجم آنفاً ✽

كان ذا جاه عريض وعلم واسع وكان ينظم الشعر وله فقر في النثر حسنة وتولى افتاء طرابلس مدة ولم يزل في أضياف منصبه فائلاً وفي حلال الراحة رافلاً حتى جر عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففني الى بعض الجهات ثم لحظته العناية الربانية فتقلد افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بجز وجاه الى ان مات وكتب اليه (١) حامد الهادي المفتي بدمشق حين اعاره الجزء الاول من الاكمل :

ان الهبة في الفؤاد وان ترم      لنظر لقلبي فهو عندك شاهد  
واليك ما يعني الانام بحبه      اهديتها مني واني حامد  
وتوفي الى رحمة الله سنة ١١٦٢ هـ

✽ المونسنيور يوسف سمعان الشهير بالسمعاني رئيس اساقفة صور الماروني ✽

نقتطف من برنامج اخوية القديس مارون لمؤلفه المرحوم يوسف خطار غانم سيرة هذا العلامة الشهير

هو يوسف سمعان السمعاني ولد في ٢٧ آب سنة ١٦٨٧ في مدينة طرابلس الشام من ابوين كريمين فأهتم به عمه الطبيب الذكر المطران يوسف السمعاني رئيس اساقفة طرابلس في ذلك الوقت ومرنه منذ نعومة اظفاره على ارتياد مناهل التقوى والادب ولما بلغ الثامنة من سنه ارسله الى مدينة رومية للتخرج في مدرسة طائفته فانكب على تحصيل العلم بسائر فروعها ولم يزل حتى بلغ مأربه منه وفاز على جميع رفاقه فعمدت عليه أكلة النجاش

(١) حامد الهادي كان من علماء القرن الحادي عشر وتولى افتاء دمشق اعواماً



ولما علم السعيد الذكر البابا اقليمس الحادي عشر بنبوغه وتفوقه في العلم ضمن به ان يعود الى وطنه فمنعه من ذلك مقترحاً عليه تأليف فهرست لمكتب شرقية خطية قديمة العهد فتجرد لما اقترح عليه فأنجزه وعلق عليه من الحواشي ما يوضح مغلفاته وفي سنة ١٧١٠ فاز بشهادة الملمنة في الفلسفة واللاهوت وبعد انقضاء خمس سنوات سافر الى الشرق لجمع ما يعثر عليه من الكتب الشرقية فطاف مصر وسوريا وعاد منها بكثير من الكتب النادرة النفيسة فاستعان بهذه النفائس على تأليف مؤلفه العظيم المعروف بالمكتبة الشرقية الفاتيكانية وذلك سنة ١٧٣٠

وفي ٣ كانون من تلك السنة اعجب قداسة البابا بما شاهده من وفرة علمه ومضاء عزيمته فجعله حافظاً اول لمكتبة الفاتيكانيان الشهيرة وفي سنة ١٧٥١ اختاره كرلوس الرابع ملك نابولي وصقلية مؤرخاً للملكية ثم قلده قداسة البابا وظيفة امين الختم وفي سنة ١٧٦٦ رقي الى درجة رئيس اساقفة دور اما مؤلفاته التي تناولتها الايدي فهي كثيرة ومن اهمها المكتبة الشرقية في اربعة مجلدات كبيرة والتاريخ الشرقي العام وكتاب في مؤلفي تواريخ ايطاليا في اربعة مجلدات ومؤلف في مجامع الكنيسة الشرقية مقسوم الى ستة مجلدات وآخر في سوربة القديمة والحديثة في تسعة مجلدات . ومكتبة القاموس الشرقي والمدني وكتاب علم الالهيات في اللغة العربية . وكتاب لاهوت اعتقادي بالعربية ايضاً وكتاب عربي في اصل الرهبان في جبل لبنان وغراماطيق يوناني طبع في اوربيني وتأبين كبير لفرديريك اغوستوس الثاني ملك بولونيا وترجم كل تأليف القديس افرام السرياني في ثلاثة مجلدات ثم مقالات وشروح وفتاوي في دعاوى ومشاكل عديدة وغير ذلك

من التأليف النفيسة

هذه بعض مآثر فقيد العلم وتوفي في ١٣ كانون الثاني سنة ١٢٦٨

عن شيخوخة متناهية

وفي الصيف الاخير اقيم له في حمرون موطن أسرته تمثالاً متقناً احتفل بازاحة الستار عنه احتفالاً بلغ الغاية من الابهة والانفاق وذلك بهمة لجنة كريمة تألفت لهذه الغاية تحت اشراف سيادة العالم المونسيور نويس السمعاني احد انبياء العلامة المترجم وترأس الاحتفال نخامة رئيس الجمهورية شارل بك دباس وغبطة العلامة الملقان مار الياس بطرس الحويك بطريك الطائفة المارونية وحضره عطوفة حبيب باشا السعدر رئيس الوزراء والنواب وارباب المناصب والوجها من سائر الانحاء السورية وخطب في ذلك الاحتفال حضرة رئيس الجمهورية ونيافة المطران مبارك والاستاذ العالم الشيخ ابراهيم منذر والمحامي القدير الاستاذ يوسف السودا وكثير غيرهم من الشعراء والادباء وكلهم باسان واحد جعلوا يعددون المآثر الخالدة لفقيد العلم الكبير رحمه الله واثابه .

—><—

❖ موسى بن جرجس بن نوفل المعروف بابن النحر الطرابلسي ❖

كتب الصديق المؤرخ الشهير عيسى افندي اسكندر معلوف (١) مقالة رائعة في تاريخ آل نوفل نشرها في مجلة المباحث في الجزء الخامس من

(١) هو منشئ مجلة الآثار الغراء وعضو الجمع العلمي العربي في دمشق ولبنان

ومؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام ودواني القطوف وغير ذلك من المؤلفات النفيسة  
ولد سنة ١٨٦٩ اطل الله بقاءه

السنة الثامنة عشرة اقتطف منها هذه النبتة واهدي الاستاذ الكبير عاطر  
الثناء والشكر

ان امم نوفل عربي من معانية البحر والرجل المعطاء والشاب الجميل  
وبعض اولاد السباع ولقد سميت به أمر مسيحية واسلامية ودرزية ليست  
جميعها من اصل واحد وقد اشتهر منها آل نوفل الطرابلسيون الارثوذكسيون  
وهم حورانيو الاصل من بقايا العرب المنتصرة الفساسنة وقد قدم معظمها  
منذ نحو ثلاثة قرون لدواع مختلفة اهمها استئصال العداوات بين القيسية والينية  
والخلافت الطائفية فنزل النوفليون في شمالي لبنان واستقروا في قرية انفه  
على ساحل البحر بقرب طرابلس فكانوا من مشايخ تلك البقعة ولم اياذ في  
اوقاف ديارات الكورة كما وجد ذلك في بعض الوثائق ثم هبطوا طرابلس  
وتديروها . واقدم من عرفنا منهم موسى بن جرجس نوفل الشهير بابن  
النحو الطرابلسي ونوفل المتطبيب ابن جرجس نوفل النحوي الترجمان

فيستفاد مما ذكر ان اصل الاسرة بنو النحو ولقب احدها باسم نوفل  
ونعلب الاسم على لقبهم الاول ثم يقول الاستاذ حفظه الله . وعلى الجملة  
فان هذه الاسرة عرفت بالدراية والخصافة والبراعة في الانشاء فكان منها  
كتاب كثيرون وصحافيون وادباء وشعراء ونساخ ووجهاء

اما المترجم موسى بن جرجس نوفل المعروف بابن النحو الطرابلسي  
فقد ولد سنة ١٧٢٧ وطلب منذ حداثة العلم في طرابلس فالتقى اللغة  
العربية ثم سافر الى دمشق يافعاً وتلمذ للبطريك المطوب الذكر ساليسترس  
القبرصي سنة ١٧٤٢ وقرأ عليه اليونانية وكان المترجم جميل الخط جداً  
حسن الانشاء ادبياً مشمولاً بعناية البطاركة ونخبه اعيان دمشق ونسخ

المزامير بخطه الجليل وكتب اسمه في آخره وفي سنة ١٧٦١ ترجم كتاباً في اللاتينورجيات عن اللغة اليونانية وكتبه بخط بديم فائق . ولقد اتحفني الصديق الاستاذ معلوف بصفحة من خطه نقلها بالتصوير الشمسي عن كتاب نسخه موسى المذكور سنة ١٧٧٢ فاهديه خالص الشكر اما القطعة المصورة فهذا نصها .

اوقف هذا الكتاب المبارك المتضمن رسالة ابينا الجليل في العلماء الافاضل كاسيانوس الروماني وبعض فصول من تأليف العالم العلامة اوسطرانوس الصاقزي في العشاء الرباني وبعض مجادلات جرت بين الشماس الياس نخر لوغاثاتي الكرسي الانطاكي واحد علماء الانكليز

العبد الفقير المسي موسى بن جرجس نوفل النحوي الطرابلسي وفقاً مؤبداً وحسباً مخلداً على دير القديسة اول الشهيديات نقلا البتول في قرية معلولا في زمن رياسة الاب الفاضل كريم الشمايل الحوري مخائيل الجزيل بره وذلك في سنة اثنين وسبعين وسبعائة والف للتجسد الالهي الموافق آخر شهر ربيع ثاني سنة ست وثمانين ومائة والف هجرية عن روحه وروح والديه جرجس ومريم رحمهما الله تعالى .

فترى من هذه الرسالة ان المترجم كان جيد الانشاء صحيحه ولم اقف على سنة وفاته رحمه الله



✽ الشيخ عبد القادر الرافعي (الاول) ابن الشيخ عبد اللطيف البيساري ✽  
آل الرافعي امرة قديمة في طرابلس الشام ومصر ينتسبون لاسيد  
الفاروق الامام عمر ولهم شهرة واسعة بالعلم والفضل والصلاح وقد نبغ منهم

رجال كانوا افراد العصر ورونق الدهر علما وعملا وفضلا وسنخلي جيد هذه التراجم بترجمة كل واحد منهم في حينه ولا يزال منهم للان في سورية ومصر نوابغ يشار اليهم بالبنان كالشاعر المبدع الشهير بلبل سورية عبيد الحميد بك والشاعر العالم الشهير مصطفى صادق افندي في مصر والشاعر المهيد عمر افندي والكاتب البليغ امين بك منشئ جريدة الاخبار في مصر وغيرهم من العلماء الاعلام والشعراء الكبار وارباب الفضل والادب امد الله في اجالهم واثابهم عن الناطقين بالضاد خيراً

اما المترجم الطيب الذكر الشيخ عبد القادر الرافعي فهو اول من تلقب بالرافعي اذ قال له احد مشائخه العلماء الكبار انت من رافعي لواء العلم فلقب بذلك وهو ابن الشيخ عبد اللطيف البيساري بن عمر البيساري (١) صاحب الزاوية المشهورة في العوينات وكان من اكابر العلماء العالمين حضر الى مصر فاخذ عن علماء عصره ولازم الشيخ محمود الكردي المذكورة ترجمته في تاريخ الجبرتي (٢) بين وفيات سنة ١١٩٥ وسلك على يديه طريق الخلوتية وكان معجباً بشيخه المذكور اعجاباً شديداً حتى انه كان يكتب امضاءه هكذا : عبد القادر الرافعي خادماً القطب الكردي . وبعد وفاة شيخه عاد الى بلده طرابلس واخذ يدرس في الجامع المنصوري الكبير وكان مع اشتغاله بالعلم يتعاطى التجارة وله في الادبيات والتصوف الشعر الرائق والنثر الفائق وقد

(١) آل الرافعي والبيسار من فرع واحد واسرة البيسار معروفة في طرابلس ومنها الجراح البارع الدكتور عبداللطيف افندي وشقيقه توفيق بك الذي تولى جملة قائمات سابقاً وغيرهما

(٢) اسمه الشيخ عبدالرحمن الجبرتي مؤلف كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار وهو مصري من مواليد القرن الثاني عشر هجري

عتب عليه علي باشا الاسعد حاكم طرابلس اعدم مجاوبته على كتاب ارسله اليه فاجابه معتذراً :

لا والذي رفع السماء بلا عمد ودحا بساط الارض من ماء جمد

لكن يدي النيني اضر بها الاسبى وسوى يميني ليس للسر احد

وقال مادحاً شيخه محمود الكردي وقد ذكرها الجبرتي كلاماً

بمحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه وتبدو لارباب اليقين بوارقه

فما كل وعظ في القلوب مؤثر ولا كل روض الفضل تزهو شقائقه

فسبحان من اجرى حقائق فضله بقلب اولي العرفان فاعتز ناطقه

اذا حل سر الله في قلب عارف تجلت على عرش القلوب دقائقه

لسيدنا المحمود في كل خصلة على خلق المختار جاءت خللائه

وله في النثر مقالة بديعة ارسلها لعل باشا الاسعد المرعي وقد عظم عليه

البحر والريج العاصف وهي طويلة تقتطف منها قوله :

وحيث تموج بحر الخاطر والطبع السليم الفاخر بالسؤال عن حالي

فالحمد لله جيدي بالمسرة حالي خير اني سقيت من البحر كأساً مزاجها غير

حالي ولا استطيع مع ما بي من الهيام ان اصف لك ما قاسيت في البحر

من الاوهام غير اني اذكر شذرة من عقد نحر وقطرة من مياه هذا البحر

فكانت سفرة بدايتها والله الحمد مسفرة عن وجوه الاماني قريبة الوصول

والتداني غير اني لما اردت الاوبة وعزمت بعد الوصول الى التوبة ركبت

في سفينة يطيب السفر بمثواها وقلت باسم الله مجراها ومرساها واعرضت

عن قول الساه متوكلاً على الله موقناً ان القدر كائن وصائر معرضاً عما

قاله ذلك الشاعر

لا اركب البحر اخشى عليّ منه المعاطب  
طين انا وهو ماء والطين بالماء ذائب

فسرنا في تلك السفينة ذات دثر والواح تجري مع الرياح وتطير بغير  
جناح كالناقة المسرعة غير ان حاديا الملاح تخوض ولا تلعب وترد البحر  
ولا تشرب جسم عار واضلاع محكمة بالقار بعيدة ما بين السحر والنحر من  
احسن الجواري المنشئت في البحر معقود في نواصيا الخير كالخيل لا تغل  
من سير النهار ولا من سرى الليل

ما رأى الناس من قصور على الماء سواها تسير سير القداح كأنها عقرب  
شائلة او عقاب صائلة او ظليم نفر في الظلام او جواد استنكف من صحبة  
الانام حاكمها عادل باحكامه عارف بنتض امرها وابرامه يهندي بالنجوم ويهندي  
باسم الحي القيوم فيبيننا نحن في البحر من قاموسه اذ كتب الجو حروف  
الغيم في طروسه وثارث ربح عاصف يتبعها رعد قاصف فاهتزت بنا الفلك  
واضطربت ودنت شفتها من الماء واقتربت الخ . . .

وله مقامة في المفاخرة بين حص وحماة أقي فيها بابدع النكات وعارضها  
الشيخ امين الجندي الشهير (١)

وله تشطير البردة وشرح طويل على حكم شيخه العلامة الشيخ محمود  
الكردي وقد طبعا ومات رحمه الله في طرابلس سنة ١٢٣٠ هـ ورثاه الشعراء  
ومنهم الشيخ عبد الله الحلبي بقوله :

دروس العلم بعدك دارسات وافلاك المعالي سافلات

(١) سنأقي على ذكره في مقالة طرابلس والشعراء.

وللشاعر بطرس كرامه (١) فيه قصيدة منها  
وانا شديد الحب التم راحة تهمي بدرٍ كلما فكر رعد

✽ الشيخ محمود الرافعي الملقب بابي الانوار ✽

هو ابن الشيخ عبد القادر المتقدم ذكره كان من كبار المرشدين واعيان العلماء اخذ الطريقة الخلوتية عن شيخه احمد الصاوي العالم الكبير ولازمه وانقطع اليه وكان لاستاذته المشار اليه عناية به وزوجه الشيخ بابنة اخيه ولقبه بابي الانوار فانجبت له ثلاثة اولاد نجباء نهجوا نهج والدهم وباع المترجم جميع املاكه وانفقها في سبيل البر ولما رجم الشيخ محمود الى طرابلس اشتغل بالتعليم والارشاد وتلمذ له كثيرون فنبغ معظمهم منهم العالم محي الدين الفاخوري البيروتي والشيخ زكريا كنعان الصيداي وصديقه الحميم العالم الشيخ محمد الجسر الشهير والشيخ احمد نعمان الميناوي وغيرهم وتوفاه الله سنة ١٢٦٥ في طرابلس بعلة الهواء الاصفر

✽ الشيخ مصطفى بن الشيخ عبد القادر الرافعي ✽

هو شقيق الشيخ محمود المترجم اولا حصل الشيخ مصطفى العلوم والمعارف في الجامع الازهر واشتهر بانفقه خاصة وبسائر العلوم وكانت له الاجوبة المسكتة على البديهة وكان جليلا وقورا قصدا دار السعادة في اوائل ايام السلطان عبد الحميد وكان بها صديقه الأوحد اذ ذاك شيخ الاسلام عارف بك احد فحول العلماء وعرضوا عليه مرة منصب القضاء فقال كم

(١) سنأتي على ذكره في مقالة طرابلس والشعراء



يكون رزقي من بيت المال فتالوا ليس للقاضي من بيت المال شيء وإنما يأخذ الرسم من اصحاب الدعاوى فقال اعوذ بالله

ورزق جملة اولاد تعلموا جميعهم في الازهر فبرعوا وهم الان من اركان القطر المصري علما وعملا فمنهم الان رئيس الجمعية العلمية بمصر وشيخ رواق الشوام بالجامع الازهر ومنهم مفتي طنطا وقاضي دمنهور واولاد اولاده منهم قاضي السويس ومفتي الاسكندرية وغير ذلك وسأني على ترجمة البقية من افراد هذه العائلة الكريمة في وقته ان شاء الله



✽ الشيخ محمد بن الحاج مصطفي الجسر الملقب بابي الاحوال الطرابلسي ✽ هو العالم الفاضل الورع الصالح المشهور في طرابلس وغيرها بكرم اخلاقه وغزارة فضله وصلاحه وآل الجسر امرة مصرية الاصل شرفاء من مدينة دمياط وتدعى ببيت المائي وفيهم اعلام علماء كالمترجم وابنه العلامة الاشهر الشيخ المرحوم حسين افندي وسأني على ترجمته . وحفيده سماحة العلامة الكبير الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب وشقيقه القانوني الفاضل نديم افندي مدعي عمومي محكمة زغرتا اطال الله بقاهما

وقد ولد المترجم الشيخ محمد سنة ١٢٠٧ وتربى في حجر والده فنشأ على العلم والفضل وتردد على الشيخ عبد الله دبا الولي الشهير بابي المدرسة التي في طرابلس المعروفة باسمه ولما بلغ من العمر ثمانى عشرة سنة استأذن اياه في زيارة السلطان ابراهيم بن ادهم في جبله فاذن له ومن هنالك توجه الى مصر للجاورة في الازهر الشريف لطلب العلم وارسل فاخبر والده بذلك وفي اثناء مجاورته توفي والده فعاد الى طرابلس لرؤية والدته واخوته ثم رجع للجاورة في

الازهر واخذ اجازة العلم من الشيخ العالم محمد الكتبي واجازة الطريقة على الشيخ الصاوي . ودرس الشيخ محمد العلم مدة في يافا ومن تلاميذه فيها الشيخ عبد القادر ابورباح والشيخ الدجاني العالمين الفاضلين ثم رجع الى بلده طرابلس واشتغل بالعلم والتدريس وكان يقرأ درساً عمومياً في الجامع المنصوري الكبير ودروساً خاصة للطلبة من نحو وغيره

ثم سافر للاستانة وتزوج فيها بنت علي آغا رمضان (١) ، من عائلة رمضان المعروفة في بيروت

ولقد الف الشيخ محمد عندما كان مجاوراً في الازهر كتاباً ولكنه فقد وله كتابات علمية تعليقاً على بعض الكتب وجدت في مكتبته في علوم شتى من شعرية وعلمية ولفوية وكان ينظم الشعر قليلاً ومن نظمه قصيدة بمدح بها الشيخ احمد الصاوي . منها

كم ليلة تمضي عليّ من الامي ارعى النجوم بطرفي الوسنان  
امسيت محتاراً اهم كفاقد لاليغه او عاشق ولهان  
وقال مادحا الشيخ الدجاني من قصيدة

هو قطب دائرة العلوم جميعها هو مركز التحقيق مظهر مبهم  
ماذا اقول بمدحه ولقد حوى لكنوز اوصاف الجلال الحكم  
توفاه الله سنة ١٢٦١ فرثته اكابر الشعراء من ذلك قصيدة من نظم  
العالم الشاعر الشهير المرحوم عبد الغني الرافعي الطرابلسي  
خطب لديه خطيب البين قد صدعا ام سيد فيه هذا الدهر قد فجعا

(١) آل رمضان عائلة كريمة في بيروت ومنها الشاعر المعروف مصباح افندي رمضان وشقيقه المرحوم بشير منشى مجلة الكوثر وغيرهما

ام حادث صيحه بالبين روعنا  
 ام الامام ابو الاحوال قد وخذت  
 ليت الصباح صباح البين لا طلعا  
 به قلوب النوى ام حادث وقعا  
 وقد تصدم ركن المجد وانصدعا  
 فما ارى مدمع الاجفان قد نجما  
 وقف بمنزلة المضى لحاطبه  
 وقال الشيخ ابو رباح من مرثاة طويته

يا ايها العارف المكحول ناظره  
 يا جسر من لدروس العلم ينشرها  
 بالسر مهلا لقد مزقت احشائي  
 كالدر تحسم ما في القلب من داء  
 يا جسر من الليثامى والعواجز من  
 شههم يواسيهم في حال لواء  
 وعند وفاة الشيخ محمد كان فجله المرحوم الشيخ حسين الجسر طفلا  
 ولما يغم قال يرثي المرحوم والده بهذه الايات

يتمت منك ولكن في رضاك ومن  
 من يتق الله يهنأ بالبين كما  
 نقواك لاقيت يتم الدر مع صغري  
 قد جاء ذلك في آي من السور  
 ريت في نعمة ارجو الاله لها  
 شكراً وارجوه نعماء مدى العمر  
 وارتيحي منه لنوير القواد فذا  
 بين السعادة هذا مطمح النظر



✽ علي باشا الاسعد المرعي ✽

بنو مرعب اكراد الاصل قدم جدهم من بلاده واتخذ عكار له موطناً  
 وتملكت سلالاته الدور الشاهقة والاملاك الواسعة في تلك البلاد اي في  
 عكار وتولى منهم حكومة طرابلس قبل المترجم علي باشا عثمان باشا المرعي  
 ومنذ يومئذ تلقب اولاده واحفاده ببيكوات اما سائر افراد بني مرعب فكانوا

يلقبون باغوات حتى انعمت عليهم الحكومة بلقب بكوات اسوة بابناء عمهم  
اما علي باشا الاسعد فهو احد مفاخرهم ورجل زمانه خبرة ومضاء  
عزيمه وكان مهابا عاقلا فارساً مغواراً جسوراً فصيحاً قال عنه العلامة المرحوم  
نوفل نوفل في تاريخه كشف اللثام في حوادث مصر وبر الشام ما يأتي كان  
رحمه الله تقصده ذوو الحاجات فيقضيها ويرجو الفقراء نوال كفه فيعطيه  
ويمتدحه الشعراء بغرر القصائد فيجزل صلتهم وكان فصيحاً وله مشاركة  
في الادب والشعر وكان وفيّاً لاصدقائه ومن يلوذ به

والحادثة التاريخية الآتية تدلنا على صدق وفائه انقلها عن كتاب

كشف اللثام

كان المرحوم نصر الله بن جرجس نوفل وهو جد المرحوم قيصر بك  
نوفل المعروف كاتباً ومديراً لعلي باشا فارس له الباشا المذكور لاجراء الحساب  
عند احمد باشا الجزار السفاح الشهير (١) وكانت طرابلس تابعة في ذلك الوقت  
لايالة صيدا فعلم عند وصوله ان الجزار ينوي عزل علي باشا عن طرابلس .  
فارسل نصر الله كتاباً لعلي باشا يعلمه بذلك . فشعر بعض الحاشية بما كان  
واعلموا نديم الجزار ومهرجه ابن شنائة وكان عدواً للمرحوم نصر الله نوفل  
فغضب الجزار وامر بانهضار نصر الله وسأله أأنت كتبت الى علي باشا  
الاسعد فقال نعم فقال : وما حملك على الكتابة قال اني يا مولاي

(١) احمد باشا الجزار كان ارناؤوطياً ودخل اولاً في خدمة ممالك مصر ثم  
ارتكب جنابة ففر منها الى سوريا ودخل في خدمة الامير يوسف الشهابي ثم ارتقى فتولى  
حكومة بيروت ووزارة ايالة صيد وقد كان ظالماً فتاكاً سفاحاً . توفي في اوائل القرن  
التاسع عشر مسيحياً

كاتب علي باشا فامر باخراجه من حضرته عازما على نعيمه بالمال .  
ولكن اللئيم شناته جعل يحرض الباشا على قتله ناسبا لنصر الله الحيانة  
الكبرى وقائلا ان الناس لنسبك للضعف ان عفوت عنه فامر الجزار بقتله  
فوجده القاتل امام باب داره فقتله ومات شهيد مروته وصدقته وبعد  
ذلك عزل الجزار علي باشا عن حكومة طرابلس وارجم مصطفى بربر المشهور  
ولكن بعد مدة قصيرة رجع علي باشا لمنصة الحكم وانعمت عليه الدولة  
العثمانية برتبة الباشاوية ( ميرميرانية ) فخطر اشناته محرض الجزار على قتل  
نصر الله نوفل ان يذهب الى طرابلس لتهنئة علي باشا لعله ينال من جوده  
شيئا فلقبه الباشا بمل' اللطاف والانس ولكن في المساء امر زعيم شرطته  
ان يخنقه ولما علم الباشا بتنفيذ امره بقتله قال لخادمه اذهب حالا لبيت ارملة  
نصر الله نوفل واولاده وبشرهم بان الباشا اقتص من الواشي فقتله جزاء وشايت  
ولقد اكثرت اكابر الشعراء من الترنم بمدائح علي باشا ومن ذلك هذه

القصيدة للشيخ امين الجندي الشهير

ما القلب ياربة الخاخال والخال	من الغرام وان طال المدى خالي
طاوعت فيك الهوى حتى عرفت به	وما ركنت الى عم ولا خال
ياظبية مارعت عهد الوفا ورعت	حشاشة القلب لما زاد بلبالي
للجيد حلت وحلت عقدها ولكم	حلت بقلبي وحلت ريقها الحالي
قالت تشاغلث عن حبي فقلت لها	نعم تشاغلث عن اعلي وعن مالي
قالت تسليت عن ودي فقلت لها	نعم تسليت عن قومي وعن آلي
قالت لما انت ساليني فقلت لها	سال بنار الجوى والبعث لاسالي

عادت وعادت وعادت في تلافدي  
 قالت وقالت وقالت لي معاينة  
 ومنها: فقلت لا تكثري عني فلست ارى  
 الا بمدح امير بدر سوّده  
 اعني ابا احمد الشهم الشديد ومن  
 كأنه الليث تغدو خلفه زمر  
 فس الفصاحة سبحان البلاغة مة  
 مناقب لم يزل بالعجز معترفاً  
 يا آل اسعد لازات منازلكم  
 وله فيه غرر القصائد ومثله الشاعر الشهير بطرس كرامه ومن قصائده قال :  
 هذا ابن اسعد لاند يشاكله  
 يا آل مرعب لا زالت رماحكم  
 يا آل مرعب ان الفخر حق لكم  
 ومنها: يا شمس سعد الى عليك مقبلة  
 وذراء تسعد من كفيك بالقبل  
 وله فيه كثير من القصائد ولغيرهما من الشعراء فيه اقوال كثيرة



✽ المطران مكاريوس بن عبد الله بن فضل الله صدقه ✽

آل صدقه (١) أسرة قديمة في طرابلس وعم حوران و الاصل من ازرع قدم جدهم  
 الأعلى المسي الحماج سليمان الى طرابلس بامر الملك المنصور قلاوون حين اذ نزلها

(١) بعض ما نزوي مأخوذ من رسالة عن آل صدقة للصدوق الاستاذ عيسى  
 افندي اسكندر المعلوم وقد وجدت في مكتبته العامة

وحاصرها وهدمها وبني بلدة أخرى على بعد ميل عنها واستقدم اليها جالية فعمروها  
ولما نزل الحاج سايان طرابلس رزق فيها غلاماً اسماء صدقه فلقت  
العائلة باسمه وتكاثروا وتناسلوا وعرف منهم الحاج فضل الله المتوفى سنة ١٦٧٨  
مختلفاً خمسة ذكور نسل منهم الذين عرفوا في العهد الاخسير ومن هؤلاء  
الحاج عبد الله بن الحاج فضل الله وعبد الله خلف ولد اسماء موسى وهو الذي  
نترجمه ومنهم نصر الله خلف موسى وولد لموسى غلام تسمى موسى ايضاً  
وهذا كان ربيب جدي عبد الله نوفل وخطب من جدي ابنته تيدورة  
فمات قبل الزواج ومن وجهائهم وهبة الله ورزق اولاداً منهم نعمة الله  
ومخائيل ومخائيل توفي شاباً ولقد رثاه الشيخ نصيف اليازجي بمرثاة بديعة  
يقول في مطلعها

على الدنيا ومن فيها السلام اذا ذهبت احببتنا الكرام  
وما الدنيا سوى دار عليها اذا ذهب المقيم فما المقام  
ومنهم المرحوم جبرائيل وكان ادبياً فاضلاً وشاعراً مجيداً وشقيقه المرحوم  
الياس كان فقيهاً فاضلاً وسنذكر ترجمتهما والمرحوم اسحق كان ادبياً وجيهاً ومن  
الاحياء التاجر نعمه افندي نزيل النيويورك وابناء اخيه المرحوم نسيم  
اما المترجم المرحوم المطران مكاريوس فكان يدعى قبل اعتناقه  
الرهبانية موسى بن عبد الله ولد سنة ١٧٣٠ وتعلم على الاسلوب القديم الذي  
جرى عليه المعلمون من النصارى حتى اذا شب مال للعيشة الرهبانية  
فترب سنة ١٧٥٧ في دير سيدة ناطور على ساحل البحر بجوار انفه  
واسمونه في الرهبنة مكاريوس وكان ذكياً فطناً فمال لاقتباس العلم  
والادب فاحرز منهما قسطاً وافراً بالمطالعة والدرس الطويل وعلى يد معلمه

الحوري يوسف مورك الطرابلسي

ولما رنت حصاة نقواه واشتهر بعلمه وفضله سيم كاهناً ثم انتخب سنة ١٧٦٢ مطراناً على صور وصيدا الا ان البطريرك سليلبسترس استدعاه الى دمشق واتخذوه وكيلًا عنه في جنياته فلبث في دمشق مدة ثم في سنة ١٧٧٤ سفف مطراناً على بيروت فقام باعباء المنصب خير قيام وعجب القوم بخلاله وعلمه وفضله وصلاحه ونقشفه اذ كان يقف ويرشد ويحسن ويعلم ويصلح ذات البين بين ابنا طائفته الى ان اختاره الله لجواره سنة ١٧٩٨ ودفن في دير مار الياس شويارحه الله واثابه



✽ المرحوم جرجس بن نوفل بن جرجس بن نوفل النخو ✽

ولد في طرابلس سنة ١٧٥٥ ودرس على عمه المرحوم موسى بن جرجس نوفل المشهور ببراعته في اللغة العربية وبخطه البديع وقد ترجمناه آنفاً وكان المترجم جرجس كاتباً صحيح الانشاء دخل في خدمة الحكومة صغيراً فكتب لثلاثة من حكام طرابلس ونسخ كتباً بخطه بينها كتاب وجد في دير القديس ديمتريوس بجوار بلدة كوسبا ورزق الحظوة باولاده اذ انجب اربعة ذكور عرفوا جميعهم بالذكاء والبراعة وتقلدوا المناصب الرفيعة فكبيرهم المرحوم نصر الله كان مديراً ورئيساً لكتبة ديوان علي باشا الاسعد المرعي حاكم طرابلس وقد كتبت عنه شيئاً في سيرة علي باشا المرقوم والثاني نعمة الله وكان رئيس ديوان الخاسبة في مصر ولما استولى القائد الشهير ابراهيم باشا المصري على البلاد السورية احضره بميته وعينه مديراً للمالية في حكومة طرابلس وملحقاتها وسنذكر عنه شيئاً في ترجمة نجله العلامة المرحوم



نوفل نوفل والثالث اطى الله وكان كاتباً ماهراً وخدم الحكمة مدة وهو والد المرحوم نقولا بك نوفل المعروف والرابع هو المرحوم جدي عبد الله وكان رئيساً للتحريات في ولاية دمشق ومعاوناً لاول متصرفي لبنان المرحوم داود باشا وتولى غير ذلك من المناصب كما ذكر ذلك العلامة المؤرخ عيسى افندي اسكندر معلوف والمرحوم نوفل في كتابه كشف اللثام وسنكتب ترجمته ولقد توفي المرحوم المترجم سنة ١٨١٥ رحمه الله



✽ نصر الله بن فتح الله بن بشاره الطرابلسي ✽

ولد سنة ١٧٧٠ وهو من امرة كريمة من طائفة الروم الكاثوليك كان متوقفاً الذهن فاضلاً ادبياً محباً للعلوم ولدرس اللغات فتعلم منها الفرنسية والتركية وكان شاعراً فخلاً نظم كثيراً من القصائد لوجعت لاجتماع منها ديوان شعر كبير وكانت له مراسلات شعرية مع اكثر شعراء عصره من ذلك قصيدته المشهورة وقد ارسلها للشاعر بطرس كرامه بمدحه ويتشوق بها الى بلده طرابلس وكان بطرس مقيماً فيها

زند القريحة مذعلقت بكم ورى      يا من شهرت بحبهم بين الورى  
ما كنت اشتاق النسيم هبوبه      الا لعلي انه عنكم سرى  
فسقى طرابلس السحاب وليه      صحاً وتهتانا يرى منفجرا  
بلد كأتـ الدهر عاندي بها      فاشتاق اهلي قبل ان اطأ الثرى  
لو فاخرت كل البلاد بان في      ها بطرس لكفى بذلك مفخرا  
وقال يحيب بطرس كرامه عن قصيدة ارسلها اليه

زارت بلا موعده ما كان اوفاهها      فهل ارى البدر ام ذي الشمس اوفاهها

غراء يروي عن الضحاك مبسما  
 وريقها العذب يروي في تسلسله  
 وطرفها عنه مكحول روى سنداً  
 نقيه عجا بخصر غير مختصر  
 تجلو الظلام بظلم العسـ شـم  
 غصن اذا خطر شمس اذا ظهرت  
 منطلق يميون خصرها نظراً  
 اذا مشت فقلوب الناس تتبعها  
 ومنها :

السيد المدره الملسان بطرس من  
 اليلعلم المصقم اليهفوف من وفدت  
 مولى البلاغة غواص غطامطها  
 قد نال من طبقات الفضل اعلاها  
 نجب القريض اليه وهو وفّاها  
 رب الفصاحة طلاع ثناياها

وقال مادحا الشبـخ هاشم افندي الكلاس الحابي

لما سمعت مسلسلا عن سادة  
 يمت ناديه والقيت العصا  
 ان جاد لي بالارتضاء بفضله  
 ان الفصاحة كلها في هاشم  
 ورجوت يقباني ولو كالخادم  
 او لم يجد فلو حظ الناظم

وسائر شعره على هذا النسق البديع وفي سنة ١٨٢٨ تحامل على  
 الطرابلسي اعداؤه في حلب فسافر منها الى مصر ولقي حظوة هناك وتقلد  
 بعض المناصب ثم توفاه الله سنة ١٨٤٠ ولبعض الشعراء مدائح فيه من

ذلك قصيدة للشبـخ شهاب الدين محمد بن اسماعيل

لارعي الله يوم حان وداعي ازه جاب الحيني وناعي

اترى هل تعود اوقات انسي      وبقرب المزار تحظى رباعي  
ومنها : واذا ما الزمان جاد بنصري      فبمحمد يجرى وشكر مساعي  
هو بحر تروي المآثر عنه      بل هو البر في جميع البقاع  
والشاعر نقولا نحاس الطرابلسي في مدحه قصيدة منها :  
واصعب ما يكون الوجد يوماً      اصاد ما لغتله ارتواء  
هو الحبر الذي عنه روينا      فصولاً ما لاولها انتهاء  
وان يك عن معاهدنا تولى      فعنه نحن ليس لنا غناء

—>000<—

✽ الشيخ محمد رشيد بن مصطفى بن ابي بكر الميقاتي ✽

ان آل الميقاتي اسرة قديمة في طرابلس نبع منها افاضل اعلام زانوا  
جيد الفجاء بقلائد مفاخرهم كالمتحجم والشيخين الرحومين ابراهيم الميقاتي  
واخيه الشيخ يحيى المشهورين وقد ذكرهما في رحلته الطرابلسية الشيخ عبد  
الغني النابلسي سنة ١١١٢ قال : قدم لزيارتنا الافاضل الكرام العلماء الاعلام  
وغيرهم من الخاص والعام فحرت بيننا وبينهم ابجاث علمية ومطارحات ادبية  
منهم الشيخ الهمام والشهم الصمصام ابراهيم النقشبندي الميقاتي واخوه الشيخ  
الهمام الفاضل يحيى الميقاتي واصلينا الجمعة في الجامع الكبير داخل خلوة الشيخ  
الفاضل حاوي العلوم والفضائل الشيخ ابراهيم الميقاتي . ومنهم اليوم في  
طرابلس فضيلة العالم الفاضل محمد رشيد افندي الميقاتي مفتي طرابلس حالا  
والاستاذ الفاضل الشيخ محمد رشدي افندي الميقاتي موقت طرابلس والامام  
في الجامع الكبير المنصوري والفاضل البارع الشيخ كاظم افندي الميقاتي مدير  
المكاتب الاعدادية والحامي الاستاذ عبد الستار افندي والاديب النابه نور

الدين افندي وغيرهم اطال الله بقاءهم  
 اما المترجم الشيخ محمد رشيد الكبير فهو ابن الشيخ مصطفى الذي  
 اوقف مكتبة عظيمة بطرابلس سنة ١٠٨٨ هـ وهو ابن الشيخ عبد الحلي  
 المتصل نسبه بدين مقبرة الجامع المذكور الشيخ محمد الميقاتي الجد الاعلى  
 لهذه العائلة الكريمة بطرابلس وقد احضره اليها السلطان قلاوون من مصر  
 ولما بنى الجامع المذكور سنة ٦٩٣ هـ بعهده اليه بجميع الوظائف الدينية  
 فيه لغزارة فضله وعلمه وثقواه .

وكان الشيخ محمد رشيد المشار اليه من اجلاء الشيوخ وجهابذة العلم  
 زاهداً خاشعاً تقياً نصحاً وفيما قال في حقه العلامة الشهير الشيخ يوسف  
 الاسير (١)

زر بلاد الله واختر مسكناً في طرابلس الشام يا مريد  
 لا ترهب فيها مكينا امكنا في مقامات التقى الا رشيد  
 وكان من اجلاء تلاميذه العلامة المشهور الشيخ عبد الغني الرافي  
 مفتي طرابلس الاسبق وفيه يقول :

أيرضى بعد ما ادنى فوادي واوثق من مكارمه عهودي  
 بان ابقى وقد حق انتسابي الى علياه في أسر الصدود  
 واني في الخلافة عن رشيد وحسي في العلا شرف الرشيد  
 ومن مفاخره التي تسطر بمداد الحمد والشكر ونفني الايام وهي منقوشة

(١) يوسف الأسير عالم ازهري جليل صيداوي الاصل ثم سكن بيروت وخدم  
 في حكومة لبنان مدة ووقف على ترجمة الثوراة للمرسلين الاميركبين وكان عالماً في الفقه  
 وله ديوان شعر مطبوع .

على جبين الدهر ما يؤثر عنه بالتواتر الصادق، وتحدث فيه العامة والخاصة أعماله سنة ١٨٦٠ المشومة فانه نعمة الله برحمته ورضوانه جمع اليه تلاميذه ومريديه وأوصاهم بالمحافظة والعناية بالمواطنين المسيحيين من عبث الجاهلين وان لا يشغلهم شاغل عن الاهتمام بهم وملاطفتهم فصعدوا بأمره فصينت طرابلس من الولايات التي حافت بسواها مما اهاب ذلك بالسياسي الكبير فؤاد باشا (١) المفوض من الدولة العثمانية في رأب الصدع وبجازاة الائمة ان يأتي الى طرابلس خصيصاً ليشكر لها هدوها وراحتها وزار الشيخ رشيد في داره قبل انه انحنى على ركبته ليقبلها مثبناً على فضله وغيرته الشناء الجم وكان من جملة الحضور اذ ذاك قنصل اميركا في طرابلس المرحوم انطونيوس بني والد المؤرخ المشهور جرجي افندي صاحب المباحث وقد صور طرابلس كحديقة غناء وفي وسطها شجرة ورد رصم اعلاها باسم الوطني الكبير الفضال الشيخ رشيد المشار اليه وقال للشيخ بانه كتب لحكومته عن عن غيرته وفضله وان زملاءه القناصل حذوا حذوه فاجابه الشيخ بانني ما فعلت الا الواجب وما يأمرني به ديني . فانظر الى هذه الاخلاق العالية والتدين الحقيقي رحمه الله عداد حسناته . وللشيخ مآثر كثيرة ومناقب لا تعد جمعها حفيده الشيخ محمد رشدي افندي الآف الذكر في كتابه الاثر الحميد المطبوع سنة ١٣٤١ وكانت ولادة الشيخ محمد رشيد سنة ١١٩٨ هـ وتوفاه الله سنة ١٢٨٢ عن ستة ذكور وهم المشايخ الاجلاء مصطفى وعبد اللطيف

(١) هو الوزير العثماني الشهير تولى الصدارة مرتين وكان سياسياً حازماً وقد اوفدته الحكومة العثمانية الى سوريا بعد حوادث سنة ١٨٦٠ لرتقى الفتى بزوداً بفرمان تخوله فيه سلطة لم تعط لسواه من ذوي المناصب الكبرى

وعبد الله رشيد وعلي رشيد (سنتريجه) زحجي الدين وخير الدين وكلهم اليوم في  
رحمة ربهم ورضوانه .



✽ الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم القاوجي الشهير بابي المحاسن ✽  
هو العالم العامل العمدة المحقق امام ائمة عصره في التأليف والتصنيف  
الشيخ محمد القاوجي الشهير بابي المحاسن ولد سنة ١٢٢٤ هجرية تلقى علومه  
الابتدائية على مشايخه في طرابلس ولما بلغ من العمر خمسة عشر سنة سافر  
الى مصر وطلب العلم في الازهر الانور ولبث فيه سبعاً وعشرين سنة يقرأ  
الفنون ويتلقى العلوم عن جماعة من العلماء المحققين كالعلم الشيخ ابراهيم  
الباجوري والشيخ محمد بن احمد الحلبي مفتي الحنفية في الديار المصرية  
وغيرهما . وقد ذكر مشايخه وما حضره عليهم من التصانيف واجازوه فيه  
من الكتب والتأليف في كتابه الذي سماه (معدن الآلي في الاسانيد العوالي)  
وكان ماهراً في العلوم العقلية والنقلية واكثر ما اشتهر به علم الحديث  
والرواية وانه كان خطيباً مصتعباً ومنشئاً بليغاً . فن غرر تأليفه ودرر تصانيفه ربيع  
الجنان في تفسير القرآن وروح البيان في خواص النباتات والحيوان والذهب الابريز  
على المعجم الوجيز وتسهيل المسالك مختصر موطأ مالك واللوؤلؤ المبرصوع في  
الحديث الموضوع والمتقى الازهر على ملنقى الابجر والمقاصد السنية في اداب  
الصوفية وتحفة الملوك في السير والسلوك والبدر المنير على حزب الشاذلي  
الكبير وشرح على السكافي في علي العروض والقوافي وشرح الاجرومية  
على لسان اهل التصوف والفرر الغالية على الاسانيد العالية ومواهب الرحمن  
في خصائص القرآن وحاشية على الطائي وله غير ذلك من المؤلفات

النفيسة منها ما طعم ومنها ما لا يزال غير مضبوع وله رحلة ذكر فيها  
سياحته في الاقطار المصرية والبلاد الحجازية والشامية . ومن نظمه البديع  
قصيدته في نسب الشيخ ابراهيم الدسوقي

الهي باهل الحي والروضة الغنا      ومن ناح وجداً في الهبة اوغنا  
بكأس مدام بالسرور يديره      نديم دوام البشر في رائق المعنى  
بجد سنا بجلى سنا بمجلس الهوى      ومن في مقام العز قام بهذا المعنى  
بجلى تجلى مشهد العز والاعلا      على طور سيناء القرب في الموقف الاسنى  
ومن هجروا كل الانام لعزكم      ومن في ثرى اعتابكم مرغوا الوجنا  
فشعشع لنا حان المعارف واسقنا      عوارف كاسات اليقين وانعشنا  
وعمر بأسرار الحقائق سرنا      وروح برح القرب ارواحنا منا  
بغيث الورى القطب الدسوقي غوثنا      اليك به في كل قصد توسلنا

وقد توفاه الله في الحجاز عن احدى وثمانين سنة وثمانية اشهر . ورثاه  
افاضل الشعراء والادباء ومن اشهرهم الشيخ حسين افندي الجسر الشهير قال  
من قصيدة طويلة

شقت له معج الرجال ومزقت      استار هاتيك الحصان الغيد  
مصر لمصره غدت مقهورة      وتصعدت زفرات كل صعيد  
والشؤم عم الشام حتى لا ترى      بربوعها من طالع مسعود  
ومنها : وافى به برق الحجاز وعهدنا      بهروقـه البشرى بكل مفيد  
عجباً لماذا لم تذب اسلاكه      من نقله ويغور كل عمود  
وقد اغتدت عين اليقين نجمة      من غور ماء معينها المورد

وقال يرثيه ايضاً العالم الشاعر المجيد الشيخ عبد الكريم افندي

## عويضة (١) من قصيدة طويلة

صرّوف زمان ليس تصفوشونها      فاي امريء ما ناح منها وعددا  
 فقد نابها ركن الشريعة والتقى      ومن قد غدا بحر المعارف زبدا  
 هو السيد المفضل قطب زمانه      امام بافق الفضل قد لاح فرقدا  
 ومنها : تعود فعل الخير مذ كان يافعا      والمرء من دنياه ما قد تعودا  
 فكم زف ابكار المعاني لطالب      وكم من مرید للطريقة ارشدا  
 دعاه آله العرش نحو جواره      فسار مع الركب الحجازي منجدا  
 وهل لدى باب الوداع مودعا      وفي وسط المعلا الشريف توسدا  
 ورثاه غيرهما كثير من الشعراء والعلماء كالشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي  
 والشيخ عبد اللطيف افندي نشابه والشيخ عبد المجيد افندي المغربي والمرحوم  
 خليل صادق والشيخ صالح الرافعي والمرحومين عبد القادر الاهمي وعبد الغني  
 الادهمي وغيرهم وجميع هؤلاء سيذكرون في مواضعهم

## \* الاب شمعون السمعاني \*

غصن مثمر من شجرة السماعنة الاعلام الذين خدموا العلم خدمات  
 جلى وطارت شهرتهم في الشرق والغرب وتعد تأليفهم بالمشات بين مطولة  
 وموجزة ومن نوابغهم شمعون هذا فقد ولد في طرابلس سنة ١٧٥٢ وسافر  
 الى رومية العظمى وانكب على تحصيل العلم فيها مقتفياً اثار عمه الخالد الذكر

(١) آل عويضة عائلة معروفة في طرابلس وفيهم وجهاً وتجار وادباء كال حاج  
 حسين افندي عويضة رئيس غرفة التجارة سابقاً والحاج مصطفى افندي وشقيقه عبد  
 القادر افندي وامين بك والمرحوم مصطفى عويضة طبيب الاستان وغيرهم



العلامة المشهور المطران يوسف السمعاني المترجم سابقاً وبعد انهاء علومه جال مدة في مصر والشام لجمع المخطوطات الشرقية ومشاهدة اهله واخوانه ثم عاد الى رومية فعمدت اليه كلية بادوا المشهورة بتعليم اللغات الشرقية فيها فعلمها الى حين وفاته في ٧ نيسان سنة ١٨٢١ ومن مؤلفاته الشهيرة تأليف في عرب الجاهلية واصولهم وتاريخهم واحوالهم في مجلدين ضخمين وكتاب وصف الاثار الكوفية في المتحف القانياني والمتحف البرجاني ومتحف السيد منبوني وغير ذلك من المصنفات النفيسة والمقالات والرسائل الغراء

واسرة السمعاني الكريمة اصلها من بلدة حصرون في شمالي لبنان ونبع منها من العلماء الاعلام غير المترجم وعمه العلامة الحبر الكبير علماء فطاحل كسديهم المرحوم اسطفان عواد السمعاني ويوسف لويس السمعاني وغير ذلك ومنهم اليوم في طرابلس المونسيور الفاضل البارع الاب لويس السمعاني الذي سبق فعلم العلوم العربية في مدرسة الاخوة (الفرير) في طرابلس وكنت من جملة تلاميذه . وآل عواد والجماعة من ارومة واحدة وقد اشتهر من العوادنة بطاركة اجلاء كالمطوب الذكر البطريرك سمعان وقد اشتهر بفضله وتقواه والبطريرك يعقوب وكان فاضلاً نقياً عالماً ومنهم المطران المرحوم اسطفان وكان رئيساً لاساقفة طرابلس ومنهم الوم العلامة السيد بولس عواد رئيس اساقفة قبرص الماروني وكلا الامرتين خدمتا الدين والعلم خدمات تذكر بالثناء والشكر .



✽ انطون بن نقولا بن انطون صراف ✽

آل الصراف اسرة قديمة يونانية الاصل قدم جدهم الاعلي المسمى اندوني

بورغوث من القسطنطينية لطرابلس يحمل فرمانا بتعيينه صرافاً (الميري) للخرينة فيها ولبث في منصبه هذا مدة حياته ثم خلفه ابنه وهكذا كان ابناؤه يتعاقبون على هذا المنصب حتى زمن التشكيل الاداري وتبدل شكل هذه المأمورية الى امانة صندوق اللواء ومع ذلك نقلها منهم بضعة اشخاص ولقب الصراف الذي لقبوا به حديثاً غلب على بورغوث تسمية بالعمل الذي تولجوه اعواماً طوالا

ونعرف من هذه الاسرة جملة وجهاء وادباء كالمرحوم حنا وتولى عضوية الادارة والمحكمة عدة سنوات وشقيقه المرحوم جرجس وكان امينا لصندوق الحكومة امداً طويلاً والمرحوم مخائيل خدم الحكومة في امانة الصندوق وغيرها والمرحوم عبدالله تعين مدة عضواً في مجلس الادارة ومن الاحياء التاجر المعروف حبيب افندي وشقيقه الصديق الوجيه يعقوب افندي والوجهين الياس افندي ووديع افندي والاديب النابه حنا افندي والاستاذ جرجي افندي وغيرهم .

اما المترجم المرحوم انطون صراف فقد كان شهما وجهياً محباً لابناء وطنه محبوباً منهم راغباً في الخير لهم . من ذلك ما قرأته في ذيل كتاب قديم بانه رحمه الله دعا الى داره بضعة من اعيان طرابلس للذاكرة بتخفيض بعض النفقات الباهظة التي كان يقوم بها العريس اُبان خطبته واثناء زفافه وغير ذلك من عادات ضارة فاجابوه الى اقتراحه فأبطلت بعض العادات وخففت المصاريف الزاهية سدى . وقد سافر سنة ١٨١٤ لجهات فلسطين وألف في ذلك رحلة لطيفة اطلعني عليها حفيده يعقوب افندي الألف الذكر وصف بها بعضاً من عادات تلك الايام مع وصف الاديار

والمآدب وما لاقاه من الرعاية في تلك الجهات وغير ذلك . وقد نال المترجم رتبة لوغاناتي الكرسي البطريركي الانطاكي ووكيلا للاديرة البطريركية وتعين كاسلافه صرافا للحكومة . وكان له اخ يدعي موسى وكان وجيها توفي في بدء كهولته في دارنا فجأة وكان مدعوا اليها لحضور حفلة طرب اعدھا عديله المرحوم جدي عبد الله نوفل فانقلبت الافراح اتراحا . وكانت ولادة المرحوم انطون في سنة ١٧٧٧ وتوفاه الله في ١٤ اب

سنة ١٨٢٨



✽ جدي عبد الله بن جرجس نوفل بن جرجس نوفل ✽

كتب، في سيرته الصديق العلامة عيسى افندي المملوف مقالة طويلة رائعة نشرت في المباحث الغراء في الجزء الخامس من السنة الثامنة عشر فعليه سنختصر ترجمته ما امكن

ولد ابو سليم عبد الله نوفل في طرابلس سنة ١٧٩٦ وتلمذ لشقيقه المرحوم نصر الله قتيل السفاح الجزار في عكا وقد ذكرت شيئا عن مصرعه في سيرة علي باشا الأسعد المرعبي ونعمة الله والد العلامة نوفل نوفل المشهور ومنذكر شيئا عنه في ترجمة ابنه نوفل المولى اليه وكانت اخواه منشئين بارعين ومن كبار كتاب ذلك العصر والمترجم اصغر اخوته الاربعة وقد دخل صغيرا في خدمة الحكومة كمعادة اهل بيته ثم سافر الى دمشق في ابان الشباب وفي ذلك يقول ابن اخيه نوفل نوفل في تاريخه كشف اللثام الذي ينشر قسما منه العالم المدقق الدكتور اسد رستم في مجلة الكلية وكان في دمشق من موظفي الحكومة رجلا مسيحيا يدعي اسكندر الحمصي غضب

عليه مولاه الوزير الحاكم فأمر بقتله فاعتنق الاسلام ولقب بهدايت افندي فعفا عنه وعينه الوزير رئيساً لكتبة ديوانه ثم غضب عليه ثانية فقتله وعين مكانه ابا سليم عبد الله نوفل فلبث في منصبه هذا مدة طويلة الى زمن مجيئ القائد العظيم ابراهيم باشا المصري واحتلاله بلاد الشام كلها فدخل المترجم في سلك موظفيه وتقرب منه وفاز بثقته والتفاته فكان يعتمد عليه كثيراً وقد الف في حكومة ابراهيم باشا (١) في سوريا تاريخاً ظل موجوداً في مكتبتنا الى سنة ١٨٩٢ حين ذهابي الى بيروت للدخول في مدرسة الالباء اليسوعيين فعندها احرقته الحادثة مع بعض اوراق قديمة لحسابها من المهملات فتأثرت جدا عند عودتي لطرابلس اذ لم نكن نعلم انه اخذت منه نسخة حتى اتاح الله للاب الفاضل قسطنطين الباشا (٢) فعثر على نسخة منه نشرها بالطبع معلقاً عليها الحواشي مسمى الكتاب المذكرات التاريخية وذاكراً ان الكتاب من تأليف احد الالمشقيين الارثوذكس لان الكتاب غير منسوب لمؤلف ولكن بعد ما طالع الكتاب المطبوع المؤرخ المدقق عيسى افندي المعلوم اكد للأب يبراهيم قاطعة ان الكتاب لعبد الله نوفل وثني على رأيه المؤرخ المشهور جرجي افندي يني صاحب المباحث فنثني على غيرتهما وفضلهما على العلم

نعود الى سيرة المترجم فنقول بعد خروج الدولة المصرية من سوريا عاد الى خدمة الحكومة العثمانية فتعين وكبلا عن طائفته الارثوذكسية لدى

(١) هو البطل المغوار والقائد العظيم ابراهيم بن محمد علي باشا عزيز مصر فتح البلاد السورية سنة ١٨٣٢ وخرج منها باتفاق الدول العظمى سنة ١٨٤٠

(٢) من رهبان دير الخالص لطائفة الروم الكاثوليك وهو عالم بجائحة

الامير اللمعي (١) حاكم الجبل المسيحي وبعد حوادث سنة الستين المشومة وتبديل شكل حكومة الجبل تعين لخبرته الادارية الواسعة ومعرفته في شؤون الجبل معاوننا لاول متصرفيه داود باشا (٢) وحاز على ثقته ووظف كثيرين من عائلته في حكومة جبل لبنان ثم تعين قائمقاما لقضاء الكورة سنة ١٨٦٢ وبعده تعين عضوا في مجلس الادارة الكبير عن طائفته وبقي في هذا المركز الى قبيل وفاته بمدة قليلة ولقد حاز من الحكومة العثمانية سنة ١٨٥٥ على الرتبة الثالثة ولعلمها اول رتبة مع لقب يك اعطيت لمسيحي « في سوريا » وقد هنأها بها شاعر عصره المرحوم خليل الخوري (٣) مدير

(١) قسمت الحكومة العثمانية سنة ١٨٤٢ حكومة جبل لبنان الى مقاطعتين واحدة مسيحية والثانية درزية فجعلت على الاولى الامير حيدر اسماعيل ابي الملق اميرا وعلى الثانية اميرا من آل ارسلان وقرأت في تنوير الازهان في تاريخ لبنان لأبراهيم بك الاسود ان الامراء اللمعيين هم من قبيلة بني فوارس التنوخية وانهم والامراء الارسلانيون من اصل واحد.

(٢) ولد داود باشا في القسطنطينية سنة ١٨١٦ من ابوين ارمنيين ودخل في خدمة الحكومة العثمانية فنقلب في مناصبها الرفيعة فعين قنصلا للدولة في فينا وكاتباً في وزارة الخارجية ثم ناظراً للمطبوعات ثم ناظراً للتلفراف ثم اختارته الدول العظمى والحكومة العثمانية متصرفاً لجبل لبنان سنة ١٨٦١ وتوفي سنة ١٨٦٩

(٣) هو خليل بن جبرائيل الخوري احد اركان النهضة العلمية الاخيرة واول من انشاء جريدة في سوريا اسمها حديقة الاخبار وكان شاعراً مجيداً نظم سنة دواوين شعرية لتداولها الابدعي وله مؤلفات نفيسة كشاريخ مصر والنشائد الفوادية ووي اذن لست بافرنجي وغير ذلك ونقلب في مناصب الحكومة فكان ناظراً للمطبوعات ومديراً للأمر الاجنبية في ولايتي بيروت ودمشق وحاز على الرتبة الاولى وعدة وسامات رفيعة ولد سنة ١٨٣٦ وافتقرن باختي المرحومة ظافر سنة ١٨٨٦ وتوفاها الله بعد سنة من زواجها

الامور الاجنبية في ولايتي سوريا وبيروت بقوله من قصيدة مدرجة في  
دبوانه زهر الربى في شعر العبا

ظهرت بحلة الشرف الاكيد	ونلت محاسن الوصف الحميد
نفرد شخصك السامي بلطف	لذاك دعيت بالرجل الفريد
بهمتك العلمية نلت مجدا	كما احسنت بالفعل الحميد
لقد ابدت ربوع الشام مدحا	لفضلك ما عليه من مزيد
لك الرأي السديد وانت شهم	شديد الباس في الخطب الشديد
فهنالك الاله ابا سليم	بما وافاك من مولى رشيد
على ما فيك قد زدت افتخارا	ففاخر بالقديم وبالجديد

وقد توفاه الله سنة ١٨٦٩ وارض وفاته الشاعر المرحوم نقولا نحاس  
الطرابلسي بقوله

هذا ضريحك عبد الله فاق سنا	اذ كنت بين الورى بالفضل فقت ثنا
تبكي عليك عيون المجد من اسف	تبكي المكارم تبكي الجود والمننا
من للمحافل بعد اليوم بهيجها	او في المشاكل بيدي رأيه الحسننا
قال نوفل يذرون الدموع اسمى	فكم رفعت لهم في المكرمات بنا
هذا وان دفنوك الان تحت ثرى	حي هو الذكر بالافضال ما دفنا
فسر لدار بقا تارينها ارب	عبد الاله حظي في جنة وهنا

—>000<—

✽ الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الطرابلسي ✽

بنو الزعبي أسرة كريمة المهتد شرفاء ينتسبون للإمام عبد القادر الجيلاني

(رضه) احد حفدة حضرة صاحب الرسالة (صلعم) ومنبت اسلمتهم حوران ولا يزال منهم هناك بقية صالحة ونفرت هذه العائلة لفروع شتى فهم في حماء يلقبون بالـ الكيلاني وفي بغداد بالجيلاني والكل من نبع واحد . وهذه الاسرة الشريفة احرزت فرمانات من اكثر سلاطين بني عثمان تؤيد صحة نسبهم الشريف وقد مضى على وجودهم في طرابلس اكثر من ثلاثماية سنة وهم آل الزعبي الذين في عكار وحصن الاكراد من فرع واحد وكبير هذه العائلة في طرابلس الان هو العالم المرشد الفاضل الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي نقيب السادة الاشراف ونبع منها افاض علماء كالمترجم والشيخ حسن والشيخ فتح الله

اما الشيخ نجيب فهو علم من اعلام العلم والفضل ثلثى علومه الابتدائية في طرابلس ثم سافر لمصر ودخل في سلك طلبة الازهر واقام هناك اعواما ثم رجع الى وطنه طرابلس وكان واقفاً على المذاهب الاربعة وهي الحنبلي والشافعي والمالكي والحنبلي فتهين خطيباً في طرابلس بجامعها الكبير المعروف بالمنصوري وعكف على التدريس فيه فكانت الطلبة تأتيه من سائر الجهات لوافر علمه وشهرته الواسعة ومن مشاهير طالبته العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي مفتي طرابلس قديماً والعالم القاضي بطرابلس سابقاً المرحوم احمد افندي سلطان وامين افندي سلطان وغيرهم من اجلاء شيوخ العلم وكان رحمه الله رحب الصدر طالي المهمة مرجعاً يرجع اليه في المعضلات والاستفادة من علمه الواسع ولا زال هكذا دأبه الى ان وافاه اجله المحتوم ولم اقف على سنة وفاته رحمه الله

✽ نقولا بن نصر الله بن جرجس نحاس ✽

نقتطف من رسالة كتبها المترجم في تاريخ أسرته ما يلي :

الجد الاعلى لآل النحاس اسمه سليمان هاجر كفيده من المسيحيين من بلاد جوران لكثرة المنازعات والفتن متخذاً حصص له موطناً وكان له ولدان الكبير اسمه ابراهيم والثاني عبود فبعد وفاة والدهما في حصص خطر لعبود زيارة القدس الشريف مع والدته فر في طرابلس فاعجبته وبرجوعه من زيارته توطنها وتزوج فيها بابنة صيرفي كانت داره امام بركة الجديدة ورزق عبود ثلاثة ذكور وابنة واحدة وآل النحاس الموجودون في طرابلس كلهم من سلالة عبود هذا وهذه الاسرة معروفة بجدها ونبع منها رجال أثروا في عالم التجارة ومنهم بضعة تقلدوا المناصب الخطيرة وفيهم ادباء افاضل كالمرحوم جبرائيل نحاس وكان تاجراً وجيهاً وهو اول من بنى داراً رحبة على شارع التل ومثله شقيقه المرحوم نصر الله ومنهم المرحوم موسى نحاس خدم الحكومة في عضوية الادارة والبلدية والمرحوم صهري قيصربك نحاس وكان ترجماناً للحكومة واحرز رتبة ووسام العثماني الثالث ومن الاحياء ابن الشقيقة جبران بك وكان متصرفاً لشمالى لبنان وعضواً في مجلس الشيوخ اللبناني وهو الان عضو في مجلس النواب ومنهم جالك بك عضو مجلس النواب سابقاً ومنهم التاجران المعتبران موسى افندي ونجيب افندي ومنهم سامي افندي وكان عضواً في المحكمة في طرابلس واولاده النجباء ومنهم في الاسكندرية الياس بك وشقيقه المحامي الموسيقي الشهير الاستاذ نجيب وغيرهم

اما المترجم الشاعر المرحوم نقولا فقد ولد في طرابلس وتعلم في مدارسها



وكان منذ حدثته ميالا للشعر والشعراء فشب شاعراً مطبوعاً نظم ديوانا ضخماً لا يزال غير مطبوع وله مراسلات مع كبار شعراء عصره كالعلامة نصيف اليازجي الكبير والشاعر نصر الله الطرابلسي وابن وطنه الشاعر المجيد جبرائيل صدقه وشاعر عصره المرحوم خليل الخوري وغيرهم وحسبك ما قال فيه الشيخ ناصيف جواباً عن قصيدة ارسلها اليه هذا البيت من قصيدة طويلة :

رأيتك تنظم الدرر اليتامى      فقد لقبت بالنحاس ظلماً  
وهاك مثلاً من شعره قال مادحاً خضر بك عباس رعد حاكم مقاطعة الضبية وهو من نوع التجزئة

لله ظلي جفا من غير معذرة      فمسنى من جفاء طارق الكاف  
فالعقل في نغم والقلب في ضرر      والجسم في سقم والروح في تلف  
وقال مادحاً يوسف بك شريف حاكم طرابلس زمن الحكومة المصرية في سنة ١٢٥٥ هـ

ته بالادارة ما عليك مدير	واحكم بامرك ما عليك امير
راق من الهد الاثيل مراقباً	عن مثلها باع الجبد قصير
فلتهنأ الفيحاء في ايامه	فبحكمه اقليمها معمور
وقال من قصيدة ارسلها للمرحوم	خليل الخوري الشاعر المشهور
وافت تدوي علة المشتاق	وبدت لنا بعد النوى بتلاق
حسناء ما برزت بثوب بديعها	الا وعطر شذاها في الافاق
راض الهوى افكارها فتكرمت	بيدائع اللفظ الرقيق الراقي
اسرت فؤادي باللطافة عندما	ملكك وحقك بالجمال الباقي
اهلا بها عذراء فكر صاغها	ذاك الخليل فلائد الاعناق

وقال مهنئاً ومادحاً القائد الباسل ابراهيم باشا المصري الشهير عند رجوعه  
من نابلس قاهراً عصاتها من قصيدة طويلة

اليوم حكمك في البغاة لقد بدا وتحققت مقدار سطوتك العدى  
كانوا بليل من تغفلهم وقد لمعت ميوفك عاينوا سبل الهدى  
وقال مؤرخاً الدار الذي انشاها المرحوم جبرائيل نحاس

قم حي داراً عظيم الحظ حياها وهائف السعد بالاقبال ناداها  
دار لجبريل فالاملاك تحرسها وفي الصيانة عين الله ترعاها  
كانها في كتيب الرمل قد وضعت جنيته طاب للزوار مرآها

وقال مؤرخاً وفاة الشاعر المجيد المرحوم جبرائيل صدقة الطرابلسي :  
قوموا نناجي اديب العصر في الترب عساه يسمعنا من نطقه العذب  
هيا نؤم ضربجاً فيه مضطجع الجيهذ العالم المشهور بالادب  
كانت تجارتها في العمر فعل ثقي وماله غير فعل الخير من ارب  
لجنة الخلد قد ارخت مكتسباً راقب بها بهناء ارفع الرب  
وقل مهنئاً المرحوم قيصر كاتسفلين بمولود اتاه

بشراك قيصر في المولود بشراكا فز بالاماني واشكر فضل مولاكا  
يشا بعزك والالطاف تشمله عين العناية ترعاه وترعاكا  
بالعز يحيا فارخ قائل ابداً غلام سعد به الرحمن حياكا

✽ جبرائيل بن وهبة الله صدقه ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٠٣ ولم يكتف بالتعلم في مدارس تلك الاونة  
بل دأب على القراءة حتى نبغ شاعراً مطبوعاً فنظم كثيراً وشاع اسمه

فراسله اكابر الشعراء والادباء كناصريف اليازجي وخليل الخوري ونقولا نقاش (١) رحمهم الله

ومن مؤلفاته شرح قصيدة اشترك في نظمها مع المرحومين عبد الله مخائيل نوفل ( ابي نسيم ) ونقولا نوفل فجاء الشرح في كتاب ضخيم يحوي زهاء الثلثة صفحة اما القصيدة فمطلعها

وغادة حسنٍ اشتهرت من لحاظها حساماً قلوب العاشقين له غمد

ومما يؤسف له ان الكتاب ذهب ضياعاً

ومن اهم مراسلاته انه ارسل للمرحوم الشيخ ناصريف اليازجي بديعية من نظمه فاجابه الشيخ عليها بقوله

خود من انعرب عافت شمية الكرم  
نضن حتى بحرف النفي في السكلم  
ومنها :

ومن يسئل عن اخ يرعى الزمان فقل  
جبريل من صدقات الله ذي النعم  
ذاك الصديق السليم القلب من وضر  
والصادق البارع الاداب والشيم  
هو البديع الذي فاق البديع وقد  
اهدى البديع كدر منه منتظم  
ومنها :

زدني من الشعر يا جبريل فاكمة ودع ثنائك لمن لاق الشا بهيم

(١) آل النقاش عائلة معروفة في بيروت وقد اشتهر منهم المرحوم نقولا هذا وكان شاعرا ومحاميا بارعا وله مؤلفات وشقيقه الطيب الذكر المرحوم مارون وهو اول من الف رواية في بلادنا وشأها وكان شاعرا والمرحوم سليم نشط فن التمثيل ومؤلف كتاب مصر للمصريين بالاشتراك مع صديقه الاديب الكبير المرحوم اديب بك اسحق المشهور ومنهم المرحوم يوسف بن نقولا نقاش وكان كاتباً ادبياً والمرحوم داود بك نقاش وجان بك نقاش وغيرهم

من عودت اذنه سمع المديح له تعود الناس منه سمع مدح فم  
اما المترجم فمن غرر قصائده ما مدح به فؤاد باشا حين جاء من  
الاستانة في جوادث سنة ١٨٦٠ قال :

ثوق يا مريد فقد بلغت مرادا	وارقد هنيئاً قد امنت سهادا
ها قد اتى حامي الحماة وكاشف ال	كرب الذي بالغوث جدّ وجادا
قل للمضيع في الخطوب فؤاده	هلعاً هنئت فقد وجدت فؤادا
هذا فؤاد الملك كن مثبجماً	بذباته فترى فؤادك عادا
هذا مشير الملك والاسد الذي	كم قد اراع ببطشه اسادا
ومنها : فاقى وقد ساس البلاد بحكمة	قد حولت ذاك الضرام رمادا
وكسى العراة بفضله وحبا الجيا	ع ببذله ولها ازادا الزادا

ومن نظمه قصيدة رثا بها المطوب الذكر المطران يوانيكوس رئيس  
اساقفة طرابلس عاقداً في كل بيت منها اية او اكثر من العهدين الشريفين  
القديم والجديد قال :

يارب اسفك الذي	برجا المعاد نقاته
وهو النقي القلب من	لمعابنيك اصفته
ابقى عليه نندماً	اذ في الصلاح امته
تبكي طرابلس على	دعة بها زيتته
كفل الثناء له	برد حياته فائزته
هذا يوانيكوس ال	راعي الذي امنته
هذا المربح وزنة	فعلى الكثير اقمته
حفظ الامانة ساعياً	بالجد قد كلاله

حمل التقي فوددته      وبه ارتقى فاثبتته  
والى جوارك عندما      اصعدته اسعدته  
ادخلته فرج النعم      م وبالرضا توجهته  
اشبعته الخيرات منذ      اخترته وقبلته  
قد ارخوه مهللا      طوبى لمن اخترته

وكتب لوطنينا الشاعر النظامي الدكتور سليم ذياب يقول من قصيدة  
وكما لاح منها الثغر بارقه      فعين عاشقها منهلة السحب  
بالقد والطرف لم يدر القتل بها      من طعنة السمير ام من طعنة القصب  
ومنها: من اصبحت رونق الابصار سالة      فكيف يصبح قايي غير منسلب  
فما امر سماع العذل منك وما      احلا صوادح اداب الديابي بي  
وكتب الى المرحوم جبرائيل حبيب (١) يطالب اعارته مجلة الجنان :  
اعرني جناتك يا مليك جناني      فما حكم مطلق كن تحت سلطان  
جناتك حر ان تعره ترده      جناني رق رده فوق امكاني  
وقال يرثي كاتبة بنت موسى بسترس وهي زوج ابني (خالتي) رحمه  
الله جميعاً

تباً لدنيانا الغرور الكاذبه      ان تسمي منعمة فتصبح سالبه  
واذا وفيت فالقدر تحت وفائها      او اضحكك مرءاً تطيل مناجبه  
والنفس لومن آفة هربت فلم      نك من مفاجاة المنية هاربه  
ومنها: خود بدت كالغصن في روض الصبا      قصفته مذ القى الثمار المقاضيه

(١) هو جبرائيل بن مختايل بن جبرائيل حبيب كان فاضلاً حسن الاخلاق وجيهاً  
وكان ترجمانا لقنصلاتو اميركا وبراسل مجلة الجنان ولد سنة ١٨٤٢ ومات سنة ١٨٩٥

التي الثمار بطفلتين ( ١ ) نراهما يرضعهما الدهر المسي مصاعبه  
ومنها : فغدا الحبيب قرينها تجري دماً عبراته من مهجة هي ذائبه  
ما شام طيب هنائه حتى رأى تلك الحمامة من يديه ذاهبه  
وقال مؤرخاً زفاف المرحوم انطون نقولا صراف سنة ١٨٦٩ مرصعاً  
بمخروف رقص السكون وغنى طرباً

رجحت بموسم عرسك الافراح اهني انتعاش هكذا الارباح  
قد لاح مجلاك المنير بليلة ما النور من شمس الضحى الوضاح  
صان الاله سنا زفافك بالهناء وكللتله سعادة ونجاح  
انت الذي من بحر لطفك جئت في ابهى الخرائد ما تحلى رداح  
وبيت التاريخ

ابداً نورخه باسمي بهجة رجحت بموسم عرسك الافراح  
وكان قد سبق فرثا سنة ١٨٥٥ عمي اسعد عبد الله نوفل وقد توفي  
شاباً في مقتبل العمر ويانع الادب فقال

العيش ينهض والنواب تقعد والمرء في خلد الحياة يعربد  
والعمر ماض والبلاء مضارع والموت امر في العباد مؤكد  
ومنها : يا ايها الخلائ هذا اسعد فابكوا عليه بجرقة ونهندوا  
ان كان في السراء يحمد حمدنا فالحمد في الضراء منا احمد  
وقال يرثي المرحوم جورج كاتسيفليس وقد توفي في بيروت  
الموت حق على الانسان قد وجبا ورب ذا الحق لم يهل اذا طلبا

( ١ ) يشير بهما لاختي التوامين احدهما المرحومة ظافر زوجة المرحوم خليل افندي  
الحريري والثانية لاختي ماري ارملة المرحوم جورج بسترس المعروف

وهذه الكأس ما لا بد نشربها      كما نرى غيرنا من قبلنا شربا  
والمرء كالعشب اوزهر الحقول اذا      هبت به الريح لا يثبت ولا كها  
ومنها: صبراً ايا آل كاتسفليس راحلكم      نعم الجوائز من مولاه قد وهبا  
وقال مؤرخا بناء كنيسة القديس جيورجىوس الكاتدرائية في  
طرابلس سنة ١٨٧٣

كملت بعون الله فآخرة البناء      هذي الكنيسة وازدهت بثريد  
جلبت عروساً للمسيح فالبت      حلال الجمال به وحلي السودد  
هي بيت ربك ارخوه بغرة      فادخل وصل وقف بخوف واسجد  
وفي سنة ١٨٧٤ توفي المترجم مخلفاً ابنه المرحوم اسحق (الذي مات من  
غير عقب) فرثاه الشاعر نقولا نحاس بقوله  
قوموا نتاجي اديب العصر في الترب      عساه يسمعنا من نطقه العذب  
وقد ذكرنا ذلك في ترجمة المرحوم الناظم

—>ooo<—

✽ نوفل بن نعمة الله بن جرجس نوفل ✽

هو العلامة الفاضل والمؤرخ المشهور احد اركان النهضة الادبية .  
ولد في طرابلس سنة ١٨١١ وكان ابوه نعمة الله من ارباب المناصب وله  
براءة في الانشاء وفي المحاسبة . وقد خدم الحكومة المصرية حتى وشى به  
بعض الحاسدين فقتله ابراهيم باشا ثم عرف ببراءة ساحته فتدم واعطى ابنه  
المترجم مالا وعينه في احدى الوظائف كما كتب في مؤلفه النفيس  
كشف اللثام .

وكان ابو نوفل قد عني بتعليمه وثيقته منذ الحداثة اذ ادخله مدارس

طرابلس الابتدائية ثم اخذ، معه الى مصر سنة ١٨٢٢ حين رحل اليها على عهد المغفور له محمد علي باشا وادخل المترجم احدى مدارسها فقرأ فيها العربية والتركية ولما اشتد ساعده تعين معاوناً لايه في قلم الخريجات بالديوان الخاص . وفي سنة ١٨٢٨ عاد الى وطنه وتزوج . سنة ١٨٥٠ تعين باشكاتباً لخزينة طرابلس ثم نقل الى بيروت كاتباً في مجلس ادارة ايالة صيدا وبعد ذلك صار كاتوماً (سكرتير) لامين افندي مأمور مساحة لبنان وفي سنة ١٨٥٢ تعين باشكاتب كرك بيروت ثم سوريا عموماً ولبث في هذا المنصب طويلاً ثم عاد الى طرابلس الاستراحة من عناء العمل فعين ترجماناً لقنصلية المانيا فيها الا انه عكف على القراءة والبحث والتنقيب ثم التأليف والترجمة فابدى كما ترى في ما نأخذ من سيرته التي اثبتها الهلال الاغر . قال . كان من محبي المطالعة فجمع مكتبة نفيسة فيها مئات من المجلدات في العلم والادب والتاريخ والفكاهة بين مطبوع ومخطوط ولما دنا اجله اوقفها على المدرسة الكلية الانجيلية في بيروت ولا تزال تذكراً له على ممر الايام ولم يكن يقتصر في المطالعة على تضيئة الوقت ولكنه كان يجني ثمار ما يطالعها فيكتب المقالات والرسائل والكتب في مواضيع معظمها جديد لم يسبقه احد الى مثلها في العربية فمن مقالاته ما نشر في مجلة الجنان ولسان الحال وغيرهما اما مؤلفاته فالبعض ترجمه البعض الفه تاليفاً والمترجمة منها قوانين المجالس البلدية وكتاب في اصل ومعتقدات الامة الشركسية وكتاب دستور الدولة العلية في مجلدين فكفاته الدولة بثلاثمائة ليرة عثمانية . وله ايضاً كتاب حقوق الامم . اما مؤلفاته فانها اوضح دلالة على علمه وفضله لانها لم ينسج على منوالها في العربية وقد يعجب المطلع عليها لان مؤلفها لا يعرف



## شيئا من اللغات الافرنجية

فمن مؤلفاته زبدة الصحائف في اصول المعارف وقد طبع في بيروت سنة ١٨٧٧ وفيه ابحاث في تاريخ العلوم عند الامم المتقدمة قديما وحديثا وتاريخ الفلسفة عند الكلدان والفرسيين والفرس والهند واليونان والصينيين والمصريين مع تفصيل فرق الفلسفة عندهم وتسلسل آرائهم الى ان وصلت الى العرب ومن جاء بعدهم .

وكتاب زبدة الصحائف في سياحة المعارف ويدل اسمه على موضوعه اي البحث في كيفية نقل العلم والفلسفة في الارض عند كل دولة ويعد هذا الكتاب ثمرة للكتاب مع انه اكبر منه

وكتاب موسنة سليمان في اصول العقائد والاديان وفيه فصول ضافية عن اديان الناس الوثنية والمجوسية الى الاديان الالهية على اسلوب سهل لذيذ وكتاب صناعة الطرب في تاريخ العرب وهو كتاب عظيم الفائدة يدل على سعة اطلاع مؤلفه وغزارة علمه في تاريخ العرب وادابهم واخلاقهم وعاداتهم وصدره بمقدمات جغرافية عن جزيرة العرب وبسط الكلام في نقاط طبع العرب واقسامهم وسجنهم ووصافهم واديانهم ومعابدهم ومناسكهم ومساكلهم وملابسهم وماكلهم ومخاطباتهم ويلى ذلك كلام عن فصاحتهم وشجاعتهم وخبولهم وابلهم ثم جيوش العرب وحروبهم ودولهم واصول العلوم عند العرب علما وعملا وغير ذلك . انتهى قول الهلال الاغر

ولمترجم غير هذه المؤلفات النفيسة كتاب كشف اللثام في تاريخ مصر والشام وهو لم يزل مخطوطا لم يطبع وانما نشر منه شيء في مجلة السكينة المفيدة العالم الاستاذ الدكتور اسد رستم وفيه الشيء الكثير من اهم حوادث

القرن الماضي . ومن مؤلفاته ايضا الرد على رسالة دينية وضعها ابن عمه  
العلامة سليم ده نوفل اسمها الغضنفرى فسمي المترجم رسالته الرد على  
الغضنفرى

واقـد عثرت له على نظم لطيف قاله رثاء لابنة عمه رفقه زوجته  
مينايل الخامس فقال

يا بنت نوفل اودعت الثرى اسفا وما سمعنا ببدر في الثرى دفنا  
رعت في جنة الفردوس خالدة وما التفت الى اهل تركت هنا  
فقلت عن اسف يامن نورخها دعيت رفقا ولكن ما رفقت بنا  
وقال مقرظاً ديوان الشاعر الشيخ محمد الميقاتي

للفاضل العلم الشهير محمد ادب يحمل عن البلاغ بيانـه  
شهم فصيح زاهد متورع احلى من الشهد الشهي لسانـه  
ما السحر الا من بدائم شعره والذر الا ما تخط بنانه  
قد كان نجما ساطعا في افقنا لكن توارى والنعم مكانـه  
ابقى لنا اثرآ اتى تاريخه الذكر الجليل لقد حوى ديوانـه

وله غير ذلك وقد توفاه الله سنة ١٨٨٧ من غير عقب رحمه  
الله واثابه

### ✽ جورج بن جيوفاني كاتسفلـيس ✽

ان اسرة كاتسفلـيس يونانية الاصل من جزيرة كورفو بـرحها كبيرهم  
جيوفاني بعد منتصف القرن الثامن عشـروجا طرابلس بوظيفة مستشار  
للقنصل الانكليزي واقام كذلك حتى وفاة القنصل الموما اليه فصار خلفاً

له وفي سنة ١٨٠٠ اقترن بالمرحومة برباره بنت المرحوم ميخالي بني اليوفاني  
الاصل وسنكتب عن أسرته عند ذكر المرحوم انطونيوس بني قنصل دولة  
اميركا في طرابلس وهو والد الصديق العلامة جرجي افندي . ورزق المرحوم  
جيو فاني من زواجه بتوأمين هما المرحوم جورج وجدي لامي المرحوم  
كريستوف وعندما أخبر بولادتهما مصطفى اغا بربر الشهير حاكم طرابلس  
فلمكانة والدهما وصداقته له امر باطلاق المدافع من القلعة فرحا بهما واطهاراً  
لسروره . ورزق جيو فاني ابنتين ايضاً الاولى منها اقترنت بالمرحوم نقولا  
ابراهيم نوفل والثانية بالمسيو نقولا لومبار وهو تاجر افرنسي متوطن في  
طرابلس . ولقد نبغ من اسرة كاتسفليس الكريمة افراد عرفوا برفعة المنزلة  
وسعة الفضل والذكاء والعلم كالمرحومين اسكندر وتيدور وجيو فاني وادوار  
وقيصر وسنأتي على تراجهم . ومن الاحياء السري الشاعر الفاضل المسيو شارل  
ونجله المحامي الكبير الاستاذ انريد رئيس نقابة المحامين في القطر المصري  
سابقاً والذائع الصيت الاستاذ المحامي جول كاتسفليس نزيل الاسكندرية  
والمحامي الشهير اليكسي كاتسفليس والكاتب الضليع المسيو وليم كاتسفليس  
نزيل الولايات المتحدة ومنهم غير هؤلاء سراة امائل كالحواجا جورج بن  
المرحوم اسكندر كان في طرابلس قبل الحرب قنصلاً لدولة روسيا والحواجا  
رودولف بن المرحوم جيو فاني كان في طرابلس قنصلاً لدولة النمسا ومنهم  
ارباب تجارة معروفين كالحواجا كريستوف بن المرحوم تيدور كان في  
طرابلس قنصلاً لولتي بريطانيا وهولاندا ثم سافر فصار تاجراً بالاسكندرية  
ومنهم نطس الاطباء وادباء بارعون اطل الله بقاءهم  
اما المترجم المرحوم جورج كاتسفليس فقد ولد سنة ١٨٣ سنة ١٨ وكان

ذكي الفؤاد حصيف الرأي فشم عن ماعد الجد وطلب العلم بهمة لا تعرف الملل على ندرة من كان يعرف القراءة البسيطة في ذلك العصر فحصل من اللغات الايطالية والعربية والافرنسية كتابة وبيانا جيداً ومعرفة تامة خصوصاً في الايطالية فكان بها كاتباً بارعاً وكانت له مشاركة في الادب العربي ايضاً وعند وفاة والده تعين خلفاً له اي فتنصلاً لانكثرا في طرابلس وبعد مدة عين ايضاً فتنصلاً لدولة بروسيا وغير ذلك من الفتنصليات واقترن سنة ١٨٣٤ بابنة المرحوم لويس كتفاكو الفتنصل في عكا وكان رحمه الله رحب الصدر رفع المنزلة شهماً فاضلاً توفاه الله سنة ١٨٦٣ في مدينة يبروت حيث ذهب اليها للمعالجة من مرض ألم به فنقله الله اليه وصادف ان كان يوم وفاته ذات اليوم الذي ولد فيه وهو عيد القديس جبورجيوس فذكر ذلك الشيخ ناصيف اليازجي المشهور بتاريخه بعيد اسمه كان انتقال له وكذلك مولده القديم ورثاه غير الشيخ كثير من الشعراء كالمرحومين الشيخ محمد الميقاتي وخبيل الحوري وجبرائيل صدقه ونقولا نحاس وغيرهم



✽ شقيقه (جدي لأمي) كريستوف بن جيوفاني كاتسيفاس ✽ ولد سنة ١٨٠٣ اذ كان وشقيقه المترجم آنفاً نوأمين وكان الشبه بينهما قويا جداً خصوصاً في حديثهما حتى لمعسر تمييز احدهما عن الاخر. وكان المرحوم كريستوف كشيخه المرحوم جورج ذكياً مجتهداً فاكب على تحصيل العلم بكلية فائق من اللغات العربية والايطالية والافرنسية اخذا مبادئها عن بعض عارفها ثم اجتهد بالمطالعة والدرس الطويل وكان رحمه

الله لين العريكة شهما فاضلا تعين قنصلا لدولة النمسا في طرابلس ثم لدولة اسبانيا ثم لاسوج ونروج وكانتا متحدتين اذ ذاك وانشأ مع اخيه المرحوم جورج محلا تجاريا كبيرا في طرابلس . واقترن من المرحومة جدي ابة المرحوم موسى الياس قنصل الانكليز في اللاذقية سنة ١٨٣٦ ورزق منها ذكورا واناثا وقد توفاه الله سنة ١٨٦٧ في الثانية والستين من عمره الطيب وكانت له مناحة كبرى وراثه كثير من شعراء الوقت لمكانته وفضله وكريم اخلاقه نغمده الله برحمته الواسعة



✽ ابو نسيم عبد الله بن مخايل بن ابراهيم نوفل ( الثاني ) ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨١٥ وكان متقدا في الدكا فتابى علومه الابتدائية في طرابلس وعكف على المطالعة والدرس فشب محاسبا كبيرا ندر نظيره في عصره وادبيا ماهرا وثقلا في وظائف الحكومة في لبنان وحاز مكانة سامية في عهد متصرفية المرحومين داود باشا ونصري فرنكو باشا وخصوصا الاخير منهما فكانت له يومئذ الكلمة النافذة والرأي المطاع ولبث مدة طويلة رئيسا لديوان المحاسبة في الجبل وعنه اخذ جماعة كبيرة من شبابه اصول علم الحساب فبرعوا فيه وتقلدوا المناصب الكبرى وحاز الرتبة الثالثة سنة ١٨٦٥ وكانت في زمنه عريزة المنال وقل من يتقلدها

اقترن سنة ١٨٤٥ بنسبته ابة المرحوم لطف الله نوفل شقيقة المرحوم نقولا بك نوفل المعروف ورزق منها اربعة ذكور وابنة واحدة واكبر

البنين هو المرحوم نسيم منشىء مجلة الفتاة ومؤلف حافظ السلام والمرحوم  
انطون محرر جريدة الفلاح اليومية المصرية والمرحوم هاني وكان ادبياً  
وجيهاً والمرحوم توفيق وكان كاتباً لطيفاً

والمترجم عبد الله احد الثلاثة الذين نظموا قصيدة هند وشرحوها  
في كتاب كبير الحجم ونظم قسماً من المزامير شعراً في كتاب طبع في بيروت  
وكذلك ارجوزة بديعة في علم حساب الدويبا كانت تدرس لطلبة الصفوف  
الاولى في مدرسة كفتين الداخلية الارثوذكسية الشهيرة وهذا مطلعها :

بحمد ربي انشىء الرسالة      حمداً يقيني وصمة الجلالة  
وهي لعبد الله ابن نوفل      يهديها للنشء في المستقبل  
دعوتها النظارة المعظمة      لكشف اسرار الحساب المبهمه  
عسى تكون للبتدي مرجاً      والمهتدي تفيده علاجاً  
الفنما للذكر لا للشكر      ترجو قبولاً في جناح الستر  
وبعده حيث الحساب المزدوج      كم طارق ابوابه وما ولج

وهي طويلة جداً ولم اعثر الا على هذه الايات منها

وقال مؤرخا وفاة نسيبه المرحوم وهبة الله افا نوفل وكيل قنصلية  
انكلترا بطرابلس سنة ١٨٧١ كما تجدد في مجموعة مراثي الفقيد المطبوعة  
في بيروت .

ايا هبة من المولى استردت      وكانت في الورى عوناً ومنهل  
قدم بالخلد والتاريخ حياً      ثنائى الملائك يا ابن نوفل  
وله غير ذلك من الاثار ومات سنة ١٨٨٩ في مدينة الاسكندرية

✽ الشيخ عبد الغني بن احمد بن الشيخ عبد القادر الرافعي الفاروقي ✽  
هو العلامة الكبير والشاعر الملقب بالحرير ولد سنة ١٢٣٦ هجرية  
قرأ القرآن الشريف على الشيخ مصطفى الحفار ولما يفع اخذ العلم عن اجلاء  
شيوخ بلده كالشيخ اعرايي الزيلعي والعلامة الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني  
وكان جل اشتغله عليه وعنه اخذ العلم وفنون الادب وكان الشيخ عبد الغني  
حاد الذهن سريع الخاطر مفرط الذكاء فكانت مشائخه تعجب منه وت شهر  
فضله ثم سافر الى دمشق الشام واخذ عن مشاهير علمائها فاخذ الحديث  
عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الشهير والفقه والتفسير عن الشيخ عبد الله  
الحاجي عالم وقته وكان هذا الشيخ يقول جاء ليأخذ عنا وهو اعلم منا . ولما  
توجه لاداء فريضة الحج قرأ على الشيخ محمد الكتيبي الشهير بمفتي مكة  
المكرمة واخذ الطريقة الخلوتية عن المرشد الكامل الشيخ محمد رشيد الموقت  
بطرابلس، ثم لازمه وانقطع اليه وبعد ذلك انتظم لالقاء الدروس في  
طرابلس وتخرج عليه كثيرون من الافاضل ومن اشتهرهم تلميذه العالم المعروف  
الشيخ ابراهيم الاحدب . وللمترجم مؤلفات كثيرة منها تعليقات تبلغ نحو  
المجلد على حاشية ابن عابدين على الدرر ومشرح على بدعية الصفي الحلي  
وكتاب ترصيع الجواهر المكية وامرار الاعتبار في التصوف وله رسائل في  
فنون شتى ومجموعة في الفتاوى وله مقالة بدعية انشأها حين وجوده في  
بغداد وهي قرية لطيفة في ناحية الضنية على بعد اربع ساعات من طرابلس  
نقتطف منها ما يأتي :

قال : الحمد لله فاتح اقفال القلوب بمفاتيح الغيوب وكاشف الامرار  
بمفاتيح الاعتبار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فسبحان من

لا يغرب عن علمه مثقال ذرة في السموات والارضين واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وبعد فيقول العبد الفقير والعاجز الحقير عبد الغني بن احمد بن عبد المقادر الرافعي الفاروقي نسباً والخلوقي طريقة ومشرّباً قد منّ الله تعالى عليّ في هذا العام بالتخلي عن شواغل الخواطر ومكدرات السرائر فانتهزت الفرصة بالايواء الى قرية يجمعون نزهة الخواطر وقرّة العيون

دار ناهت بالجمال فاذا ذكرت عدنا وما تخفيه للابرار  
ونزلت منها في روض اريج ذي منظر بهيج اشجاره مونة وانهاره  
متدفقة انفردت به عن كل جليس سوى جليس الذاكرين وتحليت عن كل انيس  
سوى انيس المستوحشين وبينما انا امرح النظر في اشجاره وازهاره لاقطف بيد  
الفكر ثمرات حكمه واسراره اذ فتح لي الفتاح باب الاعتبار وكاشف طرف  
بصيرتي بمطالعة هاتيك الانوار فانتبهت فاذا انا في عسكر جرار من عالم  
الازهار والاشجار هذا يرمقني بطرفه وذاك يشير للتحية بكفه وهذا في الحضرة  
مطرق الراس ومصعد الانفاس وهذا يسم عجباً وذاك يصفق طرباً والزنبق  
صاحب الراية البيضاء يعني بالفتح والارتقاء ولما دارت بيننا كؤوس الموانسة  
وطابت الحضرة والمجالسة برزت عروس الاسرار من وراء الستار نخضت  
لهيئتها الاكوان والنجم والاشجار يسجدان وهذا يث شكواه وذاك يشكو بلواه  
واخر يهيم بوجده وما من شيء الا يسبح بحمده فانتقلت من مطالعة الاشجار  
الى مشاهدة الانوار ومن ملاحظة الازهار الى مكاشفة الاسرار فرأيت بكل  
نواة شجرة كامنة وفي كل ورقة حكماً باطنة وفي كل موجود حواس سليمة  
وما ذرة في الكون الا لها قلب وطفقت انادم المعاني في حان الاماني



وارشف القناني بكوؤوس التهانى

من كل غصن رطيب اجتني ملحاً وكل معنى لطيف اجتني قدحاً  
حتى غلبت عليّ نشوة السكر فانشأت أقول ولا نخر  
اسكرتني بلطفها الصهباء فليقول العزال بي ما يشاؤا  
انا صب اهوى الملاح وحظي منهم اللطف في الهوى والذكاء  
وحبيبي من الحبيب المعاني والمعالي لا الصورة الحسناء  
واصطفائي روح الجمال وغيري لكثيف الاشباح منه اصطفا  
قد شجاهم برق الحمى وشجاني در ثغر عنه تبدى السناء  
وعناهم رمز العيون واني بمعاني الرموز مني اعتناء  
والمقالة طويلة وكلها على هذا النسق البديع

اما مناصبه العلمية فقد تقلد افتاء طرابلس مدة ثلاث سنين وتعين  
قاضياً في لواء تيزاليم ثم تعين لرياسة استئناف قسمي الحقوق والجزاء  
بولاية صنعاء اليمن وله في جميع ما تقلد الاثار الجلية والناقب الجميلة وكان  
رحمه الله عالي الهمة طاهر السر والسريرة جواداً كريماً عطوفاً على الفقراء  
رحيماً بالضعفاء توفاه الله بمكة المكرمة بعلة الهواه الاصفر ولما انتشر خبر  
وفاته في طرابلس تصدعت لهذا النبأ الخواطر ورثاء جماعة الافاضل ومن  
اجلهم العلامة الشهير الشيخ حسين افندي الجسر وهذا مطلع مرثيته  
خطب له ركن هذا الدين قد صدعا وحادث منه قلب الفضل قد خلعا  
ومنها: علامة الوقت مولانا الذي شهدت له الانام بفخر قط ما سمعا  
ما بين فضل البخاري الذي اتسعا وفقه نعمان هذا البحر قد جمعا  
ومنها: يا افعه الشعراء المعتلي ادباً واشعر الفقهاء المعتلي ورعا

وللعلامة السيد رشيد رضا ( ١ ) منشيء المنار مرثاة فيه بديعة تتطف منها ما يأتي :

طوبى لمن يجوار الله قد نزا      وقد تبوأ من جناته نزا  
لحفي ولحف جميع المسلمين على      محبي الشريعة رب الفضل والفضلا  
من ايد السنة الغرا بحكمته الـ      مثلى وللبدعة العمياء قد خذلا  
من كان ينهي عن العصيان منتها      وكان يأمر بالمعروف ومثلا  
واغيرهما كثير من المراثي فيه فنكتفي بما ذكر

ثم عثرنا للمترجم على شعر رقيق منه ما قاله في صباه  
وحيا فاحيا قلب صب      و اس فازرى بالنصون النواضر  
فمات غصون البان شوقاً لقدمه      واخجل هندیه الظبا بالفواتر  
وانشده العلامة الشهير الشيخ محمود افندي حمزه ( ٢ ) لنفسه هذين  
البيتين في الغيرة :

اذا كنت الخليل كما ارجي      ولم تقصد لاضرار ي بحالي  
فلا ننظر الى المرأة اني      اغار عليك من عين الخيال  
فشطراهما بقوله :

اذا كنت الخليل كما ارجي      وآمل فيك من لطف الخلال  
و كنت تروم يامولاي نفعي      ولم تقصد لاضرار ي بحالي

( ١ ) هو السيد رشيد بن الشيخ علي رضا منشيء مجلة المنار الغراء في مصر وهو واحد من علمائنا الاعلام

( ٢ ) كان مفتياً في دمشق ومن علمائها المشهورين . وآل حمزة في دمشق ينتسبون للسيد حمزة عم النبي ( صلعم ) وقد نبغ من هذه الاسرة علماء مشاهير

فلا تنظر الى المرأة اني اجلك عن شبهه او مثال  
واني في الهوى صب غيور  
وعارضهما بقوله

اغار على خديه من اعين الوري  
من مذهبي في شرعة الحب انني  
وقال متغزلا من قصيدة طويلة :

تذكر عهد ربات الوشاح  
ومثل الضمير ديار لبي  
يحن الى ابتسام البرق وهنا  
ومنها: هضيمة ملهى الكشحين خود  
ودون منالها بالطيف وهما  
لهوت بها وغصن العيش غض  
كان العيش اخضر في سناها  
كان الشمل منتظما لدينا  
كان حديثنا والليل ارحى  
ومنها: وقد عطفت لبينى لاعتناقى  
وقامت وهي باكية بروحي  
توصيني بحفظ الود هلا  
اذن لانت غايات المعالي  
ولا بلغت بي الايام يوما  
فراح من الهوى سكران صاحي  
فامسى وهو يهتف بالنواحي  
كما يهفو لانفاس الرياح  
ممنوعة باطراف الرماح  
مصافحة المنايا بالصفاح  
يرف على ليالينا الصباح  
عذار لاح في خد الملاح  
ثريا الافق في جبد الصباح  
ذوائبه علينا كأس راح  
وهان علي في البلوى افتضاحي  
فتور لحاظها المرضى الصبحاح  
انفسك كان يالبنى انتصاحي  
ولا حزت المعلى من قداحي  
حتى ركن السيادة والصلاح

ولد سنة ١٨١٠ وتعلم في المدارس حتى ترعرع وعرف ببراعته في الكتابة والحساب ثم مال للاستخدام في دوائر الحكومة فعين كاتباً ثم انتخب عضواً في مجلس الحقوق فمال لهذا الفن فاخذ يدرسه على عارفيه ويطالعه لنفسه وبالممارسة فاصبح ضليعاً فيه فعينه المرحوم فرانكو باشا (١) رئيساً لمحكمة الكورة فلبث مدة ثم في ايام المرحوم رستم باشا (٢) اعاده لرئاسة المحكمة المذكورة فبقي كل مدة حكمه ثم اعتزل الوظائف

وكان المترجم رحمه الله عادلاً نزيهاً فاضلاً واسع المعرفة وله آثار  
أدبية منها تاريخ المرحوم مصطفى أفندي بربر حاكم طرابلس وقد اختفت آثار  
الكتاب ومنها رسالة في تاريخ آل صدقه يوجد منها نسخة في مكتبة  
الصديق الأستاذ عيسى أفندي إسكندر معلوف وربما ترك غيرهما إلا أن  
آثاره وآثار أخيه المرحوم جبرائيل ذهبت ضياعاً وتبعثت

✽ الشيخ عبد القادر الرافعي ( الثاني ) مفتي الديار المصرية ✽

هو امام كبير وعالم مشهور وشيخ السادة الخفية . ولد في طرابلس سنة ١٢٤٨ هـ . وانشاء ميالا للعلم شأن افراد امرته الكريمة الذين وصفهم

(١) فرائقو باشا المتصرف الثاني لجبل لبنان وهو حلبي الاصل من أسرة كوسا ولد سنة ١٨١٤ ومات في لبنان ودفن في الحازمية وكان رحمه الله طيب القلب حلبياً

(٢) رسنم باشا ايطالي الاصل ولد في فلورنسا سنة ١٨١٠ وهو المتصرف الثالث للبنان وكان شهيداً حازماً مقداماً . توفاه الله سنة ١٨٨٥ في مدينة لوندريه حيث كان سفيرا للدولة العثمانية فيها

مفتي دمشق الشيخ احمد المعروف بالمنبني من قصيدة نظمها في مدحهم . قال  
 هم السراة مصابيح الوجود ومن بهم من الدين قد ضأت دياجيه  
 غر الوجوه بهم تسقى البلاد اذا ما المهمل مد رواقا من غواشيه  
 هم آل بيت ابي حفص الخليفة من في الدين قد ظهرت غراً اياديه  
 ما امهم قط ملموف بجاخته الا وناجته بالبشرى امانيه

اخذ المترجم مبادئ العلوم في بلده طرابلس ثم سافر الى مصر لطلب العلم في الازهر الشريف فقراء على العلماء الاعلام ابراهيم الباجوري وابراهيم السقا والامام البلقاني ومحمد الاشموني وغيرهم وما زال حتى اجازوه اجازة حسنة اناثه مكانة العلماء منذ شببته اذ صار سنة ١٢٧٥ مدرساً في الازهر . وما لبثت حلقة ان اكدخت بالعلامة فنبغ منهم كثيرون وعليه تخرج معظم مشايخ الحنفية ومن اشهرهم الشيخ عبد الرحمن السويسي الذي صار عضواً في المحكمة الكبرى بمصر وكذلك الشيخ احمد ادريس من اعضاء تلك المحكمة والشيخ الغرابلي والشيخ عبد الكريم سلمان. العضو في المحكمة العليا والشيخ عبد الرحمن فوده قاضي الاسكندرية . وله بين علماء وطنه طرابلس نفر من تلامذته الاعلام مثل الاستاذ الشيخ عبد الكريم عويضة والمرحوم الشيخ محمد عبد الغني الرافعي واخوه بلبل سورية الفريد وشاعرها الكبير عبد الحميد بك الرافعي وغيرهم .

ثم مشى الى العلباء بخطوات واسعة فتعين شيخاً لرواق الشوام بالازهر ومفتياً لديوان الاوقاف سنة ١٢٨٠ ثم عضوا في مجلس الاحكام . وكان موضع ثقة الخديوي الاسبق توفيق باشا وخلفه الخديوي السابق عباس باشا ولما فصل قاضي مصر السيد عبد الله جمال الدين عرض منصبه على

المترجم فإبى واعتذر عن التبول برسالة قيمة كتبها لمصطفى فهمي باشا (١) رئيس الوزارة يومئذ

ولما توفي العلامة المشهور الشيخ محمد عبده (٢) وخلت وظيفة افتاء الديار المصرية لم يجد الخديوي عباس من يصلح للمنصب الا الرافعي . فإبى ذلك اولاً ولكن الخديوي ارسل اليه موظفاً كبيراً من معيته وشيخي الازهر السابق والقائم فكلماه بالتبول ثم دعوه للافطار على المائدة الخديوية واذ وجد لدى ولي الامر اكراماً واعتباراً ارتضى بقبول المنصة

ومما يدل على علمه الواسع وفضله الغزير انه كان قد استطلع كل الكتب التي تقرأ في الازهر وعلق على كثير منها التعليقات والشروح ومن ذلك حاشية ضافية عاقها على الاشباه والنظائر للعموي ومنها التقرير الذي وضعه على حاشية ابن عابدين وقد ملأه بالتحقيق الدقيق وبالانتقاد كما يظهر لمن يقرأه مطبوعاً في مصر . وزاد على المطبوع تكملة ما برحت مخطوطة .

ومن اثاره الحسان انه كان مولعاً بنفائس الكتب فجمع منها كثيراً من الاطائب واكثرها من المخطوطات بخط المؤلفين . ثم وقف تلك النفائس ليمتدحها جارياً

(١) مصطفى فهمي باشا احد وزراء مصر الكبار وهو والد زوج الزعيم الكبير المرحوم سعد باشا زغلول وكان رحمه الله فاضلاً لبن العربية لبث مرة في رئاسة الوزارة اثنتا عشر سنة متتالية بلا انقطاع

(٢) هو اشهر من ان يعرف رجل مصر وامامها الكبير ومفتيها وله اياد بيضاء على المصريين تذكر بالثناء والفخر وتولي رئاسة المدرسة السلطانية في بيروت حينما من الدهر وله مؤلفات رائقة اهمها شرح القرآن الشريف وغير ذلك ولد سنة ١٨٤٥ ومات سنة ١٩٠٥

توفي الى رحمة الله تعالى فجأة عقيب توليه الافتاء وذلك في ليل ٧  
رمضان سنة ١٣٢٣ وهو ذاهب لزيارة الوزراء فوجد الناس عليه وجدا  
عظيما ورثاه الشعراء ومن ذلك قول الشيخ توفيق البكري (١)

ايها الحبر حبر مصر لقد فت منال الرثاء والتأبين  
غير بدع ان غبت في التراب عنا رب كنز تحت التراب دفين  
وكذلك رثاه المرحوم الشيخ حسين الجسر اذ قال

كل حي مصيره للمات غير رب الورى قديم الذات  
انما هذي الحياة ممر لمقر فاهزم بهذي الحياة  
جهلنا حجب البقاء لدينا وذوو العلم ايهجوا بالوفاة  
انما حزننا جرى لفراق لبدور المعارف النيرات  
لغياب الشموس في الدين منهم لقلوب الانام خير هداة  
ومنها: شيخنا الرافعي قطب اولي التبعة يق نور الارشاد في الكائنات  
يار رياض الدروس في ساحة الاز هر اصيحت بعده مقفرات



✽ نقولابك بن لطف الله بن جرجس نوفل ✽

ولد سنة ١٨١٧ وتعلم في كتاتيب طرابلس . وما الكتاب يومئذ الا  
غرفة صغيرة تكتظ بالطلبة وعليهم معلم جاهل مركب . فيقرأون عليه حروف

(١) الشيخ توفيق البكري كان نقيب السادة الاشراف في مصر وعلم من اعلامها  
وكان شاعرا فحلاً وله مؤلفات منها كتاب اراجيز العرب وغير ذلك وقد طرأ على  
ذهنه بعض التشويش في المدة الاخيرة شفاء الله

المهجماء ويتدرجون في القراءة الركبكة حتى المزامير . والبارع منهم يتعلم قراءة الانجيل . والخط . وهذا كان منتهى ما يبلغ اليه سواد المتعلمين من العلم او يظل اكثرهم اميا .

على ان الاذكياء ينصرفون لقراءة ما تصل اليه ايديهم من الكتب او المدخول في حلقات العلم التي يعقدها بعض الاعلام فالمترجم به نقولا نوفل قراء كغيره ولكنه تابع الاخذ والقراءة واسعه ذكاؤه وانقاد ذهنه فاصاب من اداب العربية حظا واخذ من اللغة التركية بنصيب حسن ولما اكتمل مال لدراسة اللغة الافرنسية .

ولقد تولى منذ صباه وظائف حكومية شتى وارثى فيها فتعين مديراً لتحريرات حماء ومنها انتقل لمديرية تحريرات طرابلس .

ولما تعينت اللجنة الدولية ( ١٨٦٠ ) تحت رئاسة فؤاد باشا للنظر في شؤون سورية ولبنان توظف ترجمانا لمدوب روسيا . ثم تعين قائما لقضاء الكورة فعضواً في مجلس ادارة لبنان وبعد ذلك رئيساً لمحكمة تجارة طرابلس وفي سنة ١٨٧٧ انتخب مبعوثاً عن طرابلس في مجلس المبعوثان العثماني وكان رحمه الله مفوها حسن النطق جميل المذاكرة جريماً مهاباً شاعراً وقد نال من الدولة العثمانية الرتبة الثانية المتميزة ووساماً عالياً . ونال من دولة روسيا وسام القديس ستاناسلاس

اما اثاره الادبية فاول ما عرف منها اشتراكه مع جبرائيل صدقه وابي نسيم عبد الله نوفل في نظم القصيدة الضائعة وشرحها في كتاب ضخيم وله ايضاً كتاب في الرد عن المذهب الارثوذكسي طبع في بيروت وله غير ما ذكر شعر نفيس نذكر منه ابياتاً انشدها اثناء وليمة اولها



لمدحت باشا المشهور (١) قال فيها

قد حل الله بنت الكرم من قدم  
في سالف العهد قربانا وتقدمة  
وهذه كأس عهد الوفى نشر بها  
بسرمدحت رب السيف والادب  
وفي النعيم باكواب من الذهب  
لمحكمة وردت في الاربع الكتب

ومن شعره قوله

تعدى زندها الفضى عمداً لسرقته القلوب على جهار  
لذا جعلت له الاجام سجنا نقيده بسلسلة السوار  
وقال مهنثاً الكراندوق قسطنطين الروسي (٢) بوصوله سالماً الى القدس  
الشريف من قصيدة طويلة . منها

اباؤنا برحت ولم يبرح لهم  
بالبعد قد نظرت اليه وسلمت  
دم عهدة التوفيق ان شقيقك اا  
بالحلم في هذا الزمان حنين  
ولها لرويته جوى وانين  
اسكندر الملك العظيم ضمين

الى ان قال

اشراف امته المظام اكبر اا  
ورجال دولته الكرام معاصر  
والنصر في المدد الالهى اينما  
فضلا وفي وجه الزمان جبين  
ترتج دون ثباتهن حصون  
حلت ركابك صاحب وقرين

(١) هو الوزير العثماني الدائم الصيت المنقلب باي الاحرار وله اباد بيضاء على  
طرابلس اثناء ولايته على سوريا اذ انشأ الترامواي بين طرابلس والاسكلة وكان حرا  
مقدماً ومات قتلاً في مدينة الطائف بامر السلطان عبدالحميد

(٢) الغراندوق قسطنطين بن المرحوم الامبراطور نقولا وشقيق الاسكندر الثاني

وقد زار القدس الشريف والاراضي المقدسة سنة ١٨٥٩

ان كان مدح الفضل ديناً واجباً ان انشاء عليك عندي دين  
تزوج سنة ١٨٤٥ من ابنة عمه المرحومة تيدورة ابنة حنا بن ابراهيم  
نوفل ورزق منها اربعة ذكور واربع اناث وكبير الذكور المرحوم لطف  
الله بك نوفل وكان فاضلاً ثقلب في مناصب الحكومة العثمانية كمدير  
لاسكلية طرابلس الشام وقائماً لقضاء المرقب، وياوراً للمغفور له السلطان عبد  
العزيز وعضواً في محكمة طرابلس وغير ذلك وكان يحسن اللغتين العربية  
والتركية ويعرف اللغة الافرنسية ومات عن ولد وحيد هو نقولا بك والثاني  
المرحوم عزيز وكان زكياً اديباً وتوفي في ريعان الشباب والثالث المرحوم عارف  
وتوفي كهلاً عن ولدين هما عزيز افندي التاجر في الولايات المتحدة والقانوني  
النزيه امين افندي مستنطق محافظة صيدا والرابع المرحوم امين توفي يافعاً  
اما المترجم المرحوم نقولا فقد توفاه الله سنة ١٨٩٥ وكان له مائة حافل  
ورثاه كثير من الشعراء والادباء رحمه الله



✽ الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الدائم نشابه ✽

آل نشابه فرع من بيت الزيلم كما ان من فروعه ايضاً آل الصوفي  
والدباغ ولقبوا نشابه لان جدهم كان عداءً يسابق الخيل في مشيه فلقب  
نشابه تشبيهاً بالسهم

ونشاء من افراد البيت المشهور بعلم افراده قاضي القضاة شمس الدين  
محمد بن احمد تولى قضاء مصر ومات معززاً كريماً سنة ٧٨٠ هـ  
اما المترجم به العلامة محمود بن عبد الدائم فنشأ بطرابلس وتعلم ثم

ذهب الى الازهر الشريف وجاور فيه احدى عشرة سنة وعاد بعد انقضائها الى وطنه سنة ١٢٦٦ نائلاً اجازات العلماء الاعلام كابرهم السقا وابراهيم الباجوري وغيرهما ومع انه كان راضياً بمقامه في الازهر فان صديقه الشيخ احمد سليمان النعشبندي كتب اليه يحضه على الرجوع الى بلده ليعلم فيه ويفيد وارسل اليه خمسين ذهباً لينفقها في سفره فرجم وعلم وافاد كثيراً في العلوم الشرعية والعنلية ومن اشهر تلامذته المرحوم مصطفى افندي كرامه مفتي طرابلس الاسبق ثم المرحوم ولده رشيد افندي وكذلك العالم الشيخ عبد الفتاح افندي الزعيبي نقيب الاشراف

ومن تأليفه حاشية على متن البيهقونية في مصطلح الحديث النبوي وهي مطبوعة وكذلك له حاشية علقها على همزية البوصيري وتعليق على شرح الضناوي في المنطق والعقود الدرية على الاسئلة النحوية للشيخ عبد الغني الرافعي وتوفي سنة ١٣٠٨ بالغاً الثمانين خلفاً نجله العالم الفاضل عبد اللطيف افندي وحفيديه الفاضلين عبد الوهاب بك رئيس محكمة لواء طرطوس ومحمود افندي مأمور الاجراء بطرابلس وحفيدا اخر من نطس الاطباء هو مصطفى ممتاز افندي وكان لوفاته رنة حزن عميق في طرابلس لما كان عليه من سعة العلم والفضل فرثته الشعراء وابنته الخطباء رحمه الله تعالى



✽ الشيخ حسين بن الحاج محمد منقاره ✽

هو من افاضل علماء الحنفية في مصر واعتلى فصار مفتي اوقافها ومدرسا في الجامع الازهر ثم شيخاً لرواق الشوام وله تلامذة مشهورون منهم الشيخ

نجيب من رؤساء مدرسي الازهر الان . وكان فقيها يشار اليه بالبنان  
ويلقب بفقيه البلد وتوفي سنة ١٣٢٠ وقد تجاوز الثمانين  
و بنو منقاره من رجال العلم والفضل ومنهم ابن عم المترجم الشيخ محمود  
المشهور بعلمه



### ✽ القاضي احمد بن محمد بن احمد سلطان ✽

آل سلطان من الأسر الكريمة في طرابلس وهي تتحدر من سلالة  
الأمير محمد الاصيل ينتهي نسبه الى الامير يونس بن الأمير بهادر سليمانى  
الذي حكم طرابلس مدة بدور الاقطاع وكانت العائلة تعرف باسم اصيل  
نسبة للامير محمد الاصيل المشار اليه وقبل ذلك كانت تلقب بالسليمانى  
نسبة لجدها الأعلى الامير بهادر سليمانى وهذه الاسرة كانت تقيم اولاً في  
دمشق الشام مع التردد الى جبل لبنان حيث يوجد لهم فيه املاك وانساب  
ثم في زمن الامير حسين بن يونس الاصيل اى مما يقارب الثلاثمائة سنة  
قدموا طرابلس واتخذوها لهم موطناً ومن مشاهيرهم في طرابلس المرحوم  
ابراهيم اغا حكمها مدة وانتقل منها حاكماً على القدس الشريف وشاكر اغا  
تولى الحكم في العائلية وهذه العائلة معروفة بالوجاهة والفضل وكرم الاخلاق  
ولها شغف زائد بطلب العلم واشتهر فيه منهم بضعة كالمرحوم المترجم وابنه  
عميد هذه الاسرة اليوم سعادة الصديق العالم والاديب الكبير عبد اللطيف  
افندي الذي تقلب في مناصب الحكومة كرئيس لمجلس طرابلس البلدي  
ومدير لخيراتها ووكيل لتصرفيتها وغير ذلك في طرابلس وغيرها مدة خمسة  
واربعين عاماً وله مؤلفات نفيسة ومراسلات بديعة وشعر هو السحر الحلال

وله اثناء الحرب الكبرى فضل كبير لان الوظيفة لم تنسه الواجب الانساني فكان  
متي غث برسائل واوراق يتلفها لان وجود بعضها كان كافيا لايذاء صاحبها قتلا  
او غريبا جزاء الله خيرا وامد في عمره . عَلَى ان آل سلطان عرفوا بالذكاء  
والنجابة وحسن الأخلاق كالمرحوم كامل افندي وشقيقه المرحومين عبد الحميد افندي  
وعبد العزيز افندي واكثر شبانهم من حملة الشهادات العالية كالكتاب التحرير  
عثمان بك الاستاذ في معهد الحقوق بدمشق وله مؤلف نفيس والهامي  
الفاضل هاشم افندي وراشد افندي واكرم افندي ورامم افندي والهام افندي وغيرهم  
اما المترجم المرحوم القاضي احمد سلطان فكان من جلاله القدر  
ورحابة الصدر وسعة العلم والفضل بالمنزلة السامية ولد رحمه الله سنة ١٢٢٤ هـ  
وأخذ العلم في طرابلس عن استاذه المشهور الشيخ نجيب الزعبي ثم للتوسع  
في العلم سافر الى القسطنطينية وأخذ يتردد على مكاتبها المشهورة ويأخذ  
عن فطاحل علمائها مدة ست سنوات وفي سنة ١٢٦٢ اعجبت الحكومة  
بفزاره علمه فعيّنته قاضياً على طرابلس فتولاها الى سنة ١٢٨٦ اي اربعة  
وعشرين عاماً لم يعزل منها قط حتى زمن التشكيل الجديد اي عندما  
جعلت مدة النائب الشرعي سنتين فقط فعندها عينته الحكومة قاضياً في  
اللاذقية فاستعفى وخدم في عدة مناصب في وطنه كعضو في مجلس الادارة  
ومجلس الحقوق وغير ذلك وفي اثناء توليه القضاء في طرابلس كل هذه  
المدة الطويلة كان مثالا للنزاهة والفضل معروفاً بمساواته بين الجميع من سائر  
الملل ولذلك ما برح ابناء وطنه يسطرون محامده بمداد الحمد والثناء رحمه الله واثابه  
وله مؤلفات نفيسة منها شرح مسهب لمقامات الحريري وكتاب في

المعاني ورسالة في شرح بعض المسائل الفقهية ومراسلات في شؤون ومواضيع متنوعة وكان ينظم الشعر المتيّن الجيد ومن امثلة نظمه قوله موريا رمطرزاً باسمه واقبه

مدنا ومن يخدم شريعة احمد سلطان كل الانبياء يسود  
وقال ارتجالاً في بيروت ليكتب تقریظاً لمجموعة مدائح جمعها فارس  
افندي الشامي بحق خورشيد باشا والي بيروت

لبيت ما ابدت بدائع فارس من النظم والنثر المصوغين من در  
كذلك ما يروى لأعلام عصرنا مرآة بني الاداب بل بهجة العصر  
فالقيته نذراً قليلاً وان علا ولم يبلغ القدر اليسير من العشر  
على انهم غاصوا البحار واخرجوا لآلئ افكار تعز على الدهر  
وحاشا علاهم عن قصور وانما محاسن خورشيد تجل عن الحصر  
وقال ايضاً

ولما تعالت عن الامثال صورته اضمى بشعر الهوى قلبي يوحد  
ان رام قتلي يبعث الرسل من مقل او لا فاني على الحالين احمد  
وقال ارتجالاً ليكتب تقریظاً لتكملة رد المختار للدر المختار لعلاء الدين  
افندي عابدين ابن صاحب الحاشية المشهور

جزيت علاء الدين خير مكل حواشي املاها ابوك واحكما  
بخاتم بحمد الله طبق مراده ولا غرو ان فرع عليه تقدما  
فلا زلت في عز رفيع ومكنة ولا زال في اعلا الجنان منما

وقال هذا البيت المفرد في حادثة جرت  
فقالت اما ترضى السواك اجبتها وحقك مالي حاجة بسواك

وقال ايضاً

تماثل دمعي والشقيق وخدها	تماثل حظي والظلام وشعرها
تعادل همي والرقب وردفها	تعادل جسبي والهباء وخصرها
توافق مطلي والرديني وقدها	توافق قايي والصباح وجيدها
تناسب خري والوصال وريقها	تناسب صبري والتجيم وهجرها
تشابه شرحي والمدام ولحظها	تشابه قلبي والجباه وقرطها
تشاكل جسبي والسراب ووعداها	تشاكل عيشي والصخور وقلبها

وله غير ذلك من النفائس توفاه الله في ١ رجب سنة ١٣٠٨ هـ رحمه الله واثابه

✽ انطونيوس بن جرجس بن ميخالي يني ✽

آل يني يونانيو الاصل كانسبائهم آل كاتسفليس واصلمهم من ميكونو  
 بجوار جزيرة كورفو قدم جدهم الاعلى المسمى ميخالي نحو سنة ١٧٧٠ من  
 بلاده وكان ربانا على مركب تجاري يحمل بضاعة الى طرابلس فثارت عليه  
 الانواء ففرق المركب امام ميناء طرابلس ونجا المرحوم ميخالي من الفرق  
 فالتجأ الى ابن وطنه المرحوم جواني كاتسفليس وكان ترجمانا لقنصل الانكليز  
 في طرابلس الخواجه كاره وبمساعدة الخواجه كاتسفليس استخدمه القنصل  
 المومي اليه وبعد حين تزوج ميخالي بفتاة طرابلسية فرزق منها ثلاثة زكور  
 اكبرهم حنا تزوج فرزق ذكران هما ميخائيل والياس اما ميخائيل فهو زوج  
 عمتي فريدة ابنة ابي سليم عبد الله بك نوفل واما الياس فتزوج مرتين  
 وخلف ابنتين والثاني جرجس كان تاجراً معروفاً ووجهياً اقتن ثلاث  
 مرات ولم يعيش له ولد الا من الثالثة وهي المرحومة كاتبة ابنة المرحوم

جبرائيل حبيب فرزق منها المرحوم انطونيوس المترجم وشقيقه اسحق الذي توفي شابا وابنة واحدة اقترنت بالمرحوم جرجس اخا صراف والابن الثالث لميخائي اسمه عبد الله ولد عام ١٧٨٧ وعاش عزبا وكان لطيف النكتة حسن المحاضرة وله المام بالطب ويتكلم بعض اللغات الأجنبية .

اما المترجم المرحوم انطونيوس بن جرجس فقد ولد سنة ١٨٢٣ وكان ذكي الفوائد عالي الهمة جسوراً فاضلاً قرأ قليلاً في مدرسة الرهبان الفرنسيسكان بطرابلس فحصل شيئاً من اللغتين الايطالية والعربية تكليماً وكتابة ولقد قرأت له بعض الرسائل في شؤون شتى في مجلة الجنان التي كان يصدرها في بيروت العلامة المرحوم بطرس البستاني (١) ولما توفي والده المرحوم جرجس سنة ١٨٣٢ كان المترجم حدث السن وكانت الحكومة اذ ذاك في سوريا في قبضة الدولة المصرية فصيانة للدار وهي دار آل بني وكانت من انخم الدور في طرابلس من ان تحتلها الحكومة رفع آل كاتيفليس العلم الاميركي عليها باعتبار ان المرحوم انطونيوس هو وكيل لقنصل اميركا الحواجه مخائيل صليبا الموظف على طرابلس وهو مقيم ببيروت ثم تعين المترجم فنصلاً سنة ١٨٤٨ وورد له الفرمان بذلك سنة ١٨٤٩ و بعد حوادث سنة

(١) هو الذائع الصيت الشهير بافضاله وخدمته للغة العربية التي لا تنسى وحسبك منها انشاؤه المدرسة الوطنية الكبرى وتأليفه الباهرة كدائرة المعارف ومحيط المحيط والمطول في الحساب وغيرها . وآل البستاني أسرة كريمة اصلها من الدية في جبل لبنان اشتهر من افرادها كثيرون كالمرحوم سليم وكان منشئاً بارعاً والعلامة المرحوم سليمان مترجم الياذة هوميروس وغيرها من التأليف القيمة ومنهم المرحوم المطران بطرس البستاني وكان عالماً فاضلاً ومن الاحياء العلامة اللغوي عبدالله والشاعر الناصر الخوري بطرس والاديب يوسف توما البستاني صاحب المكتبة في مصر وغيرهم



الستين المشوطة تعين من لجنة الاحسان الانكليزية - الاميركية لتوزيع الاحسان على المنكوبين في بلاد بعلبك والهرمل وسافر لذلك مرتين الى بلاد المنكوبين ومرة الى حمص ووضع بعمله هذا تقريراً مسهباً عن حالة البلاد التي زارها فاتي استحسن ولاية الامر وقدرت خدماته حتى قدرها ولقد سبق لحكومة الولايات المتحدة تقدير اعماله فكتب اليه سنة ١٨٥٨ رئيس جمهوريتها جيمس بوكنان كتاباً بخط يده وفي سنة ١٨٦٣ تعين المترجم فيس قنصلاً للدولة بلجكا الفخيمة وتزوج سنة ١٨٤٩ بالمرحومة كريمة ابنة المرحوم وهبة الله غريب فولدت له العالمين الفاضلين جرجي افندي والمرحوم صموئيل وهذا توفاه الله سنة ١٩١٩

ومما يؤثر عن المرحوم انطونيوس انه كان رقيق القلب محسناً جواداً يبذل الدرهم والدينار في سبيل المحتاج متبعاً تعاليم السيد له الهادي يصنع احسانه في الخفاء لا تدري شماله ما نفعله يمينه وكان سريراً فاضلاً ولقد توفاه الله سنة ١٨٨٢ وكان له مناجاة كبرى ومأتم حافل رحمه الله



### ✽ درويش بن مصطفى الشنبور ✽

لم يكن المرحوم درويش من العلماء ولكنه كان أصيل الرأي ذي الفؤاد خبيراً في سياسة زمنه ادارياً نافذاً الكلمة في وطنه دخل في خدمة الحكومة العثمانية صغيراً وثقل في مناصبها الى ان استقر عضواً في مجلس ادارة طرابلس فكان بيده زمام المجلس حتى كانت الحكومة تسترشد بأرائه وكان رحمه الله متساهلاً فبلغ من الشهرة لمهارته وفضله شأواً بعيداً

فكثرت حساده ودأبوا على الوشائيات بحقه لدى المراجع الايجابية بانه يتداخل في جميع الشؤون فورد الامر من الاستانة بكف يده فازم المترجم داره فمكّات الجماهير من ابناء وطنه تملأ الدار هذا يطلب مشورته وذلك مساعده وهذا وساطته فرأى المتصرف ان لا غنى عنه فطلب من الامتانة ارجاعه فرجم لمنصبه باحتفال كبير .

وما يدلنا على فرط ذكائه وعلو قدره هو انه في اثناء حوادث بطل لبنان المرحوم يوسف بك كرم (١) سنة ١٨٦٣ قدم طرابلس الوزيران درويش باشا وداود باشا اول (متصرفي لبنان) فدعاهما للمأدبة اتيقاً اعدّها

(١) هو المرحوم يوسف بن الشيخ بطرس كرم ولد سنة ١٨٢٥ في قصبة زغرنا وتلقن علومه واللغة الافرنسية من المرسلين العازار بين وكان رحمه الله شهيداً مقدماً وبطلاً مغواراً نافذ الحكمة عفيفاً نزيهاً وذا مكانة سامية ولا انفصل الامير اللهي عن حاكمية النصارى في جبل لبنان عين وكيلاً لقائمقامية النصارى بموجب فرمان من القسطنطينية وبعد ان تولى الحاكمية حاول مع بعض مربيه ان يجعل لبنان اماره يكون هو اميرها ولما عين داود باشا متصرفاً للبنان أحب ان يوليه احدى القائمقاميات الا ان يوسف بك ابى الا ان تجعل كسروان والبثرون قائمقامية واحدة فيتولاهما معاً وبامتناع داود باشا وقم بينهما الاختلاف وحدثت الوقائع المشهورة فنال بها المرحوم يوسف بك الشهرة الواسعة ولما لقت الحرب اوزارها ارسل يوسف بك الى القسطنطينية ومنها الى فرنسا ثم الى ايطاليا ومات في مدينة نابولي سنة ١٨٨٩ مأسوفاً على غيرته واقدامه وآل كرم في اهدن اسرة مشهورة بالوجهة اشتهر من افرادها المرحوم مخايل بك وانجالة المرحوم بطرس بك وكان شهيداً حازماً ورئيساً لمجلس الحقوق في مركز المتصرفية وشقيقه اسعد بك وكان مقدماً اريحيماً وتولي حكومة عدة قائمقاميات وسليم بك وكان قائمقاماً في كسروان ثم في البثرون ومنهم خليل بك . ومن الاحياء الشاب النبل الاديب يوسف بك احد طلبة المدارس الكبرى في فرنسا ومنهم بطرس بك بشاره كرم احد اعضاء اللجنة الادارية ونجله بشاره بك رئيس بلدية اهدن وغيرهم

لها في داره المرحوم وهبة الله اغا نوفل وكيل قنصلية الانكليز في طرابلس (وهو والد سعادة السري الكبير المرحوم قيصر بك نوفل) ودعا معهما ايضا حميد باشا متصرف طرابلس اذ ذاك والمترجم المرحوم درويش افندي وكان على المائدة خمر لان الوزيرين كانا يشربانها فطلب درويش باشا من درويش افندي مشاركتها في الشرب فاعتذر بأنه لم يذوقها في حياته فما كان من حميد باشا الا ان قال لدرويش افندي اقسم عليك بحياة الوزيرين الخطيرين الا شربت قليلا منها فنهض وأخذ القدر بيده وصب ما فيه دفعة واحدة على رأسه وهو يقول ان الرأس اشرف الاعضاء ولذلك صيبت الخمر على رأسي تعظيما لوزير حياتهما فصفق له الحضور استحسانا وتعجباً من سرعة خاطره وانشرح خاطر الوزير درويش باشا عليه والمترجم في وطنه آثار نافعة لا يزال الوطنيون يذكرونها بالثناء والشكر وكلها تدل على كرم اخلاقه وحبه للمساواة بين ابناء الوطن ولم يزل في افياء عزه راتعا الى ان وافاه القدر المحتوم سنة ١٨٨٢ مسيحية فيكته طرابلس وكان له ماتم حافل بلغ الغاية من الابهة والفخامة رحمه الله

### ✽ ابراهيم بن موسى خلاط ✽

آل خلاط قدماء العهد في طرابلس قدموا اليها من مدينة خلاط حاضرة بلوخرستان واقعد حدثني نسبي الوجيه زاي افندي خلاط بان القانوني الشهير جرجس بك صفا اخبره بانه عثر في احد الاديرة على انجيل مخطوط قديم العهد مهدي الى شخص من عائلة خلاط منذ اكثر من ستمائة سنة

ولقد نبغ من هذه الاسرة افراد عرفوا في عالم التجارة والعلم والادب ولهم في الثغر الاسكندري محلات معروفة بالفضل وحسن المعاملة . ومن مشاهيرهم القدماء المرحوم يوسف وكان تاجراً معروفاً ومستخدماً في الحكومة والمرحوم جرجس بك خلاط تعين قنصلاً لدولة العجم في طرابلس ثم بعده تعين نجله المرحوم جبرائيل خلفاً له ومنهم المرحوم وهبة الله خلاط كان نقياً محسناً . والمترجم ابراهيم والمرحوم نسيم بك خلاط وكان سرّياً واسم الاطلاع والمرحوم انطونيوس خلاط والمرحوم قسطنطين خلاط وغيرهم

ومن الاحياء الالمعي ديمتري بك خلاط مؤلف كتاب سفر السفر وناظم القصيدة الهندية الشهيرة وغير ذلك من المقالات الرائعة والشاعر المعروف المسيو هكتور بن المرحوم قيصر خلاط والحواجه جول بن الحواجه تيدور رئيس لجنة البورص في الثغر الاسكندري ومنهم الصديقان الفاضلان نعمة افندي واطف الله افندي منشى الحوادث الغراء في طرابلس ومنهم نسبي الوجيه يوسف افندي بن المرحوم اسحق وراز افندي التاجر الاديب بن المرحوم زاهي بك اما المترجم المرحوم ابراهيم فقد ولد في طرابلس سنة ١٨٢٥ وتلقى دروسه الابتدائية في مدارسها وسنة ١٨٣٧ ارسل غبطة البطريرك الانطاكي المرحوم الخوري اسيريدون صروف المعروف بتضلعه من قواعد اللغة العربية وبراعته في الوعظ لارشاد الارثوذكس وتعليمهم فقراء المترجم عليه الصرف والنحو حتى برع بهما فتمين باش كاتب لمجلس التجارة في طرابلس ثم عضواً دائماً فيه ثم باش كاتب للمجلس البلدي ولبث فيه مدة حياته وكان يعرف اللغة الابطالية اذ قرأها على بعض رهبان الافرنج واقترب سنة ١٨٤٨ من ابنة المرحوم انطون صراف ورزق منها خمسة

ذكور كبيرهم المرحوم انيس الذي كان من موظفي الحكومة في مصر وصحافيا وموسى وقد علم حينافي مدرسة كفتين الوطنية الارثوذكسية وعزيز توفي في ريعان الشباب وكان ادبياً شاعراً ونصر الله توفي كهلاً وامين مات شاباً وكان ذكي الفؤاد اما المترجم فقد توفاه الله منذ ١٩٠٥ رحمه الله



### ✽ الشيخ اسماعيل بن محمد بن احمد المقدم ✽

اهداني الصديق الكاتب الفاضل عزت افندي المقدم نبذة صالحة عن تاريخ أسرته الكريمة نقتبس منها هذه الترجمة مع اهدائه اطيب التثناء والشكر . ان اسرة المقدم اصلها من جهات نابلس من آل البرقاوي وجرار ويقال انهم من سلالة الامير شمس الدين ابن المقدم الوارد ذكره في كتاب الروضتين على عهد السلطان الشهيد نور الدين وكانوا معاصرين لآل معين في لبنان فسكن قسم منهم في جهات البترون وعرفوا بالمقدمين آل الشاعر . ولقد جاء في تاريخ العلامة المطران يوسف الدبس (١) عند الكلام على ايام السلطان مصطفى خان الاول وعثمان خان الثاني سنة ١٦١٨ ان الامير نحر الابن المعني فتح قلعة سمر جبيل وولى على بلاد البترون المقدم يوسف ابن الشاعر

(١) هو السيد يوسف بن الياس بن يوحنا الدبس رئيس اساقفة بيروت الماروني ولد سنة ١٨٣٣ واصله من قرية كفرزيتا من زاوية طرابلس وكان رحمه الله مؤرخاً وعاملاً وله مؤلفات نفيسة كتاريخ سوريا في سبعة مجلدات وتحفة الجبل في تفسير الاناجيل وكتاب معني المتعلم عن المعلم وسفر الاخبار في سفر الاحبار وغير ذلك رحمه الله تعالى

وفي كتاب (في سبيل لبنان) للاستاذ المحامي يوسف السودان الامير  
نخر الدين المعني اقام عمالا على البلاد من كل الطوائف ولم ينظر في تعيينهم  
الا الى الكفاءة والاقدار فولى الشيخ ابا نادر الخازن (١) على بلاد جبيل  
والمقدم يوسف الشاعر على بلاد البترون سنة ١٦٣٥

وفي تاريخ العلامة البطريرك اسطفان الدويهي (٢) ان في سنة ١٦٥٤  
عين محمد باشا الكبرلي الصدر الاعظم المشهور خلفاً لحسن باشا واليا على  
طرابلس فعين المقدم ابن الشاعر حاكماً على بلاد البترون  
ولآل الشاعر في تاريخ لبنان حوادث مشهورة وكان مقرهم تولا  
(الثلاثة) وعلى اثر مخاصمات حزبية رحلوا الى عكار فتلقاهم آل سيفا بالاعزاز  
والاكرام

(١) الشيخ ابو نادر الخازن من مشاهير عظام لبنان وله اباد بيضاء على طائفته  
المارونية الكريمة وآل الخازن أسرة معروفة نبغ منها بطريرك جليل ورؤساء اساقفة  
وجوهاد امثال نذكر منهم المرحوم الشيخ بربر الخازن امير الاي الجيش اللبناني والمرحوم  
الشيخ رشيد الخازن قائمقام البترون والشيخ يوسف الخازن الاديب الكبير وعضو مجلس النواب  
اللبناني والشهيد بن فريد وشقيقه والشيخ كسروان محافظ البترون والضابط الشيخ اميل وغيرهم  
(٢) هو السيد اسطفانوس بن نخائيل الدويهي الاهدني تلقى علومه في رومية  
اذ ارسله اليها عمه المطران الياس الدويهي فنبغ علامة دهره ووحيد عصره وله مؤلفات  
يشار اليها بالبنان منها كتاب الفردوس الارضي وكتاب تاريخ الازمنة ورد التهم ودفع الشبه  
وكتاب توزيع الامرار ورسالة سيف بطارقة الموارنة وغير ذلك من المؤلفات الثمينة . سيم  
كاهناً سنة ١٦٥٤ واسقفاً ١٦٦٨ وبطريركاً سنة ١٦٧٠ ونقله الله لجواره سنة ١٧٠٤  
وال الدويهي عائلة معروفة في اهدن نبغ منها عدا البطريرك الآف الذكر وعمه  
المطران الياس بضعة من افاضل رجال الكهنوت كالمونسنيور اسطفان تزيل اميركا الان  
وممنهم الشيخ اسعد الدويهي والقائد الباسل الشيخ انطون رئيس بلدية اهدن سابقاً والقائد  
الباسل سر كريس افندي وغيرهم

ولما وقع اختلاف بين الطوائف في بلاد العلويين انتدبت الحكومة آل الشاعر لاختاد الفتنة فآخذوها وضبطوا القلاع وسكنوا فيها وهي قلعة الخواي وزمرين والمرقب وطرطوس وعرفوا هناك بآل عدرا نسبة لجدهم عدرا الكبير . وجاء في المزاة الوضعية لموافها الذائم الصيت الحكيم (١) فاندبك شرح كاف عن أحوالهم ووصف بلادهم وانهم حكام تلك المقاطعات ولقد ذكرهم في رحلته الاديب الكبير الافرنسي موديس باريس (٢) وقال انه حلّ ضيفاً عندهم وقد اشتهر منهم سليمان باشا والي حلب مات في سعرد وعبد الله تعين حاكماً على المرقب والخواي ام عبد الله باشا مشير ايالة صيدا

اما آل المقدم في طرابلس فقد قدم جدهم الاعلى اليها واسمه احمد افندي من المرقب واتخذها وطناً له ثم ذهب الى الحجاز لقضاء فريضته فتعرف في الطريق برجل من آل الاشرفي وهو طرابلسي ومعه عائلته فتجايا وآل الاشرفي اسرة قديمة شريفة لم يبق احد من افرادها اليوم في طرابلس وبقضاء الله توفي الاشرفي تاركاً امرأته وحيدة فقام احمد افندي بكل ما يجب نحو هذه المرأة من مؤاينة ومساعدة ثم رجما بعد الحج الى طرابلس وفيها ازوجته باحدى كرياتها فولدت له غلاماً اسمه محمد ولما يغم

(١) هو كرنيليوس فاندبك المرسل الاميركاني ومن ذكره بغير الاندبة السورية لما كان عليه رحمه الله من سعة العلم والفضل وكرم الطبع ولما له من الخدمات الجليلة والتأليف النفيسة في اللغة العربية كالمزاة الوضعية وكتاب النقش في الحجر في عدة مجلدات وكتاب في علم الجبر وغير ذلك وكان يحب ابنا سوريا جداً ويتزيا بزيهم في داره وبطبيب فقرائهم مجاناً ويحسن على المحتاج منهم سراً رحمه الله واثابه

(٢) هو واحد اعضاء المجمع العلمي (الاكاديمي) في فرنسا ومن مشاهير كتابها وقد

زار طرابلس بعد الحرب

سافر الى الاستانة واكب على تحصيل العلم فبرع فيه واخذ لقب مدرس همايون ثم عين نقيباً للاشراف في طرابلس وتزوج فيها واولاده هم المرحومون اسماعيل افندي المترجم وامين افندي وعلي افندي

اما المترجم اسماعيل افندي فكان من اكابر مرأة الفجاء واعيانها المشار اليهم بالبنان ومن اصحاب المنازل المفتوحة ابوابها لكل طارق فكان يقابلهم بصدرة الرحب ووجهه الباش وكان رحمه الله واسع الاطلاع نافذ الكلمة اصبل الرأي وذا ثروة واسعة تعين في شبابه قائماً تماماً في عكار ثم عضواً في مجلس ادارة طرابلس ولما قدم فؤاد باشا المشهور الى طرابلس في حوادث سنة الستين المشومة نزل في دار المترجم اسماعيل افندي وحضرت وفود البلاد واعيانها للسلام عليه ومن جملتهم بطل لبنان يوسف بك كرم فاكرموا وفادته وتحدثوا معه في شؤون مختلفة

ثم سافر فؤاد باشا الى الاستانة فسافر المترجم معه فكان الباشا يغمره بالطافه وعنايته ويثني كثيراً على همته

ولقد حاز المترجم رتباً عالية ووسامات عديدة رحمه الله اما شقيقه امين افندي فتعين قائماً لبقاء قضاء صافيتا وكان شهيداً جريئاً وفيه ميل للفروسية

والاخ الثالث علي افندي مال للعلم فبرع فيه وتعين نقيباً للاشراف في طرابلس وكان نقيباً ورعاً وشيخ الطريقة النقشبندية

ومن افراد هذه العائلة الذين توفاهم الله احمد اسماعيل افندي نجل المترجم وكان وجيهاً ومن كبار اصحاب الاملاك وشغل منصب عضوية الادارة والحقوق والمجلس العمومي في مركز الولاية اعواماً طويلاً. ومحمد علي



افندي وكان ذو دراية واسع الاطلاع وجيها حازماً وعين عضواً في مجلس الادارة مدة وشقيقه المرحوم عبد الرحمن افندي تعين رئيساً لمجلس بلدية طرابلس واثبت في الرئاسة بضعة اعوام وكان مقداماً جريئاً ومن الاحياء اليوم اسماعيل افندي كان عضواً في مجلس الحقوق ونال الرتبة الثانية ومنهم قائد الألف الباسل امين بك مأذون المكتب الحربي السلطاني العثماني وقد تقلد مراكز عسكرية مهمة والوجهان الحاج محمد سعيد افندي وخاله افندي ومنهم صديقي الكاتب البارع عزت افندي مؤلف كتاب خاطرات الماضي واحلام المستقبل وآثار ادبية لطيفة وغيرهم

### ✽ الشيخ درويش البركة ✽

آل البركة عائلة قديمة في طرابلس وهم اشراف واصلهم من مدينة مكة المكرمة وانهم وآل الدبوسي من اصل واحد . ومنهم افراد عرفوا بالوجاهة والادب كالمترجم ومحمود افندي وكان شاعراً ادبياً وتعين مأموراً للنفوس مدة في طرابلس ونائباً في بعض الجهات ومنهم مصطفى افندي وراغب افندي فجل المترجم درويش افندي وكان قاضياً في جهات طرابلس وكال افندي وغيرهم اما المرحوم الشيخ درويش فكان عالماً فاضلاً وذا مكانة بين ابناء وطنه ممدوح السيرة حسن الاخلاق وعين مدة قاضياً على طرابلس فكان رحمه الله يقضي بالحق والعدل ولا يجابي بل ينصر الضعيف على القوي وتقلب في عدة مراكز غير القضاء فكان في جميع ما تقلده مشكوراً ومثبناً عليه من العموم

✽ اسحق بن جرجس بن ميخائيل بني ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٢٧ وكان ذكياً فطنا منذ حداثته فتعلم اللغات العربية والافرنسية والايطالية وتعاطى التجارة في شبابه مدة ثم في سنة ١٨٥٥ تعين قنصلاً لدولة البلجيك في طرابلس وسنة ١٨٥٦ اقترن بالمرحومة خاتني ادلايد ابنة المرحوم كريستوف كانتفليس قنصل دولتي النمسا واسبانيا وفي السنة ذاتها وردت له اشارة من رؤسائه بان ولي العهد ( وهو الذي تبوأ بعد ذلك عرش بلجيكا واشتهر باسم الملك ليوبولد الثاني ) مزعم على السياحة في فلسطين وسورية وربما يأتي طرابلس فاستعد المترجم للاحتفال به احتفالاً عظيماً يليق بمقامه الرفيع واذ جاء نعي حماة الامير عدل عن النزول لطرابلس واهدى المترجم دبوساً مرصعاً باسمه

ورزق المترجم من زواجه ولداً ذكراً هو ليوبولد افندي بني مدير ادارة حصر الدخان سابقاً في طرابلس وهو اديب في اللغتين العربية والافرنسية وقد قرت عيناه بابنه القانوني النزيه اميل افندي مستنطق قضاء الكوره ومات المرحوم اسحق في شرح شبابه سنة ١٨٦٣ بالحى التيفوئيدية مخلفاً وحيداً ليوبولد افندي الموما اليه وابنتين احدهما ارملة المرحوم نجيب خلاط وكان المترجم وجيهاً فاضلاً ورثاه صديقه ونسيبه المرحوم اسكندر كانتفليس بمرثاة تقتطف منها قوله :

الفنا الحزن في زمن انا      رحيلنا في اثر ارتحال  
مضى الشاب العريس قرين فكري      اليك صباي صهري وابن خالي

## ✽ الشمس الياس نخر الطرابلسي ✽

آل نخر امرة قديمة معتبرة في طرابلس لم يبق من افرادها احد وهم يونانير الاصل ولهم اثار نافعة في طرابلس واديارها ورسائل في الهامة عن المذهب الارثوذكسي وكانوا وجهاء فتمين احدثهم قصلا لدولة اليونان وكان منهم تراجمة لغير دول وكانوا مقرئين من البطاركة وروضاء الاساقفة اما المترجم فكان من حقه ان يذكر بين معاصريه من العلماء والادباء ولكنني تربصت قليلا لعلمي اعثر على شيء عن امرته اضيفه لهذه الترجمة فلم اتوفى لذلك والمترجم الياس نخر كان عالماً عاملاً ووجيهاً فاضلاً وثقياً غيوراً .

وقد ذكره المرحوم موسى بن جرجس نوفل الطرابلسي المنشي البارع والخطاط النابغ في كتابه الذي نسخه ووقفه على دير السيد ثفلا البتول سنة ١٧٧٢ فقال اوقف هذا الكتاب المبارك المضمن رسالة ايونا الجليل في العلماء الافاضل كاسيانوس الروماني وبعض فصول من تأليف العالم العلامة اوسطرانوس الصاقزي في العشاء الرباني وبعض مجادلات جرت بين الشمس الياس نخر لوغاثاني الكرمي البطريركي الانطاكي وبعض علماء الانكليز ولقد ذكره ايضاً ابراهيم بك الاسود في تاريخه لتوير الاذهان بين علماء القرن الثامن عشر

ويخال لي انه لم يكن شماساً بالفعل ولكنه حصل على هذا اللقب من البطريرك تكريماً له كما منحه رتبة لوغوثاتي وبالاجمال فان هذه العائلة كانت ذات نفى واطلاع ووجاهة وغيره رحمهم الله

## ✽ الشيخ محمد ابن الشيخ عبد القادر الميقاتي ✽

هو غصن من دوحة تلك العائلة الكريمة آل الميقاتي ولد سنة ١٢٤٥ هـ  
هجرية ودرس العربية على بعض مشايخ الفخهاء فشب شاعراً مطبوعاً رله  
ديوان لتداوله الايدي طبع في ببيروت بهمة المرحوم مصطفى حبالص وفيه  
القصائد المخبرة في سائر ابواب الشعر وقسم وافر من قصائده في مدح  
السراة آل كاتسفلين ورجل طرابلس اذ ذاك القاضي احمد افندي سلطان  
المنترجم انفاً وقد قرط ديوانه نخبه من علماء طرابلس وشعرائها كالشيخ شهود  
نشابه ونوفل افندي نوفل وتقولا بك نوفل وعبد الحميد افندي الرافعي وابو  
الحسن افندي الكسكي ومحبي الدين افندي سلمب والحامي المرحوم عبد  
اللطيف الغلاييني وغيرهم

واصيب في كهولته بداء عضال اقمده في داره وتوفاه الله سنة ١٣٠١ هـ  
ومن لطيف شعره ما مدح به المرحوم درويش افندي الشنبور  
احيا قدومك ميت الاحياء وامات من عاذاك في الاحياء  
واعاد بالسماء عودك للحما ارواحنا من وصمة الضراء  
ومنها: رقصت طرابلس سروراً عندما جاء البشير مبشراً ببقاء  
والورق من طرب على أفنانها غنت لنا بالروضة الغناء  
وقال مادحاً علامة عصره الشيخ ناصيف اليازجي

لم اقض يوم البين ذمة واجب ان لم امت بلوا حظ وحواجب  
ما الموت الا في طلبا لحظ الظبا لا تحت نغم عجاجة وكتائب  
مالي وللغيد الحسان جز من في خفضي وهن على الغرام نواصي  
هلا رفعت لظى الغرام بصحة من لين عامل قدغن اطالب

ومنها : فالى متى يفتكن فيَّ وعائدي  
 المفعم البحر الخضم جواهرآ  
 ان جال يوماً في البديع بنانه  
 هذا هو الزوض الذي ازهاره  
 هذ هو الفخر الذي شرفت به  
 هذا هو الماء الزلال وغيره  
 وقال رحمه الله يشكو زمنه

الدهر شيمته يبيدي لنا العجبا  
 ولا تثق بشراب منه وقت صفآ  
 ولا يغرك ما يوليه من منح  
 ومنها : مالي وللدهر يرمني بكله  
 اهل البسيطة قد اثنت على ادبي  
 فلا تكن من فعال الدهر محتجبا  
 فيستحيل سرايا صفوه وهبا  
 فقلها محن تزكو به لها  
 كأنني قاتل امآ له وaba  
 واذعنت لي باني سيد الادبا

وقال يمدح اسرة كاتسفليس الكريمة من قصيدة  
 يا آل كاتسفليس يامن غدا  
 يا بهجة الدنيا وسكانها  
 اخصب بر الشام من يركم  
 حياكم الله واحياكم  
 نور محياهم يفوق البدور  
 ومن الهم التجي في الامور  
 لله ير فيه انهم بحور  
 لكل عيد بالصفاء والسرور

وقال يهني المرحوم امكند كاتسفليس المشهور بمولود  
 اجب داعي البشرى فمن اعظم الاجر  
 الم تر ان الله اسبغ فضله  
 مقابلة النعماء بالحمد والشكر  
 علينا وبعد العسر انعم باليسر

حبانا بمولود بابرک ليلة اتانا نخلنا انها ليلة القدر  
ومنها : فيا نعم مولود تولد في الملا هلال محياه من الشمس والبدر  
بدا والدجى من وجهه عاد مقمرآ واشرق نور الزهر من وجهه لزهري  
تهنوا به يا اكرمين فانتم سماء كمال وهو كوكبها الدرري  
ولست اجيد الشعر الا بمدحهم وفي غيرهم ان قلت فالشعر كالشعر  
وقال مادحاً العلامة المرحوم احمد افندي سلطان وله فيه قصائد غراء  
حتى مَ ابعد والحسود مقرب والى مَ ارضى والاراذل تغضب  
واسير في طلب الفضائل حاسراً عن ساق جد والحوادث تحجب  
اني لاني زمن الحسة طبعه مازال يهزأ بالكرام ويلعب  
ومنها : او ما دروا من يستجير باحمد قاضي القضاء فلا يضام ويغلب

✽ سليم دي نوفل بن عبد الله بك بن جرجس بن نوفل بن ✽

جرجس بن نوفل المعروف بالنحو الطرابلسي

نقتطف مما كتبه مجلاتنا الكبرى كالمقتطف والمباحث والهلل والجامعة  
وبعض الجرائد اليومية والاسبوعية في مصر والشام من سيرة هذا العلامة  
الكبير مضيفين اليه ما نعرفه عن حياته وشبابه فنقول .

ولد المرحوم سليم سنة ١٨٢٨ وكان منذ نعومة اظفاره حاد الذهن  
جم الذكاء قوي الحافظة . والحادثة التالية تدلنا على ذلك وقد كان يحدثني  
بها المرحوم والدي حبيب نوفل شقيق المترجم وهو انه كان بين كتب ابيه  
كتاب للصلاة نقرأ فيه العائلة صلاتها قبل النوم فجاء ذات يوم من ايام  
الصيام الكبير كاهن العائلة للاعتراف وفتشوا على الكتاب فلم يجدوه -

فاستاء والد المترجم لفقد الكتاب ابان الحاجة اليه واذا بالصغير السليم يهز  
الأمر على ابيه بقوله له لا تكتدر يا ابتاه لفقد الكتاب وخذ قلما وانا املي  
عليك غيباً ما تريد قرأته وفلا فعل ذلك وكان المترجم حتى يومئذ لم  
يسك كتاباً ولا قرأ حرفاً .

وفي سنة ١٨٣٨ نكبه الدهر بفقد والدته المرحومة فوتين ابنة المرحوم  
جبرائيل حبيب وهي من كرام العقائل فجزع عليها كثيراً وانطقه حزنه  
بنظم بضعة ايات في رثائها وهو لم يتجاوز العاشرة من سنه فاراها  
ابوه لبعض . معارفه من شيوخ العلم فاستذكروا نسبة نظمها للمترجم لا لبلاغتها  
وصحة وزنها ولكن لما حوته من العواطف الرقيقة والمعاني اللطيفة ثم قالوا  
سيكون لابنك هذا شأن في عالم العلم والادب .

وفي سنة ١٨٤٠ ارسله ابوه الى مدرسة عينطورة بجوار بيروت فاقام  
فيها مدة سنتين انصب فيهما على تعلم اللغتين العربية والافرنسية بهمة لا  
تعرف الملل واضطر الى الخروج منها لانحراف طراً على صحته وقدم بيروت  
وأخذ يتردد على العلامة الشيخ ناصيف اليازجي مقتبساً من انوار معارفه الواسعة  
في اللغة والادب . ثم رجع الى طرابلس سنة ١٨٤٣ وعكف على المطالعة  
والبحث والدرس فكان كلما عثر على كتاب قرأه مهما كان موضوعه وله  
جلد شديد على المراجعة والنقد فساعدته مع ذكائه النادر على جمع الكثير  
من العلوم والمعارف .

وفي سنة ١٨٤٧ افتتن بالمرحومة نزهة كريمة المرحوم اسحق خلاط  
وهو في التاسعة عشرة من سنه وكان يتردد كثيراً على بيروت فانتخب عضواً  
في الجمعية العلمية بين نخبة من فطاحل العلماء كالرحومين الدكتور قانديك والمعلم

بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي وابن عمه نوفل نوفل وغيرهم وله فيها مقالات ومحاورات

وفي سنة ١٨٥٦ سافر للبلاد الانكليزية اتوسيم معارفه ومشروع مفيد ولكن المشروع لم يصادف نجاحاً فأب رقد خسر مالا طائلاً .

وفي سنة ١٨٥٨ عهد اليه بوكالة البواخر الروسية في طرابلس فسا مكث فيها طويلاً اذ في اواخر تلك السنة قدم من الروسية للسياحة في الشرق ولزيارة القدس الشريف المرحوم الفرانديف قسطنطين الروسي فطلب من البطريرك الانطاكي اذ ذاك ان يهديه الى رجل بارع في اللغتين العربية والافرنسية ليكون استاذاً للاداب العربية في جامعة بطرسبرج فاشار البطريرك عليه بالترجم به وبعد رجوع الامير قسطنطين الى روسيا طلبته الحكومة الروسية فسافر اليها على نفقتها ولم تكن السكة الحديدية اتصلت بجميع المدن فاضطر ان يتاع مركبة بخيلها لتقله مع عائلته الى بطرسبرج وقد قاسى من جراء ذلك متاعب جمة وكتب في ذلك كتاباً لاختيه المرحوم والذي

ولما استقر في بطرسبرج انصب على درس اللغة الروسية وعلى التأليف والخطابة في اللغة الافرنسية مع تعليم العربية وحدث ان الشيخ شامل الزعيم الشركسي المشهور الذي حارب روسيا مدة ٣٢ سنة خضع وسلم في ذلك الوقت وكان لا يعرف الروسية بل يحسن العربية فجعل المترجم ترجمانا بينه وبين جلالة القيصر فاحبه القيصر لذكائه ونشاطه وبعد نظره فقر به منه ووهبه داراً لسكنائه ونحبه لقب شرف فصار يدعى سليم دى نوفل

وفي سنة ١٨٧٦ اسند اليه القيصر رئاسة قلم في وزارة الداخلية وفي



سنة ٨٧٧ منحه رتبة مستشار للبلاط الإمبراطوري وبينما هو يرقى رزى بفقد ابنته الكبرى المرحومة فوتين وكانت على جانب عظيم من النباهة والذكاء فاحزنه فقدها جداً وناح عليها طويلاً وقد رثاها صديقه المرحوم خليل الخوري المشهور بمرثاة عامرة سماها غراب الازبكية مذكورة في ديوانه السمين الامين

وفي سنة ١٨٧٩ منح رتبة مستشار الدولة الروسية وهي تعادل رتبة الفرياق العسكري ويلقب حاملها بصاحب السعادة SON EXCELLENCE ومنحته الحكومة الروسية عدة وسامات رفيعة منها وسام القديسة حنة من الدرجة الاولى وقد جاء في برأة الوسام ان القيصر منحه اياه مكافأة لخدماته السارة وقآيفه الممتازة وقد ذكرت ذلك في حينه جريدة الاهرام ونقلته عنها مجلة الجامعة في سنة ١٩٢٠ تحت عنوان شرقي فاضل يقضي حق شرقي عاقل ومثلها بمجلة الهلال النيرة وتعني الجامعة بذلك سعادة الامير امين ارسلان (١) وقد سافر المترجم الى فرنسا مراراً مندوباً عن الحكومة الروسية لكي يتأأس لجنة المستشرقين الروس وكان ذلك سنة ١٨٨١ وسنة ١٨٨٣ ونال من الحكومة الفرنسية وسام جوقة الشرف من رتبة غراند اوفيسيه معارفه - كان يعرف من اللغات العربية والفرنسية والروسية والانكليزية

(١) كان الامير امين مجيد ارسلان معتمداً سياسياً للحكومة العثمانية في بروكسل عاصمة البلجيك ثم رحل الى اميركا الجنوبية وسكنها وهو من الامراء الشهيرة بالامراء الارسلانيين الذين اشتهر منهم بضعة بالوجاهة والاريجية كالامير محمد عضو مجلس الشورى العثماني وكان ادبياً فاضلاً وشقيقه الامير مصطفى قائمقام الشوف اعواماً طويلة ونجله الامير امين متصرف طرابلس سابقاً وشقيقه الامير محمد عضو مجلس النواب العثماني الذي مات شهيداً في الاستانة ومنهم الامير فراد النائب اليوم في المجلس النيابي اللبناني وهو شقيق الامير امين ومنهم الكاتب البالغ الامير شكيب وشقيقه الامير عادل وغيرهم

والتركية معرفة تامة خصوصاً العربية والافرنسية فكان يجيدهما كعلمائهما  
 الاعلام النوابغ وقد جاء في مجلة الجامعة لمنشئها فقيد الادب المرحوم فرح  
 انطون ان المترجم كان يعرف اللغة الحبشية وذكر طريقة درسه هذه اللغة وذلك  
 لا يخلو من فكاها ولذة وذلك انه ورد في ذات يوم كتاب من التجاشي الى  
 القيصصر فعهد القيصصر الى المترجم بان يترجمه فاخذه ثم التمس انجيلا باللغة  
 الحبشية واخذ يتصفحه ويقابل كلماته بكلمات الكتاب واثبر على ذلك حتى  
 فهم معنى الكتاب . انتهى كلام الجامعة

ولتجدن اكثر تأليفه باللغة الافرنسية وفي المواضيع الشرقية منها خطاب  
 كبير الحجم القاه في مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريز وموضوعه  
 مطابقة الدين الاسلامي الحقيقي للمدنية وكتاب النسل والطلاق وقد نال  
 شهرة واسعة في اوروبا ووضع كتاب في سيرة حضرة صاحب الرسالة (صلى الله  
 عليه وسلم) وكتاب الزواج في الاسلام ثم كتاب اسماء الملكية في الاسلام  
 اما تأليفه العربية فهي رواية الماركيز دي فونتانج ترجمها قبل سفره  
 الى الروسية وطبعت في بيروت ورواية الجرجسين وكانت نشرت تباعاً في  
 جريدة حديقة الاخبار البيروتية وهي من تأليفه ورسالة اسمها نصر الدين  
 بك، الغضنفرى وموضوعها ديني رداً على رسالة الفها المرحوم الدكتور محائيل  
 مشاقه الدمشقي وطبعت في بيروت واقد فرض الشعر في بدء شبابه وله  
 ابيات لطيفة منها رثاؤه لشقيقه المرحوم اسعد الذي جاور ربه في ريعان  
 الصبا وكان ذكياً نجيباً ففيه يقول من قصيدة

يهون الخطب عندي انه رحلا الى النعيم وفي جناته نزلا  
 وبات في حنن ابرهيم متكئاً والأسعد الشاب عن دار الشقاء سلا

ومنها نوان بكيت فعن شوق لرؤيته نيران فرقة قلبي بها اشتعلا  
وهذا الامم هو الذي ارخ وفاته المرحوم اليازجي الكبير بقوله  
من آل نوفل يافم غرض الصبا كالسيف اضحى في تراب يغمد  
ببكيه عبد الله والده كما يبكي السليم شقيقه ويعدد  
قد عاش في الدنيا ادبياً ماجداً يثنى عليه بالكمال ويحمد  
ومسطر التاريخ انشد قائلاً قد بات في دار السعادة اسعد  
ورثته السيدة ورده اليازجي (١) ومثلها الشعراء المرحومون خليل  
الحوري وجبرائيل صدقه ونقولا نحاس وغيرهم

ومن نظم المترجم قصيدة ارسلها لابن عمه المرحوم نقولا بك نوفل يقول في مطلعها  
بما بوجنتها الحراء من لهب وما بقامت لها الهيفاء من عجب  
وما باعينها الكحل من سقم وما بمسهما الدري من ضرب  
وقد نشرتها مجلة المباحث الغراء ثم طلق الشعر بتاتا في كهولته  
ولم اعثر له الا على قصيدة رثى بها صديقه المرحوم سليم دي بستر (٢)

(١) هي ابنة الشيخ ناصيف اليازجي وكانت شاعرة ولها ديوان شعر مطبوع يسمى

حديثه الورد

(٢) هو المرحوم سليم بن موسى بستر كان رحمه الله محسناً جواداً وسرياً  
كبيراً وشاعراً واشتغل في الادب ومن تأليفه الرحلة السليمية وديوان شعر طبع في  
بيروت وآل بستر أسرة كريمة اشتهر منهم المرحوم موسى والد المرحوم سليم المترجم  
والمرحوم حبيب الكبير ونجليه احدهما المحسن المعروف المرحوم ميشل عضو مجلس الادارة  
في بيروت وصهر المرحوم جورج ترجمان شرف قنصلية جنزالية فرانساً ومنهم المرحوم  
حبيب بستر الصغير وكان سرياً وجيهاً وادبياً ترجم عن الافرنسية تاريخ هيرودوت  
والمرحوم ابنه نجيب توفي في ريعان الشباب والمرحومون فضل الله وابو راجي ومن  
الاحياء اليوم السراة السادة البار وجان وموسى ابن سليم بستر وغيرهم .

يقول فيها

العبد واني يا سليم الى ما هذا التناهي عن الديار الى ما  
ومنها: ابكيك لا اسفاً لفقد شيبه مرت كما خرق الشعاع غماما  
أجل الزهور موقت بصباحها وكذا الملائك لا تطيل مقامها  
لكنني ابكي السباحة والنهي ابكي العفاة اذا اتوك زحاما  
ابكي الصبية فوق لحد عريسها وعلى الاكف من الزفاف رساما  
ابكي الذين اذا تألق صبحهم هموا اليك فرادياً وتواى  
ومنها: اعجزت شعري يا سليم فلا تلم هذي دموعي لا تسلي كلاما

اخلاقه وصفاته — كان رحمه الله ربعة الجسم جميل الطلعة كساه المشيب وقاراً ومع ذلك كان متضعاً جداً ومما يروى عن فرط انضاعه ما رواه سعادة الامير امين ارسلان معتمد الدولة العثمانية في الارجتين وروته الجامعة بحينه بانهما كانا يجتمعان في باريز دائماً ففي اليوم الذي عين لعقد جلسة المستشرقين واراد المترجم الذهاب اليه لم يلبس لباسه الرسمي ولم يضع على صدره وساماته فالح عليه الامير بلبسها فلم يقبل فعاود الألاح عليه فاطاع اكراماً للامير ولكنه كان اثناء الطريق يسترهما بفضل ردائه ويقول الأمير بانه خطب في ذلك اليوم خطبة خاب بفصاحتها الالباب .

وفاته — توفاه الله في عاصمة الروس سنة ١٩٠٢ عن اربعة وسبعين سنة مخلفاً ارملة واربعة ذكور كانوا يشغلون مراكز خطيرة توفي ثالثهم قبل الحرب العمومية وكان قنصلاً للروس في ولاية بغداد ويدعى فلادمير وكبيرهم كان من كبار مستخدمى البنك الروسي واسمه سامي والثاني كان رئيساً للمحكمة استثناف ولاية القريم واسمه زاهي وابنته السيدة صوفيا اقترنت باحد نبلاء

الروس والرابع كان ضابطاً . قالت الجامعة وامامنا الان ونحن نكتب هذه السطور تقرّظ من جريدة بطرسبرج لكتابه الذل والطلاق مؤرخاً في ٢٣ ابريل سنة ١٨٩٣ وقد جاء في هذا التقرّظ ثناء كثير على المؤلف ومما كتبه ان قراء كتابات المـيو دي نوفل لا يقرأون في كتبه اقوال مستشرق من الدرجة الاولى وعالم متضلع بالفلسفة واللاهوت فقط وامكنهم يقرأون ايضاً كتابه رجل يجري في عروقه دم عربي ثم قال ان سعادة سليم دي نوفل قد اوضح للاوروبيين مشكلات الفقه الاسلامي وهو يثني في كتاباته على العرب وعلى روحهم العظيمة ثم يقول وامتاز المـيو دي نوفل بانه يتكلم عن ادق المسائل بخفاة توقفك على حقيقتها انتهى كلام الجامعة

ولقد ابنته جرائد الروس والافرنسيس وعددت سعة علمه ومثابها بعض مجلاتنا اشهيرة وجرائدنا كالمفتطف والهلل والجامعة والاهرام والمقطم والفلاح ولسان الحال وغيرها رحمه الله واثابه . ولما قضى نجه قلت ارثيه

مضيت وما على الغبراء شادي	وعمت الكتابة في البلاد
امير العلم والآداب هلا	وقتك من الردى بيض الايادي
اما نسجت يد العرفان درعاً	ثقيك به البوائق والعوادي
اما عرفت عوادي السقم ان الـ	عليل مفيد انباء العباد
اما خفقت لمصرعه قلوب	اما عز العزاء على القواد
بلى ناحت طرابلس اكتبابا	وبات الحزن يشمل كل ناد
ومنها: فيا رجلاً رآه الغرب نجما	ينير بعلمه كل البلاد
لم اخبرت الرحيل وانت ناء	ولم ملئت من طول الجهاد

## ✽ الشيخ ابراهيم بن حسين الاحدب ✽

ولد في طرابلس سنة ١٢٤٢ هـ و ١٨٢٦ م وطلب العلوم اللسانية والادبية فبرع فيها وكان استاذ العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي ولما اتم تحصيله عكف على التدريس في طرابلس وبيروت فعدّ فيهما من علماء عصره واقبلت عليه الطلبة من سائر الجهات وشتمه الحكم بانظارهم فقلده المنصب ككتابة الاحكام ورئاسة كتبة المحكمة الشرعية في بيروت ولبث في منصبه هذا نيفاً وثلاثين سنة وتعين عضواً في مجلس معارف ولاية بيروت فامتاز فيه بحسن ادبه وغزارة علمه .

اما اثاره الادبية فكثيرة وتبلغ مؤلفاته خمسة عشر منها كتاب كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان وكتاب فرائد اللال في جمع الامثال وقد طبعا في المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين باثقان فائق وله ثمانون مقامة حذا فيها حذو الحريري وله مقالات حكيمية مسجومة لطيفة وكان شاعراً مطبوعاً غزير المادة سيال القريحة وله ثلاثة دراوين مطبوعة وقبل ان مجموع ما نظمه يبلغ ثمانين الف بيت من الشعر

وقضى اعواماً طويلاً وهو يحرر جريدة ثمرات الفنون البيروتية وله فيها مقالات لطيفة وروايات اجاد في تأليفها وقد مثلت في بيروت مراراً منها رواية الوليد بن زيدون مع ولادة ابنة المستكفي الاموي الاندلسي ومن مراثيه المحبرة رثاؤه للمرحوم الطبيب الاثر سليم ديب بسترس نذكر طرفاً منها قال :

ابي الدهر ان يرى سليماً يسالمه      ولو كان في حضن الثريا معالمة  
ولا زال حرباً للكرام يروعهم      بكل مصاب لا ترد شكائهم

ومنها : وجاء لسان البرق لا كان ناطقاً  
بنبي سليم القلب والذوق والحجا  
ومنها : طواه الردى لكن بنشر ثنائه  
وحرمة آداب حواها قضت له  
اصوغ الرثا حزناً عليه ولم اصغ  
وقال يمدح الامير عبد القادر الجزائري (١) الشهير من قصيدة طويلة :  
غيث النزيل وغيث فضل نائله  
شمس اثار بلاد الشرق فانبجبت  
لله غرب حسام منه قد فقدت  
لازات تهدي لك الامداح ما طلعت  
وله في الحكميات نظم نفيس مثال ذلك  
انفض يدك من الزمان راهله  
ليل الفتى ليل السليم بهم فلا  
واخو الوفا منهم يحمل مودة  
والماء قد مزج التراب به فهل  
واذا انجلي في صورة بشرية  
فالشهد خل من بنيه فخله  
يرجو سلامته بحكمة عقله  
قطعا لما ترجو بعقدة وصله  
يصفو بنهل الورد منه وعله  
فذكر لاي كدر حقيقة اصله

(١) هو الامير الدائع الصبت والبطل الشهير الذي قضى السنين ترأس الجزائر بين  
المقاومين لدولة فرنسا حتى اذا غلبوا واخذ المترجم اسيرا نزل مدينة دمشق واتخذها  
له مقراً . واتي فيها الاعمال الطيبة ومنها الصنيع الذي لا ينسى بل يخلد ما كرت  
الاعوام والدمور وهو تخليص المسيحيين من ايدي الجبهة الأشرار في سنة الستين واطعامهم  
من ماله وملاطفتهم وحسبه بذلك فخراً فكيف والامير مآثر لا تعد ولا تحصى رحمه  
الله واثابه خيراً

وله ايضاً

من المحال نجاة المرء من محن      في دهره وصفاء الخلق من احن  
وان ببيت بعيش بالمتى رغد      مسالماً لعوادي الخلق والزمن  
فسلم دهرك لا تحظى به ابدآ      ولو نسبت الى الازواء من يمن  
ومنها : فلا سلامة من دنياك من احد      ولو حباك المتى منه مع الزمن  
فازهد بصحبة قوم ينفضون يداً      منها اذا قدم زلت عن السنن  
فلا تؤمل هزيل العرض عارفة      وان بدا لك مثل الثور من سمن  
وقال يجيب نابغة شعراء عصره الشيخ ناصيف اليازجي عن قصيدة  
قد غارلتني مهاة السرب والانس      فنبهتني لحب الفيد بالنعس  
تركة خدتها القاني حمة ظبي      هند عن العرب فاستغنت عن الحرس  
تحوك بالغزل ثوب السقم مقلتها      وكم محب بها ثوب السقام كسي  
على الاواحي ثنايا ثغرها ضحكت      وحرمت وجنة الصهباء بالاعس  
ومنها : لم ينصف الشعر فيها ان تقاصر عن      اغزال ناصيف زاكي النفس والنفس  
فريد عصر غينا بالحديث له      عن القديم فبقنا منه في عرس  
له قلائد صاغتها قريحته      يجيد كل حلیم الطبع او شرس  
تجري باسراع من بصعي لمنشدها      جري السلامة في اعضاء منتكس

✽ الشيخ عثمان البرادعي الطرابلسي ✽

لم اقف له على ترجمة اذ لم يبق من هذه العائلة احد في طرابلس  
ولكن سمعت عنه من افواه البعض بانسه كان خطاطاً بارعاً وشاعراً ادبياً  
ولكنه كان مع وفرة ادبه سيئ الحظ خالي الوفاض ولقد انشدني بعض  
الاصحاب من نظمه هذين البيتين



ليس عاراً ان لم ائل رتباً      وانما العار في اهلي وفي بلدي  
 هذا كلامي وذا حظي فوا اسفي      لسوء حظي وافتقار يدي  
 وله ايضاً يداعب عشراه

يا جاعلاً علم الحساب وسيلة      يصطاد فيها فأن الاباب  
 ان كان في علم الحساب رزقته      فالله يرزقنا بغير حساب

—>000<—

### ✽ الشيخ حسن الزعبي الجيلاني ✽

هو اللوزعي اللبيب واللغوي النحرير أخذ العلم في طرابلس عن بعض  
 المشائخ الاجلاء ثم لازم حلقة عمه المشهور الشيخ نجيب الزعبي المترجم آنفاً  
 وبعد ان اتم تحصيله عليه عكف على التدريس في طرابلس واشتهر اسمه  
 في علم الفقه والآداب العربية . واختاره الخالد الاثر العلامة بطرس البستاني  
 استاذاً للآداب العربية في مدرسته الوطنية فانصرف للتدريس والارشاد حتى  
 مرض وتوفي الى رحمة الله بجرى له في بيروت ما تم حافل

اما آثاره الكتابية فقد قرأت له بعض المقالات المفيدة وكلها تدل على  
 تمكنه من قواعد اللغة وله شعر يحنح فيه لاستعمال العويص من الكلام ومن ذلك  
 قصيدته الخائية التي نشرت في بعض مجلدات الجنان فنتخار منها ما يأتي  
 احببنا في روضة العلم فارسخوا      فللماشقين الشرق والغرب فرسخ  
 وكل صفات المرء ثنأى وعلمه      يلازمه لم يشنه عنه برزخ  
 وكل مكان صالح لافادة      وافيده ما كان كالماء ينضخ  
 رحمه الله رحمة واسعة

—>000<—

❖ الياس ويعقوب ابنا بطرس بن ابراهيم بن نوفل بن جرجس بن نوفل ❖  
الياس—هو الفاضل الشاعر المجيد ولد في طرابلس سنة ١٨٣١ وتعلم في مدارسها  
واذ كان ذكياً وفيه شغف للمطالعة والدرس انصب منذ صغره على قراءة  
الكتب الأدبية ومطالعة الدواوين الشعرية حفظ الكثير من القصائد  
لأشهر الشعراء من جاهليين ومخضرمين واسلام ونظم الشعر حديثاً وما زال  
بنظمه حتى جاوز عمره الثمانين وله فيه قصائد رائعة خصوصاً في الرثاء فكان  
له فيه القدر المعلي

تعاطى التجارة في صباه اولاً في طرابلس ثم سافر للتجارة في مدينة  
الأسكندرية وانشأ فيها محلاً ولكنه لم يشغله عن معاينة الأدب  
والشعر فكان يرسل بمقالاته وقصائده المجلات الفتاة والجامعة والثمرة والمتحف  
والفلاح وكلها انتهفت الى نشر قصائده .

اقتن بالسيده نصره حموي ورزق منها خمس بنات وغلما واحدا  
هو الاديب المحاسب زايكي افندي

اما آثاره الادبية فقد الف كتابا عن العرب وعوائدهم في احتفالاتهم  
واعراسهم ومآتمهم واخلاقهم والنوادر من اقوالهم ونخب قصائدهم وهو مازال  
غير مطبوع وله ديوان شعر كبير الحجم فيه القصائد الرائقة ومنها ما اجاد  
فيه كل الاجادة ومن لطيف شعره قوله في رثاء فقيد الواجهة والأدب  
المرحوم سليم ده بسترس اذ قال

كلما المرء زاد قدراً وجلا      كان للنائبات اقرب وصلا  
ليس من رام ان يصيب عظيما      خاب سهما كما اذا رام غلا  
ربّ من احدثت اليه عيون      رشقته منها الحواصد نبلا

والذي بات يوقد الفكر علما      ربما مات وهو يلهب شعلا  
ومنها: ما حياة ابن آدم غير وهم      ظننا فسحة الخلود فضلا  
تلد اللبلة البهيمية خطبا      كل آن ولم تزل منه حبلى  
جاء بالبرق صعقة البرق تدوي      خبراً منه امطر الجفن وبلا  
بعز يز      بماجد      بامير  
جد نحو العلا فادرك منه      ذروة المجد قبل ان صار كهلا  
ومنها: عز شأننا من حيث طفلاه نالا      عند سر العماد بالماء حملا  
حسد الجسم رقة الطبع فيه      غيرة منه صار بالشبه يصلى  
شف حتى لم يبق فيه هيولى      عن صعود السماء يمنع ثقلا  
جئته      يا ظلوم تطلب نفساً      قال خذها فما تعودت بخلا  
ومنها: لا تظنوه ضاع بل ضاع نشرأ      او تخلى فني السماء تجلى  
وقال ايضاً يرثي ابن وطنه المحسن الحميد الاثر المرحوم سمعان كرم (١)  
اصعب الموت صار بعدك مهلا      يا عزيزاً عن العيون تولى

(١) هو المرحوم سمعان بن يعقوب كرم ولد في اسكلة طرابلس سنة ١٨٢٦ فدرس في مدارسها ولما تخرج تعاطى التجارة في بلده ثم في سنة ١٨٤٤ سافر الى مصر واسس محلاً في الاسكندرية اتسعت معاملاته واشتهر بالصدق والامانة وما زال يزداد نجاحاً حتى بلغ من الشهرة شأواً بعيداً وكان المرحوم سمعان شهيداً اريحيماً ومحسناً كبيراً وسرياً فاضلاً وتوفاه الله سنة ١٨٨٨ . وآل كرم أسرة معروفة في طرابلس اشتهر منها عدا المرحوم سمعان شقيقه الكريمان المحننان المرحومان جورج ووهبه ومنهم الوجهيان المرحوم نقولا وشقيقه المرحوم بشارة ومن الاحياء الوجهيه الخواجه عبد الله نزيل الاسكندرية والسري المحسن يعقوب افندي نجل المرحوم سمعان والمحسن الاملل آدوار افندي والوجهيه امين افندي والصدیق الأملی كرم افندي وشقيقه فؤاد افندي وهما نجل المرحوم نقولا

ان كأساً سقاها الين قهراً  
ومنها: ضجت الناس بالعويل فكل  
يطلبون النجاة من غرق الدم  
يارجال الكمال حقاً فقدتم  
ومنها: خفضت رأسها الخيول وقاراً  
هودج جلاوه بالزهر اج  
مشهد ضاقت الشوارع فيه  
وله قصيدة الحق والشهود في واجد الوجود

اذا كان ما في الكون لا يكتفي للهدى  
وجود تبدا في نظام فيهضه  
كمال اتي من قدرة ذات حكمة  
ومن اظلم الانوار في قبة العلي  
فلا الشمس تبدي للورى غير ما نرى  
ومنها: وانواع اشجار وعشب وهكدا  
وزهر زها شكلاً ولونا ورونقاً  
وكم من هوام لا تراه عيوننا  
وكلهم في الكون انذار جاحد  
ومنها: نقول لماذا العقل بالارثقا سما  
ولم يرثق في عصرنا غير جنسنا  
وكيف نتاج الام قد كف بعدنا  
ومنها: فان كان هذا الكون من واحد قل

فحن طوعاً بشربها منك اولى  
ذاق بالنذب والتنجع ثكلا  
ع ومن نار مهجة فيك تصلى  
رجلا قل ان نرى له مثلاً  
حين سارت بالنعش نحو المصلي  
اللاً ففاح بذكره حين جلاً  
مثلاً الصدر ضاق غماً وسلاً  
الى الله ماذا بعده تطلب العدى  
جماد و بعض ذو حياة تجسدا  
فمن ذا العمري غير باريك اوجدا  
محكمة بالوضم حكماً مؤيدا  
ولا قرقد تاه عما تعودا  
طيوراً نراها ناعماً او مفردا  
فكم ابيض من اخضر قد توردا  
غدا كامل الاحشاء صرفاً وموردا  
يقولون يا ابن الموت لانتك ملحدا  
وبالنشوحال الجسم مازال مقعدا  
ثباعاً فهل ابصرت كلباً تأسدا  
ومن اوقف الابداع منها وافسدا  
يحققك من دا منهما كان قيذا

يخوضون بجرأ ليس يروي غليلنا اذا لم يكن من جانب الله مرشدا  
والقصيدة طويلة جداً وكلها على هذا النسق اللطيف فكنتني بما ذكرنا  
منها

وقال رحمه الله يهني ابن عمه المرحوم عارف بك نوفل بزفافه على ابنة عمه  
السيدة كاتبة كريمة المرحوم اسحق نوفل

كوؤوس حظك قد رقت مراشغها فاشرب هنت بعرس انت منصفها  
عذراء وردتها حمراء من خجل وما يحق سوى عينيك اقطفها  
بكر لغير سناها ما نظرت ولم نراك يوماً اذا قالت تخالفها  
وبارك الله اكليلا ملكت به من الدارايى ابهاها واتحفها  
ومنها: اقول حيث اقتضى تاريخها آيات كاتبة في قلب عارفها  
وتوفي في الاسكندرية سنة ١٩١٠ رحمه الله

اما شقيقه المرحوم يعقوب فقد ولد سنة ١٨٤٣ ودرس في مدارس  
طرابلس الابتدائية وكان فيه ميل للمطالعة والكتابة واشتغل في شبابه بالتجارة  
في طرابلس ثم سافر الى الاسكندرية وانشأ فيها مجلداً تجارياً عرف بالزاهة  
والاستقامة كما عرف المترجم رحمه الله بالرقعة وكرم الخلق وحسن الضيافة  
والادب فكان مع معاطاته التجارة ينهز الفرص للاشتغال في الادب فكتب  
مقالات جمة نشرها في مجلة الجنان لمنشأ العلامة المرحوم بطرس البستاني  
وله رسالة لطيفة الفها في تاريخ امرته آل نوفل متوسعاً في تاريخ عمه  
المرحوم جدي عبد الله نوفل خصوصاً الرسالة موجودة عندي بخطه  
رحمه الله

وكان المترجم رحمه الله فاضلاً سخيّاً وجيهاً لطيف المعاشرة رقيق الطبع  
 تعين ترجمنا لقنصلية جنوالية روسيا في مصر واقترن سنة ١٨٦٨ بالمسيدة  
 نزهة كريمة المرحوم يعقوب منصور ورزق منها ذكورا واناثا وكبير الذكور  
 هو الكاتب البارع قسطنطين افندي منشى المتحف وغير ذلك من الآثار  
 الادبية والثاني هو النطاسي الحاذق الدكتور ادوار افندي والثالث كامل  
 افندي التاجر المعروف ورابعهم اليكسي افندي وتوفي المترجم ١٩١٤ عن  
 عمر ناهز الثمانين رحمه الله

### ✽ نسيم بك بن نعمه بن اسحق خلاط ✽

ولد سنة ١٨٣٣ في طرابلس وكانت تلوح عليه منذ طفولته مخائيل  
 النجاة والذكاء فرأى لفطنته ان مدارس طرابلس لا تروى له غليلا وهو  
 متعطش للتوسع في العلم والتعمق فيه فلازم فاضلا من المرسلين الاميركان  
 واخذ عنه اللغة الانكليزية وهكذا تعلم اللغة الايطالية على راهب ايطالي  
 ثم عكف على المطالعة بهذه اللغات الثلاث اي العربية والانكليزية والايطالية  
 برغبة وقادة ليلا ونهاراً

وفي بدء شبابه تعين ترجمنا لقنصلاتو اميركا بطرابلس وظل كذلك  
 حتى سافر الى مصر وانشأ في الاسكندرية محلا تجاريا بشركة ابن عمه  
 المرحوم اسعد مخائيل خلاط فحرت اعمال المحل مجرى حسنا حتى اثر شريكه  
 العودة الى وطنه طرابلس فاستقدم المترجم اخويه وهما الفاضل الخواجه  
 تيودور والمرحوم قيصر فراجت اعمال المحل واشتهر بحسن المعاملة بعنوان

نسب خلاط واخوانه وظل فيه عاملاً حتى عاد الى طرابلس سنة ١٨٧٢  
واقترن بالمرحومة ميني كريمة المرحوم جرجس نحاس وانشأ فرعاً لمحلة الاسكندري  
وفي غضون ذلك تعين عضواً في مجلس طرابلس البلدي ثم انشئت في  
طرابلس شركة الترامواي بين البلد والاسكلة وشركة الشوسه بين طرابلس  
وحمص وحماة فعين المترجم عضواً في كل منهما وكان من كبار المساهمين  
فيهما ثم انتخب عضواً في مجلس ادارة طرابلس ونال من الحكومة العثمانية  
الرتبة الثانية والوسام العثماني الثالث والمجدي الرابع

وكان رحمه الله واسع الاطلاع فاضلاً محكماً حر الضمير وكاتباً بارعاً  
وجريئاً مقداماً سافر الى اوربا سنة ١٩٠٠ والف في ذلك رحلة هي  
بالحقيقة من خيرة ما ألف من الرحلات شهية الابحاث طلية العبارة وله  
مقالات شائعة في مجاتي المقتطف والمنازل وكان ينظم الشعر احيانا وله ايات  
لطيفة ومن جملتها ترجمة قصيدة دانتي من الايطالية

قلنا اقترن سنة ١٨٧٢ بالمرحومة ميني رزق منها خمسة ذكور واربع  
بنات كبيرهم الصديق نعمه افندي ومنهم المرحوم اميل وكان ادبياً  
وتوفي في ميعه شبابه ومنهم الاممي الخواجه البير وهو من التجار المعروفين  
بالاسكندرية وشقيقه الخواجا ادوار

والمرحوم المترجم احد الذين بهجتهم تأسست مدرسة كفتين الداخلية  
الارثوذكسية الكبرى ومن بذلوا في سبيل انعامها مالا وتعباً وهم نخبة من  
سراة الفتياء وافاضلها ندوت اسمائهم مع التجارة والشكر والثناء على غيرتهم  
وفضلهم

وهم كل من الأفاضل المرحومين وهبه خلاط واسكندر كاتسفيلس

وجرجس نقاش واسعد خلاط وحنا صراف ووالدي حبيب نوفل وحبيب خلاط وعبد الله صراف ونسيم خلاط وقبصر نوفل والمورخ المدقق جرجي افندي بني اطال الله بقاءه فاخذ كل من هؤلاء الذوات على عهده عملاً فمنهم من أستلم امانة الصندوق ومنهم ادارة الحساب ومنهم ادارة املاك المدرسة ودفع كل واحد منهم مبلغاً وافراً من جيبه اعانة للمدرسة وانتخبوا رئيساً فخرياً لهم مطران الأبرشية يومئذ وهو المطوب الذكر المرحوم صفرونيوس النجار (١) فمشت المدرسة شوطاً بعيداً من النجاح واكتظت غرفها بنجباء التلامذة واختارت العمدة للمدرسة افاضل الاساتذة وابرهم كالعلامة الاستاذ جبر ضومط (٢) والقانوني الشهير انطون بك شحير (٣) والمرحومين الشيخ ابراهيم الفتال والأستاذ داود عيسى ويوسف حسني وخطار الدحداح

(١) السيد صفرونيوس النجار دمشقي الأصل ترأس دير سيدة البلمند البطريركي ثم صيغ اسقفاً على طرابلس وكان رحمه الله فاضلاً نقيماً ومات سنة ١٨٨٩ ودفن في كنيسة الاسكلة

(٢) هو جبر بن مخائيل جبر ولد في برج صافيتا سنة ١٨٥٨ ودرس اولاً في مدرسة قريته على العلامة الكبير المرحوم يعقوب صروف منشي المقتطف ثم درس في عييه ثم انتقل الى المدرسة الكلية الامر بكانية وأتم علومه فيها ثم قدم طرابلس وعلم في مدرستها عدة سنوات ثم اختارته عمدة مدرسة كفتين استاذاً فيها فلبث بضعة اعوام ثم انتقل للتعليم في المدرسة الكلية .

والاستاذ جبر عالم عامل مشهور وله مؤلفات نفيسة ومقالات رائعة نشرت في اكثر الجلات الراقية اطال الله بقاءه

(٣) الاستاذ انطون شحير علم مدة في مدرسة كفتين ثم تعاطى الحمامة ببيروت ثم عين عضواً في المحكمة رئيساً لغرفة التجارة في بيروت وهو يحسن الفرنسية وحرر مدة جريدة الصباح وهو شاعر ناثر



فئات المدرسة شهرة واسعة وخرج من صفوفها بضعة من كبار الادباء كالمرحوم فرح انطون منشي الجامعة ومؤلف كتاب فلسفة ابن رشد والأستاذ نسيم افندي صبيعه (١) والمرحوم جرجي افندي تامر عضو مجلس ادارة لبنان سابقاً ومؤلف كتاب نظمات لبنان والشاعر بن المرحومين المير عبد الله حسان الأيوبي (٢) وعبد الله اليازجي (٣) وغيرهما من الادباء.

ومع انها كانت ارثوذكسية النشأة والعمدة ورئاستها الشرفية لاسقف ارثوذكسي فان روح التساهل الديني كان يرفرف بين جدرانها فكان المسلم يذهب للصلاة مع شيخه في غرفة مخصوصة وله ان يصوم شهر رمضان وهكذا المسيحي الماروني كان يذهب لاستماع القداس في بعض الكنائس المارونية المجاورة وما زالت المدرسة على هذا النهج الحسن عدة اعوام حتى

(١) هو الوجه والكاتب الكبير نسيم بن نقولا بن موسى صبيعه ولد في طرابلس سنة ١٨٢٢ ودرس اولاً في مدرسة كفتين ونال شهادتها ثم دخل الكلية الارميناكية واتم علومه فيها ونال البكالوريا منها وهو شاعر وناثر قدير وله مقالات رائعة في المجلات والجرائد الراقية اما آل صبيعه فسنكتب عنهم في سيرة المرحوم الأديب مرسى

(٢) المير عبد الله بن الامير علي الأيوبي ولد سنة ١٨٦٨ مسيحية ودرس في مدرسة كفتين الارثوذكسية كان رحمه الله اديباً شاعراً وله منظومات لطيفة وآل الايوبي ينتسبون للسلطان صلاح الدين الايوبي ومنهم المرحوم الامير عوض حسان والكاتب الأديب المير اسعد والمير مصطفى وغيرهم .

(٣) عبد الله بن سليم اليازجي من مرمريتا الحصن ولد سنة ١٨٦٨ وكان شاعراً رقيقاً وآل اليازجي عائلة معروفة في الحصن نعرف منها المرحوم سليم وشقيقه المرحوم اسير ومن الاحياء رشيد افندي ومنهم المهندس البارع منيف افندي وغيرهم

افقلت ابوابها لأسباب طفيفة فأعادها بعد مضي عدة سنوات امام الاحبار السيد العلامة غبطة البطريرك غريغوريوس الرابع (١) المفاثق الاحترام اثناء توليه رئاسة اسقفية طرابلس باذلاً جهده لاعادتها لسابق عزها فسارت على نهجها القديم الصالح ولكنها توسعت كثيراً في قبول بعض الطلبة مجاناً ومنهم من كانت تقبله بنصف الراتب او ربعه مما ادى الى كثرة النفقات وزيادة المصاريف مع زيادة التلامذة فعجزت واقفلت ابوابها ثم بعد مدة خطر لبعض شبان الفيحاء الادباء ارجاعها فشيروا عن ساعد المهمة والجد واحتفلوا باعادتها احتفالاً باهراً وانتخبوا لها نفعاً من ابرع الاساتذة ووفدت عليها انتلامذة من كل حدب وصوب واذا بالحرب دهمت البلاد بويلاتها فكان من الضرورة اقفال المدرسة فنسأل الله سبحانه ان يعيدها لسابق زهوها بمنه وكرمه .

—oooo—

### ✽ الطبيب مصطفى افندي المعروف بالحكيم الميقاتي ✽

لم اقف على سنة ولادته ووفاته على انه ولد في بلدة طرابلس ورغب

(١) هو السيد المطوب الذكر والخالد الاثر البطريرك غريغوريوس حداد ولد سنة ١٨٥٩ ودرس في مدرسة عبيه اولاً ثم تلمذ للمرحوم السيد غفريل شاتيل مطران بيروت عدة اعوام ثم لبس الاسكيم الرهباني في دير سيدة النورية بجوار بلدة حامات ثم ساهم معلمه شماساً فخر جريدة الهدية حتى انتخبوه سنة ١٨٩٠ مطراناً على طرابلس فلبث فيها ما يقارب السبعة عشر سنة ثم ارتقى للسدة البطريركية الانطاكية وكان رحمه الله علامة كبيراً واسع الاطلاع مفوهاً محسناً في الخفاء عفيفاً تقياً متواضعاً نادر المثال نقله الله لجواره في اواخر السنة الماضية في بلدة سوق الغرب فجزعت لخطبه سائر الملل وكان له مشهد قل نظيره نغمده الله برحمته ورضوانه

منذ صغره في العلم والأدب وكان ذكياً نشيطاً كغلب أفراد عائلته آل الميناتي فرأى بعين فكره ان الحاجة ماسة في بلده لطبيب مخرج من مدرسة قانونية فشر عن ساعد الجد وسافر الى البلاد المصرية ودخل في مدرسة قصر العيني الطبية وبعد ان نال شهادتها رجع الى وطنه طرابلس فاشهر اسمه ونال ثقة ابنائه وطنه وكان الطبيب الدائم الصيت الفيلسوف فاندليك يميل اليه ويشهد له بالبراعة في الطب ويقول لمن يقصده من طرابلس ان عندكم طبيباً حاذقاً هو مصطفى افندي كما حدثني بذلك بضعة من الثقات .

وكان المترجم عدا طبه اديباً وشاعراً لطيفاً يؤثر النكتة في شعره من ذلك ما قاله مازحا

نزلت السوق ابغي لي حماراً      فناداني المهرج وهو عابس  
الا تدري بان الكل صاروا      بهذا العصر اعضاء المجالس  
وقال يثني على اديب افندي نظمي      الدمشقي بمناسبة تعيينه مميّزاً للطلبة  
اقتانا من دمشق الشام شهرهم      جميع الفضل والاداب محرز  
وميزنا الجميع ولا عجب      اذا كان الأديب هو المميز  
ومن ابياته اللطيفة قوله

قالوا اصطنعت دواءً للحبيب لما      لم تصطنع مثله للناس كلهم  
فقلت ذا مرهم ذوبت شحمته      من شحم قلبي واما زيته فدمي  
ولقد شطرهما الشاعر المطبوع المرحوم محمود الشهبال

قالوا اصطنعت دواءً للحبيب لما      بخلت فيه على من كان ذامعهم  
كأنه زاد حداً في الغلاء لذا      لم تصطنع مثله للناس كلهم

قلت ذا مرهم ذوبت شحمته على لبيب فؤادي نائلاً بفضلي  
فكيف فيه اجود وهو متخذ من شحم قلبي واما زيته فدي  
وللترجم ايات لطيفة وملح نادرة رحمه الله .



✽ الشيخ عبد القادر بن الشيخ يحيى بن الشيخ عبد القادر الحسيني ✽

ان آل الحسيني ينسبون للامام الحسين مبط حضرة صاحب الرسالة (صلعم)  
وهم قديمو العهد في طرابلس ونبغ منهم افراد اعلام عرفوا بسعة  
العلم والفضل واشهرهم اليوم العلامة الجليل الشيخ محمد افندي الحسيني  
الشهير اريد به مؤلف كتاب شرح القرآن الشريف الذي طبع في مطبعة الحضارة  
بطرابلس وله غير ذلك من المؤلفات النفيسة وهو حفظه الله رحب الصدر  
قوي الحجة مفوهاً واسع الاطلاع ابن العريكة بعيداً عن التعصب . اما  
المرجم فكان عالماً ومؤرخاً بارعاً خصوصاً في التاريخ العربي فكان فيه  
حجة ناصعة ومستوعباً لاكثر حوادثه وكان بوصف بمهارته في تفسير الاحلام  
فكانت داره ملائى بمن يؤمها من طلاب تفسير احلامهم وكان رحمه الله  
لا يعني كثيراً بالظهور فان مظهره كان لا يدل على سعة معارفه وفضله  
ولقد حدثني بعض اخوانه بانه كان يسعى سرّاً في خدمة ابناء وطنه  
الفقراء ويعولهم ولد سنة ١٢٥٥ وتوفي سنة ١٣٢٨ ومنهم اليوم شقيقه  
الفاضل حسن افندي الحسيني وهو عالم واديب ومعروف بسعة صدره ولطفه

✽ مصطفى بن عبد الحميد كرامه ✽

كُتِبَ عن آل كرامة نبذة لدى ترجمتي بعض افرادهم القدماء والان  
اضيف الى ما كتبته عنهم هذه الجملة فاقول . ان امرة كرامة كريمة المحمد  
وذات وجهة وعلم وفضل ويعرف افرادها ببلن العريكة وعلو الجناح ولقد  
تسنى منهم منصب الافتاء في طرابلس جملة اشخاص تميزوا بسعة فضلهم ولهم  
خدمات جليلة نحو ابناؤهم وطئهم تذكر بالحمد والثناء ومن افرادهم المشاهير  
والد المترجم المرحوم عبد الحميد افندي تولى الافتاء اعواماً طويلاً وكان  
شهما نافذ الكلمة ومثله كان فجله المترجم مصطفى افندي وكان المعبأ ابن  
العريكة كريم الاخلاق وتولى الافتاء مدة حياته ونجله المرحوم رشيد افندي  
خلف والده في الافتاء وكان فاضلاً رقيق الطبع متواضعاً ثم فجله سماعة  
الامعي الكريم عبد الحميد افندي تقلد منصب الافتاء بعد ابيه وفي اوائل  
الانتداب عينته الحكومة الفرنسية حاكماً في طرابلس وجهاتها فبقي مدة  
وهو حفظه الله رجب الصدر عالي الجلب رقيق الطبع فاضلاً ومثله شقيقه  
الأديب النقيب عبدالله افندي واخوانه الاذكاء ومن افراد الامرة المرحوم حسن  
افندي كان رئيساً للبلدية والمرحوم عمر افندي كان قاضياً وابنه المرحوم رشيد  
افندي تولى رئاسة البلدية مدى سنين والمرحوم ابو الهدى افندي وكان  
قاضياً وعثمان بك وكان مديراً للطابو ومنهم الهامي الاستاذ شفيق افندي  
وغيرهم

اما المترجم المرحوم مصطفى افندي فقد ولد في طرابلس سنة ١٢٥٠ هـ  
وكان عالماً بالفقه والحديث محترماً محبوباً من الجميع متواضعاً مع رفعة مقامه  
وثروته ومن عاداته ان لا يضمن على طلاب رفته من اي مذهب كانوا

ولقد حدثني احد كبار ذوات الفيحاء . وكان له صديقاً بهما اجتماعاً يوماً في مجلس حافل باهل الوجاهة والفضل وكان متصرف البلد حاضراً فقرأ على الذوات الحاضرين امراً ورده من الاستانة بلزوم الاكتئاب لجمع اعانة لبناء جامع ومكتبة وطنية في طرابلس فاكتب المترجم ببالغ وافر وكان في المجلس بعض المشائخ الكبار وكانوا مع سعة علمهم خالين الوفاض فحجلوا من الرفض وتبرعوا بمبلغ يصعب عليهم دفعه فما كان من المترجم الا انه جاء في اليوم الثاني باكراً لدائرة الحكومة ودفع ما تبرع به عنه وعن المشائخ ولما حضر المشائخ لدفع المبلغ قيل لهم ان المبلغ وصل لصندوق الحكومة فظنوا ان الحكومة امرت باعفاءهم لضيق يدهم . وله اعمال كثيرة مثل هذه وحسنات لا تعد كان يسديها في الخفاء وكلها تدل باجلى بيان على كريم عنصره ورفيع مقامه ولقد حدثني السري المشار اليه انه بالرغم من معاشرته له طويلاً لم يسمع منه كلمة مبتذلة او طعناً في شخص ولو كان من اعدائه . وقد اخذ علومه عن العلامة الشيخ محمد نشابه وتوفاه الله شيخاً طاعناً في السن فبكته طرابلس ولا زالت تذكر خلاله الحميدة رحمه الله

### ✽ الشيخ عبد الغني البارودي ✽

ان آل البارودي عائلة معروفة في طرابلس يتفوق بعض افرادها في عالم التجارة وفيهم علماء وادباء كالمترجم الشيخ عبد الغني ونجله المرحوم الشيخ عبد اللطيف ومنهم التاجر المعروف الحاج محمد البارودي نزيل الاسكندرية سابقاً وفي طرابلس الحاج محمود افندي وغيرهم .  
وفي طرابلس عائلة اخرى باسم البارودي ولكنهم ليسوا من ارومة

واحدة كما اخبرني بعض الثقات

اما المترجم الشيخ عبد الغني فكان عالماً وشاعراً مجيداً رفيق الطبع  
حسن المعاشرة قرأ العالم في طراباس واتم تمصيله في مصر ثم رجع الى بلده  
وعلم فيه مدة طويلة وكان بعيداً عن تطلب المناصب العلمية وله آثار لطيفة  
من شعر ونثر وشعره من الطبقة العالية وهالك مثالا من ذلك ما كتب الى  
صديقه المؤرخ الكبير جرجي افندي بني . قال

عزيزي المنعم

اقول بعد سؤال الحاطر الخطير انه بالامس حضر لدي اثنان احدهما  
صاحب الكارت المدرج طيه وطلب مني على لسان جنابكم تاريخاً لكنيسة  
انشأها في محله يريد به التنويه بذكر اسمه لنقشه على 'بلاطة يضعها فوق  
الباب ولا يخفكم ان الفكر خمد وجد وقلب الروية جف منذ امد مم ما  
تواتر على الجسم من علل ناهزت عد موانع الصرف وصرت لا افرق بين  
الليف المقرون والمفروق ونسيت ما احسنت ايام الشباب وهيمات  
ان يعود الماضي مستقبلا بعد الذهب ومن كان في الريان كهمزة  
الاستفهام ثم غدا اشيى كالف الوصل في الكلام يتسع العذر له عند  
الكرام ولا يلام في الاحجام عند الاقدام فالحمد لله تعالى على كل حال  
ونسأله تعالى اللطف في الحال والامتنع بال فعذراً لمن حط في الثمانين ان  
الثمانين وبلغتها افندم

اترجو نظام الشعر ممن مضى له	ثمانون عاماً صيرته بعزل
نعم كنت ابني كل بيت بناؤه	يسامت غمدانا وان شئت اعطي
واردعه ماء البلاغة جارياً	فيسليك عن ذكرى حبيب ومنزل

فشعري كشعري شاب حتى كاثني      لدى سمرات الحي ناقف حنظل  
وابيات شعري اليوم مهما بذيتها      تجدها كبيت العنكبوت المهمل  
فعدراً لمن قد سدّد الدهر سهمه      عليه بانواع الهموم ليجتلي  
ودم ابدآ في نعمة لم نقل بها      الا ايها اليل الطويل الانجلي  
وله غير ذلك من نظم ونثر وكلها على هذا النسق البديع رحمه الله

✽ نقولا بن يعقوب بن انطونيوس منصور ✽

آل منصور اصاهم من حوران وكانوا يلقبون بآل الشماع ودعي احد  
ابنائهم منصوراً فغلب عليهم هذا اللقب . قدم جدهم الأعلى الى طرابلس وتعين  
احد اولاده كاتباً عند احد حكام طرابلس وكان له ستة اصابع في يده  
فجعل الحاكم يلقبه بالتي يرمق وهي كلمة تركية تعني ذو الاصابع الستة ولذلك  
عرفوا حيناً بهذا اللقب وقد زال الان

اما المترجم فقد ولد سنة ١٨٣٢ وقرأ العربية وآدابها على الطيب الذكر  
الحوري يوسف منها الحداد المعروف بتضلعه من علوم اللغة وآدابها  
ودرس شيئاً من الافرنسية والايطالية على رهايين الافرنج واشتغل في شبابه  
بالتجارة مدة ثم اختارته الطائفة الارثوذكسية رئيساً للمدرسة الوطنية في  
طرابلس فتولاها حيناً طويلاً

وفي سنة ١٨٨٤ اختارته عمدة مدرسة كفتين وكيلاً لرئاسة المدرسة  
خلفاً للمرحوم ظاهر خير الله الشويري (١) فابى الطالب ولبث في وكالة الرئاسة

(١) الاستاذ ظاهر خير الله كان رحمه الله عالماً في اللغة والرياضيات وله مؤلفات

مطبوعة وهو والد الشاعر الناصر امين افندي ظاهر خير الله



حينما وارتدت عمدة المدرسة ابقاه اصيلاً ولكنه اعتذر ورجع لمعاطاة مهنته وهي الهاماة في طرابلس وعين ترجمانا لقنصلية اسبانيا وكان مواظباً بجمع نفائس الكتب فنسخ بخطه جملة صالحة وابتاع كتباً مفيدة فلا مكتبة عامرة .

واقترن سنة ١٨٦٦ بالسيدة نزهة ابنة المرحوم موسى صراف ورزق منها عدة اولاد كبيرهم الكاتب الأديب انطونيوس افندي منشئ مجلة الثمرة في الاسكندرية ( والمختجة الان ) والحواجة مخايل مدير شركة سنجمر سابقاً ومن قراء العربية على المترجم المرحوم عبد الله صراف من اعيان الفيحاء والمرحوم الياس سعادته من ادبائها وتوفاه الله سنة ١٨٩٧



### ✽ يعقوب بن وهبة الله غريب ✽

آل غريب امرة قديمة حورانية الاصل نزح جددهم الاعلى المسي عبوداً من حوران منذ ثلاثمائة سنة الى طرابلس واتخذها وطناً وولد له فيها وهبة الله وهبة ولد حنا الذي صار قنصليراً لقنصل دولة فرانساً وناسلوا في طرابلس ثم هاجر منهم قسم للجهات لبنان وسكنوا بلدة الدامور سنة ١٧٥٢ ولا يزالون هناك يعرفون بآل غريب

ونشأ من هذه العائلة افراد عرفوا بالوجاهة وحسن الادارة والأدب كالمرحوم الياس غريب وكان ترجمانا لقنصلية فرنسا في طرابلس والاداري المعروف المرحوم نعمة الله غريب وكان مديراً وكتوماً لحاكم طرابلس الشهير مصطفى اغا بربر وكان ممنوع الكلمة حازماً ومنهم المرحوم جرجس

غريب وكان وجيها وقد مدحه الشاعر المشهور بطرس كرامه (١) بقصيدة  
مدرجة في ديوانه ومنهم المرحوم عبد الله غريب وكان رئيس كتبة المحاسبة  
في طرابلس واخوه المرحوم لطف الله وكان عضوا في المحكمة ومنهم المرحوم  
حنا وكان وجيها وعين عضوا في مجلس الادارة

ومن الاحياء صديقي الاداري الفاضل عبد الله بك محافظ البترون  
سابقاً والفتش الاداري حالا وشقيقه النظامي الحاذق الدكتور اسكندر  
افندي والاستاذ سلامة افندي ابن المرحوم لطف الله وله آثار ادبية لطيفة  
والمحاسب البارع قبصر افندي محاسب طرابلس وانيس افندي والشاب النابه  
حنا افندي احد طلبة الطب في المكتب الافرنسي وغيرهم

اما المترجم المرحوم يعقوب بن وهب فقد ولد في طرابلس سنة ١٨٣٣  
وتعلم فيها وكان ادبياً فطناً لطيف النكتة حسن المحاضرة خفيف الروح تعلم  
من اللغات العربية والتركية والاطالية ونظم الشعر في العربية وكان يقصد  
في شعره النكتة كقوله

ان قال داوود داوي من سلب قولوا له عمرو اخذها وهرب  
وله آثار ادبية لطيفة منها روايته الهزلية المسماة بابي شهدا مثلت في  
طرابلس ونالت الاستحسان ورواية الامير جوزف وطبعت في بيروت وهي  
ادبية تهذيبية ورواية اخرى غاب عن الذاكرة اسمها  
اقترن بابنة المرحوم جرجس بك خلاط فصل العجم في طرابلس ومات

---

(١) بطرس كرامه حمصي الاصل ومن فحول الشعراء وله ديوان شعر مطبوع كبير  
الحجم حوى من القصائد الرائعة والايات اللطيفة الشيء الكثير وكان شاعر الامير  
بشير الشهابي الكبير ومديرة وعرفنا ايضاً ابنه ابراهيم بك شاعراً مطبوعاً

بلا عقب سنة ١٨٩٧ رحمه الله

### ✽ الشيخ محمود المغربي امين الفتوى ✽

ولد في بلدة طرابلس وشب فيها على تحصيل العلم فادرك منه قسطاً وافراً وله آثار علمية تدل على ادبه وفضله وكان حنفي المذهب مشرباً بالاتباع لا الابتداع ومما قرأه درساً حاشية رد المحتار على الدر المختار مرة او مرتين وكان رحمه الله نزيه النفس نبيلاً محترماً عين عضواً في محكمة الحقوق بطرابلس واميناً للفتوى وكان معروفاً باقتداره ونزاهته وفيه رغبة حارة لمساعدة من يلوز به فينحاز اليه بكلية

ولد سنة ١٢٥٦ هجرية وجاور ربه سنة ١٣٢٨ مخلفاً نجله الوحيد العالم الأديب الشيخ عبد المجيد افندي مؤلف رسالة وضع اليد في دعوى العقار وله غير ذلك من الآثار العلمية والادبية ولقد كتبت شيئاً عن بني المغربي عند ترجمتي سيرة بعض افرادهم المشاهير القدماء وهي عائلة معتبرة اصلها من بلاد المغرب ولذلك لقبت بالمغربي وفيها كثير من رجال العلم كالمترجم محمود افندي والشيخ ابو الهدى افندي والعلامة التحرير عبد القادر افندي نزيل دمشق الان وعضو المجمع العلمي العربي ومؤلف المؤلفات النفيسة الدالة على سعة علمه واقتداره وغير هؤلاء من الادباء

### ✽ والدي حبيب بن عبد الله بك بن جرجس بن نوفل بن ✽

جرجس بن نوفل النحوي

ولد في طرابلس سنة ١٨٣٤ وتعلم فيها مبادي القراءة والكتابة وسنة

١٨٤٤ ارسله والده الى مدرسة عينطورة للآباء العازاريين فدرس فيها اللغتين العربية والفرنسية وبعد خروجه من المدرسة انصب على المطالعة والدرس حتى حذق آداب اللغتين العربية والفرنسية وكان في طرابلس سنة ١٨٥٠ راهب ايطالي فاخذ عنه اللغة الايطالية والتوسع في علم الحساب اما مهارته في اللغة الفرنسية فنذر نظيرها في ذلك العصر ولقد كان يحدّثي المرحوم ادوار كاتسفليس من سراة الفيحاء وافاضلها انهما سافرا مرة الى بيروت ونزلا في فندق كان لرجل فرنسي يدعى دريكارير فاجتمعا بتاجر من مدينة ايون فسأل الفرنسي المرحوم ادوار هل رفيقك فرنسي الاصل فقال كلا قال اذا اقام في فرنسا مدة طويلة وتعلم في مدارسها قال ولا هذا ايضا فتعجب الرجل وقال يندر ان يحسن الغريب لغة قوم كما احسنها . واذكر ايضا ان رئيس مدرسة الفرير الاخ الفاضل اوديلون كان يقول لي اثناء تلميذتي ان اباك يعرف الفرنسية كأحد ابتائها الادباء . وفي سنة ١٨٥٣ سافر الى الاسكندرية وانشأ محلاً تجارياً بعنوان حبيب نوفل وشركاه وجرت اعماله بحري حسناً وفي ١٨٥٥ عهد اليه المرافعة لخواجات مرسى اخوان (١) بادارة محلهم الشهير في الاسكندرية مخصصين له عدا الراتب الكبير شيئاً من ارباح المحل فلجى الطلب وادخل فيه بعض انسبائه

(١) آل مرسى أسرة مشهورة في بيروت نبغ منها رجال وجاهة وثراء وادب كالمرحوم موسى واشقائه المرحومين خليل وابراهيم والسري الكبير يوسف بك وكان عضواً في مجلس الاعيان العثماني ومنهم الفاضل المعروف المرحوم جورج ديمتري مرسى ترجمان قنصلية جنرالالية المانيا في بيروت والمثري الكبير اسكندر مرسى ومن الاحياء السيدة المحسنة الفاضلة اميلي زوج المرحوم جورج موسى مرسى ومنهم السري المحسن نجيب بك والياس بك قنصل جنرال دولة العجم سابقاً وغيرهم

كتبة وهم المرحومون الياس وانطونيوس نوفل وانطونيوس نخر (١) ولبت في عمله الى اخر سنة ١٨٥٩ حين رجع لمعاطلة التجارة على حجابيه الخاص وفي سنة ١٨٦٠ اقترن بالمرحومة كاتبة ابنة المرحوم موسى بسترس شقيقة الطبيب الاثر المرحوم سليم ده بسترس وفي اواخر سنة ١٨٦١ توفيت وهي نفساء بطفلتين توأمين هما اختاي ماري ارملة المرحوم جورج بسترس المعروف والمرحومة ظافر قرينة المرحوم خليل افندي الخوري الشاعر المشهور ومدير الامور الاجنبية في ولايتي سوريا وبيروت سابقاً . وكانت المرحومة كاتبة من فضليات النساء وفيها نقول الشاعرة الشهيرة السيدة ورده ابنة اليازجي الكبير:

يني وبينك في الاسامي نسبة      لا في المعالي انت فوق مراتبي  
سميت كاتبة بكل لياقة      وانا كما تدرين بذات الكاتب

ورثاها نخبه من شعراء العصر وهم المرحومون اليازجي الكبير وابنه الشيخ ابراهيم (٢) وشقيقته السيدة ورده وجبرائيل صدقه وخبيل الخوري واسعد

(١) انطونيوس بن نخر يرباره ولد سنة ١٨٣٦ وسافر الى مصر في شبابه ثم رجع وتوظف في الحكومة وكان رحمه الله ادبياً وهو عم الشاعر الناصر توفيق افندي نزيل الولايات المتحدة

(٢) الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي ولد سنة ١٨٥١ وكان حجة اللغة العربية ورجلها الكبير انشأ مجلتي البيان والضياء وألف كتاب نجمة الزائد وشرح ديوان المتنبي وله مقالات لغوية وادبية في المجلات والجرائد الكبرى وكان رحمه الله شاعراً فحلاً

طراد (١) ونسيم خلاط والياس نوفل وتقولا نحاس وسليمان الحداد (٢) وغيرهم وجمعت تلك المراثي وطبعت في بيروت وبعد هذا حنت جوارح ابي للوطن فصنى اشغال محله الاسكندردي ورجع الى طرابلس سنة ١٨٦٥ واخذ يتعاطى التجارة فيها وفي سنة ١٨٦٩ عين وكيلًا لقنصل اليونان في طرابلس سنة ١٨٧٣ عين وكيلًا لشركة فابورات بلس الانكليزية وفي السنة ذنتها تعين وكيلًا لقنصلية الانكليز في طرابلس وفي سنة ١٨٨٧ عين عضوًا في محكمة الحقوق وكان رحمه الله احد مؤسسي مدرسة كفتين الوطنية الداخلية ثم تزوج ثانية بعد رجوعه من مصر سنة ١٨٦٦ بالمرحومة والدتي ايمه ابنة المرحوم كريستوف كاتسفايس قنصل دولتي النمسا والمجر فرزق منها شقيقتي ادما ارملة المرحوم قبصر بك نحاس من امرأة الفيحاء وترجمان الحكومة فيها وتلتها ابنة تدعى روزا توفيت طفلة ثم رزق كاتب هذه السطور وتوفيت والدتي الموما اليها سنة ١٨٧٨ في ريعان صباها فرثاها مرثاة

(١) المرحوم اسعد طراد البيروتي كان شاعرا مجيدا وله ديوان شعر مطبوع . وآل طراد قدماء في بيروت ومنهم فرع في طرابلس وقيل ان اصلهم من كفرحزير « الكورة » واشتهر من هذه العائلة وجهاء وشعراء وادباء كالمرحوم جرجي طراد وكان وجهًا مثريا والمرحوم الياس وكان خطيبًا شاعرا والمرحوم جبران طراد وكان شاعرا والمرحوم نجيب وكان منشئًا ادبيًا . ومن الاحياء المحامي المشهور اسكندر بك فرج الله طراد والوجيه نجيب نعمه طراد ومنهم الوجهيان انيس بك وشقيقه حبيب افندي ومنهم النائب الجري بثرو افندي وغيرهم

(٢) سليمان الحداد شيخ طائفة الروم الكاثوليك في الاسكندرية كان شاعرا وتزوج ابنة الشيخ ناصيف وهو والد الشاعرين الجيدين نجيب وامين الحداد رحمهم الله تعالى

بدیعة العالم المؤرخ المدقق جرجی افندی بنی تقتطف منها هذه الايات :

والكون نادى لهذا الخطب واحربا	وناحت الناس حتى ابكت السحبا
والجو اقم والافلاك عابسة	والشمس قد حجبت والبدر قد غربا
ومنها: يا ايها الدهر ماهذي الخطوب وكم	تصمي بها من فؤاد بالاسى نكبا
هذي الطبيعة قد قامت على اسس	بها المركب محلول فلا عتبا
تجري نواويس هذا الكون سائرة	وكلها صارم ما زال منتصبا
والموت يأخذ شيخاً وقد قضى زمناً	ويافعاً لم ينل من دهره اربا
ومنها: ور بما مخضت بالطفل والدة	فليس يلبث حتى يودع الترابا
ان الخلائق طوع للقضاء كما	يجري وليس لها ان تبتغي سببا

ورثاها ايضاً من الشعراء شقيقها المسيو شارل كاتـفـليس فنصل دولتي اسبانيا وهولانده والمرحومون الياس نوفل وعزيز خلط وقيصر زريق وغيرهم وفي سنة ١٨٩١ مني المرحوم والدي بداء عضال فنقله الله اليه وكان مفوهاً واسم الاطلاع سريع الخاطر حاضر النكتة قوي الحججة لا يمل جلـيسه من استماع حديثه مهما اطال فيه

ولقد اجاد في تأيينه الأب الواعظ مكار يوس الرملاوي (١) رئيس دير السيدة العذراء في ناطور سابنا ورثاه بايات لطيفة المرحوم ابراهيم حبيقة (٢)

(١) الاب مكار يوس الرملاوي من مدينة الرملة في فلسطين كان واعظاً مفوهاً خفيف الروح لطيف المعاشرة نرأس اعواماً طويلة على دير سيدة ناطور وله مؤلف مطبوع .

(٢) الاستاذ ابراهيم حبيقة الشويري كان استاذاً للغة العربية في مدرسة الروم الارثوذكس في طرابلس ثم تعين عضواً في محكمة المتن ثم رئيساً لمحكمة قضاء الكورة ومات سنة ١٩١٧

رئيس محكمة الكورة سابقاً ورثاه بقصيدة بليغة الاب العالم اللغوي الخوري  
يوسف فياض الحصري في (١) نكتطف منها قوله

بكت اللغات بحرقه ونفجع	الاملي الامثل ابن الاملي
تبكي وبكي بارعاً متفنناً	بجديته وبيانه كالاصمعي
طلق اللسان نزيهه متورع	الله درك من نزيهه اروع
ومنها قد كنت فحماً بالمعارف لامعاً	خللت في دار العراء ببلقع
الله خطبك يا ابن نوفل انه	راع الجميع وكنت منه لاعمي
ومنها فسقى المهين ترب قبرك مزنه	وأحل روحك بالمقام الارفع
وادام عبد الله فجمالك يبتنا	خلقاً لوالده الحبيب اللوزعي

— ٣٥٥ —

✽ عبد اللطيف بن صالح بن احمد السليكا ✽

آل السليكا اصلهم من مدينة ادرنة ثم هاجر جدهم المرحوم احمد  
منها الى دمشق واستوطنها ورزق فيها فجله الوحيد المرحوم صالح افندي  
فثقفه ابوه جيداً ولما ترعرع دخل في خدمة الحكومة فثقل في وظائفها  
ومن اهمها متسلية دير القمر ومكث فيها سبع سنوات ثم ارتقى فعين متسلاً  
لطرابلس مرتين واختارها وطناً له ورزق فيها جميع اولاده اولهم المرحوم المترجم  
والثاني عزيز افندي الذي ثقل في وظائف عديدة ثم ابراهيم افندي وكان  
رفيق اول لمدير تحريرات طرابلس ثم عارف افندي وكان رئيساً لكتبة

(١) الاب يوسف فياض الحصري عالم لغوي وشاعر مشهور درس العلوم  
العربية عدة اعوام في مدرسة الاخوة «الفرير» في طرابلس وله عدة مؤلفات دينية  
ولغوية وله علي فضل الاستاذية رحمه الله



المجلس الإداري ومستنطقاً في عكا وكلهم اليوم في جوار رحيم ولم يبق منهم حياً إلا أحمد افندي حفظه الله وكان محاسباً لاوقاف بنغازية ثم في جدة وعين ذات مرة مديراً لتجاريات اللاذقية فأقام فيها مدة

أما المترجم المرحوم عبد اللطيف فقد ولد سنة ١٨٣٤ وكان ادبياً يجيد اللغتين العربية والتركية وله مراسلات تدل على أدبه وقد دخل في خدمة الحكومة صغيراً فتقلب في مناصبها اذ عين أولاً مأموراً للنفوس ثم للاملاك وارنقى فعين قائماً لمرج عيون ثم إبلبك ثم لجليلة وعين مدة رئيساً للمجلس البلدي في طرابلس ولقد حدثني بعض عارفه بأنه كان محباً غيوراً على أبناء وطنه حسن المعاشرة كريم الاخلاق رزق عدة اولاد توفاهم الله جميعاً ومات سنة ١٨٩٩

— ٣٥٥ —

### ✽ اسكندر بن جورج بن جواني كاتسيفليس ✽

لا تخضري عبارة افصح بها عما كان عليه المترجم من غزارة الفضل وعلو الجنب ورحابة الصدر فلقد كان في طرابلس الرجل الخطير والمحسن الكبير والعالم الاديب النحرير الذي لقبه بعض عارفه بدائرة معارف حية ولقد مدحته شعراء عصره من سائر الملل بالقصائد المخبرة حتى لوجهم ما قيل في مدحه ووصف نبلة وجوده وما نظم في رثائه لملأ ديوانا كبير الحجم ولد في طرابلس سنة ١٨٣٧ وتعلم فيها مبادئ اللغات العربية والفرنسية والانكليزية وعكف على المطالعة والدرس بهذه اللغات بهمة لا يتورها ملل فائقها جميعاً خصوصاً العربية والفرنسية اللتين كان مذهباً بارعاً فيهما جميعاً وكان رحمه الله مولعاً بجمع نفائس الكتب على اختلاف اللغات فجمع

مكتبة عامرة قل نظيرها في ذلك العهد وكان من عادة انه كلما طالع كتابا  
علق عليه الحواشي والملاحظات وانتخب من طرفه وفوائده ما يروق له فيكتبه  
بخطه اللطيف . ولخطه قاعدة يصعب تحديدها ولقد جمع من هذه النفائس  
مجلدات تعد بالعشرات وهي محفوظة عند نجله الوجيه الفاضل المسيو جورج  
ونظم رحمه الله الشعر في مواضيع متنوعة وحسبك من أمثلة نظم  
هذين البيتين وقد نظمهما اثناء زيارته لقلعة بعلبك

بيني وبينك يا بعلبك نسبة رمزية عنها النهى لا تذهل  
كنت لشمس الافق اعظم هيكل واليوم قلبي للغزاة هيكل  
وله غير ذلك من الايات اللطيفة وهو اثابه الله احد الذين بهمتهم  
وسميتهم تأسست مدرسة كفتين الشهيرة وقد كتبت عنها شيئاً في ترجمة  
المرحوم نسيم بك خلاط

وفي سنة ١٨٩٣ رجعت من المدرسة في العطلة السنوية فجئت لزيارته  
فرايته في مكتبه بين كتبه واوراقه فرحب بي واجلسني بجانبه وقال جئت  
في الوقت المناسب اذ وردني كتاب من عمك سليم دي نوفل وانا اجيبه  
عليه الان فاسمع لاتلو عليك هذه الدرر عساك مع الاجتهاد ان وفق  
الله تحذرو حدوه وقرأ علي الكتاب فقلت وهل يتكرم علي سيدي بان  
يسمعني ما اجاب به عني لازداد شكراً ونفعاً فبسم رحمه الله وقرأ الجواب  
فقلت والله ان الجواب لا يقل عن الخطاب بلاغة وانسجاماً

اقتن المترجم سنة ١٨٦٤ بكرية المرحوم نقولا بك نوفل المعروف  
فمات في شرح شباها ثم اقتن بشقيقةها السيدة رضى فرزق منها ثلاثة  
ذكور كبيرهم المسيو جورج ثم الهامي الشهير المسيو اليكسي والمرحوم نقولا

الذي توفي في شرح شبابه وكان وكيلًا لشركة الغابورات الروسية في بيروت

وكان المترجم قنصلاً لدولتي روسيا والمانيا في طرابلس ونال من لهنهما الأوسمة الرفيعة وكان أيضاً وكيلًا لشركة الغابورات الروسية في طرابلس وحاز من الحكومة العثمانية السائدة اذ ذاك عَلَى الوسامين العثماني والمجدي نقله الله اليه فجأة فدهشت لهول الخطب طرابلس ورثاه نخبة من كبار ادباء العصر وشعرائه نذكر منهم الاستاذ عيسى افندي اسكندر معلوف (١) والاستاذ نسيم افندي صبيحة والياس بك بمحمدوني والمرحومون مخايل ديبو ويعقوب نعوم والشيخ راجي العازار (٢) وجرجس الخولي وغيرهم واحتفل في مأتمه احتفالاً نادر المثل رحمه الله واحسن جزاءه



(١) آل المعلوف أسرة كريمة نبغ منها وجهاء وشعراء وادباء ولقد الف في سيرتهم كتاباً فيما الاستاذ الكبير عيسى افندي اسكندر المعلوف ونذكر من مشاهيرهم ابراهيم باشا المعلوف ونجله قيصر بك الشاعر المعروف ومنهم العالم الاب لويس المعلوف والشهم الباسل المقدم نجيب بك ومنهم انجال الاستاذ عيسى افندي الشاعر المجيد فوزي افندي وشقيقه شفيق افندي الشاعر الناثر ورياض افندي وكثير غيرهم من الشعراء والاطباء وارباب المناصب ورجال الكهنة والحمامة ورجال الادب

(٢) الشيخ راجي العازار كان شهماً لبن العريكة وشاعراً ادبياً ولد سنة ١٨٣٥ وقد نبغ من المشايخ بني العازار رجال وجامعة وأدب كالرحوم الأديب الكبير الشيخ اسكندر والاداري الحازم الشيخ جرجس العازار وكان عضواً في مجلس ادارة جبل لبنان ومنهم المرحوم الابيكونومس الأب جرجس ومن الاحياء القائما الدكتور زخور بك والقائد الباسل الشيخ سليم ومنهم الشيخ فؤاد وكان قائماً لقضاء الكورة ومنهم الشيخ سامي وغيرهم .

### ✽ الشيخ درويش التدمري ✽

بنو التدمري قدماء العهد في طرابلس ولقد ذكروهم في رحلته الكبرى الشيخ عبدالغني النابلسي المشهور عند ذكره اسماء من اجتمع به من ادباء طرابلس وكبارها وقيل ان اصل العائلة من مدينة تدمر عاصمة المملكة ذنوبيا ولا يزال منهم في الفيحاء تجار وادباء ومنهم حفيد المترجم الاديب النابله درويش افندي اما المترجم فكان من العلماء الاعلام ولد سنة ١٢٥٢ هـ وتخرج على الشيخ عبد الغني الرافعي المشهور ثم اتم تحصيله في الازهر الشريف ومكث فيه اعواماً طويلاً فنبغ ضليعاً في الفقه الشافعي . ثم رجع الى وطنه طرابلس وعكف على القاء الدروس على طلبتها فتخرج عليه كثيرون من ادباء الفيحاء ومما يوثق عنه انه رحمه الله كان مغوها كبير العقل حصيف الرأي حلو المنطق واسع الرواية تغلب عليه اللهجة المصرية

اما اثاره الادبية فمع وفرة علمه وادبه لم يؤلف الا رسالة في علم المنطق واخرى في التوحيد كأن اشتغاله بالتدريس استغرق وقته كله رحمه الله



### ✽ تيودور بن كريستوف بن جواني كاتسفايس ✽

هو خالي شقيق ابي كان رحمه الله شهيداً كريماً الاخلاق لين العريكة رفيق القلب واديباً واسع الاطلاع ولد سنة ١٨٣٧ في طرابلس وانصب وهو في شرح الصبا على اقتباس العلم فما شب حتى اثن من اللغات العربية والفرنسية والاطالية وصار في الاخيرة ضليعاً ومنشئاً نحريراً وله مشاركة حسنة في الاداب العربية حتى نظم الشمر وشعره رفيق لا يخلو من نكته مستظرفة .

تعين قنصلا لدولة اسبانيا وبعد وفاة ابيه صار قنصلا لدولة النمسا والمجر  
ووكيلا لشركة الاويد النمساوية ولبث في مناصبه هذه طيلة حياته ونال  
من الدولة النمساوية وسامات رفيعة اهمها الذي ناله في اليوبيل الخمسيني  
لجلوس الامبراطور فرنسوا جوزف وقد هنأ به نسيبه فقيد العلم والادب

المرحوم صموئيل بني بهذين البيتين

لولا القروح ولولا السقم ما قعدت مني القرينة عن ابداء ما وجبا  
اسنا نهنيك في احراز مرتبة لكن نهني فيك الجاه والرتبا  
وحاز من دولة اسبانيا على وسام رفيع ومن الحكومة العثمانية على  
الوسامين العثماني والمجيدي

اقترب سنة ١٨٧٦ بالمرحومة تيدورة كريمة المرحوم انطونوس بني  
قنصل اميركا في طرابلس ورزق منها ذكورا واناثا وكبير الذكور هو الوجيه  
الفاضل المسيو كريستوف قنصل الانكليز سابقا في طرابلس والتاجر المشهور اليوم  
بالاسكندرية وكذلك النظامي الحاذق الدكتور فيكتور طبيب بلدية اسكندرية طرابلس  
لبي نداء ربه اثر علة قلبية قضت على ذلك القلب الرقيق الكبير

سنة ١٩٠٢ فقلت في رثائه هذه الابيات

مضيت ايا خدن المرءة والتبل	الى من سيجزي المفضلين على الفضل
كما كنت في دار الغناء معززا	كذا انت في دار الملائك والرحل
بكيناك بالدمع الغزير وانسا	سنبكيك حتى يحجم الله للشميل
ومنها : لك الله من شهم ثوى في حفيرة	تجهم فيها اللطف مع شرف الاصل
عليك سلام الله ما ذر شارق	وانعش لحداء بالكرامة والويل

## \* الشيخ عبد الرحمن الصوفي \*

كان من جهابذة علماء العربية وشعرائها المجدين والمشار اليه في علم المنطق اتقن علومه في طرابلس واشتهر اسمه فيها ودرس مدة في المدرسة الوطنية المنشأة من بعض الافاضل فتخرج عليه كثير من الطلبة ومنهم المرحوم عمي انيس بن عبد الله بك نوفل وكان شاعراً اديباً

ولما اقبلت تلك المدرسة دخل المترجم في سلك موظفي الحكومة وتقلد القضاء في جهات مختلفة وعين مدة مديراً لاقواف طرابلس وسافر في اوائل شبابه الى مصر وله مراسلات شعرية مع كبار شعراء عصره اشهرهم الذائع الصيت الشيخ ناصيف البازجي اذ قال له من قصيدة

بلغت مقاماً لم نلله الاوائل      وحزت كمالاً بتغيه الافاضل  
ولست براء غير فضلك يرتجى      لكل ملم فيه تدمى الصياقل  
ولولاك لم تدر العلوم بانها      تجل وان قد بان منها دلائل  
ومنها: ويقعرباع الدهر عن وصف سيد      له جمعت في المكرمات الفضائل  
امام الهدى ارسلت للناس قوداً      وهل غيركم يرجي وانت المناهل  
وكل مرام للانام بغيركم      له الليل وجه والنجوم اوافل  
وقد اجابه عليها الشيخ ناصيف بقصيدة اشنى فيها على براعته قال

في مطلعها

منازل عسفان فدتك المنازل      اراجعة تلك اللبالي الاوائل  
ومن نظمه تقريظ رواية نكت اليهود التي انفها في الصبا الصديق  
الاستاذ جرجي افندي بني فقال  
نفيس لآل النيرات الثواب      انظم عقداً في نحور الكواكب

واسفر صبحاً جوهرى نظامه      ولاح كبد النعم فوق تراب  
 بديم معان نهبتنا رموزه      على حسنه والحسن اعظم جاذب  
 تميس به تيهاً نشاوى ونشني      الى جرجس العليا سامي المراتب  
 هو الدرة الغراء والسدة التي      تمسك في اذيالها كل خاطب  
 وله كثير من هذه النفائس ومات مخلفا ولده الفاضل الاديب الشيخ  
 ظهير افندي رئيس كتبة المحكمة الشرعية وهو من الشبان الراغبين  
 حفظه الله

### ✽ الشيخ محي الدين صلب ✽

شاعر مجيد وعالم اديب ولد سنة ١٢٥٠ في طرابلس وتلمذ للشيخ عبد الغني  
 الرافعي وتعين في شبابه رئيساً لكتبة المحكمة الشرعية في عكار ثم تعين قاضياً  
 في حصن الاكراد والناصرية ثم حيفاً ثم اميناً للفتوى في طرابلس  
 وبإثناء وجوده فيها اقامه المجلس البلدي وكيلاً عنه للملاحقة الدعوى التي  
 اقامها على ادارة شركة التراموي الوطنية فلخبرته الواسعة ربح الدعوى  
 وللمتخرج اثار ادبية لطيفة منها رواية اسمها نخر العرب اجاد فيها كل  
 الاجادة ومثلت في طرابلس وله ديوان شعر كبير وغير ذلك ومن شعره  
 ما قاله مداعباً :

قالت وقد رأيت الشراريب التي      علقتهما الناس اعلى فوسهها  
 ما هذه الاذئاب تحفق في الهواء      فوق الرؤوس ولم نجد تأسيسها  
 فاجبتها الناس مانوا وانتصوا      وختل جميع الارض من مانوسها  
 واستخلفتهما بهائم اذئابها      للعكس قد خلقت باعلا روسها

وقرأت في ديوان الافلاذ الزبرجدية لناظمه شاعر سور يا الكبير عبد الحميد  
بك الرافعي هذه الجملة قال : حدثني العالم الشاعر محي الدين افندي  
سلمب انه اعترته شدة في بعض اسفاره فالتجأ في سره للقطب الكبير السيد  
الرافعي ونام فرآه في نومه يبشره بالفرج وينشده هذا البيت

ومن كان للقطب الرافعي ينتمي فلا يخشى ضيماً وليس يضار  
فانقبه وفد زال كربه فنظم قصيدة رائعة فنختر منها هذه الابيات  
على مدد القطب الرافعي احمد شوون جميع الاولياء تدار  
ولا مدد في الكون يوجد في الوري لعمر ك الامن سناء يعار  
لقد بت يوماً والخطوب تنوشي وفي القلب من عظم الكروب اوار  
فناديت يا شيخ العريجا اغث فتى له في هواكم ذمة وجوار  
ومنها: وغت فوافاني لدى سنة الكرى وقد ادهشتني هيبة ووقار  
وانشدني ذا البيت وهو الذي يلي وفيه لتفرج الكروب يشار  
البيت الاول ومن كان للقطب الخ

وقت واقداح المسرة والصفاء علي بسرّ ابن البتول تدار  
فترى مما روينا انه كان شاعرا مطبوعا وله كثير من القصائد والموشحات  
في سائر ابواب الشعر رحمه الله



✽ الشيخ علي رشيد بن الشيخ محمد رشيد الميقاتي ✽

كان رحمه الله فاضلاً نقيّاً وقوراً نبيلاً محترماً نشأ رحمه الله في بيت علم  
وفضل وترعرع في مهاد الادب والنبل فشب متبعاً آثار ابيه الشهير الشيخ  
محمد رشيد وقد ترجمناه . على ان آل الميقاتي بوجه الاجمال عرفوا بلين



العريكة وكرم السجايا والفضل وقد ترجمنا وسنترجم من افرادهم ما يؤيد قولنا .  
ولد المترجم سنة ١٢٥٠ هجرية ودرس علومه على بعض اجلاء الشيوخ  
ثم تعين رئيساً للجمعية الخيرية الاسلامية في طرابلس منذ تأسيسها بعهد  
ولاية المرحوم مدحت باشا الوزير العثماني فقام باعبائها خير قيام وما زال  
ينقلدها حتى قضت عليه الشيخوخة بملازمة داره وبثرة مساعيه وغيرته ترك  
انلك الجمعية املاكاً ثغلاً ربعاً سنوياً يربو على المائة الف غرش لتنفقها  
على مدرستها العلمية وهي تدرس العلوم الشرعية والكونية واللغة الافرنسية .  
ومن آثاره الحسان جزاء الله خيراً هو انه واضع بزره التعليم الهجائي الابتدائي  
للذكور والاناث وبهيمته وسعيه انتشر هذا التعليم خصوصاً في البنات اللواتي  
كنّ حتى ذلك الوقت محرومات من وسائل العلم والتهذيب . ومحامد هذا  
الشهم كثيرة وبيض اياديه تذكر بالشكر ولقد توفاه الله معقباً ثلاثة ذكور  
وهم المرحوم الشيخ عبد القادر والشيخ عارف وفضيلة العالم الكامل الشيخ  
سيد رشيد افندي قاضي لواء البلقاء سابقاً ومفتي طرابلس حالاً حفظه الله .



### ✽ عبد القادر باشا ابن الحاج مصطفى بن الحاج حسن المنلا ✽

ان آل المنلا اسرة معتبرة في طرابلس يقال ان اصلها من مدينة حلب  
وان الحاج حسن المنلا هو اول من قدم منهم الى طرابلس واتخذها وطناً  
وتعاطى التجارة فيها . وكلمة منلا فارسية تطلق على المشايخ طلاب العلم  
وينبع من هذه العائلة افراد عرفوا ببراعتهم في اساليب التجارة وحسن  
الادارة ووجهاء امثال كالمترجم وولده الصديق الاداري الفاضل المرحوم  
سعد الله بك الذي تقلب في مناصب ادارية مختلفة وانتخب مبعوثاً عن

طرابلس في مجلس النواب العثماني ومنهم سعادة محمود بك رئيس ادارة شركة الترامواي الوطنية الممتدة بين البلد والاسكلة ومنهم التجار المعروفون الحاج عمر افندي والحاج طه افندي ومنهم فؤاد افندي وكان عضواً في مجلس ادارة طرابلس وغيرهم

اما المترجم المرحوم عبد القادر باشا فقد ولد سنة ١٢٥٥ هجرية ولم يكن من العلماء ولكنه كان عالي الهمة مقداماً وشهماً عصامياً فاضلاً بلغ بجدته وذكائه اسمى المراتب وكان في وطنه نافذ الكلمة محترماً ودرباً خبيراً درس على بعض اجلاء الشيوخ وتعاطى التجارة في شبابه فنجح فيها ولما انشأ المرحوم مدحت باشا الشهير خط الترامواي بين البلد والاسكلة عينه لما توسمه فيه من الكفاءة رئيساً لمجلس الشركة ولما انشئت شركة الشوسه اي الطريق المعبدة بين طرابلس وحمص وحماه اثناء ولاية احمدي باشا (١) جعله رئيساً لهذه الشركة ايضاً فقام باعباء الرئاستين مدة حياته

وقد حاز من الحكومة العثمانية على الرتبة الاولى روملي بكلاربك وعلى الوسامين العثماني الثالث والمجدي الثاني وعلى مداليات ذهبيه وفضية وناب مراراً كثيرة عن متصرفي طرابلس اثناء عزلهم او نعيهم في شؤون وظيفتهم

وكان رحمه الله يهني في النارج العربي كثيراً ويساجل فيه . وتعلم اللغة التركية وتوفاه الله سنة ١٣٣٥ هجرية رحمه الله .



(١) حمدي باشا من وزراء الدولة العثمانية الممتازين تولى ولاية سوريا مرتين وبسعيه تمت طريق الشوسه المعبدة بين طرابلس وحمص وحماه

### ✽ نابليون بن كلود بيرو ✽

افرنسي الاصل قدم ابوه كلود من فرنسا الى طرابلس سنة ١٨٣٥ اذ كانت تسودها الحكومة المصرية وكان كلود صيدلياً فعيّنه القائد الشهير ابراهيم باشا المصري صيدلياً لجيشه في طرابلس ولما خرجت الحكومة المصرية من البلاد السورية بانفاق الدول العظمى لم يخرج المرحوم كلود مع جيشها بل بقي في طرابلس فعيّنته الحكومة العثمانية مديراً للفتار

اما المترجم نابليون فقد ولد في طرابلس سنة ١٨٣٨ فدرس في مدارسها ولم يفغ ارسله والده الى مدرسة عينطورة للآباء العازارين فدرس فيها عدة اعوام وخرج منها وكان ذكياً وفيه ميل لتعلم اللغات فعرف منها العربية والافرنسية والانكليزية والايطالية والتركية واليونانية وكان في العربية ادباً راوياً للشعر وسميراً لطيفاً

تبعين مديراً للابوسطة الفرناوية في طرابلس ثم وكيلاً لشركة فابورات المساجري ماريتيم ثم قنصلاً لدولة هولانده وكان رحمه الله سخياً مفوهاً وجيهاً

افترن اولاً بالرحومة روجينا شقيقة الصديق السري فنجيب افندي عاصي فتوفيت في ريعان صباها ثم افترن بابنة قنصل الانكليز في صيدا المرحوم شبلي ايلا وتوفاه الله سنة ١٩٠٨ بلا عقب رحمه الله

—>000<—

### ✽ الشيخ محمود بن الشيخ محمد الامام ✽

آل الامام عائلة معروفة في طرابلس وقديمة فيها وفيهم ادباء ووجهاء عرفوا بلبين العريكة وحسن الطوية وصدق الوطنية والادب كالمترجم الشيخ

محمود والشهم الهام احسان بك امير الاي الجيش العثماني في حمص وله ايام  
بيضاء اثناء الحرب العمومية يذكرها له كل من خدم في الجيش وقتئذ ومنهم  
الصدق الفاضل كمال افندي وغيرهم .

اما المترجم محمود افندي فكان فاضلا واسع الاطلاع ومن رجال العلم  
والادب كريم السجايا محبوبا بين العربية محبا لابناء وطنه غيوراً عليهم  
وكان من اصدقاء علامة عصره الشهير المرحوم الشيخ حسين افندي الجسر  
ومن احبابه الخالص

تعين مدة طويلة رئيس كتبة محكمة التجارة في طرابلس ثم توظف في  
المحكمة الشرعية وفي المجلسين كان مثالا للنزاهة والاستقامة ولطف المعاملة .  
ولما انشأ المرحوم محمد كامل بك البخيري جريدة طرابلس اختار المترجم  
محرراً لها فخرها عدة اعوام وله فيها مقالات شائعة ندل على وفرة علمه وادبه  
وكان رحمه الله ينظم الشعر احيانا ومع ذلك لم اعثر على شيء من نظمه  
ولد سنة ١٢٦٠ وتوفاه الله سنة ١٣١٧ هـ رحمه الله

### ✽ الشيخ ابراهيم الفتال ✽

هو الاستاذ الكبير والهامي الشهير ولد في طرابلس وتلقى علومه فيها  
ورأى على الدرس والمطالعة في علم الفقه واللغة العربية وآدابها اعواماً طويلاً  
فذاع اسمه وعرف ببراعته فاكتظت حواريه الطلبة من سائر الانحاء  
ولما انشئت مدرسة كفتين الداخلية سنة ١٨٨١ اختارته عمدتها لتدريس  
اللغة العربية فلبى الطلاب وقام بما عهد اليه خير قيام وتخرج عليه بضعة  
شبان بعضهم اليوم من كبار الادباء . ومما يعرف به المترجم سعة صدره

ووزارة مادته وبراعته في تقريب شرحه من فهم الطالب .هما كان عويصا  
ولما افقلت ابواب مدرسة كفتين رجع لمعاطاة المحاماة في طرابلس فما  
لبث حتى اشتهر ببراعته وعزة نفسه وصدق معاملته فتهاافت عليه اصحاب  
الدعوى من سائر الجهات كما وفدت عليه طلاب علم الفقه وفن المحاماة  
للاستفادة من علمه الغزير وانا نعرف منهم بضعة مختارة من افاضل المهامين  
كاشيخ طنوس جمجع عضو محكمة الاستئناف ببيروت والياس افندي كسبار  
رئيس محكمة البترون سابقا وخليل افندي مطر الذي نلقب في وظائف  
عدلية وادارية كثيرة .وعبد الله افندي قامر وابراهيم بك الضاهر مدير بشري  
ونجيب افندي بولس مدعي عام محكمة بملبك سابقا وسامي افندي غصن وغيرهم  
ومات رحم الله في طرابلس مغلغلا نجله الاديب الناهض رفيق افندي  
اثابه الله .



✽ خالي جواني بن كريستوف بن جواني كاتسفايس ✽

مري فاضل عالي المهمة حر الضمير نبغ دريا محنكا واديبا حرا . ولد  
في طرابلس سنة ١٨٤١ ودرس فيها فتعلم من اللغات العربية والافرنسية  
والايطالية تحذثا وكتابة اما في العربية فكان ادبيا له منظومات رائعة  
ومراسلات شائقة خاطب بكثير منها صديقه شيخ الادباء المرحوم اسكندر العازار  
وله رواية الفها في التنكيك على بعض المتفرنجين فكانت لطيفة الاسلوب  
وقد طبعت في مطبعة الحضارة بطرابلس

ومن شعره ما كتبه مهنثاً المحسنة الفاضلة السيدة اميلي مرسقى (١)  
 باحرازها وسام الشفقة درجته الاولى :

ووسام مجد زان صدر كريمة من فيض احسان يعز منالا  
 قد احرزته ارخوا اميليا فغدا لنا عن صدرها تمثالا  
 وله ما هنا به صديقه المرحوم اسماعيل حقي باشا (٢) بولاية سلانيك  
 سلانيك تاهت بالمفاخر والسنا وتمايلت طربا بجقي باشا  
 فكبيرها في عدله متمتع وفقيرها من جوده قد عاشا  
 وقال يهني الاستاذ الكبير جرجي افندي بني بزفاه على السيدة كريمة  
 ابنة المرحوم نسيم بك خلاط

لله بكر تسامت باليهي فغدا لجورج بني بياهي حسنهما ولم  
 فكان ربي لما ارخت مرشده ان الطيور على اشكالها تقم

وله غير ذلك كثير من الايات اللطيفة  
 وقد اشتغل منذ شبابه بالتجارة فانشأ في طرابلس محلاً تجارياً  
 شهيراً يعرف بعنوان جواني كاتسغليس وولده حاز ثقة العموم وثنائهم على  
 شريف معاملته وحسن ادارته . وعين منذ صباه قنصلاً لدونتي السويد  
 والنورفنج وكانتا يومئذ متحدتين ونال من لئنهما وساماً رفيعاً ومن الحكومة

(١) السيدة اميلي ابنة المرحوم خليل مرسقى وقريبة المرحوم جرجي موسى  
 مرسقى محسنة فاضلة ونبيلة جليلة تأسست بسعيها مدرسة زهرة الاحسان ولها اباديضاء  
 في سبيل البر حفظها الله

(٢) اسماعيل حقي باشا احد وزراء بني عثمان تولى متصرفية طرابلس مدى  
 اعوام فكان عادلاً لين العريكة وله بين ابناء الفجاء اصدقاء كثيرون لا يزالون  
 يذكرونه بالخير

العثمانية الوسامين العثماني والمجيدي ولبث في منصبه هذا طيلة حياته  
وفي سنة ١٨٧٣ اقترن بالسيدة روزا كريمة المرحوم جرجس نقاش من  
اعيان الفيحاء ورزق منها السيدة الفاضلة سارة قرينة الصديق السري المسيو  
جورج صعب (١) فنصل دولة فرنسا الفخيمة في طرابلس ووكيل شركة  
فابورات المساجيري والمحسن الكبير السري المسيو رودولف فنصل دولتي  
النمسا وبلجيكا في طرابلس سابقاً الذي ادرت سمائب جوده وعطفه على ابناء  
وطنه وغيرهم اثناء الحرب العمومية فقدت محفورة على صفحات قلوبهم باحرف  
من عرفان الجليل لا تمحوها كرور الايام فلله دره كم احان فقيراً وصعى باطلاق  
سجين وآوى طريداً وكسا عارياً اطال الله بقاءه وحفظ له ولديه الازنة  
الادبية ايفت والاديب المسيو جان

وفي سنة ١٩١٨ اصيب المرحوم جواني المترجم بالنزلة الوافدة فلم تمهله الا  
بضعة ايام اذ نقله الله اليه فكان له ماتم حافل ندر نظيره وقلت في رثائه  
هذه الايات :

طرابلس في رزئها فيك اصبحت      كوالدة شكلي ثئن وثندب  
رزبثتها في واحد مل عينها      فتاها المرجى الألمي الممذب

(١) السيد جورج بن الياس صعب ولد سنة ١٨٧٢ في بيروت وتلقى دروسه  
في كلية الآباء اليسوعيين وعين في شبابه وكيلا لشركة فابورات برنس لين الانكليزية  
ثم وكيلا لفابورات المساجيري مار بتمم فرنساوية وصار بعد الحرب الكبرى قنصلا لدولة  
فرنسا الفخيمة واقتنر بابنة المرحوم خالي جواني السيدة سارة ورزق منها اربع بنات ادبيات  
احدهن خطيبة القانوني الضاليع الدكتور في الحقوق جورج افندي سيوفي حاكم صلح  
طرابلس ونجل صديقنا الطاسي الماهر ديمتري افندي حفظهن الله وحفظ اخاهن الشاب  
الأديب المسيو الفرد .

فيا بارعاً ان قام فينا محدثاً      وياشاعراً ينشي القريض فيطرب  
وياحسناً لا يعرف القبض كفه      ومن هو من كل القلوب مقرب  
نفردت حياً في خلال كريمة      ومث فكل من نواك معذب

### ✽ الشيخ محمود بن عبد الله الشهال ✽

آل الشهال أسرة كريمة وقديمة في طرابلس وهم يمتون في نسبهم لآل سيفيا حكام طرابلس على مدى اعوام طويلة يؤيد نسبهم انهم يتناولون مع بعض العائلات من ريم اوقاف آل سيفيا رحمهم الله ونحن نعرف من هذه العائلة افراداً تميزوا بالعلم والشعر والادب كالمرحوم المترجم وابن عمه الاستاذ المرحوم محمد والاديب الناهض فضل افندي والفاضل القانوني جميل افندي رئيس محكمة صيدا وغيرهم من الشبان النجباء

اما المترجم الشيخ محمود فكان فاضلاً وشاعراً مطبوعاً مجيداً نظم في سائر ابواب الشعر وكان غزير المادة رقيق الاسلوب لطيف المعاني طبع ديوانه بهمة نجله الفاضل عبد الله افندي في مطبعة البلاغة وتداولته الايدي لما حواه من لطيف الشعر ورقيق الالفاظ

تعلم المترجم علومه على يد اجلاء شيوخ العلم في طرابلس ودخل في سلك موظفي الحكومة العثمانية فعين مديراً لاسكلة طرابلس وعضواً في مجلس البلدية اعواماً طويلة ورئيس كتاب مجلس الحقوق وغير ذلك من الوظائف الادارية وكان رحمه الله حسن المحاضرة مفوهاً واسع الاطلاع رخيماً الصوت جذاً ماهراً في تلحين القصائد وله موشحات جميلة . ولد في طرابلس سنة



١٢٥٢ وتوفاه الله شيخاً طاعناً في السن رحمه الله

ومن شعره ما قاله مهنئاً احد مشايخه بقدمه من الحاج الشريف :  
يا حادي الركبان لاحت قباب قبا      قف بالديار وأدي بعض ماوجبا  
واقرّ السلام على جيران كاظمة      فان لي في مغالي حبيهم عربا  
ويا نسيماً لقد طابت نواخه      لما غدا لاريج الضال منتسبا  
ومنها: استودع الله أياماً لنا سلفت      في ظلها الدهر جمع الشمل قدوها  
في روضة كللت بالدر انجمها      لما سقاها الهنا من فيضه سحبا  
حيث الاحبة قد اصفت مرائرهما      واظهرت بيننا ما كان محتجبا  
من كل اهيف يحمي خده خفر      اذ لم يزل بدم العشاق محتضبا  
ومنها: بماء زمزم لما فزت مقتنا      وحزت من عرفات باللقا اربا  
ومذ نزل بماء الخيف مبهتجاً      امنت من كل خوف يعقب العطبا

وقال يهنئ العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي بقدمه الى الفيحاء  
ان اجتماع الشمل بعد شتاته      يحبي قتيل الشوق بعد مماته  
فسرت نسجات الالهاسحراً على      غصن الفؤاد فحركت سكناته  
انعم به يوماً حميداً قد قضى      يعقوب اشواقى به حاجاته  
ومنها : في خد قطر الشام اصبح شامة      زان الزمان بحسنها وجناته  
فقال هذا العصر بعض جماله      ومحاسن الايام من حسناته

وقل مهنئاً احد اصدقائه باطلاق عزاره :

ورد البها في خده من ديجه      ما اللطف الريحان لما سيجه  
افديه ساجي العارضين عزاره      فوق الشقائق ما اغض بنفسجه  
صحت قياسات العزار بشكله      فعدت لانواع الهاسن منتجة

والأس دار مسلسلًا لحدوده  
ومنها: ناديت مذارخت باهي حسنه  
وله : ومازلت اشكو من عنائيلة النوى  
كطلعة صدر الدين والملك كامل  
وقال مهنياً المرحوم الشيخ عبد الرزاق الرافعي بقدمه من الازهر:  
دری غرامي به فاعتز وقت دري  
وصال فينا بسيف المحظ واقندرا  
رشاً تكون من ماء الجمال اما  
رأيت في جنتيه الورد والخفرا  
ومنها: اما سمعت مقالات الاولى سلفوا  
ما فاز بالقصد الا كل من صبرا  
كالرافعي الذي فوق السها رفعت  
رايات سوّده بالفضل واشتهرا  
منذ امتطي خطر العليا قلت له  
وقال راثياً المرحوم درويش الشنبور :

نصبر فذلك النفس ان تستطع صبرا  
ومنها: اذا ما تلا الراون ايات ذكره  
على فقد من بالحزن جرعنا الصبرا  
سروا فوق اعناق الرجال بنعشه  
يفوح اربح المدح من وصفه عطرا  
ومنها: اذا اجل الانسان قد حان وقته  
مقصصة الاصلاح من رزئه قهرا  
وقال مهنياً احد اصدقائه بزفافه :

اما وغزاة الفت غزالا  
وعيش ناعم بهما هني  
وقد منحنا السعادة لا محالا  
وخد راق كالمرآة صفوا  
به قد انعم المولى تعالى  
والحافظ حصول برهفات  
تخال به سواد العين خالا  
وجيد كالصباح اذا تبدى  
على اهل الهوى تبغي النزلا  
سبي في حسن افنته الغزالا

ومنها : ليوم زفاف عبد الله حقاً كسى الدنيا ببهجته جمالا  
وكتب على صورة :

كسيت بحمد الله اجل صورة واخلصت احبابي صفاء مودني  
ولما رأيت البعد عني بهمهم نقشت على لوح الصوائف صورتي  
وله كثير من القصائد الرائعة والمقاطع اللطيفة رحمه الله

— 0000 —

✽ الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الحاج مصطفى الجسر ✽

مهما اسميت في وصف ما تحلى به هذا العلامة الكبير نابغة عصره  
الشهير من سعة العلم وغزارة الادب والفضل اراني مقصراً فعليه اقول .  
’ولد المترجم رحمه الله في طرابلس في دار بني الجسر في محلة بوابة  
الحدادين ليلة الاربعاء في ٢٣ رمضان سنة ١٢٦١ من ابوين احدهما الشيخ  
محمد المشهور بفضله وصلاحه وعلمه وقد ترجمناه آنفاً وينتهي نسبه الى بني مائي  
وهم اشرف في دمياط (النظر المصري) والمرجح ان اسرتهم انتقلت من الديار  
المصرية الى الديار الشامية حوالي سنة ١١٧٠ هجرية ووالدته هي السيدة خديجة  
من بني رمضان المعروفين والمتصل نسبهم بآل رمضان الذين كانوا حكماً  
في جهات اطنه وهاجروا منها الى جهات طرابلس الغرب ثم انتقلوا الى  
الديار السورية

نشأ المرحوم المترجم يتيماً اذ توفي والده وهو لم يكمل السنة الاولى من  
عمره فكفله عمه المرحوم الشيخ مصطفى الجسر فاحسن الوصاية وانشأه تنشئة  
حسنة فقرأ الكتاب الكريم وتعلم الخط ثم انتقل الى حلقة الدروس العلمية

فقرأ على الشيخين الشهيرين عبدالقادر وعبدالرزاق الرافعي وعلى الشيخ عرابي (١) مبادئ النحو والصرف والفقه ثم سافر الى مصر ودخل الازهر الشريف في سنة ١٢٧٩ فانكب على التحصيل وذاكره النادر بمهد له الصعاب ففاق اقرانه في جميع العلوم الدينية والعقلية واللغوية واشتهر اسمه بين الاساتذة والطلاب في المعهد المشار اليه

وفي سنة ١٢٨٤ عاد الى طرابلس لاشتداد المرض على عمه فماتت قدماء ارضها حتى نقل عمه الى جوار ربه فاضطر الى البقاء فيها رغم ميله الى الرجوع الى الارهر

فاشتغل في طرابلس بما اشتغل به والده من قبل من ارشاد وتعليم فزنت حصاة فضله وعقب اريج علمه الواسع فتهاوت عليه الطلبة من سائر الجهات السورية من سنة ١٢٨٤ الى سنة ١٣٢٣

وقد تخرج عليه عدد كبير من نخبة ابناء البلاد ومنهم علماء اعلام مشاهير كسماحة نجلة العلامة الشيخ محمد بن افندي الجسر رئيس مجلس النواب اللبناني وفضيلة امين افندي عز الدين قاضي طرابلس والشيخ اسماعيل افندي حافظ والشيخ عبدالقادر افندي المغربي عضو الجمع العلمي العربي في دمشق والشيخ رشيد رضا منشي المنار وغيرهم

واثار المترجم العلمية رحمه الله كثيرة فقد ترك من التأليف المطبوعة وغير المطبوعة ما يزيد على الخمسة عشر مؤلفاً .

واشهر المطبوع منها الرسالة الحميدة في حقيقة الديانة الاسلامية . والهدية

---

(١) الشيخ عرابي من علماء اللغة في القضاة وله تلامذة كثيرون ولم نعتز على سنة ولادته ولا وفاته رحمه الله .

الحمدية لمحافظة العتائد الاسلامية ونزهة الفكر في ترجمة الشيخ محمد الجسر  
واشارات الطاعة في حكم صلاة الجماعة ويضاف الى هذه مجموعة مقالاته  
في جريدة طرابلس وقد جمعت تحت عنوان رياض طرابلس الشام فبلغت  
عشرة مجلدات وهي مقالات في مختلف المواضيع وكلها بليغة العبارة غزيرة  
المادة طليعة الابحاث اما مؤلفاته غير المطبوعة فاشهرها الكواكب الدرية  
في الفنون الادبية وهو من ابداع ما كتب والى في الادب العربي ونظم  
الشعر الرائق وهو ابن سبع عشر سنة واول منظوماته مقطع غزلي قال  
في مطلعته

اقول لشادن والناس سكرى بما قد حاز من زهر وزهر  
الا يا بدر لو تصغى لحالي اذن لعذرني وحمدت امري  
ونظم القصائد الهجيرة والمقاطيع الطنانة في سائر مواضع الشعر وبلغ  
ما يحفظ له اكثر من ثلاثة عشر الف بيت من الشعر المنتخب . ومن لطيف  
شعره الادبي في التورية

وشريف ساق فعلاً حسناً ثم ابدى سبباً طول الزمن  
كلماً رمت مجازاة له بقبیح ذکر نفسي الحسن  
وقال في التورية المهيئة

نزل البراع عن الصحيفة واغندت  
فكأنه زوج لها سكن الثرى  
ومن بديع غزله

يا قرأ ضاء به الغيب اوجهك المشرق ام زينب  
تلك التي عند عذيب النقا اظلاً قلبي ثغرها الاشنب

تركية اللحظ ولكن الى آل صباح وجهها ينسب  
تروي عن البانة اعطافها حديث لين كله معجب  
وعن شذا الزهر روى ثغرها آية حديث نشره طيب  
وقال من قصيدة خماسية

العز يشرى بالنفوس فيحمل والذل لا يرضى به من يعقل  
والموت في ظل الصرارم والقنا عين الحياة صفي لديها المنهل  
يستعزب البطل الكمي وروده ويود لو منه يعل وينهل  
والعيش في ذل الجبانة قد غدا مرة المذاق يقل عنه الخنظل

وله قصيدة عامرة في محاسن طرابلس ومنتهزاتها عدد آياتها ١٠٦ كلها

من غرر الشعر وبديعه تقتطف من دررها هذه الايات

يا قاصداً داراً بها يطرب فؤاده دونك ما تطلب  
عرج على الفيماء واقصد بها منازلها عيشي بها طيب  
ومنها - منازل تبسم عن بهجة وثغرها عن فرح اشنب  
يسلو بها الصب جمال الدمى ينشد ما دعد وما زينب

وله رحمه الله واثابه كثير من هذه النفائس وكان بعيداً عن الاشتغال  
في السياسة الداخلية والخارجية فلم يقبل منصباً ورفض البقاء في كنف  
السلطان عبد الحميد وتحت رعايته الخاصة خشية ان يمس دينه وشرفه بشائبة  
ومع هذا كان له مذهب سياسي خاص عرفه خواصه وربما شرح ذلك كبير  
انجاليه علامتنا الاشهر سماحة الشيخ محمد بن فندي في الترجمة المفصلة التي سيضعها  
لايه قريباً . وما يدل على علو كعبه في فنون السياسة والاقتصاد ما كتبه  
في العدد العاشر من جريدة طرابلس الصادر في ١٥ ايار سنة ١٨٩٣ بلزوم

انشاء خط حديدي من الشاطئ الاسيوي عَلَى البوسفور حتى ينتهي بدمشق  
ومثله خط حديدي من البصرة ماراً ببغداد وينتهي في دمشق ويمتد منهما  
خط حديدي يصل الشام بمكة بالديار اليمنية مييناً فوائدهما السياسية والعمرانية  
محذراً من مد يد الاجانب الى انشائهما وبذلك يكون قد سبق ساسة الالمانيين  
الذين افكروا بانشاء خط استانبول - بغداد عام ١٨٩٧ وسبق فكرة السلطان  
عبد الحميد بانشاء خط السكة الحجازية سنة ١٩٠٢ بتسع سنين ولم يكن  
للخطين حديث في عالم السياسة والاقتصاد

واقعد كان المترجم الخالد الاثر في طرابلس رجلاً كبير بعلمه وعضدها  
المتناز بسمة صدره وحلمه وكانت داره تزدهم دائماً برجال الوجاهة والفضل  
والادب من سائر الملل وكان بعيداً عن التعصب داعياً للتحاب والتآلف بين  
ابناء الوطن والحادثه الاتية تؤكد قولنا

تساجر يوماً مسلم ومسيحي فقتل المسيحي المسلم فاستاء بعض المسلمين وخوفاً  
من الفتنة تدارك المترجم الامر في اليوم ذاته وكتب مقالة ضافية في جريدة  
طرابلس حض فيها عَلَى نزع بذور الشحنة والممدول الى التحاب والتآلف  
بين ابناء الوطن الواحد ورصعها بالايات والاحاديث الشريفة والحكم الرائعة  
من قلمه البليغ قائلاً ان المسيحيين هم اخوان لنا في السراء والضراء وكنيت  
اذ ذاك في اوائل اشباب فثملت بخمرة تلك المقالة الرائعة ودهشت لمعناها  
ومبناها ولما كان من تأثيرها الحسن عند الطائفتين فنظمت في مدح منشئها  
هذين البيتين

يا جسر انك بالحقيقة مفرد      بملومه وبذاته وصفاته  
لو انشأ الرحمن مثلك نافذاً      لارتد باغي الشر عن حرركاته

واطلعت عليها صهري المرحوم قيصربك نحاس والصاديق التاجر المعروف  
 الياس افندي ماريا نزيل بوسطن وهو شقيق النظامي الفاضل الدكتور مخنيل  
 افندي ماريا فاشارا علي بوجوب تقديمها الى العلامة المترجم فعملت باشارتها  
 وذهبت مع المرحوم صهري لداره فرأيناها مكتظة بافاضل القوم للثناء على  
 غيرته وفضله فقدمت اليه اليتيم فسرّ بهما واجابني برّد الله مثواه  
 ما عملت يا بني الا الواجب وما يأمر به دين الاسلام وانت حفظك  
 الله اكبرت عملي واثنيت على الواجب . فيا الله ما اشرف تلك النفس  
 واكرم اخلاقه .

وقد اعتلت صحته في اخريات حياته وتوفي ليلة الجمعة سنة ١٣٢٧  
 بالغا من العمر خمسة وستين عاما رحمه الله واثابه .

ولقد نظم في رثائه مرثاة عامرة الايات فضيلة العلامة العامل  
 الشيخ اسماعيل افندي حافظ مفتش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين ولم  
 اعثر الا على ثلاث ايات منها خاطب بها نجل الفقيد الكبير العلامة الشيخ  
 محمد يمن افندي المشار اليه

انت يا يمن وارث العلم عنه نخذ التاج بدمه والقضيا  
 وقد الناس للهدى واعدها شرعة اترك الجديد خصيا  
 انت يا يمن صنوه في المعالي انما يعقب النجيب النجيبا

ورثاه غير الاستاذ الشيخ اسماعيل افندي كثير من فطاحل الشعراء  
 والعلماء . ومات عن ولدين هما سماحة محمد يمن افندي المشار اليه والقانوني التزيه  
 التقدير نديم افندي عضو محكمة الاستئناف في بيروت اطال الله بقأهما ونعمده برضوانه



✽ ادوار بن جورج بن جواني كاتسفليس ✽

ولد سنة ١٨٤٣ وتعلم في مدارس طراباس وبجهد المطالعة . وكان رحمه الله شهيراً فاضلاً اريحياً غيوراً رقيق الطبع جداً واديباً وشاعراً مطبوعاً ومن مزاياه التي تفرد بها انه كان يؤثر خدمة ابناء وطنه ويقدمها على مصالحه الخصوصية وله اعمال كريمة يروونها عنه لا تعد ولا تحصى  
تعين قنصلاً لدولة اليونان في طراباس قضى في الخدمة حيناً وله منظومات شائعة منها قصيدة حكيمية لامية القافية بديعة جداً ومن نظمه ابيات ارسالها بالتأخراف الى اللاذنية يعني بها ابن عمه المسيو شارل كاتسفليس بزفافه وهي

سرت روحي تزفك بدر تم      على شمس بلبل صار فجرا  
فسبحان الذي آتاك شمساً      وسبحان الذي بالعبد أسرى  
ومن لطيف نظمه قوله

اني اقول لعاشق غدرت به      هيفاء نكث الود من عادتها  
ان كنت من دنياك تطعم بالبقا      فاطمع بحفظ الود من غاداتها  
وقال مهيناً صديقه الأستاذ جرجي افندي بني بزفافه

الا فانهم فديتك في زفاف      له بين الورى قدر وقيمة  
لقد زفت ابيك به فتاة      حكمت غصن النقا ورت كريمة  
بدت في ليله اثمار حسن      وقد كانت غزائنه كريمة  
غدا ارخ بجيد العصر عقداً      ودرة عقده الدرير كريمة

اما القصيدة اللامية فنتخار منها هذه الايات لانها طويلة جداً

دع غرور النفس وافعل      فعل حر قد تعقل

واعتزل كل مريب ومن الدنيا انصل  
 واجتنب فعل قبيح ان من يرذل يرذل  
 وابتعد عن كل عدل ان من يعذل يعزل  
 دع عيوب الناس وانظر لعيوب فيك وانجل  
 ومنها: كن على الصدق حريصاً ان من يكذب يهمل  
 عامل الناس بلين بك كل الناس تحفل  
 كن أبي النفس واحذر لامرئ ان لئدال  
 واذا ما كنت شهماً لا تقل ما لست تفعل  
 ومنها: ان اردت العيش صفواً كن عن الناس بمزل  
 وتردى برداء ١١ فضل دوماً وتسربل

افترن بالمرحومة كاترينا ابنة المرحوم فيتالي فنصل الانكليز في الالاذقية  
 فرزق منها ذكوراً واثناً وكبير الذكور هو الهامي الشهير المسيو جول نزيل  
 الاسكندرية والمحسن الفاضل المسيو اميل

وفي سنة ١٩٠٩ توفاه الله اثر علة قلبية فكان الحزن عليه شاملاً  
 وجرى له ماتم حافل وقبل الخروج بنعشه من الدار ابنه تأيماً بليفاً العلامة  
 الاستاذ جرجي افندي بني وشقيقه فقيد الادب والعلم المرحوم صموئيل  
 بني اذ رثاه بكلام عدد به فضائله ورثاه ايضاً الأستاذ الفاضل فريد افندي  
 مسوح وقات في تعداد محامده وسعة فضله

لو كان يخلد بالفضائل ماجد وصلت لك الآجال بالآجال  
 المصيبة فيك ايها الراحل الكريم مصيبة عمومية وبوداعك الان ايها  
 الحبيب نودع شخص الوداعة والانسانية ولقد نشأت على مكارم الاخلاق صغيراً

وحصرتها فيك كبيراً فباي صالحة لا تذكر ابلطفك وقد كنت تسيل رقة  
واطفاً ام بغيرتك الوقادة ام بأدائك الزاهرة ام بطيب السيرة والسريرة ام  
بسخاء الكف وطالما جدت على الفقراء وانبأسين ام في سعيك المتواصل  
في نزع بذور الشحناء من بين مواطنيك وقد كنت خليلاً للاقرباء والبعداء  
مساعداً لمن كان من ذوي انبساء غفوراً لمن أساء تلك لعمري صفاتك  
ايها الحبيب فانت وقد جمعت هذه الصفات حري بان يقال فيك

لو خلد الدهر ذا عز لعزته كنت الأحق بتخليد وتعبير  
لكن هو الموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد

اما الان وقد ذهبت روحك الطاهرة للملافة وجه ربك الكريم فانا  
نودعك الوداع الاخير بدموع الحسرة والأسف ومن الحق سبحانه نسأل ان  
يكافيك عداد اعمالك الحسنة وان يندي قلب ارملةك الحزينة واولادك  
النجماء بغيث التعزية والصبر وان يحفظهم بعين عنايته خلفاً لسلف كريم  
وانت - فاذهب كما ذهبت غواصي مزنة اثني عليها السهل والاعوار



✽ جرجس بن يوسف نعوم ✽

ولد رحمه الله في اسكلة طرابلس سنة ١٨٤٤ وفقد بصره وهو في  
الثالثة من عمره فذاً كفيفاً ولكنه كان شديد الذكاء متوقد الذهن فعكف  
على درس اللغة العربية وآدابها مماعاً فبرع فيها ونظم الشعر بقرينة فياضة  
ملأت ثلاثة دواوين من مدح وثناء ووصف وكان راوية يحفظ اهم فصائد  
شعراء العرب وله شغف بتواريجهم وكان بارعاً في المباحث اللغوية والأمور  
الدينية ورعاً نقياً فاضلاً وله آثار ادبية بديعة منها رواية المروءة والوفاء تمثيلية

وقد مثلت في طرابلس ورواية الكونت دي مونوميري تمثيلية أيضاً ورواية  
قين وقينة ورواية السيد وضمن هذه الروايات كثيراً من شعره وله مقالات  
ورسائل كثيرة

وافاه الأجل كهلاً فمات سنة ١٨٩٥ مأسوفاً عليه رحمه الله ومن  
امثلة نظم ما قاله في مقدمة ديوانه تحفة الاخوان وهدية الخلان  
ذي نبذة من نظمي الحثير معترفاً بالعجز والتقصير  
وحيث اتحفت بها اخواني سميتها هدية الخلان  
واني اطلب من قرائها ان يسبلوا عفواً على خطائها  
ومنها : وان يروا نظمي اتي سخيها رجوتهم ان يعذروا الكفيفا  
فان بغضوا الطرف حقاً يؤجروا من كان مثلي دون شك يعذر  
وقال يصف طرابلس مع ملخص تاريخها شعراً وهي قصيدة عامرة  
تقتطف منها

سفرت عن الوجه الوسيم الأنور	فزها على البدر المنير المتعر
ولفاخرت عجباً بفرط جمالها	هيفاء تخطر بالوشاح الاخضر
جلبت محاسنها كطاعة زهرة	باليتمها مقرونة بالمشترى
فتلوح بين مطرز ومزركش	ومذهب ومنقط بالعنبر
ولقد حوت كل الجمال رياضها	وعيون نرجسها كطراف احور
فتمتعوا بالدر قبل فواته	اذ ليس مدته تدوم لاشهر
ومنها : وقدود بانات الغصون تمايلات	يجنانها تهتز مثل السميري
وتيس كاللشوان من خمر الصبا	فتلوح بين موشح وموثر
من كل مياض القوام مهف	يختال بين مقرطق ومززر

ومنها: يا زامر الفيجاء في غسق الدجى  
قولوا لطالب قربها تحظى به  
وتشم عطرًا من ثغور زهورها.  
وقال في جماعة المعطلين

ان الذين نفوا قول الكتاب لقد  
فان يك الذين وهما حسبما زعموا  
ضلوا اذ تسافروا وقاهوا في طوائفهم  
لا شك ذا الوهم اخير من حقايقهم  
وقال يصف فصل الصيف

جلو الصيف وجهه الجولما نقدا  
وقد شاب جنح الليل للخوف مذكرى  
فاشرق بالانوار ما كان اظلاما  
فولى على الاعقاب يبدو مقهرا  
اتى الصبح فتاكا عليه ليهما  
تنبه حسنا بالشباب زمانه  
وركن الدياجي بالضياء قد تهدما  
وقد انقن القشيبه فيه واحكما

### ✽ مخايل بن وهبة الله صدقه ✽

كان حقاً علينا ان نذكره بين معاصريه من الادباء ولكنني تريت  
قليلاً لا حمل على ترجمة له وافية وهكذا وقع اذ اهداني الصديق الوجيه  
موسى افندي صراف حفيد المترجم لامة هذه الترجمة وقد حباها بها الفتى  
النجيب ابراهيم بن المرحوم نسيم صدقه نزيل الولايات المتحدة.

ولد المرحوم مخايل سنة ١٨١٢ وهو من أسرة عزف اكثر افرادها  
بالوجاهة والادب وقد ترجمت منهم ثلاثة . ومن الاطلاع على تراجمهم ما  
بحق قولنا ودرس المترجم اولاً علومه الابتدائية في احدى المدارس الطرابلسية ثم

عَلَى شقيقه الأديب والشاعر المعروف المرحوم جبرائيل صدقه ولما شب مال للاشتغال بالأدب فنظم القصيدة المشهورة بالاشتراك مع المرحومين شقيقه جبرائيل وعبد الله مخائيل نوفل ونقولاً بك نوفل وهي قصيدة عامرة الأبيات نظموها في مدح الأديب المعروف المرحوم نعمة الله غريب ثم شرحوها في كتاب ضخيم وقد سهوت عن ذكر اسم المترجم بينهم أما القصيدة فقد اتحفني بها موسى افندي الموما اليه وهي ٤٤ بيتاً للمترجم منها اثنا عشر بيتاً فاقتطف منها هذه الأبيات

وغادة حسن اشهرت من لحاظها	حساماً قلوب العاشقين له غمد
ومنها: وثاقت عَلَى العشاق في حسن مطلع	هو الكوكب الزهرا يحق له الرصد
وباهت عَلَى نجد برونق جيدها	حجازية دانت امزتها هند
نعمان خديها ثركنا بحيرة	ومذ انظت قالوا هنا سمرقند
ولما بدا خال نديي بخدها	نفقت قلب المسك واحترق الند
يئمة در قد يعز منالها	فما قبلها قبل ولا بعدها بعد
ملكه حسن تحت رايات حسنها	معاشر اهل الحسن طراً لها جند

ومنها في المديح

ابا الياس لا اياس يزكو فراسة	اذا ما وري في فكرك الشاغب الزند
فيا كعبة للفضل يا كعبة الندى	رحالاً اليك العالمون لقد شدوا
سحاب سحبان الفصاحة دونه	فمزقها الارياح اذ وابلاً تبدو
ومنها: فدونها بكر حلالها مديحك	وليس سوى منك القبول لها نقد
قدم سالماً ما ارخوه وطالما	بلابل ايك فوق افئنانها تشدو
وكان المترجم رحمه الله يعني	بالموالي وقال هذين البيتين مازحاً
كيف بعترف لك يا بونا حالي بالويل	هجر الحجابب ضنا جسمي وهد الحبل

بدي وصالوا وبدي جنة الفردوس      كيف العمل يا ابانا لامسك التتبن  
 واشتغل بالتجارة فسافر الى مصر ثم الى دمشق وبعد رجوعه منها  
 اصابته علة لم تمهله الا بضعة ايام ف قضى نحبه في ريعان شبابه . عن ثلاث  
 اناث هن المرحومات كاتبة قرينة المرحوم مخايل زريق ورقه زوج المرحوم  
 مخايل صراف وكاترين زوج المرحوم اسحق نوفل ولقد رثاه الشيخ ناصيف  
 اليازجي بقصيدة بديعة ذكرت مطلعها في ترجمة المطران مكاريوس وارخ  
 وفاته ايضاً بهذا التاريخ النفيس .

املاك نور لمخايل معتقه	قامت تكلله في ارفع الطبقة
نواحننا تحت جنح الليل مختلف	وتلك الحانها في السج متفقه
يا صاحب الصدقات البيض مرحة	احواننا السود مما يقتضي الشفة
بكى صبائك من خلفت واسفاً	باعين كنت منها منزل الحدقه
نصدق الدهر والتاريخ حامده	اما استحي الدهران يسترجع الصدقه

### ✽ مخايل بن جرجس بن الياس ديبو ✽

ولد في الاسكلة ودرس في مدرستها الاميركية على يد استاذها المرحوم  
 ابي يوسف دياب انضير وكان الاستاذ يعجب بذكائه ثم انتقل به والده  
 الى البترون فلازم الشاعر خليل فتوح فنشأت فيه الرغبة بنظم الشعر ورجوعه  
 الى وطنه دأب على المطالعة حتى اتقن الخط وعرف بأدبه ورقة شعوره  
 وفي سنة ١٨٥٨ سافر الى بيروت وعرف العلامة الكبير الشيخ ناصيف  
 اليازجي وتردد الى داره مستضيئاً بانوار علمه وعرض عليه نظمه فسر به  
 اليازجي وشجعه ورغب في ابقائه عنده ليتمكن من علوم العربية فابى لانه

كان عازماً على السفر الى الاسكندرية لمعاونة التجارة ورجوعه الى طرابلس سنة ١٨٦٦ اقترنت بابتنة عمه السيدة حنة ابنة المرحوم جرجس ديبو . وسنة ١٨٧٦ سمي وكيلاً لقنصلية العجم في مرسين . وسنة ١٨٧٨ حاز شهيدية الدولة المشار اليها في اطنه وطرشوس

املا آثاره الادبية فكثيرة . منها رواية هزلية غنائية اسمها الشيخ الجاهل ورواية العشيق المجهولة وشقاء الحب . ورواية شاول وداود وغرائب الغرام وتصرف ببعض الروايات كرواية الانباطور شارلمان وشهيدة المغاف وعائدة ومثلها جميعاً ونظم الحانها فاعجب بها كل من شهداها وجمع شعره في ثلاثة دواوين . فصلرت معدة للطبع .

ومن شعره ما ارسله لصديقه المرحوم جرجس الخولي وذلك قوله :  
يا قاضي الحب اقضي بالجنون على من قال لاجنة في الارض تلقاها  
هذي ابنة الحور من تحت الشعور بدت بجلى على طور قلبي نور مرآها  
واخضر لما سمي الخضر من بها عودي وما عاوداني الروح لولاها

ومن شعره قوله يهني نيافة العلامة السيد الكسندروس طحان (١)

(١) هو اسكندر بن مخايل طحان ولد سنة ١٨٦٩ وتلمذ للمطوب الذكر السيد اثناسيوس عطا الله مطران حمص ثم سافر الى القسطنطينية ودخل مدرسة طالكي الشهيرة وقال شهادتها سنة ١٨٩٤ وتوسعاً في العلم سافر الى روسيا ودخل اكااديمية كييف وقال منها الشهادة النهائية في سنة ١٩٠٠ ثم سيم قساً وعين رئيساً للانطاش الانطاكي في روسيا ثم في سنة ١٩٠٣ سيم مطراناً على كيليكييا وفي سنة ١٩٠٨ انتخب مطراناً على طرابلس وهو عالم فدير وكاتب فخير ويخبر من اللغات اجادة تامة العربية والروسية واليونانية ويعرف التركية والافرنسية والانكليزية وهو موسيقي شهير لطيف الحديث رقيق الطبع كريم الاخلاق حفظه الله



لما اسندت اليه اسقفية طرابلس سنة ١٩٠٨

الفضل بنمو والفضيلة نثر والخلف يهدم والثوام يثمر  
تبدو التكاثر للجول كبيرة ولدى الحكيم صغيرة لا تكبر  
كاما منا المولى الجليل وحبرنا رايعي التبذل ومن دعاه المشير  
ومنها: مولى له في كل مكرمة يدٌ وعليّ منها منة لا أنكر  
ومن مزاياه الحسان قوله في المرحوم الطيب الاثر المحسن الشهير سمعان  
كرم المتوفى سنة ١٨٨٨

أعن الذي يسكي على اعيانه وامسح كثيف للدمع عن اعيانه  
وارفق بمن قد فرقت ايدي النوى ما بين ساعده وبين بينانه  
لتصاعد الغزوات من انفاسه كتصاعد الدخان من بركانه  
فيرش ناظره الدموع كأنه من حرها يخشى على انسانيته  
ومنها: كرم اقر الحاسدون بفضله وكفى به نخراً على اقرانه  
وبكى عليه النيل وهو رفيقه اذ كان يسعه على اقرانه  
وقال يرثي المرحوم سليم باسيلي شقيق السري الالامي اسعد افندي  
باسيلي (١٠)

خليلي من لي انت دمي اديمه دماً وفؤادي شق عنه اديمه  
وهل يسعد العينين قلب مفرح قد استنزفت منه دماء كلومه

(١) اسعد افندي باسيلي من رجال طرابلس المعدودين مال في صباه الى العلم  
والادب فحصل منها فيما وافرأ وله مقالات ومراسلات تدل على وفرة ادبه ثم مال  
للتجارة فنبغ فيها وهو اليوم من كبار تجار الثغر الاسكندري وسرانه وشله كان شقيقه  
المرحوم انطونيوس وقد توفاه الله في بدء الكهولة مخلفاً انجالاً نجباء سيحذون حذو  
والدهم وعمهم ان شاء الله

ومقطوع آمال الالقاً من حبيبهِ      اذا ما بكاه الدهر من ذا يلومه  
ومنها : ويا دود لا تطعم بغض شبابه      فمن طول عهد السقم ذابت لحومه  
وقال يرثي فقيد الوجاهة والفضل المرحوم اسكندر كاتسفليس :  
لما نعي الزاعي لنا      اسكندر السد المنيع  
من آل كاتسفليس من      لمقامهم عز القريع  
تضامال الانساب كا      سفة واصلام نصيع  
ومنها : يا واقدي شهما سدي      يقني سناه عن الشموع  
خلو البخور ألم تروا      من عرفه مسكاً يضروع  
وقال يمدح المرحوم رشيد افندي كرامه مفتي طرابلس سابقاً :  
ايا ابن المصطفى نفديك روجي      وقد نفدي موالها العبيد  
اذا جار القضاة عليّ يوماً      فلا اخشى ومفتينا الرشيد  
وتوفاه الله شيخاً طاعناً في السن سنة ١٩١٦ رحمه الله

✽ الشيخ نجيب بن محمد بن احمد بن عبد القادر الحامدي ✽

العائلة الحامدية كريمة المحدث وهي ممن يتحدر نسبه من عبيد الله بن عبد الله بن الخليفة عمر بن الخطاب الصحابي العظيم نزحت من الجزيرة مع من نزح من الفاتحين واستقرت بفلسطين . وفي اوائل القرن العاشر الهجري هاجر جدها الشهير بعبد الحق الذي كانت العائلة تنتمي اليه قبل جدها حامد وقد نبغ من هذه العائلة قديماً كثير من الادباء والعلماء والصلحاء . اشهرهم شمس الدين محمد بن نور الدين الذي ذكره في رحلته الكبري الشيخ عبد الغني النابلسي وترجمه ولده محمد في اول شرحه لمنظومة ابن الشحنة وشمس

الدين ديوان خطب كبير الحجم وكتاب في المواقظ والارشاد جمعه تلميذه  
ابن الحلواني الحصري

وتوفي شمس الدين سنة ١٠١٧ في طرابلس ودفن بمتبرة العطار  
اما المترجم الشيخ نجيب فولد سنة ١٢٦٢ وكان عالماً بالفقه الشافعي وذا  
اخلاق رضية درس في طرابلس اولاً ثم هاجر الى مصر في مستقبل عمره  
كعادة آبائه واجداده والكثير من ابناء وطنه فدخل في الازهر الشريف  
ولبث فيه عدة سنين ولما انهى علومه العقلية والنقلية اجازته فطاحل الاساتذة  
في الازهر بشهادة نهاية التلقي وانتهاء مدة المجاورة . ثم رجع الى طرابلس  
وظل فيها حوالا الاربعين سنة وهو منعكف على التعليم والارشاد ولم ينقطع  
عن التدريس حتى الوفاة فتخرج عليه كثيرون من طلبة العلم وكان رحمه  
الله ممتازاً باخلاص القلب وصفاء الخاطر والزهد عن حطام الدنيا بعيداً  
عن تطلب المناصب وحال انشغاله بالتدريس دون ابراز بنات افكاره مع سعة  
علمه وتوفاه الله سنة ١٣٢٩ . واني لا عرف من ابناء العائلة نفرأ من  
الافاضل وشباننا اذكياء منهم الصديق الزاهي واصف افندي وشقيقه الفاضل  
الشيخ كمال افندي وغيرهما

—>ooo<—

✽ محمد بك ابن محمد بك شريف يكن ✽

يرتقي نسب هذه العائلة الكريمة الى حمزة باشا والي طرابلس شام  
سنة ١٠٩٩ هجرية الذي توفي في طرابلس ودفن في جبانة طينال وقبره معروف  
ويكن كلمة تركية معناها ابن الاخت وتلفظ كالجيم المصرية وهذه  
الانظة لا تكون لقباً الا لابن اخت ملك او امير كما يلقب صهر السلطان

بالسلاماد فعليه ربما كان حمزة باشا يكن جد العائلة اليكنية ابن اخت احد سلاطين آل عثمان وذلك السلطان على الغالب محمد الرابع الملقب بالصياد الذي تولى سنة ١٠٥١ هجرية ويرُخذ من البرآت السلطانية الباقية عند هذه الأسرة ان حمزة باشا اوقف عدة اماكن على من يقرأ القرآن الشريف على ضربيه وقد تزوج حمزة باشا باحدى السيدات الكريمات من آل البركة في طرابلس وهي امرة كريمة المحمد وولد له منها محمد امين بك قائد الجنود في حلب والشام ومن ابنائه محمد شريف بك المتوفى سنة ١٢٧٠. وكان ملازماً للتقوى والصلاح وتزوج باحدى سيدات بني البركة ثم تزوج برضا زوجته الاولى بنت رجل الفضل والصلاح الشيخ رشيد الميقاتي المشهور الذي ترجمناه آنفاً .

وهذه العائلة تميز منها افراد بالوجاهة والادب وحسن الادارة كالرحوم المترجم وعبد الرحمن بك وكان رئيساً لكتاب المجلس الاداري في طرابلس وكان كاتباً ادبياً بارعاً ومنهم محمود بك شريف امين صندوق الحكومة سابقاً ومنهم الفاضل رمزي بك رئيس كتاب المحكمة في طرابلس والاديب احسان بك وعنايت بك وغيرهم

اما المترجم محمد بك شريف فقد تسمى باسم والده وكان رجلاً عاقلاً فاضلاً ذا مروءة وحصافة وقد درس علومه في طرابلس على مشايخ اجلاء وطالع لنفسه كثيراً من الكتب وشارك في الادب العربي مشاركة حسنة ودخل في ملك الحكومة ونقل في مناصبها الادارية وانخرها في مقامية قضاء جزيرة ابن عمر وثقاعدها. ولم يبق من اولاده الذكور سوى الصديق المؤرخ والكتاب القدير حكمت بك شريف صاحب المؤلفات النفيسة التي اتحف

بها اللغة العربية كتاريخ سيام وتاريخ زنجبار وسياحة في بلاد ليبيا وبجاهل  
آسيا وقد نشرت في جريدة اسان الحال والمرأة الصحية في الاحكام الاسلامية  
وتاريخ فرنسا نشره في مجلة النور في اللاذقية وشروحات ضافية مطبوعة  
لقصائد بانث سعاد ولامية العرب ولامية العجم وشرح عبدة ابن زريق  
البغدادي وتاريخ الخوانم ونقرشها نشر في المقتطف والهلال وتاريخ طرابلس  
الشام من اقدم ازمانها الى هذه الايام ولم يطبع بعد وكتاب مضحك العبوس  
ومؤنس النفوس وغير هذا من التأليف الرائعة والمقالات البديعة عدا عن  
المقالات التي نشرها في جريدته الرغائب وغير جرائد ومجلات حفظه الله  
وادامه ركننا للعلم والأدب

وتوفي المترجم محمد بك سنة ١٣٢٧. وورثاه ولده حكمت بك بكتاب اسماء  
دموع الاسيف علي محمد بك شريف . رحمه الله رحمة واسعة

### ✽ المعلم الياس سعادة ✽

ولد في طرابلس سنة ١٨٤٣ ودرس فيها على المرحوم نقولا منصور  
آداب اللغة العربية، وثابر على المطالعة والدرس فأتسعت معارفه ثم اختارته  
لجنة مدرسة الاميركان لتعليم العربية في مدارسها المذكور والانات في طرابلس  
فقام على ذلك عدة اعوام ثم نقله الاميركان الى بيروت فعلم في احدى  
مدارسهم وكان قوي الحافظة نطوقاً يحفظ الكثير من المهددين الشريفين  
وله في الجدل براعة عرف بها وتروى عنه حوادث وانباء كلها تدل على  
ذكائه وتضامه

ثم سافر الى الولايات المتحدة فكان يرشد ويخط هناك وما زال حتي مات

وكان قد سبق فمات ابنه المرحوم نجيب وكان اديباً بارعاً انهى علومه في المدرسة الكلية الاميركية وعلم عدة سنوات العلوم العربية في مدرسة الاميركان بطرابلس وله منظومات حسنة وتوفي في ريمان شبابه ورثاه بضعة من ادباء طرابلس وغيرهم وجمعت مراثيه في كتاب طبع في بيروت اما المترجم المرحوم الياس فله من الاولاد غير النجيب الاديبان حنا ونسيم نزىلا الولايات المتحدة



### ✽ قبصر بن جورج بن جواني كاتسفليس ✽

ولد رحمه الله في طرابلس سنة ١٨٤٦ وكان سرى افاضلا محسناً غيوراً ميالا للتأنيق في سائر اعماله واديباً بارعاً اتقن اللغتين العربية والافرنسية جيداً وكان بديع الخط فيهما . تعين في شبابه قنصلاً لدولة هولانده الفخيمة ولبث في منصبه مدة حياته القصيرة اذ مني بمرض عضال قضى عليه وهو في الثالثة والاربعين من عمره الطيب وله احسن الله اليه آثار اديبة لطيفة فقد ترجم عن الافرنسية تاريخ الأمة الرومانية وهو كتاب حافل بجليل الفوائد لا يزال بخطه في مكتبة فجله نسيبي الصديق الاعمى والكاتب المتفنن المسبو ولهم نزىل الولايات المتحدة فلبسان الأدب والتاريخ الذي هو من كبار انصارهما نرجوه ان ينشره بالطبع خدمة للغة العربية وكان المترجم ينظم الشعر وله ابيات تدل على شاعريته وذوقه كقوله  
متغزلاً

ومليحة في ثوبها الزهري قد طلعت كشمس من وراء الشباك  
من لي بضعة ذلك الصدر الذي برزت به لنتهكي نهذاك

ر باه هل يرجى لذلك موعد ر باه قبل فضيحتي وهلاكي  
وقال رحمه الله نغمساً :

في مهجتي حروجر ظل يكرهها ولوعة لست ادري كيف اخفيها  
ان رمت كتمانها فالدمع يرويهـ اورمت افشائها اخشى دواهيها  
فصرت في حالة صعب تدوايها

يزداد في كل يوم بالهوى وصبي واسهم اللحظ لا تنفك ثقتك بي  
كيف السبيل اصيحابي الى الحرب والقلب موثق والاحشاء في لهب  
من الغرام وعين الدمع يدميها

وهو نغمس طويل كله على هذا الذوق من الانسجام وله ابيات في  
مواضيع متنوعة وكان رحمه الله محسناً جواداً فاضلاً كبير النفس عزيزها  
افتتن سنة ١٨٧٤ بالمرحومة برباره كريمة المرحوم انطونيوس يني فنصل  
اميركا في طرابلس فولد له منها ثلاثة ذكور وثلاث بنات وكبير الذكور  
هو الميسر وليم المتقدم ذكره وشقيقته المحاسب النابه الخواجه هنري محاسب مجلس  
بلدية طرابلس والادب الناهض الخواجه فيليب سكرتير المحاكم الافرنسي  
في جبل حوران . وتوفي المترجم سنة ١٨٨٩ فذابت زهرة عطرة من رياض  
الفيحاء وبكته بدموع الحسرة والأسف رحمه الله

✽ الشيخ فتح الله الزعبي ✽

فرع كريم من شجرة تلك العائلة الكريمة المتمد آل الزعبي ولد في  
طرابلس الشام وتلقى علومه على بعض الائمة الكبار ثم على يد العلامة  
الشيخ محمود نشابه وكان ذكياً فطناً قال للعلم ودرس في طرابلس

مدة طويلة واشتهر بمجالاته الفكرية وادبه الجم وحسن المعاشرة وحلو الحديث  
اقترب بكريمة استاذة المشار اليه ورزق منها اولاداً فنبأه نعرف منهم الشاب  
الاديب بشير افندي من كتاب مجلس الادارة الاذكياء  
ثم توفي المرحوم الشيخ فتح الله في طرابلس رحمه الله

—>000<—

### ✽ الشيخ خليل صادق ✽

هو العالم الفاضل والشاعر المعروف . ولد في طرابلس سنة ١٢٨٢ واخذ  
علومه في الجامعة الاسلامية الشهيرة بالازهر وأجيز من قبل تسعة من كبار  
علمائه وأجازته منفرداً استاذ العلامة الشيخ محمد الانباري وبعد رجوعه  
الى وطنه طرابلس اجازته فيها ثلاثة من علمائها الاعلام وهم المشايخ محمود نشابة  
ودرويش التدمري وعبد الرزاق الرافي ولقد ترجمناهم آنفاً

وفي سنة ١٣١٠ مافر المترجم الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج  
فاجتمع هناك بالعلامة الشيخ عبد القادر الخطيب (١) الطرابلسي نزىل المدينة  
المنورة فنال منه اجازة ومثلها من الاستاذ الشيخ محمد الخاني من علماء دمشق  
ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه مع وفرة علمه وغزارة ادبه كان  
قليل الاختلاط بالناس بعيداً عن تطلب المناصب وعن التزلف والمحابة بفضل  
العزلة والاشتغال بالتدريس والتأليف ولذلك كثرت مؤلفاته النافعة وكثر  
مريدوه النجباء

(١) الشيخ عبد القادر الخطيب عالم مشهور جاور مدة في المدينة المنورة ولم  
اقف له على ترجمة اما آل الخطيب فهي أسرة معروفة في طرابلس اشتهر بعضهم  
بالبراعة ورسوخ القدم في العلم كالشيخ عبد القادر هذا والشيخ عبد الحميد افندي وغيرهما



اما مؤلفاته فهي شرحه على حزب البر للامام ابي الحسن الشاذلي المسمى منح البر على حزب البر ومناداة الخليل في مناجاة الجليل ومنحة الخليل في مدحة الجليل وهما نظم وكتاب كنز الصلوات في صبغ الصلوات وحسن المبني في أسماء الله الحسنى وكتاب ورد الامرار في ورد الاذكار وجميع هذه المؤلفات مطبوعة . اما تأليفه غير المطبوعة فهي سنن الاخيار المسلسلة في سند الاخبار المسلسلة وثلاث رسائل في علم الانساب وله غير ذلك كثير من المؤلفات النفيسة والمقالات الرائعة وله ديوان شعر اسماء نظم القلائد في نظم القصائد ومن محتوياته قصيدة خالية غراء في مدح حضرة صاحب الرسالة ( صلعم ) وهي ٦٧ بيتاً

وكان رحمه الله لغوياً مدقّقاً وفقهاً محققاً خصوصاً في الفقه الحنفي ولقد توفاه الله سنة ١٣٣٣ وراثه نجله الشاعر الناصر المطبوع الاستاذ سامي افندي صادق بهذه الايات وقد نقشت على ضريحه

انثر الدمع كنظوم الجمان	وابك من ليس له بالفضل ثان
لغة العرب بكت لما قضى	وهي تشكو فقد طول الزمان
والتقى لا لنقضى احزانه	ما تلا زواره السبع المئتان
وعلم الدين أنت بعده	أنة الشكلي بمفطور الجنان
ودعته الحور في تاريخه	يا خليلاً صادقاً يرقى الجنان

ورثاه غير نجله المولى اليه بضعة من علمائنا وشعرائنا الافاضل كفضيلة الشيخ امين افندي عز الدين قاضي طرابلس وفضيلة الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي نقيب السادة الاشراف وغيرهما رحمه الله واثابه خيراً

### ✽ محمد اسحق الادهمي ✽

آل الادهمي عائلة معروفة وقديمة في طرابلس اصلهم من قرية عكار العتيقة وكانت قديماً بلدة عامرة ومنها قدموا الى طرابلس منذ اكثر من ثلثمائة سنة ولقد كتبت شيئاً عنهم في ترجمة احد قدمائهم المرحوم احمد صالح الادهمي واشتهر من هذه العائلة افراد بالشعر والادب كالشيخ احمد صالح المرقوم والمرحوم المترجم والمرحوم عبد الحليم وكان ادبياً شاعراً وشقيقه المرحوم عبد الغني وكان شاعراً مطبوعاً ومنهم المرحوم عبد الله وقد خدم الحكومة في مأموريات مختلفة ومن الاحياء محمد افندي ومنهم راشد افندي احد اعضاء المجلس البلدي وغيرهما

اما المترجم المرحوم محمد اسحق الادهمي فقد ولد في طرابلس وتعلم فيها ومال منذ حداثته لنظم الشعر فنظم في سائر ابوابه وكان فياض القريحة سريع النظم مكشّاراً ويميل في شعره الى تضمين امثال العامة وله آثار ادبية منها رسالة الفها في سيرة حضرة صاحب الرسالة (صلعم) وقد قرظها له المرحوم خليل افندي الثمين نقيب السادة الاشراف في طرابلس سابقاً وغير ذلك من الآثار النافعة

خدم المترجم الحكومة العثمانية مدة فعين نائباً في عكار ثم في مدينة جبلة وغيرهما ولم اعثر على شيء من نظمه لاضيفه الى ترجمته رحمه الله .



### ✽ نسيم وانطون ابنا عبد الله بن مخائيل بن ابراهيم نوفل ✽

ولد نسيم في طرابلس سنة ١٨٤٦ ودرس في مدارسها ولما يغم ارسله ابوه الى المدرسة الوطنية ببيروت لمنشأها العلامة بطرس البستاني فسكت فيها

اعواماً ولما خرج منها تعين كاتباً في قلم التحريرات العربية في متصرفية جبل لبنان وكان والده المرحوم عبد الله نوفل ( الثاني وقد سبق فترجمناه ) رئيساً لديوان المحاسبة في الحكومة المذكورة

ولما استقال ابوه من خدمة تلك الحكومة على عهد رستم باشا استقال المرحوم نسيم معه ورجعا الى طرابلس ومنها سافر نسيم الى الاسكندرية واستلم ادارة محل ابناء وطنه التجار الكبار آل البارودي وشغف بالأدب فجعل يرسل بعض الجرائد والمجلات بمقالات لطيفة ثم استقال من المهل وانشأ مجلة الفتاة وهي اول مجلة نسائية صدرت في الشرق الأدنى باسم كريمته الفاضلة السيدة هند مدام السري سعادة حبيب بك دبانه من كبار مستخذي الحكومة المصرية وصدر منها عدة مجلدات حوت من المقالات العلمية والنسائية والأدبية الشيء الكثير البديع

ولما توفي ساكن الجنان الأسكندر الثالث امبراطور روسيا الف المترجم في سيرته كتاب اسماء حافظ السلام ضمنه فوائد كثيرة عن عوائد الروس واخلاقهم ووصف حفلات تويج قيصرتهم وعدد سكان اهم المدن الروسية وما قاله الجرائد والشعراء في رثاء الاسكندر الثالث وغير ذلك من الفوائد ومن تأليفه الحسان كتابه في تاريخ بطل لبنان المرحوم يوسف بك كرم فقد ذكر فيه منشأه وتاريخ اميرته وحياته ووقائعه ونفيه ووفاته في ايطاليا بتدقيق وعبرة جزلة مع ذكر لمحة من تاريخ لبنان وله روايات الفها كان ينشرها في الفتاة وغير جرائد وكان قد افتتن سنة ١٨٧٤ بمريم كريمة المرحوم جبرائيل نصر الله نجاس وهي من فضليات النساء ولها كتاب في تراجم شهيرات نساء الشرق طبع في مصر حسن

التنسيق جزل العبارة وقد توفيت في ريعان صباها تاركة ابنتين هما المرحومة ساره قرينة المرحوم اسكندر بك الياس والسيدة هند مدام حبيب دبانه بك المتقدم ذكرها وفتى هو المرحوم الدكتور وديم المتوفى في شرح شبابه وكان ادبياً نخبياً لطيف الشكل

وكان المترجم رحمه الله نطوقاً سخياً مريم الكتابة لطيف الانشاء بارعاً توفاه الله سنة ١٩٠٣ في مدينة الاسكندرية

اما شقيقه المرحوم انطون فقد ولد سنة ١٨٤٨ وتعلم في مدارس بيروت ثم في المدرسة الوطنية ومال منذ صغره لآداب اللغة العربية والكتابة والانشاء فالف وهو في الثامنة عشرة من عمره رواية قرظها له الشاعر المرحوم الشيخ راجي الغازار دلت على ذكاء مؤلفها مع حداثة سنه

وسافر الى الاسكندرية واشتغل في صناعة القلم فخرر اولاً في جريدة السرور الاسبوعية ثم انتقل منها للكتابة في جريدة المؤيد ثم اختاره المرحوم سليم باشا الحموي (١) محرراً لجريدته اليومية الفلاح فتأبر على الكتابة فيها اعواماً طويلاً وله فيها مقالات سياسية وادبية تدل على طول باعه في صناعة الانشاء وغزارة مادته ومع تحريره الفلاح اليومي كان لا يفتر عن الكتابة في مجلة الفتاة وله فيها مقالات لطيفة ويراسل بعض الجرائد والمجلات الاخرى وفي سنة ١٨٩٦ كان المترجم مصطافاً في اهدن فاطلعني على كتاب يؤلفه وقد اوشك ان يفرغ منه واسماه العادة وتأثيرها في الاخلاق اتى

(١) سليم باشا بن الياس حموي احد افاضل السور بين في القطر المصري اشتغل بالادب فانشأ جريدة الفلاح اليومية في مصر فراج امرها وكثر قراؤها ونال مكانة فجاز الرتبة الاولى من الحكومة العثمانية وكان رحمه الله ينظم الشعر

فيه على تفصيل بعض العادات ولا اعلم اين انتهى مصير هذا الكتاب  
بعد وفاة مؤلفه وشقيقه رحمهم الله .

وعلى الجملة فمترجم كان كاتباً مجيداً سبال القلم واضح التعبير خدم  
الأدب صغيراً ومات غرباً سنة ١٩٠٥ وهو يجاهد في سبيله



### ✽ الدكتور سليم بن يوسف دياب ✽

ولد حوالي سنة ١٨٤٨ في اسكندرية طرابلس ودرس اولاً على ابيه المرحوم  
يوسف فلما ترعرع ارسله والده الى المدرسة الكلية الاميركية في بيروت  
فدرس فيها بضعة اعوام ودخل القسم الطبي وكان في عداد طلبة الصف  
الاول وواحداً من ستة اطباء نالوا الشهادة الطبية الاولى من تلك الكلية الزاهرة  
وكان وهو لا يزال تلميذاً في الكلية المشار اليها يشتغل بالأدب فكتب

ترجمة العلامة الشيخ ناصيف اليازجي مطولة في مجلة الجنان سنة ١٨٧١

ورجع الى طرابلس وتماطى الطبابة فيها مدة ثم سافر الى القطر  
المصري واختار الاسكندرية له سكناً فراج امره وعرفت منزلته الأدبية  
والطبية وهو مع مشاغله الطبية لا يفتقر عن الكتابة والمراسلات في المجلات  
والجرائد المصرية

وكان رحمه الله بارعاً في العربية وشاعراً مطبوعاً وله قصائد متفرقة  
في المجلات تدل على اقتداره في الشعر والأدب ومن يدع مراثيه ما نظم  
رثاء للمرحوم المحسن الكبير صمان كرم تقتطف منها هذه الايات

تلك الشبيبة قادتني الى الهرم  
وما انتفاعك يا نفسي بوالهفي  
وان بعضي لبعضي مؤذن باذى  
تأثني الرزايا بانواع المصاب لنا  
نبي ونهدم والامال بينهما  
ومنها: تسري على لجة الدهر الحياة بنا  
وان اناف على الستين بالغدا  
ومنها: صم القضاء فن يرثي لباكية  
في ليلة رزئ القوم الكرام بها  
يا وقفة لست انسى هولها ولها  
يالهف نفسي على سمان من علم  
جري به البين جري الماء مندققاً  
كأنه لم يكن ظل اليتيم ولا  
ومنها: لازلت اكتب احزاني وانشد من  
استمطر الله غفرانا ومرحمة  
وقال مقرظاً روابتي حفظ الوداد  
ونكت اليهود للاستاذ جرجي افندي  
بني والمرحوم يوحنا الحداد .

اهدي لنا جرجس المنفصال حادثه  
رافت فرقت معاني حسنها فبدت  
ضمت اليها المعاني كل رائقة  
انعم بها درة دلت بطلعتها  
اغنت مسامعنا عن لذة النظر  
تهتز عجباً بثوب التيه والخفر  
من الاطافه في عقد من الدرر  
على بلاغة منشي لطفها النضر

وقد اشارت بحجب وهي قائلة لا يعرف العود الا من جنى الثمر  
وله اثار ادبية نافعة وقصائد في سائر ابواب الشعر رحمه الله . اما  
شقيقه المرحوم كامل فكان من الادباء الالباء وكاتباً معروفاً حرر في  
كثير من جرائد القطر المصري الاسبوعية واليومية وله مقالات في بعض  
المجلات وكان يقرض الشعر احيانا وله ابيات وقصائد رائقة وتوفي في  
الاسكندرية رحمه الله



### ✽ الخوري الياس المر ✽

خدم الكنيسة في اسكلة طرابلس شام ما يقارب الخمسين سنة وكان  
من رجال العلم والادب المتكئين من قواعد اللغة العربية وآدابها وله رسائل  
ومقالات ومواعظ في شؤون مختلفة وعلم عدة اعوام في مدارس الاسكلة  
واورث هذا المبل العلمي لاولاده فتثقفوا جيداً وبرعوا في الادب وكان كبير  
انجاله المرحوم زخريا شاعراً وكاتباً ادبياً وله اثار مطبوعة ومنهم كريمة السيدة  
مريانا ولها مقالات في بعض المجلات والجرائد ونظم الشعر احيانا ومنهم  
الموسيقي الشهير والاديب الشاعر ديمتري افندي المر وشهرته في عالم الموسيقى  
والادب والحنانه البديعة المتداولة بين الناس مما يغني عن وصفه وتدل على  
براعته واجتهاده وحذا اولاده النجباء حذوه اذ اخذوا عنه فابعدوا في اللحن  
وقد ولد الخوري المترجم سنة ١٨٤٤ وتوفي سنة ١٩٢٣ شيخاً طاعناً في السن  
بعد ان اتم جهاده ككاهن واستاذ واديب رحمه الله تعالى .



### ✽ الهامي احمد سلطان ✽

ولد سنة ١٢٥١ هـ وتعلم في طرابلس ومال لفن الهامة وتمكن منه جيداً واشتهر بتفوقه وطلاقة لسانه وبراعته في الهامة عن موكله وكان قوي الذاكرة يمي بذاكرته الشيء الكثير من مواد القانون واشتغل ايضاً في الأدب فانشأ جريدة الهامي في طرابلس حررها بضعة اعوام واقفلت حين وفاته . و يروى عنه احاديث كثيرة تدل على سرعة خاطره وذكاؤه وسعة اطلاعه على القانون

وتوفي الى رحمة الله عن ولد وحيد مات بعده باعوام قليلة وكان ادبياً قانونياً ماهراً ودرس علومه في مدارس القسطنطينية قضى في ريعان الشباب بعيداً عن اهله وذويه رحمه الله



### ✽ انيس بك ابن ابراهيم بن موسى خلاط ✽

ولد سنة ١٨٤٨ ودرس في مدارس طرابلس وعلى والده المرحوم ابراهيم فنشأ على الهمة ذكياً شغوفاً بالمطالعة ولذلك توسع في طلب العلم وعرف من اللغات العربية والافرنسية والانكليزية وسافر في بدء شبابه الى اوروبا فالتقط المصيري ودخل في سلك موظفي الحكومة المصرية في دائرة الامن العام ثم رأى من نفسه جنوحاً للكتابة والانشاء فترك الوظيفة وانشأ جريدة حقيقة الاخبار فانتشرت بسرعة وراج امرها جداً وكان الوزير المصري الشهير منصور باشا يوازرها ويهتم بها وكانت جرائد القطر المصري يومئذ قليلة فراجت حقيقة الاخبار لما حوت من المقالات السياسية والادبية الدالة على براعة منشئها الا انه عاد فترك الجريدة وتولى احدى الوظائف فارتنق



حتى منصب مدير الاموال غير المنزلة وكان في جميع وظائفه عنوان  
النزاهة والاخلاص والاستقامة وقصارى القول كان المترجم فاعلا على المهمة  
مقدما جسورا مفوها اثبت في منصبه الاخير حتى وفاته الله مخلعا ثلاثة  
ذكور نعرف منهم ابراهيم افندي

وكان للمرحوم انيس شقيقان ادبيان احدهما عزيز قزويني في المدرسة  
بطرابلس ودأب بعدها على المطالعة والتخصيل حتى نشأ ادبيا بارعا وشاعرا  
وسافر الى الاسكندرية واشتغل فيها بالتجارة وبالادب فكان ينظم الشعر  
ويرسل الصحف بمقالات رائعة واذا كان غائرا الى وطنه احسب بالهواء  
الاصفر وقضى في المهجر مأسوفا على شبابه وادبه وثانيهما المرحوم امين  
كان ادبيا متعلما فقضى في القطر المصري على اثر عملية جراحية رجعهم  
الله اجمعين

— 3000 —

### ✽ الشيخ عبد الحميد الخطيب ✽

عالم واديب وشاعر مطبوع معروف في بلده برجاجة عقله ورقة اخلاقه  
تمتخرج عليه كثيرون من طلبة العلم وبرعوا في الاداب العربية وكان رحمه الله  
شيخ السجادة الشاذلية في طرابلس ومن شيوخها المتأخرين ولقد طلبت من  
احد انسابه ترجمة مطولة فالظاهر انه تدرج عليه بجمها او انه يرض بها  
لفرض في نفسه فاكتفينا بما عرفناه عن المترجم من افواه بعض طارفي فضله  
لئلا يفوتنا ذكر وجل عرف بوزارة العلم والادب

ومن امثلة شعره قصيدة نظمها في مدح المرحوم محمد باشا الحمد  
للسيادة مكتبة ومدرسة في قرية مشحمة من قضاء عكار فختار منها

## هذه الابيات

امانا فارس العليا الامان جوادك لا يرد له عنان  
 اذا جردت ماضي العزم يوماً فما احد يقوم له سنان  
 ملكك الفضل في جد وجد فحزت السبق في يوم الرهان  
 وكم مشكاة فكرك قد اضأت فاظارت الحقائق للعيان  
 خيال الوهم ليس له مجال باراء بكم يوم الطعام  
 روى عن خلفكم زهر الروابي كما روت البحار عن الجمان  
 ومنها: فانتم بين اهل العصر حقا كالوقات الربيع من الزمان  
 عشقت صنائع المعروف حتى بنيت مدارساً فوق الرعان  
 ومنها: بناء تم ميناء وفيه صباح الفتح للطلاب بان  
 وداعي اليمن ارخه لبر محمد الحمد خير بان  
 وله آثار ادبية واشعار رقيقة رحمه الله .

## \* قصير بن مخاضيل زريق \*

آل زريق عائلة قديمة حورانية الاصل توطن جدهم الاعلى طرابلس  
 وناسلوا فيها واشتهر منهم بضعة بالوجاهة والتجارة والادب كالمرحوم ديب  
 زريق وكان ترجمانا لقنصلية الانكليز ووجيهاً والمرحوم انطون وكان تاجراً  
 معروفاً ومثريا والمرحوم نصر الله خدم الحكومة وكان وجيهاً ومنهم المرحوم  
 ابراهيم افندي نزح من طرابلس واختار الاقامة في مدينة الاسكندرون  
 فكان رجلها الفرد وعين اعيانها وشقيقه المرحوم مخاضيل كان عضواً في محكمة  
 الحقوق في طرابلس والمرحوم ابراهيم انسطاس زريق كان ايضاً عضواً في

الجلال وكذلك المهامي المرحوم انسطاس زريق والمرحوم المترجم والمرحوم  
انطون ومن الاحياء شاعر الفيحاء المجيد سبابا افندي فجل المترجم والشاعر  
المطبوع جميل افندي ابن المرحوم انسطاس واخوه المهامي الاستاذ فريد  
افندي وغيرهم

اما المرحوم قبصر فقد ولد في طرابلس عام ١٨٥٠ وكان زكياً فطناً  
فتعلم من اللغات العربية والافرنسية والاطالية في مدرسة المرسلين الايطاليين  
وبجهد المطالعة ثم عكف على ممارسة فن الصيدلة على يد اقدم صيدلي  
ايطالي نزل طرابلس يدعى ديلاموره فالتقها عملاً ونظراً ولما صدرت اوامر  
الحكومة العثمانية بان يكون الصيادلة من ارباب الشهادات المدرسية شخص  
الى القسطنطينية فغاز بشهادة مكتبها الطبي وهو اول وطني انشأ صيدلية  
في طرابلس وكان مولعاً بنظم الشعر وله قريحة فياضة فنظم قصائد وموشحات  
عديدة لطيفة ومن شعره قوله مهنئاً بزفاف

الشمس زفت للقمر فتوالداً نوراً ظهر  
في ليلة ارجاؤها حاك صباحاً قد سفر  
ويمنزل زبي بهجة كالروض باكره المطر

وداعب يوماً فتاة من غير دينه بالبيتين التاليين  
توكتك يامليحة فاتركيني بما انا فيه يوماً واعذريني  
لافي قدر كبت البشر جهلاً بعشق غزلة من غير دين  
وعانته الفتاة على فافية البيت الثاني فاضاف اليها فوراً ياء التكلم  
فكان له بعض العذر  
وارق ذات ليلة فقال متملاً

يا نائمين انعموا بالنوم واعتبطوا  
 بلغتم الراحة الكبرى بلا جدل  
 النوم مروحة للنفس منعشة  
 وراحة الجسم تشفيه من العلل  
 لو تبصروني جماً لا حراك به  
 على سرير من الافكار والمثل  
 كعبة اتلوى فيه آونة  
 وقارة ككسيع مزمع الشلل  
 احاول النوم لا اضطجعه ابداً  
 رغم الوسائل والامتناب والحيل  
 علم ان اشقى الناس قاطبة  
 واتعس الخلق فحس بالشهاد يلي  
 وله كثير من هذه اللطائف

اقترب سنة ١٨٧٨ بالمرحومة برباره كريمة المرحوم ميخائيل حسن  
 ورزق منها ثلاثة ذكور واربع بنات اخدمهم الشاعر الامتاز ضابط افندي  
 المولى اليه وشقيقه الخواجه بندلي التاجر في البرازيل وتوفي المترجم سنة  
 ١٩٢٥ رحمه الله



### ✽ الدكتور احمد بن ميخائيل بن فرح الحداد ✽

آل الحداد عائلة معروفة في طرابلس ولها ميل للعلم وتعليم ابنائها  
 وبناتها واتقان تهذيبهم في ذلك العهد الذي كانت وسائل التعليم قليلة وقيل  
 من يرغب في التثقيف اولاده كان المرحوم ميخائيل والدا المترجم يعني عناية  
 خاصة بتعليم اولاده ويرسلهم الى المدارس الداخلية في بيروت فكان من  
 الآباء المنجيين فكبير انجاله المرحوم اسعد كان من نطس الاطباء ومن رجال  
 العلم والأدب ومثله شقيقه الفاضل والتاجر المعروف الياس افندي تزيل  
 الاسكندرية الان وكذلك المرحوم جبرائيل باشا من رجال الشيف والقلم

وكان مشهوراً برحابة الصدر وعلو المهتم ونجاحه الشاب الأديب شفيق بك  
 مؤلف المترجم في طرابلس سنة ١٨٥٣ ودرس علومه الابتدائية في  
 مدارسها وسنة ١٨٦٨ سافر إلى بيروت ودخل المدرسة الوطنية فكان يتعلم  
 فيها العربية والانكليزية وفي الكلية الأميركية كان يدرس الطب وكانت  
 المدرستان متجاورتين وفي سنة ١٨٧٢ نال الشهادة الطبية فرجع إلى طرابلس  
 وأقام بها مدة ثم سافر إلى القسطنطينية للصادقة على شهادته فأحرزها وآب  
 إلى طرابلس لمعاينة مهنته فمكث بضعة أعوام فيها أحرز ثقة العموم وعرف  
 بمهارته الطبية ثم سافر إلى أنكلترا سنة ١٨٨١ للتوسع في معارفه فزار أهم  
 الملاجئ والمستشفيات ومكث أكثر من سنة ثم عاد إلى الشرق واختار مدينة  
 الإسكندرية سكناً فقاح عرف فضله فاستخدمته الحكومة المصرية في  
 مصالحها الطبية وعينه الحكومة الانكليزية طبيباً لدائرة البوليس الأنكليزي  
 واشتهر اسمه بمعارفه الطبية عند الخاصة من أهالي الإسكندرية فكان  
 الطبيب الخاص لأكثر الأسماء المعروفة .

• أما آثاره الأدبية فكان رحمه الله يعرف اللغات العربية والانكليزية  
 والفرنسية معرفة تامة وله خطب ومباحث جمّة نشر بعضها في المقتطف  
 الأغر وغيره من المجلات المصرية خصوصاً المنشأة الطبية التي دارت رحاها  
 على صفحات المقتطف بينه وبين زميله المرحوم إسكندر بك رزق الله  
 في مرض البلهارسيا واستغرقت عدة أجزاء من أعداد المقتطف الزاهرة  
 وكان المترجم جميل الشكل عالي الهمة متفوهاً عزيز النفس واسم  
 الإطلاع نوفاه الله فجأة سنة ١٩٢٠ ومات عزباً رحمه الله .

### ✽ المحامي عبد اللطيف الغلاييني ✽

ولد في طرابلس سنة ١٢٧٠ هجرية واخذ العلم عن ادياء الفيحاء ومال  
اطلب علم الحقوق فانصب عليه حتى برع فيه وكان معروفاً بسعة معارفه  
الحقوقية وزاول مهنة المحاماة اكثر من اربعين عاماً وعند وفاته سنة ١٣٤١  
اقامت له نقابة المحامين حفلة تأبين في دار الوجيه عبد الله افندي الذوق  
دعت اليها افاضل الفيحاء ووجهائها فابته بضعة من رجال القلم كالشاعر  
الشهير عبد الحميد افندي الرافعي والشاعر الثاقوفي النزيه الشيخ يوسف  
زخريا حاكم صلح بيروت والمحامي الاستاذ سامي افندي صادق والمحامي  
الاستاذ حسن افندي كباره وغيرهم .

وكان الرحوم المترجم عدا مهارته في الحقوق شاعرا ومن امثلة شعره  
هذه القصيدة

مليك الحسن رقفاً بالعني	وعطفاً نحوه كرماً ومنا
حويت محاسنا خضعت لديها	قلوب اولي النهى بالرغم عنا
مثلك ما وجدنا ذا جمال	به اليوم الجمال غدا معنى
دلالك يارشا يجلو لصب	رضاك لديه اقصى ما تمنى
سموت مداركاً وعلوت قدراً	وفقت البدر يوم التم حسنا
امانا من لحاظك لي فاني	سمعت لسهمها في القلب رنا
رأيتك الغايات فرحن وجداً	لأنك قد سلبت عقولن

وقال مقرظاً ديوان الشاعر الشيخ محمد الميقاتي الطرابلسي

اسطور مسك ام عقود جان	ام هذه ايات سحر بيان
ام روضة قد قللت اغصانها	من طلها بتلائد العقيان

ام ذي نجوم في سماء بلاغة      نثرت بافقى بدائم ومعان  
فكأنها راح اديرت بيننا      صرفاً بايدي الحور والولدان  
لله ناظمها الهام محمد      خدن الفضائل ذو النقى والشان  
ومات المترجم عن نجليه الهامي الاستاذ عبدالله افندي وشقيقه حفظهما الله

—•••—

✽ عمي انيس بن عبد الله بك ابن جرجس نوفل ✽

كان رحمه الله غصنا يانعاً في روضة الشعر والأدب فازوته المنية في  
ربيعان الصبا مأسوفاً عليه ولد في طرابلس سنة ١٨٥٤ وكانت محافل النجابة  
تلوح عليه منذ حداثة فادخله والده احدى المدارس الابتدائية ولما انشئت  
المدرسة الوطنية في طرابلس بسعي وهمة بعض رجالها الافاضل وعين رئيساً  
خفياً لما يشارف اعمالها العلامة المرحوم ابن عمه نوفل نعمة الله نوفل  
واستاذاً للغة العربية وآدابها العالم الشاعر الشيخ عبد الرحمن الصوفي انتظم  
المترجم في سلك تلامذتها واستفاد كثيراً من معارف الشيخ عبد الرحمن  
الواسعة رشف بدرس اللغة الافرنسية فكان لا يفتر اثناء الليل واطراف  
النهار عن المطالعة حتى انهك جسمه ووهنت عزائمه ومال لتنظم الشعر  
فنظم عدة قصائد ومقاطع تدل على شاعريته وله ديوان شعر غير مطبوع  
صغير الحجم موجود عند فريد افندي وانيس افندي ابني المرحوم عمي  
فيجب بن المرحوم عبدالله بك نوفل وترجم عن الافرنسية كتاب بول وفرجينى  
للأديب الافرنسي الكبير برنار دي سان ييار ولكن واسفاه لم يأت على  
اتمامه اذ عاجلته المنية سنة ١٨٧٣ وهو في السنة التاسعة عشرة من عمره الزاهر  
فقضى مبكراً على شبابه الغض وادبه الجم .

وله شعر نفيس منه هذان البيتان :

ولما رأيت القلب قد زاد حره      نقلتك للعينين يا سامي القدر  
فلم استطعم اذ ذاك غمضاً لأني      خشيت عليك الحصر يا مجمل البدر  
وقال يمدح المرحوم نصر الله فرانكو باشا متصرف جبل لبنان سابقاً  
بدر لقد بزغت شمس سعوده      فتظاهرت شمس الضحى من دونه  
وتلالت انواره فاخو الهوى      يقظان ما عبث الكرى يجفونه  
ومنها: هات اسقني خمر الحديث مسلسلا      عن در ثغر حرث في مكنونه  
وانزل بحبي حما الهام المرتضى      نصري امين الملك وابن امينه  
ذو السواد الساخي على هام السهي      يرفيم مجد دام في تمكينه  
ومنها: لاشين فيه سوى عوارفه التي      ظهرت كبدر التم فوق جبينه  
وقال مقرظاً زوايه حفظ الوداد لمؤلفها الصديق العلامة جرجي افندي يني

فواد بانياف العيون جريح      وطرف كليل في هواك قريح  
اكلف عيني الدمع فيك وانتي      وحقق لولا الحب فيه شبح  
ويغزاني اللاحي ويرغم انه      خبير باحوال الغرام نصيح  
ومنها: فبا لوعة المشاق ان ضل سميه      وعنه لوى جيد الوصال ملج  
ويا شقوة الولمان ان ابكم الهوى      لساني واصي واللسان فصيح  
ومنها: واني لراض في الهبة بالذي      لنا يرتضي جرجي وذاك صريح  
اديب لقد وافتنا منه رسالة      فحق علينا بعد ذاك مدح  
بها النظم والنثر الذي طاب اسمه      ومن روضها منك تراه يفوح

وله غير ذلك من قصائد وموشحات نعمة الله برحمته الواسعة



✽ الشيخ محمد كامل بن الشيخ عبد الغني الرافعي ✽

ولد سنة ١٢٧١ هجرية وكان فاضلاً واديباً بارعاً قرأ العلم في المكتب الرشدي بطرابلس على المرحوم الشيخ عبدالله والعلامة الشيخ عبدالقادر الرافعي الثاني مفتي الديار المصرية سابقاً فنشأ المترجم معروفاً ببلاغة نثره وانسجامه ولا غرو بذلك فهو من أبناء تلك الاسرة الكريمة المشهورة بعلمها وادابها ووالده الشيخ عبد الغني العالم الشاعر الشهير وشقيقه بلبل سوريا الصداح عبد الحميد افندي

دخل المترجم في خدمة الحكومة فتعين بمأموريات عديدة آخرها مأمورية الاجراء وكتابة العدل في طرابلس وفي اواخر ايامه نكبه الدهر بفقد ولده الوحيد المرحوم رشيد افندي رئيس كتبة المحكمة الشرعية وكان ادبياً فاضلاً فالله فقده جداً وجزع عليه كثيراً فانحرفت صحته واهمل المعالجة والدواء ففضى حزينا في سنة ١٩١٨ رحمه الله

وكان المترجم ناثراً بليغاً وله اثار وفصول ادبية لم تطبع وكان ينظم الشعر وله قصائد عامرة ومن شعره هذه القصيدة التي قالها في مدح محمد باشا المحمد المرعي (١) لانشاءه المكتبة والمدرسة في قرية مشحا من قضاء عكار

عن العلم والدين الحيني والعلا      تقدم يافرد الزمان لك الشكرا  
ونشر من طيب المدايح في الوري      لعلياك ما يزكو الوجود به عطرا

(١) محمد باشا ابن محمد بك من آل مرعب وقد نبغ من هذه الاسرة بضعة من رجال الوجة والسيف والادارة كعلي باشا الاسعد المرعي وعثمان باشا ومحمد باشا هذا الذي بنى مدرسة مجانية في قرية مشحا وانتخب لها كبار الاساتذة وكان سوريا وعين اعيان قومه ومنهم الان عبود بك عضو المجلس النيابي اللبناني وعثمان باشا الثاني وغيرهم

فمثلك من تسمو الديار تفاخراً      بأعماله الحسنات وهمته الكبرى  
 بنيت بتوفيق الاله وعونه      مكاناً لنشر العلم في مشقة الزهرا  
 جعلت به عكار روض معارف      فأحييت يا بحر الندى ذلك البرا  
 ومنها: لذاك امير المؤمنين ادامة      اله الورى يستخدم العز والنصر  
 فأولاك من احسانه وامتنانه      من الفخر ما مات الحسود به قهرا  
 مداليتي تبر صديق وفضة      لقد اطلعا في صدرك الشمس والبدر  
 ومنها: فيهلك توفيق الاله لما به      جزيت ثناء الدنيا واسلفت الأخرى



### ❦ هاني بن عبد الله بن مخائيل بن ابراهيم نوفل ❦

ولد في طرابلس سنة ١٨٥٣ وتعلم فيها ثم في المدرسة الوطنية ببيروت  
 وبعد ان خرج منها تقلد بعض الوظائف في طرابلس ولبنان ثم سافر الى  
 القطر المصري لاحقاً بشقيقه المرحوم نسيم فاشتغل اولا بالتجارة ثم خدم  
 الحكومة المصرية في بعض المهام الادارية وكان رحمه الله كبير العقل  
 واسع المدارك نظوفاً وكتاباً بارعاً وله في مجلة الفتاة وغيرها مقالات ورسائل  
 تدل على طول بآءه في صناعة القلم وله شعر منه قصيدته في رثاء نسيبه  
 المرحوم وهبة الله اغا نوفل (١) وهي موجودة في كراس طبع في بيروت في رثاء

(١) وهبة الله اغا بن نصر الله نوفل كان وجيهاً ووكيلاً لـ: قسطنطين الانكليز في  
 طرابلس وهو والد المرحوم فيصربك الذي توفاه الله في اواخر السنة الماضية وكان  
 رحمه الله من رجال طرابلس المعدودين باصالة الرأي والوجاهة ونال من الحكومة  
 العثمانية الرتبة الأولى ومات عن ولد وحيد هو الفتى النجيب وهبة الله وابنة هي الانسة  
 ابفا حفظهما الله .

الفقيد يقول في مطالعها

قد البست على الدمقس الاسودا واستنزفت دمع العيون ليحمدا  
واستنكرت عند الوصال حبيبها والدمع من مقل العيون تجردا  
ولقد تقدم الى الحكومة المصرية في مشروع الأسواق وهو عمل ادر على  
الحكومة موارد الذهب فنال امتيازه ولكنه اضطر الى بيعه لاحدي الشركات  
بمبالغ من المال وبعده امهم من الامتياز وهذا المشروع من اعظم  
المشاريع المصرية . وكان من نتاج قريحته وحصافته رأيه وطنطنت في  
المشروع الجرائد كثيراً في ذلك العهد واثنت كثيراً على ذكاء مبتكره وفوائد  
المشروع ثم توفاه الله في مدينة الاسكندرية سنة ١٩٠٨ عزباً رحمه الله



### ✽ جرجس بن مومى الخولي ✽

آل الخولي عائلة كورانية الاصل جدها الأعلى كان خولياً لأملاك  
دير ميدة البلند فاطلق لقب الخولي على أولاده واحفاده وبنو الخولي الذين  
في طرابلس وبنو الخولي في قرية بطرام من ارومة واحدة وهذه العائلة  
معروفة بميلها للعلم وجدها في تحصيله كالمترجم المرحوم جرجس والعالم الفاضل  
بولس افندي الخولي (١) احد كبار اساتذة الجامعة الاميركية في بيروت ومنهم  
الصديق النظامي المعروف الدكتور ابراهيم افندي وولده الأديب الدكتور

(١) الاستاذ بولس الخولي من بلدة بطرام درس في الكلية الاميركية ونال  
منها شهادة بكالوريوس علوم ثم احرز شهادة معلم علوم من جامعة نيو يورك وهو عالم عامل  
ومن كبار اساتذة الجامعة اليوم .

ميشل افندي والدكتور جبرائيل افندي نزيل حلب وغيرهم .  
 اما المترجم فقد ولد في اسكلة طرابلس سنة ١٨٥٦ . ودرس في مدارسها  
 وكان ذكياً وفيه ميل للمطالعة والدرس في اللغة العربية وآدابها فأنجزها .  
 اشتغل في شبابه بطرابلس في التجارة ثم سافر الى مرسين واتخذها وطناً ومسع  
 اتجاره لم ينقطع عن الاشتغال في الادب فألف كتاب المجانة العثمانية وهو كتاب  
 مفيد طلي الابحاث حسن التنسيق طبع في بيروت ثم اعقبه بآخر اسماء الدليل  
 الشرقي بحث فيه عن المعتقدات ويقرب الاديان الالهية من بعضها يبراهين  
 اخذها من الكتب السماوية المنزلة وطبعه في مصر وله عدة ذلك رسائل  
 ومقالات جمّة ونظم الشعر وراسل في ابناء وطنه الشاعر بن المرحومين جرجس  
 نعوم ومخائيل دهبو وغيرهم . ومات في اثناء الحرب العامة عن ولد وحيد وعدة  
 بنات رحمه الله



### ✽ اسكندر بن جبرائيل بن نصر الله نحاس ✽

ولد سنة ١٨٥٤ ودرس في المدرسة الوطنية وبعد خروجه منها عين  
 كاتباً في ادارة مجلة الجنان وجريدة اللجنة لمنشئها العلامة المفضل المرحوم  
 بطرس البستاني ذلك الرجل الذي خدم لغة الضاد خدمات لا تنسى .  
 وبعد ان خدم المترجم بضعة اعوام في المجلة والجريدة المذكورتين سافر  
 مع اخوته حبيب وديمتري ونعمه وسلامه . رحمهم الله الى القطر المصري  
 واشتغلوا هناك بالزراعة فابتاعوا ابعدي وحسنوها ولكن المترجم لم ينقطع  
 عن الاشتغال بالادب فكان يرسل جريدة اسان الحال البيروتية لمنشئها

الفاضل المرحوم خليل سركيس ( ١ ) وبعض الجرائد المصرية وما عرف به المرحوم اسكندر انه كان اديباً رقيق الطبع واديباً اريباً ولقد عانى النظم وله بعض المنظومات

ومن اشقاء المترجم الفاضل الياس بك نزيل الاسكندرية وشقيقه الهامي الاستاذ نجيب افندي وهو موسيقي بارع ومات المرحوم اسكندر عازباً رحمه الله تعالى .



### \* وديم بن جبرئيل بن نصر الله نوفل \*

ولد في طرابلس سنة ١٨٥٤ ودرس في المدرسة الوطنية وعلى بعض الاساتذة ثم على نفسه بجهد المطالعة وكان ذكياً مجتهداً لا يمل من القراءة ليلاً ونهاراً وبالرغم عن حداثة سنه اتقن اللغة العربية وتعلم الفرنسية تحدثاً وكتابة ولما ترعرع عين كاتباً بمعية ابيه المرحوم جبرئيل نوفل الذي كان رئيساً لكتبة الجمرک واشتغل المترجم بالأدب فالف رسالة في تاريخ طرابلس نشرت في مجلة الجنات وهي مخطوطة بخطه عند نسبيه الاديب ميشل افندي ابن المرحوم جرجس نوفل وله مجموعة اشعار لشعراء قسداً شرح بعض الفاظها العويصة وضمها بعض النوادر والملاح وجمع بخطه بضعة من

( ١ ) المرحوم خليل سركيس منشي جريدة لسان الحال والمطبعة الادبية كان رجلاً فاضلاً وله مؤلفات مفيدة كمدارج القراءة في عدة مجلدات وتاريخ اورشليم واستاذ الطباقين وغير ذلك وآل سركيس اشتهر منهم بضعة في المعرفة والأدب كالمرحومين شاهين وابراهيم ولما مؤلفات بعضها مطبوع والمرحوم الكاتب المشهور سليم الذي عرف بكتابه القيمة في المشير ومجلة سركيس ومنهم اليوم الامعي الفاضل رامز افندي نجل المرحوم خليل وغيره

القصائد قيات في مدح بعض افراد أسرته آل نوفل ومن ذلك قصيدة  
للرحوم الشاعر عبد الرحمن الطويل التزم فيها كلمة نوفل فاختار منها بضعة  
ايات لاسلوبها اللطيف وهي

ان كنت ترجو المكرمات ونوفلا (١) فاقصد من القوم الاماجد نوفلا (٢)  
واذا اتخذت مسامراً لك فاتخذ • مهذباً شهماً ادبياً نوفلا (٣)  
واذا دهاك هم امر قاطم فانفض له واتبع بذلك نوفلا (٤)  
وارفع دعائم عزمك السامي على اوج العلا ان كنت شهماً نوفلا (٥)  
مانال ذو وجد رضاء في الهوى الا وقاسى في الصباة نوفلا (٦)  
ومنها: انعم به لقباً شريفاً ماجداً حسن انشدا ولذاك سمي نوفلا (٧)

وفي سنة ١٨٧٤ مني المترجم بداء عضال انهك جسمه فلما احس  
بدنو الاجل كتب الى ابيه المنكود الحظ كتابا يعزیه فيه على فقده باسلوب  
يذيب الجداد حسرة ويعظه فيه بوجوب التسليم للأرادة الالهية والاعتصام  
بالصبر والكتابة محفوظ ضمن أطار جميل عند ابنة شقيقته السيدة جليلة  
ارملة المرحوم مختايل حاماتي وتوفي المترجم في ريعان شبابه عازباً سنة ١٨٧٤

—»»»»—

✽ القاضي عبد الحميد بن الشيخ سعيد بن الشيخ احمد بن الشيخ ✽  
عبد القادر الرافعي الاول

هو من افراد تلك العائلة الكريمة والغنية برجالها العلماء الاعلام وكان  
المترجم رحمه الله من كبار مشاهيرها .

(١) حسن الخلق (٢) رجلاً معطاء (٣) شاباً حسناً (٤) اسم العائلة .  
(٥) ولد الاسد . (٦) شدة الوجد (٧) روضاً

ولد في طرابلس سنة ١٨٥٥ وفيها تلقى علومه الابتدائية ثم سافر الى مصر وهو في الثانية عشرة من عمره وانظم في سلك طلاب الازهر الشريف وبعد ان انتهى دروسه العلمية فيه ونال اجازة كبار اساتذته سافر الى القسطنطينية ودخل مكتب القضاة فحاز من المكتب المذكور الشهادة الممتازة مما اعجب به شيخ الاسلام اذ ذاك فخلع عليه جبينه اعترافاً بعلمه وذكائه وعينه رأساً لنيابة لواء حماه قبل ان يتولى النيابة في قضاء وانتقل من حماه لنيابة اللاذقية ومنها ترفيعاً لنيابة القدس الشريف الممتازة ومنها وهو يرق دائماً سلم المعالي بخطوات واسعة لنيابة ولاية البصرة ومن البصرة الى المدينة المنورة ومنها الى ولاية حلب ثم الى ولاية ازميز وهي اعظم ولاية كانت في مملكة آل عثمان وفي اثناء توليه ولاية ازميز رشح لمنصب القضاء في الخديوية المصرية انما حال دون تسلمه منصة المنصب الرفيع انه عربي ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه في جميع مناصبه التي تولاها كان محبوباً من جميع الملل نزيهاً أبي النفس بعيداً عن التعصب بعده عن المحاباة في احكامه الشرعية وكان رحمه الله يحسن اللغتين التركية والفارسية اما في العربية فكان منشئاً بارعاً وجهذاً فحرياً وتعلم شيئاً من الافرنسية

نقله الله لجواره وهو قاض في ازميز اما اشقاؤه فكلهم علماء افاضل كالشيخ عبد الرحمن افندي مفتي الاسكندرية صاحب الفتاوى الرافعية الشهيرة ومنهم الشيخ عبد الرزاق افندي قاضي دمياط وهو والد العالم الشاعر الكبير مصطفى صادق افندي وتوفي المترجم سنة ١٩٠٧ رحمه الله .

✽ المطران سليسبنوس بن ابراهيم بن وهبة الله زرعوني ✽

ولد سنة ١٨٥٦ في ميناء طرابلس ودرس في مدارسها ثم ارسله والده الى المدرسة الوطنية في بيروت فاث فيها مدة ثم رجع الى بلده وكان منذ حدثته ميالا لاعتناق الرهبانية فانضم الى رهبان دير السيدة العذراء البطريركي المعروف بدير البند واخذ يدرس على رهبانه العلوم الدينية ولما سمع الثالث الرحمت البطاريك غريغوريوس الرابع مطرانا على طرابلس سنة ١٨٩٠ استدعى المترجم ليكون شماساً في معيته فاجي الطلب ولبث في خدمته بضعة اعوام .

ثم سامه غبطة البطاريك الانطاكي قساً وارسله مندوبا بطريركياً الى مدينة طرسوس نخدم الرعية هناك أجل خدمة وقد عرف بلين عريكته وشدة ورعه وباده فرقاه البطاريك الى رتبة الارشمندريتية ولما انتخب الطيب الذكر المرحوم المطران نقوديموس (١) مطران ديار بكر مطرانا على ابرشية عكار انتخب المترجم خلفاً له في ديار بكر فسافر الى تلك البلاد النائية ورعا الابرشية بعين ساهرة فكان يعود مرضاهم ويصلح ما بينهم ويحسن الى فقراهم ويعظم في الكنائس وفي دورهم وقرأنا في جريدتي المنار والحبة البيروتيتين المحتجبتين الان الشيء الكثير عن مآتيه واعماله الصالحة في تلك الاصقاع وعما كان يحريه

(١) المطران نقوديموس يوناني الجنس من مدينة القسطنطينية تلمذ للمرحوم المطران خريستدوس اليوناني فسامه شماساً ثم عين رئيساً لدير مار الياس في صافيتا ثم انتخب مطرانا لدير بكر وانتقل الى عكار وكان رحمه الله شهيداً مقدماً جريئاً غيوراً له بدبضاء على ابناء سوريا الارثوذكس اذ كان يجانبهم في ترشيح بطريرك عربي للسدة الانطاكية بالرغم عن يونانيته ومات بعيداً عن ابرشيته في بيروت رحمه الله تعالى



في سبيل ابناء رعيته وعن نقشفه وثقواه رحمه الله تعالى  
 وآل الز عوفي اسرة قديمة في طرابلس عرف من قدمائها جده المترجم  
 المرحوم وهبه وكان تاجراً معروفاً وخدم مدة في ديوان المرحوم ابراهيم  
 باشا المصري اثناء توليه البلاد السورية ومنهم المرحوم فضول وكان وجيهاً  
 وولديه المرحومين مخائبيل وكان عضواً في محكمة الجزاء وبشارة وتوفي عن  
 ابنة واحدة ومن الاحياء الصبدي الماهر فضول افندي نزيل البلاد المصرية  
 وشقيقه فؤاد افندي ومنهم الحواجه جورج نزيل الولايات المتحدة وغيرهم .

### ✽ بيوس بن حبيب دوبا ✽

ولد سنة ١٨٥٨ وتعلم في مدرسة آباء الارض المقدسة وعلى بعض  
 الاساتذة وبجهد المطالعة ومال منذ حداثة الى تعلم العلوم الطبيعية فكان  
 يبتاع المؤلفات في هذا الفن ويطالعها برغبة وامعان مستعيناً بالقاموس على  
 فهمها اولاً حتى برع في هذا العلم . ولما شرع الوجيه المرحوم مخائبيل طريقه (١)  
 بالاشتراك مع المرحوم المونسنيور يوسف السمعاني وبعض اعيان الطائفة  
 المارونية في بناء كنيسة مار مخائبيل الكاندرائية بطرابلس كان المرحوم

(١) المرحوم مخائبيل بن البدوي طريقه كان توجهاً لقنصلات فرنسا بطرابلس  
 ووجيهاً كبيراً وله اباد يضاء على ابناء طائفته وآل طريقه أسرة قديمة في طرابلس ذكر  
 احد افرادها المطران يوسف الدبس في القرن السابع عشر في كتابه تاريخ سوريا  
 ومن مشاهير المرحوم البدوي والرحوم اسحق والرحوم قيصر بك والبدوي الثاني  
 والرحوم فؤاد وكلاهما توفي في ريعان الشباب ومن الاحياء معادة الصديق السري  
 ودبب بك عضو المجلس النيابي والفاضل ناصيف بك عضو المحكمة سابقاً والدكتور  
 يوسف وسليم افندي والمونسنيور طريقه

بيوس مع حادثة سنة يدهم اليمنى فكبد وسعى لانمام بناء الكنيسة  
ثم مال المترجم لفن الصيدلة فدرسه على بعض عارفه وبالمزاولة وتوسع  
فيه ثم استلم ادارة صيدلية مارمخائيل المشهورة لصاحبها المرحوم الدكتور  
مخائيل لطاني وهي اليوم لنجله الصيدلي القانوني الأديب رامي افندي ثم  
سافر المترجم الى الاستانة للحصول على شهادة الصيدلة فاحرزها وآب راجعاً  
الى الوطن وظل يعمل في الصيدلة اكثر من اربعين سنة

وكان المترجم عدا اشتغاله بفن الصيدلة يدرس العلوم الطبيعية في  
مدرستي الفرير والمكتب الاعدادي عدة سنين وفي سنة ١٩٢٦ توفاه الله  
فجری له ماتم حافل مشث فيه سائر الطوائف لما كان عليه الفقيه من  
حسن السجایا وكرم الخلال ولأدبه الجم وابنه في الكنيسة بتأين بليغ  
نيافة الحبر العلامة المطران انطون عريضة (١) والاستاذ العالم العامل  
انصديق يوسف افندي فاخوري (٢) والمحامي الاستاذ حنا افندي قصاص وغيرهم



(١) السيد انطون عريضة مطران طرابلس على الطائفة المارونية الكريمة ولد  
سنة ١٨٦٣ في بلدة بشراي ودرس في مدرسة سان سلبس في فرنسا واقامها في مدينة  
رومية وبعد رجوعه عين كاتباً في الديوان البطريركي ونال رتبة مونسنيور ثم انتخب  
سنة ١٩٠٨ مطرانا على طرابلس وهو عالم فاضل محسن ورع وله في سبيل الاحسان  
يد طولى اظال الله بقاءه

(٢) الاستاذ يوسف بن سليم فاخوري عالم من علماء اللغة واحد افرادها الذين  
بدأبون على رفع منارها ولد سنة ١٨٧٦ وتعلم في مدرسة الحكمة في بيروت وبعد  
خروجه منها علم في المدرسة البطريركية ثم علم في كلية الآباء اليسوعيين الصفوف الاولى  
عدة سنوات وهو اليوم استاذ الخطابة والبيان في مدرسة الفرير في طرابلس وله مؤلفات  
مهمة كالزهرات في ثلاث مجلدات وروايات رجاء وبأس والبرج الشمالي وانتصار

✽ عبد العزيز بن احمد بن محمد سلطان ✽

ولد سنة ١٢٧٨ هجرية ودرس في طرابلس في المكاتب الرشدية وعلى بعض رجال العلم في الفيحاء ولما ترعرع مال لعلم الحقوق فقرأه على المرحوم ابيه العلامة الشهير احمد افندي وبإلازمته لدائرة الحقوق في العدلية وبالمطالعة والدرس وتوظف في الحكومة شاباً فعين رئيساً لكتاب محكمة التجارة بمهد رئيسها المرحوم نقولا بك نوفل الذي كان معجباً بذكائه ونشاطه وبعد ذلك عين رئيساً لكتبة محكمة الاستئناف في بيروت ثم عين مدعياً عمومياً في عكا وبعده رجع الى طرابلس فتعاطى فيها مهنة المحاماة وبإثرائها تولى وكالة رئاسة البلدية ثم عين مأموراً للبنك الزراعي

وكان في جميع المناصب اني شغلها موضوع اعجاب رؤسائه وجميع عارفيه يثنون عليه لاخلاقه الرضية وصفاته الحميدة وحسن ادارته وبراعته وما يعرف به انه كان مفوهاً حلو الحديث سريع الخاطر وادبياً حاذقاً ولا غرو فهو من امرة سلطان المعروفة بالذكاء والبراعة ورقة الطبع وله اثار ادبية لطيفة . ومات المرحوم عبد العزيز بمبدأ عن وطنه في دمشق سنة ١٣٤١ هـ مخلفاً بضعة اولاد نجباء منهم الفاضل راشد افندي استاذ التاريخ في المدرسة السلطانية سابقاً والاستاذ رائف افندي الخطاط الشهير والهاميان سعدي افندي وراغب افندي حفظهم الله

—ooo—

الواجب وجان هاشيت وغيرهم وآل الفاخوري أسرة غنية برجها العلماء كالشاعر الشهير الخوري ارسانيوس الاول والخطيب الكبير الخوري يوسف ومنهم والد الاستاذ يوسف وقد خدم الحكومة مدة وكذا نجله العالم الفاضل المونسنيور ارسانيوس الثاني نائب اسقفية طرابلس ومنهم الفاضل لويس افندي والاستاذ بول فندي والاديب روكرو افندي

✽ جبرائيل باشا ابن مخائيل بن فرح الحداد ✽

ولد بمدينة طرابلس في اواسط سنة ١٨٦٥ من عائلة عرفت بحسن عنايتها بتعليم ابنائها وبناتها وقد ذكرت شيئاً من ذلك في ترجمة شقيقه المرحوم الدكتور اسعد وكان جبرائيل اصغرهم سنّاً فتلقى علومه الابتدائية في مدرسة طرابلس الاميركازية واستاذ فيها العلامة الكبير المرحوم يعقوب صروف منشي المتتطف ثم عقبه العلامة الاستاذ جبر ضرمت المشهور وكانت تلوح على المترجم منذ نعومة اظفاره دلائل النجابة والاستقلال في الرأي الذي امتاز به طول ايامه .

ومما يؤثر عنه ويدلنا على شدة ذكائه واقدامه انه بينما كان يدرس في تلك المدرسة مرّ على طرابلس الرحالة كمرون الانكليزي وضرب خيامه في ضواحيها فما كان منه الا انه ارتدى انحر ملابسه وتوجه الى مضارب كمرون وارسل يستأذنه في مقابلته فظن كمرون ان الزائر رجل من كهول المدينة او شيوخها فخرج لاستقباله وابتسم حين رأى ان الزائر في اوائل الشباب فمش له ودعاه الى مضربه فسأله المترجم عن الجهة التي يقصدها في سفرته وكان قد درس شيئاً من علم الجغرافية فاخبره كمرون ان وجهته العراق وانه قاصد بغداد فكان يتلقى جبرائيل كلامه بمزيد الشوق ويردف السؤال بالسؤال حتى عجب كمرون بنجاحته وذكائه وسأله هل ترغب في مرافقتي فأجاب بالاثجاب وعندها سأله كمرون ابن من انت وابن منزل ايك فدلّه عليه وفي اليوم التالي زار كمرون منزل العائلة وتعرف بهم وعرض عليهم ان يستصحب ولدهم في رحلته باجر ووعدهم بان يعتني به كولداه فتمنعت والدته اولاً خوفاً عليه من مشاق الطريق ولكن اخاه الدكتور اسعد قال ان السفر يربي فيه اخلاق الرجال فاجابوا كمرون الى

طالبه ولكنهم ابوا ان يكون ذلك بأجر وبرء كمرن بقوله فكان يعتني به  
اعتناءً خاصاً

وبعدما غاب في تلك الرحلة اشهرآ رجع منها غلاماً شجاعاً مقداماً  
لا يهاب الاخطار ويشكر كمرن على معرفته

وبعد عودته دخل المدرسة السككية المعروفة اليوم بالجامعة الاميركية  
وتلقى دروسها من سنة ١٨٧٩ الى سنة ١٨٨٣ فنبغ فيها وبرع في  
العلوم الرياضية ولا تزال مساجلاته الرياضية العويصة مع المرحوم شفيق  
بك منصور وعطوفة ادريس بك راغب محفوظة في المقتطف .

ثم سافر الى الامكندرية بطاب اخيه الدكتور اسعد ولم يطل الاقامة  
فيها بل برحها الى القاهرة سنة ١٨٨٤ وانتظم في خدمة الحكومة المصرية  
مساعداً لماري بك، وكان يومئذ مديراً للجنדרمة فاكبر هرفي بك همته  
واقدامه فاحسن معاملته ودامت صداقته له ثم تولى في وظائف الحكومة  
في دائرة الضبط والربط ثم في دائرة الأمن العام بوزارة الداخلية ثم مديراً  
للاضبط والربط عدة اعوام ثم اعتزل الوظائف ومال للزراعة فاصلح الف  
فدان بناحية كفر عيس تخصص اخويه وجعلها من الاباعد المعدودة

ولما وقعت الحرب العظمى عهدت اليه الحكومة المصرية مراقبة  
الصحافة العربية والافرنجية تحت الاحكام العرفية فقام بذلك خير قيام  
وكان الجميع راضين عنه بالرغم عن حالة تلك الايام ولما دخل الانكليز فلسطين  
عين المارشال اللبي (١) القائد العام برتون باشا الانكليزي محافظاً للقدس

(١) القائد اللبي من اعظم القواد الانكليز كان معتمداً سياسياً لدولته في  
مصر وقاد جوائل الحلفاء في الحرب الكونية وهو فاتح القدس الشريف وغير محلات

الشريف وعرض على المترجم مرافقته اليها فاجاب طلبه فلم يرض عليه فيها الا القليل حتى بدت لاهلها غيرته ومحبة الوطنية وكفأته الادارية فاكتسب ثقتهم ومحبتهم وفتح صدره الرحب لهم فكان لا يمال من مقابلة قصادهم وسماع شكاويهم وقضاء حاجاتهم ولا يزال يذكره بالخير الى يومنا هذا كل طرابلسي ودمشقي وبيروتي ساقته برائق الحرب الى فلسطين .

ولما تقلد المستر ستورس محافظة القدس جعل المرحوم يده اليمنى في قضاء المهام وتدير الامور فنظم الجندرية تنظيمًا اعجب المارشال الانبي حين دخوله القدس دخول الظافر ورأى بام عينه حسن ادارة المترجم فرقاه عسكريا الى رتبة ماجور اي قائد الف في الجيش البريطاني .

ولما وقع احتلال سورية وحكم المليك فيصل في دمشق استخدم سنة ١٩١٩ الماجور حداد بك باشارة المارشال الانبي لتنظيم الجندرية والبوليس وانعم عليه برتبة قائد لواء ( جنرال ) فتلقب باشا

وفي اوائل سنة ١٩٢٠ ارسله الملك فيصل (١) في مهمة الى انكارا فقابل الجنرال حداد باشا اكبر رجال السياسة وكان محترما منهم وقرأت في مجلة المقتطف الكبرى ان المستر ستورس محافظ القدس سابقاً قال ما من سفير من السفراء معروف ومقبول بلندن اكثر من حداد باشا معتمد الملك فيصل وجاء ايضا انه لما مر جلالة الملك فيصل بعاصمة الديار المصرية

(١) الملك فيصل بن الملك حسين ملك الحجاز سابقا اقام اولاً في دمشق الشام وبعد موقعة ميسلون التي ارصدها الجنرال غورو الفرنسي رحل عن دمشق وبمساعدة الحكومة الانكليزية عين مليكاً على بلاد العراق وكان يقدر الجنرال حداد قدره ويعمل برأيه في كثير من المهام .

قال للدكتور يعقوب صروف ان حداد باشا صديق الصديق و يده اليمنى  
ومحبه المخلص الأمين و يؤيد ذلك رسالة التعزية المرسلة من الملك فيصل  
المشار اليه الى عائلة المرحوم ورسالة نخامة اللورد اللنبي واللاذي قرينته  
تزوج المرحوم المترجم سنة ١٨٩٤ السيدة ماري كريمة المرحوم خليل  
الزهار ورزق منها بنتاً وابناً اجاد تعليمهما اما نجمله شفيق بك فهو من الشبان  
الناهضين النباه اطال الله بقاءه وللمترجم مراسلات ادبية لطيفة وله مؤلف  
في احوال السودان وطبائع اهله ومعيشتهم وغير ذلك ومات سنة ١٩٢٣  
رحمه الله تعالى .



### ✽ صموئيل بن انطونيوس بن جرجس بني ✽

هو المنشئ التحرير والأديب القدير ولد سنة ١٨٦٥ وتعلم في مدرسة  
طرابلس الاميركية وكان اساتذته فيها العلماء الاعلام المرحوم الدكتور  
يعقوب صروف والاستاذ جبر صومط والمرحوم سعيد البستاني ومنها انتقل  
الى مدرسة مار يوحنا مارون في كفرجي (البترون) ومنها الى الكلية  
الاميركية في بيروت ومن هذه الى مدرسة كفتين الداخلية الوطنية عند  
بدء نشأتها وبعد انجاز دروسه انصرف للدرس الخصوصي على شقيقه العلامة  
جرجي افندي وعلى بعض الاساتذة الكبار وما عثم ان ظهرت براعته في  
العربية انشاء وخطابة وشعراً ومال لدراسة الفرنسية وبعض العلوم العالية  
فنال منها نصيباً واشتغل بالفلسفة وكان يشاركه في دراستها ويجشها رفيقاه  
الفاضلان المرحوم فرح انطون الكاتب المشهور واسعد افندي باسيلي النثري  
الكبير وكان المترجم بحبر المقالات الرائعة في مجلات المقتطف والهلل

والجامعة وينشر بعضها باسمه والبعض باسم مستعار ثم ألف رواية ستراتيجي وطبعت في مصر وهي طلية العبارة لطيفة الموضوع ثم ترجم عن الفرنسية بطلب المؤرخ المشهور المرحوم جرجي زيدان (١) كتاب التمدن الحديث لسينوبوس ووقعه باسم مستعار (الكاتب المحجوب) وفي سنة ١٩٠٨ شارك اخاه الاستاذ جرجي افندي باانشاء مجلة المباحث وله فيها مقالات رائعة مفيدة تدل على غزارة علمه وادبه وكذلك شاركه في ترجمة رواية البائسين لمؤلفها الزائم الصيت فيكتور هيكو ومع وفرة اشغله هذه ونحافة جسمه ألف كتاب تاريخ التعصب وكتاب اعلام الأماكن الذي نشره شقيقه في اعداد مجلة المباحث الغراء مع انه كان في اغلب السنين الاخيرة مريضاً وكان رحمه الله عضواً عاملاً في كثير من الجمعيات الادبية ولا يبرح يواصلها بالمقالات الطلية وما زال على هذا النهج القويم حتى فتك بجسمه الخفيف مرض القلب فاودى بحياته في ١١ نيسان سنة ١٩١٩ وكان له مشهد حافل وابنه بضعة من رجال الأدب والشعر كالمرحوم الاستاذ شكرية فاخوري والاستاذ سابا افندي زريق والاستاذ فريد افندي مسوح وجبل افندي زريق وميشل افندي نوفل وغيرهم وابنه في الكنيسة تابينا بليغا سيادة العلامة المطران الكسندروس طحان رئيس اساقفة طرابلس وفي المقبرة ابنه الفاضل الشيخ منير افندي الملك ونعتطف من رثاء سابا افندي

---

(١) الاستاذ جرجي زيدان ولد في بيروت ودرس في الكلية الاميركانية ثم سافر الى مصر وانشأ مجلة الهلال الشهيرة وهو احدث اركان النهضة العلمية الاخيرة ومؤلف المؤلفات النفيسة كتاريخ الادب العربية وتراجم مشاهير الشرق وسلسلة روايات تاريخ الاسلام وغير ذلك من المؤلفات القيمة



## هذه الأبيات

مصائب المّ وخطاب عرا      جرى الدمع فيه ذماً ما جرى  
أخطب صموئيل ام داهم      من الهول ذاهمنا مذ غرا  
فصّاد القلوب بحياتها      وصنّال وكرّ وما قصّرا  
ومنها: فقيد التيزاع ضجيج التراب      لك الله في القبر ماذا ترى  
وماذا هنالك من غامض      على الناس قد عزّ ان يبصرا  
وما الفرق بين الفنا والخلو      دِ وبين السماء وبين الثرى  
ومنها: فله عيشك كيف انقضى      والله صدرك ما اضبرا  
سقتك الوجبة كأس الغنى      وانشب فيك البلا أظفرا  
واقصر داؤك عن خاطر      يحاري البروق اذا ما جرى  
وذاك اللسان وذاك البيان      اذا جال جولته أسكرا  
نبوغ تصدّى له عارض      من الدهر في جريه أخرا  
والقصيدة طويلة وكلها على هذا المتوال البديع وللرحوم صموئيل شعر  
نفيس على قلة اشتغاله بهذا الفن نختار منه ما يأتي

قال في السلطان محمد رشاد (١) لما لقبوه بـغازي أثناء الحرب الكبرى  
تلقب غازياً لما غزوه      وقوض عرشه ضرب القنابل  
فلا تعجب لمذبح سكرات موت      لهفتصر بهـاذر وهو راحل  
وقال رحمه الله حين اشار الاطباء عليه بالتداوي بنور الشمس  
اذا وصفوا الغزاة قيل تصبي      قلوب المستهام بها جروحا

(١) السلطان محمد الخامس حكم عشر سنوات بالاسم اذ كان الامر لأنور باشا

اراهـا عكس ما وصفوا لآني      نظرت ضيائها يشفي القروحا  
وقال اثناء الحرب الكبرى  
الارض واجفة تخضب وجهها      بدم الشباب الغر كالاقمار  
حسبك يا انسان اشرف خلقها      فلأنت احقرهم بلا انكار  
السبع لا بوذي الصغير بنابه      والناس تبلم الضعيف العاري  
اين الحضارة لا سبيل لفخركم      والحرب دائرة بكل ديار  
وقال

لا يحسب الغربي سرعة جريه      فوزاً على الشرقي في العمران  
اذ شية الفتان سبق شيوخمهم      في السير او في حكمة و بيان  
ونظم قصيدة عامرة الايات      اسمها انة مريض تقتطف منها  
هذه الايات

مالي اراك وقد شكوت فحولاً      جفلى جررت من الدلال ذبولاً  
وتركت قلبي للتمتك والنوى      يلقى العذاب وما اراه حولاً  
ما سنة العشاق هجر متيم      تخذ الوفا منذ الفطام سبيلاً  
فالمر رطب والشبية غضة      ماذا يضرك لو اجبت السولاً  
ولقد ذكرتك والضلوع ضوامر      والجسم مضطرب يئن هزلاً  
فوددت وصالك والبعداً مضني      والكل لا يغني عنك فتيلاً  
هيئات يجمعنا الزمان ونلتقي      واقول للعزال صرت بليلاً  
ومنها: وعشيقتي قد تيت يجمها      اهل البسيطة رضعاً وكهولاً  
تاجاً اراها تزدهي فوق الذي      شففته حباً واصطفته خليلاً  
ومنها: دعني اصرح باسم حي جهرة      على الاباحة قد تبل غليلاً

ناديت عافيتي بكل تلهف      السقم برحني وصبري عيلا  
 داء عقام حل بين اضالي      ثم انتحي قلبي الكئيب قبيلا  
 ومنها لم يشجني روض ولا ارج الربي      والجسم يندب شلوه المأكولا



✽ فريدة ابنة يوسف بن ديب عطية ✽

آل عطية اصلهم من ازرع في حوران قدم جدهم الأعلى المسمى فرجاً  
 من تلك البلاد واختار عكار وطناً له ومنهم من توطن في سوق الغرب  
 والفرزل والجميع من فرع واحد والمعروف من مشاهيرهم القدماء المرحوم  
 عطية ومنهم المرحوم ابراهيم طنوس عطية وكان كاتباً في ديوان علي باشا  
 الاسعد المرعي ومنهم اسحق عطية وكان فارساً شجاعاً مهاباً والمرحوم يوسف  
 بربر عطية كان عضواً في الادارة والمحكمة في عكار ومنهم المرحوم خليل  
 وكان وكيلاً لمطارنة الروم الارثوذكس ومثله نجله المرحوم ابراهيم ومنهم  
 المرحوم ديب عطية وكان متولياً الخراج عند الامير بشير الشهابي (١) وابنه  
 خليل وكان كاتباً بارعاً وانشأ جريدة المهماز التي اعاد نشرها نجله الفاضل  
 نجيب افندي ومنهم المرحومة انجليتا والدة نقولا بك نوفل المشهورة باقدامها  
 وثبات جناتها ومنهم الفاضل المرحوم يوسف ديب عطية مؤلف كتاب الباكورة  
 الشهية وغيره من الكتب الادبية والدينية ونجله المرحوم القائم مقام الدكتور

(١) الامير بشير الشهابي الكبير الملقب بالمالطي اشهر من ان يعرف حكم لبنان  
 بالعدل خمسين سنة وكان بطلاً مهاباً اصيل الرأي غزير الفضل ومات رحمه الله بعيداً  
 عن الجبل في مدينة القسطنطينية ودفن في كنيسة اللاتين في «بك اوغلي» وللشاعر  
 المرحوم بطرس كرامه وغيره من الشعراء القصائد الكثيرة في مدح سجاياه وعلو همته  
 رحمه الله .

سليم بك ومنهم المعلم اسكندر عطية وكان شاعراً رقيقاً ومنهم المرحوم انطونيوس عطية وكان عضواً في المحكمة ومن الاحياء الدكتوران الماهران حنا افندي واسكندر افندي والوجيه ابراهيم افندي انطونيوس عطية ونجله الأديب المهامي حسني افندي رئيس بلدية ينونقولا افندي وخدم الحكومة مدة وجرجي افندي وغيرهم ومن آل عطية في سوق الغرب اللغوي المعروف المعلم المرحوم شاهين عطية ونجله الشاعر الناصر الهيد جرجي افندي مؤلف قاموس المعتمد وغيره من المؤلفات

اما المترجمة المرحومة فريدة فقد ولدت في طرابلس سنة ١٨٦٧ ودرست علومها في المدرسة الاميركية وكان استاذها فيها العالم العامل الاستاذ جبر افندي ضرمت و بعد ان نالت الشهادة من تلك المدرسة رغبت لتوسيع معارفها ان تكون من جملة المعلمات فيها فعلت بضعة اعوام ثم اقترنت بالمرحوم متى عطية وكان كاتباً ادبياً واشتغلت رحمها الله بالأدب فالتت رواية بين عرشين وهي رواية طلبة الأبحاث لطيفة العبارة بحثت فيها عن الانقلاب العثماني واطرت رجال تركيا الفتاة كثيراً ثم ترجمت عن اللغة الانكليزية كتاب ايام بومباي الأخيرة وهو مؤلف شيق مفيد ولها عدا ما ذكر مراسلات ادبية لطيفة ومقالات في بعض الجلات والجرائد كلها تدل على سعة معارفها وادبها الجم

ولقد رزقت بعدة اولاد اشتهرهم الخطيبة المفوهة السيدة سميرة نزيلة الولايات المتحدة ولها فيها مقام ادبي لامع و انت اترجمة اثناء الحرب الكونية سنة ١٩١٧ رحمها الله

✽ الشيخ محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن رجب بن ✽

سعد الدين باشا المنسوب لبني سيف

ولد الشيخ محمد سنة ١٨٦٨ ولما بلغ السنة الخامسة عشره من سنه  
انكب على تمصيل العلوم والفنون بهمة لا تعرف الملل ثم انقطع الى سماحة  
الاستاذ الكبير المرحوم الشيخ حسين افندي الجسر ولازمه مدة عشر  
سنوات ولما انهي دروسه اجازه الاستاذ المشار اليه بالتدريس لما رأي من  
سعة معارفه ونبوغه فتفرغ للتدريس واخذت الطلبة ترد اليه من سائر  
الجهات ولما شاع فضله انتخبه العلامة المثلث الرحمت البطريك الانطاكي  
غريغوريوس الرابع وكان اذ ذاك مطرانا لبرشية طرابلس استاذاً في مدرسة  
كفتين الداخلية الوطنية الكبرى لتدريس العلوم العربية فيها فلبى الطلب  
واختصر هناك رسالة في علم المعاني والبيان وجعلها سهلة المأخذ لافهام الطلبة  
وبقي في المدرسة حتى اقبلت ابوابها

ثم سافر لتوسيع معارفه الى الاستاذة ولبت هناك مدة وبعد رجوعه  
شرع في تأليف رسالة في علم الفلك سهلة الاسلوب فاتمها ثم أخذ يفسر  
القرآن الهيد في اسلوب مختصر وبعد اتمامه الف رسالة في كيفية  
تزيير دود الحرير وتربيته وحفظه مما يضره وطبقها بالفعل واخذ على ذلك  
جائزة من حكومة تركيا مع المدالية الذهبية ثم الف رسالة في كيفية  
استخراج الزيوت من النباتات وكانت رحمه الله ذا ميل للصناعات  
وتركيب الاجزاء حتى انه وقت النفير العام اثناء الحرب الكبرى راجعه  
الدباغون وشكوا اليه ما يعانون من طول المدة لدباغة النعل فهداهم الى طريقة

يتمون بها الدباغة في ايام معدودة  
والقى المرحوم المترجم علوم العربية وآدابها اعواماً في القرير وغيرها  
وله خدمات وطنية تذكر بالشكر وكان نعمة الله برحمته رضي الاخلاق  
حسن العشرة وفيّاً لاصدقائه واسم الاطلاع ونوفاه الله سنة ١٩١٨

### ✽ خليل بن جبرائيل بن انطون الدايه ✽

آل الدايه عائلة قديمة في طرابلس يعرف منها المرحوم انطون وكان  
تاجراً والمرحوم ميخائيل كان تاجراً وترجمانا لتفصالاتو بلجكا والمرحوم جبرائيل  
وكان تاجراً وترجمانا لدير الراهبات الافرنسي والمرحوم رفول وكان عضواً  
في مجلس الادارة في طرابلس ومن الاحياء النظامي الحاذق الدكتور نجيب  
افندي والصدّيق الفاضل مريكس افندي مدير تحريرات طرابلس والدكتور  
وديع افندي نزيل مصر والصيدلي القانوني جرجي افندي وغيرهم .

اما المترجم المرحوم خليل فقد ولد سنة ١٨٧٠ ودرس اولاً في  
مدارس طرابلس الابتدائية ثم ارسله والده الى مدرسة عينطورة بجوار  
بيروت فلبث فيها عدة اعوام كان فيها موضوع اعجاب اساتذته لأجهاده  
وذكائه وبعد خروجه منها توظف في السكة الحديدية ببيروت وبعده  
ترقى الى وظيفة اعلى في السكة وكان اثناء وجوده في الخدمة ببيروت  
يقطن مع شقيقه المرحوم انطون شقة في بناية بملك السيد اياس في ليلة  
حالكة الأديم تدعى ذلك البناء سنة ١٩٠٠ وسقط على من فيه فمات  
المترجم تحت الانقاض مع شقيقه انطون

وما يؤثر عن المرحوم خليل انه كان ذكياً ادبياً مفوهاً يجيد اللغتين

العربية والافرنسية وله آثار تدل على غزارة ادبه وفوق ذلك كان مواهماً  
 بفن التصوير وبرع فيه وله رسوم تدل على مهارته بهذا الفن رحمه الله

### ✽ فرح بن انطون انطون ✽

هو الاديب الكبير منشي الجامعة الشهير ولد في اسكلة طرابلس  
 سنة ١٨٧٤ وتخرج في مدارسها الابتدائية ثم طلب العلم في مدرسة كفتين  
 الداخلية الوطنية فتم تحصيله فيها ونال شهادتها وكان من اساتذته فيها  
 العلامة جبر افندي ضومط والهامي الشهير المرحوم الشيخ ابراهيم الفتال والقانوني  
 البارع انطون بك شخير والاستاذ المسير لاكومب الافرنسي وغيرهم من  
 كبار الاساتذة .

ولم يقنع المترجم بما حصله في تلك المدرسة بل واطب على المطالعة  
 والدرس كل حياته وحصل ما حصله بكده وجده وجلده على الدرس  
 والمطالعة . وبعد بضعة اعوام ندب لتولي رئاسة مدرسة اهلية في اسكلة  
 طرابلس انشأتها جمعية خيرية للروم الارثوذكس فاحسن ادارتها على جدانة  
 سنة مدى بضع سنين ونجحت نجاحاً باهراً ثم مال الى صناعة القلم فكان يكتب  
 بض الصحف .

ثم سافر الى الاسكندرية سنة ١٨٩٢ فراسل بعض الجرائد والمجلات  
 باسماء مستعارة بعضها بامضاء سلاوة ومن مقالاته في ذلك الوقت مقالة ضافية  
 الذبول نشرت في الاهرام بعنوان دائرة الحق وبعد ذلك اصدر مجلة الجامعة وفي  
 وقت قصير انتشرت في سائر الجهات وحازت منزلة رفيعة لما كان ينشره  
 فيها من المقالات الاجتماعية والعلمية والاخلاقية

وفي اثناء ذلك جرت بينه وبين الامام الكبير العلامة الشيخ محمد عبده مناقشة طويلة كان من نتائجها ان الف المترجم كتاب فلسفة ابن رشد ونال هذا السفر شهرة كبرى لما حواه من جليل الابحاث وفي سنة ١٩٠٧ سافر المرحوم فرح الى الولايات المتحدة مع صهره الكاتب الاجتماعي المعروف نقولا افندي حداد فاصدرا الجامعة وجريدة يومية أخرى ومع سعة انتشار الجامعة هنالك لم يكن واردها ليوازيه مصروفها والاعتناء بها .

وللمرحوم المترجم وقفة لدى شلالات نياغرا كتب فيها خطاباً وقصيدة يعبدان من ابداع تحف قلته ولقد رصفهما الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد (١) في كتابه الفصول بقوله ان لم يكن لفرح انطون غير وقفته لدى شلالات نياغرا وكتاب فلسفة ابن رشد لعد من فحول الكتاب واعاظمهم

ولما عاد الى مصر وجد ان الروح الوطنية قد اختمرت فانضم الى صفوف المجاهدين وما زال يجاهد بقلمه حتى قضى نحبه

آثاره الادبية - اصدر من الجامعة سبعة مجلدات ومع اشتغاله فيها كان ينشر بعض الروايات والكتب فنشر تاريخ السيد المسيح وفلسفة ابن رشد ورواية بولس وفرجينى والكوخ الهندي ورواية اورشليم الجديدة التي اظهر فيها صفوة مبادئه ورواية الوحش الوحش وفيها مباحث اجتماعية

(١) عباس محمود العقاد من مشاهير الكتاب في مصر ومحرر جريدة البلاغ اليومية وله مؤلفات نفيسة كالفصول وغيره ومقالات في امم الجرائد ودبوان شعر فيه الفوائد الطناتنة



واخلاقية ورواية اتبلا ثم كتب في تاريخ الثورة الافرنسية ثم الف رواية ابو الهول يتحرك وهي من ابداع ما كتب في حياته  
اخلاقه - كان عزيز النفس انوفاً شديد الثقة بنفسه فمهما تخرجت الحال كان يتحمل بصبر وجلد وكان رقيق الاحساس حنوناً وله في رثاء اخيه كتابات بديعة جداً نشرت في الجامعة

توفاه الله سنة ١٩٢٤ فشيّع جثمانه باحتفال مهيب يليق بنبأته مثله أمضى حياته بين الكتب والمحابر وله نقشات رائعة ومؤلفات كثيرة بديعة .  
وأبن من كبار جهابذة العلم كالاستاذ لطفي بك جمعه الذي كان له صديقاً حميماً والخطاط الشهير نجيب بك هواويني وغيرهما وبعد وفاته باربعين يوماً اقيمت له حفلة تذكارية تكلم فيها نخبة من فطاحل العلماء كالشيخ رشيد رضا واحمد بك حافظ عوض والاستاذ نسيم افندي صبيعه والاستاذ لطفي بك جمعه والشاعر الكبير خليل بك مطران (١) والاستاذ جبر ضرور مط والاستاذ سلامة موسى والاستاذ نقولا حداد (٢) وغيرهم .

ولقد تلطف الزعيم الكبير المرحوم سعد زغلول باشا فارسل كتاب تعزية الى شقيقته الفاضلة السيدة روز مدام الاستاذ حداد ووردت تحارير اخرى من اهم رجال مصر لشقيقته ولانسابه كصاحب المعالي واصف بطرس باشا غالي وزير خارجية مصر سابقاً وصادق باشا حنين والعلاوة عبد القادر

(١) خليل بك مطران من مدينة بعلبك سافر الى مصر وانشاء المجلة المصرية فيها وهو من كبار المنشئين وواحد من الثلاثة الذين ملكوا ناصية الشعر الا وهم البكوات شوقي والمطران وحافظ ابراهيم

(٢) الاستاذ نقولا حداد منشي مجلة السيدات والرجال وله مؤلفات اجتماعية وادبية كثيرة وهو زوج شقيقة المرحوم فرح السيدة الفاضلة روز

افندي حمزة والاستاذ محمود بك ابراهيم والعالم الشاعر الشهير مصطفى افندي  
صادق الرافي وغيرهم .

ومات الفقيد النابغة عزباً رحمه الله واثابه خيراً

✽ انطون بن انسطاس بن اسحق زريق ✽

ولد سنة ١٨٧٧ وثقف في مدارس طرابلس ثم ادخله ابوه في مدرسة  
كفتين الوطنية الداخلية الارثوذكسية فلبث فيها مدة وبعد خروجه منها  
لازم والده المحامي المرحوم انسطاس يعاونه بمهنة المحاماة

ثم سافر المترجم الى الولايات المتحدة فانشأ فيها جريدة جراب الكردي  
وكانت تصدر في بدء عهدها مرتين في الاسبوع فراج امرها فاصدرها يومية  
وابدل اسمها باسم جريدة الارتقاء وكان يحمل فيهما حملات عنيفة على  
الحكومة العثمانية وعلى سياسة بعض رجالها ولما حصل الانقلاب العثماني  
وتربى مع رجال تركيا الفتاة في منصة الحكم امسك عن الطعن وقدم لزيارة  
اهله بعد غيابه عنهم خمسة عشر عاماً وبعد وصوله بمدة قليلة اشتهرت الحرب  
المشؤمة الكبرى فخاضت الحكومة العثمانية غمارها بجانب دولتي المانيا والنمسا  
فترك المترجم مع عائلته طرابلس واتوا انفة في لبنان احقساباً من  
الطوارئ المفاجئة ولما لهذا الجبل من الامتيازات السابقة وفي مدة الحرب  
تغيرت سياسة رجال تركيا الفتاة واخذوا يقتفون آثار كل من خط حرقاً  
في التنديد باعمال الحكومة سابقاً مع انهم اصدروا عفواً عمومياً عن الجرائم  
السياسية زمن السلطان عبد الحميد وهكذا القوا القبض على المرحوم انطون  
وعلى شقيقه المرحوم توفيق الذي لاناقة له في هذا الأمر ولا جل بنهمة

انه كان مساعداً لـ اخيه وناسبين لكليهما الحياة الكبرى ضد الوبان وساقوهما الى دمشق الشام وهناك اعدما رمياً بالرصاص وذهبت روحهما للافساة المنتقم العظيم بشكوان اليه جور الانسان على اخيه الانسان وكان ذلك في ١٢ ايلول شرقي سنة ١٩١٥

وللمرحوم المترجم عدا اشتغاله في تحرير جريدته اليومية آثار اديسة أخرى اذ الف رواية الزواج السري وهي رواية لطيفة العبارة والتأنيق وله غيرها ومات تاركاً ارملة وثلاثة ذكور نجباء وابنة واحدة اما المرحوم توفيق فتعلم في مدرسة الناصرة وعانى مهنة المحاماة مدة وتوفيت زوجته قبل استشهاده ولا عقب له رحمهم الله اجمعين

—o—

### ✽ اسكندر بن جرجي زمور ✽

كان علينا ذكره بين معاصريه ولكن تأخرت ترجمته سهواً ولد سنة ١٨٤٥ ودرس في المدارس الابتدائية ثم عكف على درس اللغة الافرنسية على بعض رهايين الافرنج برغبة شديدة فالتقن قواعدها وآدابها ثم اخذ يدرس الافرنسية في طرابلس فاخذ عنه كثير من رجال الفيحاء وبعض السيدات وكان يعلم ايضاً في المدارس الطائفية الوطنية ولما عرف بمهارته في هذه اللغة راح يرسل جريدة الاندبندانس بلج وله فيها رسائل لطيفة توفاه الله في الحرب الكونية سنة ١٩١٦ عن اولاد من ذكور واثاث احدها من السيدة ملكة زوجة المرحوم رزق الله زبليط ووالدة الاديبين يوسف افندي وفؤاد افندي صاحبي المكتبة السورية في طرابلس والملاذقية

—o—

✽ لبيبة ابنة مخائيل بن جرجس صوايا ✽

آل صوايا اسرة معروفة في طرابلس ويوجد منهم في اللاذقية ولبنان والكل غالباً من فرع واحد اما آل صوايا في الاسكندرية فهم طرابلسيون ومن قدماء الاسرة المرحوم بشاره وكان تاجراً معروفاً وارلاده المرحوم نعمه وكان تاجراً وجيهاً والياس وكان تاجراً في الاسكندرية والمرحوم حبيب وسافر الى مرسليليا وتعاطى التجارة فيها والمرحومان نجيب واسعد وكنا تاجرين في طرابلس والمرحوم بشاره وكان مديراً للريجي في صيدا ثم في اسكندرونه ومن الاحياء الوجيه الخواجه انطون نزبل الاسكندريه وشقيقه الخواجه جورج ومنهم الفاضل فؤاد افندي مدير البنك السوري في حمص والمهندس البارع حبيب افندي نزيل مصر وغيرهم اما فرع اللاذقية فمنهم توفيق بك السكرتير للمنطقة العلوية وكامل افندي مفقش ادارة حصر الدخان في بيروت اما المترجمة لبيبة رحمها الله فقد ولدت سنة ١٨٧٦ وتلقت دروسها في مدرسة الأميركان في طرابلس ونالت شهادتها ورغبة منها في توسيع معارفها علمت فيها بضعة اعوام ثم اقترنت بالمرحوم سليم صدقه ورزقت منه ابنة واحدة هي السيدة كيتي

واشتغلت المترجمة بالأدب فالت رواية حسناء سالونيك سردت فيها تاريخ الانقلاب العثماني بأسلوب روائي لطيف وطبعتها في بيروت ولها خطاب البنفسجة القنه في احد المنتديات العلمية ونشرته في مجلة المباحث وخطاب آخر بديم اسمه الحسان بالأحسان القنه في الجمعية الخيرية النسائية ونشر ايضاً في المباحث ولها غير ما ذكر خطب، كثيرة ومقالات في المجلات والجرائد كلها تدل على ادبها الجم وكانت شاعرة مجيدة ومن

لطيف شعرها قصيدة في الازياء نقتطف منها

تعظم رب هذي الكائنات	مؤسسها على ركن الثبات
له لاق الثناء ومنه يرجى	طعام مع كساء للعراة
اله عادل يحبي ويفني	ويغمر سائليه بالهبات
اله سبط الانسان عفواً	على كل الوحوش الضاريات
وميزه بعقل بل بنطق	وروح خالد بعد الوفاة
ومنها: فلا تعجب اذا شاهدت بونا	بازياء الخلائق والفتاة
اخص ثنافر بين البرايا	يشاهد في لباس الحاضرات
فيا بنت الاكارم حريتنا	عن الازياء في كل الجهات
فبين العرب والافرنج بون	فهاتي ما يمر السامعات
ومنها: ففي وضع العوينات افتخار	وزينة كل شاب او فتاة
فليتي مت في زمني قديماً	وليتي لم ار المتفرنجسات
وقالت تنهي نسيبتها السيدة ائيسة عوايا بزفافها على نجيب افندي	
تويني (١)	

مهاة أنس على كل الانام غدت	مليكة ولقد عزت مراقبها
اذا بدت انجملت بدر السماء وان	تكلمت فاح طيب المسك من فيها
كانها ضرة للشمس قد خلقت	فكلما احتجبت قامت تحاكبها

(١) آل التويني أسرة كريمة في بيروت ومنها فرع في طرابلس ومن مشاهيرهم المرحوم جرجس وكان وجيهاً كبيراً ونجله نجله بك عضو المجلس النيابي اللبناني وجبران بك وجان بك وثقلد مراكز كبرى ومنهم الفاضل الياس افندي التويني والمرحوم اسكندر بك الشهير وغيرهم.

ولها فصيدة اسمتها لسان العواطف قالتها عن لسان جمعية عقد اليتامى  
ترحيباً بغبطة المثلث الرحمت البطريك غريغور يوس الرابع حين تشریفه  
منتداها سنة ١٩١٢

كم تشوقنا لمراك الجليل	اذ لنا فيه شعاع القدس
رسمكم في كل صبح مم أصيل	ظنّ للابصار اسمي الحرس
ذكركم ببق لجيل بعد جيل	خالداً بالفنمئل بين الأنس
كيف ننسى در وعظ يستميل	كل قلب بالبدیع السلس
كم وردنا من دعاكم سلسيل	وغدونا في رضاكم نكتسي
ومنها: كنتموا فينا اميناً للقليل	فأتمتم للكثير الأنفس
غرست يمانكم قبل الرحيل	كرمة الانعاش في ذي المغرس
فرجاها فيكم العمر الطويل	باعتنا الخبر الكسندرس

ولها غير ذلك من الايات اللطيفة وتوفاها الله اثناء الحرب العظمى  
في مدينة حمص اذ كانت مديرة لاحدى المدارس الوطنية رحمها الله .

✽ الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن المؤذن ✽

ولد سنة ١٢٩٥ هجرية ودرس في مدارس طرابلس الابتدائية وعلى  
بعض المشائخ الاجلاء ودخل في خدمة الحكومة صغيراً فتقلب في المناصب  
الشرعية وعين قاضياً في درعا ثم في طرطوس وفي محلات اخرى وكان  
رحمه الله فاضلاً وله منظومات تدل على شاعريته من ذلك هذه الابيات  
وقد ارسلها لسعادة الفاضل عبد اللطيف افندي سلطان  
بمنظار النجوم لنا مـوأل نريد جوابه الشافي المذهب

نرى فيه البعيد غدا قريباً هل الرائي ام المرئى تقرب  
مناظر قد دعنا في عجاب حقايقها وفيها البحث يطلب  
فاجابه عبد اللطيف افندي بهذه الايات

بحـاز في الحقيقة ماتراه فلا الرائي ولا المرئى تقرب  
بل المنظار ذو قلب نقي صفي من زجاج قد تحذب  
وفي حال التوسط كل قلب يقرب او يبعد انت اقلب  
وهذا القلب والمنظار طبعاً صفاء كليهما للكشف يطلب  
اما يوري القواد لنا بعيداً سهيل عنده للعين اقرب  
وما التقريب والتباعد شيئاً يجانب نكتة في البحث اعجب  
يرى المنظار تجنياً للجرم دقيق عن حواس الناس يحجب  
على ان الحقائق قد ارتنا لها فعلاً به الاساد تغلب  
اجوهر ما يرى فيها مزاداً ام الابصار في عرض اقلب  
فقل عدم ولا عجب تبدي فكل الكون من عدم تركب  
الا ان الحقيقة كل شيء خيال ما خلا الخلاق بحسب

ومات المترجم سنة ١٣٤٣ رحمه الله .



✽ يعقوب بن ابراهيم بن يوسف نعوم ✽

آل نعوم أسرة قديمة في اسكدة طرابلس عرف منها المرحوم يوسف  
وكان تاجراً ومقرباً من حكام طرابلس والمرحوم ابراهيم وكان وجيهاً وولم  
بعلم سلاك البحار فافتنى مركباً شراعياً كبيراً كان يقوده فيمخر به البحر حتى  
اوروبا وانفق ذات مرة ان مركباً تجارياً افرنسياً لكثرة وسقه كادت تغلبه

الأواء العاصفة اذ اوشك الفرق فساعدته المرحوم ابراهيم مع رجال مركبه  
وبحسن تدبيره ومهارته انتقذ المركب وسلم مع ركابه والبضاعة المشحونة  
فيه من الفرق فراق عمله لدى الحكومة الافرنسية الفخيمة فانعمت عليه  
بوسام رفيع وحبته حمايتها . ومنهم المرحوم جرجس المترجم آنفاً والمرحوم  
يوسف الثاني وغيرهم ومن الاحياء صديقي الفاضلان سليم افندي وكاتب  
عضواً في محكمة البداية وامين افندي الكاتب البارع وله مؤلفات لطيفة  
معدة للطبع

اما المترجم المرحوم يعقوب فقد ولد سنة ١٨٧٧ ودرس اولاً في  
مدرسة الفرير بطرابلس ثم اتم علومه في مدرسة عينطورة للآباء العازارين  
وكان من صغره ذكياً فطناً قال للمطالعة والبحث وولع بنظم الشعر فكان  
يساجل فيه عمه المرحوم جرجس الشاعر المعروف .

وكان المترجم نعمده الله برحمته طلق اللسان عذب البيان قوي الحججة  
واسم الاطلاع كريم النفس شاعراً مجيداً انشاء في طرابلس بشركة اخويه  
السيدان سامي وامين محلاً تجارياً راجت اعماله واكتسب الثقة العامة  
ولكن المترجم كان نزوعاً الى العلياء وهمته العالية تطلب المزيد دائماً فسافر  
الى مدينة اودسا من بلاد الروس وانشاء فيها محلاً تجارياً ثم انشاء ثلاثة  
معامل لاستخراج الزيوت وعمل السمن الاصطناعي واصطناع الصابون على  
اختلاف انواعه فراجت اعماله وشاع اسمه بالصدق وحسن المعاملة فربح  
اموالاً طائلة واثنى املاكاً كثيرة فاخرة في اهم شوارع اودسا وفي خلال  
ذلك انتخب اميناً لبنك اودسا العقاري وهو من البيوت المالية الكبرى  
ونال من الحكومة الروسية وساماً رفيعاً وعدة مداليات ذهبية



وفي العيد الذي احتفلت به الامة الروسية لمرور ثلاثمائة سنة على تبوء الاسرة القيصرية ( عترة رومانوف ) العرش الروسي اصدرت الحكومة الروسية كتابا ذكرت فيه اسماء كبار موسريها وعظمائها وعلمائها مع رسومهم فكان اسم فقيدنا الكريم مع ترجمة حاله بين اولئك العظام .

ولما اجتاحت الثورة بلاد الروس وحكم البولشفيك اضطرت المترجم ان يترك اعماله واملاكه ويعود الى وطنه طرابلس فلبث مدة ثم اصابه مرض لم يبرله الا بضعة ايام وقضى فجه سنة ١٩٢٢ نجبا ذلك الضياء الالامع وارتكت ذلك اللسان الطلق وخمدت تلك اللمعة الناهضة وكان نغمه الله برحمته عزيزاً عليّ وصديقاً حميماً

وللمرحوم يعقوب قصائد عامرة قالها في مواضع شتى ومنها هذه

القصيدة وسماها قبيل الفجر

منها: ناشدتك الله زرود بما	حكمتك الله عليّ المبتي
هل عيشنا الماضي له رجعة	وهل لنا في ذاك من مأمل
حيث الحمى زاهٍ وغصن اللقا	دان وحبل الوصل لم يفتل
والزهر تحكي الزهر لكننا	من اين لازهر شذا المنديل
فهي التي تسقي الندى سحرة	من أكووس الليل فلم تذبل
ومنها: يا اخت سعد قد انرت الدجى	والشمس لم تشرق على المنزل
لكنها رأد الضحى تجتلي	وانت منا في الدجى تبتلي
عن غير علم شبهوك بها	فالحكم بالتشبيه لم يكمل
ومنها: ويا رعي الله زماناً مضى	كنت من العمر على الاجزل
اذ لامي العذال في حبيهم	فقلت كفوا اللوم يا عذلي

لا الليل مناع لنا زورة      مهما غدت ظلماته تعتلي  
 ادلجته والأانس قد اجفلت      والوحش في الغابات لم تحفل  
 من فوق مضمور الحشا جريه      يحجم بين الترب والكلاكل  
 كأنما الارض على رحبها      اضحت لديه دارة المغزل  
 والبدر يا هند غدا راحلاً      اكن سنا وجهك لم يرحل  
 قد كان يهديننا الى داركم      من جانب الشرق فلم نضل  
 وحيثما القلب دعاه الهوى      فجدت بالسير ولم يميل  
 فالارض تطوى وهو في شغل      عن نفسه نحو اللقا المقبل  
 ومنها: وهند في ذاك اللقا خلصة      اباحت الحب ولم تنجل  
 هذا وقد خان الفتى لفظه      فهم بالقول ولم يكمل  
 ان كان لم يشرح لكم حبه      فطرفه بالشرح لم ينجل  
 فالحب سهل وصفه انما      تعريفه صعب على المبتي  
 ونظم هذه القصيدة بعد مبارحته طرابلس وهو في السفينة ميمابلا

الروس

زريني للسفين والبحور      فأني قد عزمت على المسير  
 فلا ارض الشام لنا بارض      ولا دور هناك لنا بدور  
 ومنها: الى بلد بملك الروس ناء      نشق اليه طاغية البحور  
 ويوم است فيه على طعام      يقلبني العباب على سريري  
 ومنها: ولم اذق المدام الصرف لكن      ثملت بخمرة الموج الكبير  
 فلو وجدت حمام الشام وجدي      لما غنت على الغصن النضير  
 رعي الله الشام فتلك ارض      جمال المكون في بعض الشهور

فلا غيم ولا مطر ولا ما      يحجب طلعة القمر المنير  
وقد التى الضياء على ثراها      خيالات المسرة والخبور  
فهب الذرع في ثوب بديع      يسارع لانكامل والظهور  
ومنها: فيا قمر السماء اراك تدنو      الى البسفور كالسَّم الضجور  
تحاول ان ترافقنا بليل      فيمنعك الغمام عن السفور  
وانث مع الليالي كيف سارت      رفيق للشهور وللاهور  
فكم فوق الشأم صحبت ركباً      وكم فوق السفائن والبحور  
وله غير ذلك من القصائد الحسان رحمه الله تعالى

— — — — —

✽ موسى بن نقولا بن موسى بن جرجس صبيحة ✽

آل صبيحة أسرة قديمة في طرابلس نعرف من قدمائها المرحوم انطونيوس  
ونجمله المرحوم جرجس وجرجس هذا مات عن ولدين المرحوم مخايل  
وكان تاجراً والمرحوم موسى وكان وجيهاً واقتنى املاكاً في طرابلس ومات  
عن ولدين المرحوم عبد الله ومات يافعاً والمرحوم نقولا وكان وجيهاً وحذا  
حذو والده فاقنتى املاكاً وحسنها واقتن بالسيدة المرحومة كاترين ابنة  
المرحوم مخايل حداد وكانت من فضليات النساء فتعاوننا على تهذيب اولادهما  
وتعليمهم في المدارس العالية ورزق سبعة بنات كلهن متعلات ادبيات واربعة  
ذكور ادباء فكبرى البنات السيدة الفاضلة الدكتور انيسة انتهت علومها  
في طرابلس ثم سافرت الى انكلترا ودخلت جامعة ادنبرج الطبية وهي  
اول فتاة في الشرق الادنى نالت الشهادة الطبية ولها اثار ادبية منها رواية  
كورين وغد ترجمتها عن الانكليزية ومنهن السيدة القانونية البارة سميرة

مدام الفاضل الدكتور ادوار افندي غرزوزي ونالت شهادة الحقوق من فرنسا ومن الذكور الوجيه والكاتب الكبير نسيم افندي وله مقالات رائعة في كثير من المجالات والجرائد الراقية وشقيقاه الوجيهان صهري الياس افندي وعبد الله افندي

اما المترجم المرحوم موسى فقد ولد سنة ١٨٨٠ ودرس في مدارس طرابلس ولما نفع ارسله ابوه الى الكلية الاميركية في بيروت وكان رحمه الله شعلة ذكاء فبرز في جميع دروسه وكان محبوبا من جميع اساتذته وزملائه لتوقد ذهنه ونباهته ورقة اخلاقه

وبعد ان اتم دروسه العلمية في الكلية المذكورة دخل القسم الطبي وكان للكلية جريدة اسبوعية للطلبة تطبع على الجلاتين فكان المرحوم يحرر اعم فصولها وله فيها مقالات لطيفة بالرغم عن حداثة سنه وفي السنة الثانية لطلبة الطب اصيب بحمى التيفوئيد فعولح احسن معالجة ولكن ابي القدر الا ان يهصر غصنه الرطيب ويخمد شعله ذكائه فذهب للقاء ربه سنة ١٨٩٨ مزودا بالحسرات وبكته اساتذته وارفاقه بدموع حارة وجرى له ماتم حافل وابنه كبار الاسانذة ونخبة الطلبة وحيي بجثته الى دير سيدة كفتين ودفن بجوار آبائه واجداده رحمه الله.

ولقد رثاه شقيقه نسيم افندي مرثاة بديعة نفتطف منها هذه الايات

بمثل اليوم قد يمت مصرا      اشق بمركب الآمال بحرا

يصور لي الشباب الصعب مهلا      وبني لي على الجوزاء قصرا

ومنها - فقف ياقلب اذ عام تقضى      لنذكر ما جرے امرأ فامرا

اراني قد صبوت الى بلادتي      وهاجنتني لارض الشام ذكرى

واشمر نحو احبائي بشوق  
 ومنها - الى ان حلّ من عام تعيس  
 برابعه المشوم قد اكفهرت  
 فمن بيروت للجنات ليلاً  
 تخيره ففارقنا ربيعاً  
 مضى لسبيله من كنت ارجو  
 ومنها - فيا ارفاق موسى هل نثرتم  
 ويا ابتاه هل قبلت منه  
 ويا امه كيف لقيت موسى  
 قصدت وداعه فارتاح منه  
 فكلف من تعهده مريضاً  
 رجعت وما شفيت غليل قلب  
 والمرثاة طويلة وكلها على هذا النسق البديع رحم الله المراثي وحفظ  
 الراثي بئنه وكرمه .

✽ زوجتي كريمة ابنة سليم بن يعقوب بن جبرائيل حبيب ✽

أسرة حبيب من الأسر القديمة التي يغلب ان تكون حورانية الاصل وقد  
 هاجر جدها الاعلى من جبل حوران الى بلدة انفه في شمال لبنان وسكنها ثم نزل  
 نسله فتوطنوا طرابلس وتعاطوا التجارة فيها ولا يزالون تجارا الى اليوم وعرف  
 من قدامهم بضعة اشتهروا بالتجارة والوجاهة والادب كالمرحوم جبرائيل ونجله

المرحوم مخايل وكان ترجمانا لقنصلية اميركا وتاجراً وجيهاً والمرحوم يعقوب  
 وكان ترجمانا لقنصلية بلجكا ومنهم المرحوم جبرائيل الثاني وكان اديباً  
 ويحسن اللغتين العربية والافرنسية وصار بعد ابيه ترجمانا لقنصلية اميركا  
 والمرحوم (حمي) سليم وكان وجيهاً ومن كبار صيارفة الثغر ومنهم المرحوم  
 انطونيوس حبيب وكان تاجراً والمرحوم وديع بن المرحوم قسطنطين ومن  
 الاحياء التاجر المعروف حبيب افندي وابناء اخيه التاجرين الخواجات  
 ابراهيم وبندلي ومنهم الأديب الناهض يعقوب افندي والأديب فؤاد افندي  
 تنزيل الاسكندرية وغيرهم .

اما المترجمة رحمها الله فلم تكن من العائلات ولكنها كانت فوق ذلك  
 اي الزوجة الحكيمة والأُم الرؤوم الفاضلة النادرة المثال وحسبها ذلك  
 فخراً اقول هذا ولا اعني انها كانت غير متعلمة بل بالعكس فقد كانت  
 تعرف اللغتين العربية والافرنسية تحدثاً وكتابة ولها ولم بالمطالعة والدرس وكانت  
 قوية الذاكرة فوعي ذهنها كثيراً من الادب وكانت بارعة في ادارة بيتها  
 تؤثر الإقامة على الخروج منه لا يحبها غير تهذيب اولادها والاعتناء بهم  
 حتى اصبحت مثلاً صالحاً لاسائر الامهات

ولدت سنة ١٨٨٧ ودخلت منذ حدثتها مدرسة الراهبات العازاريات  
 ومن الغريب انها اثناء دراستها لم تكن الثالثة في صفوفها قط بل غالباً  
 الاولى او الثانية في الاحايين كما عرف ذلك من شهادتها المدرسية في  
 اخر كل شهر .

وفي سنة ١٩٠٠ عقدت خطبتي عليها وفي حزيران سنة ١٩٠٢ اقتبلنا  
 من الاكليل المقدس فكانت للبيت روحه ولنا جميعاً الملاك الحارس والامراة

التي عنها سيراخ في حكمته اغلى من الجواهر واللآلئ ورزقنا الله بنتين  
وغلاما والبنت الكبرى ايمه زوج الوجيه الياس افندي صبيعه التاجر الملاك  
نزبل مصر والثانية اوديت ولدت سنة ١٩١٦ والغلام يدعى حبيباً ولد  
سنة ١٨٢٠ حرمهم الله جميعا

وفي سنة ١٩٢٤ انتاب المترجمة مرض عضال كان في بدئه بسيطاً  
ولكنه اخذ يشتد يوما عن يوم وبسرعة زائدة بالرغم عن مكافئة نطس  
الاطباء له واذا به اودى بحياتها الثمينة واختارها الله لجواره صباح يوم  
الاثنين سنة ١٩٢٤ فبكيناها بدموع الحسرة والاسف وابناها تأيينا بديها  
قبل الخروج بنعشها من الدار النطاسي البارع المفوه الدكتور لطف الله  
افندي لطفي ننقله لرفقه بالحرف قل حفظه الله .

صلاة الله "خالقنا حنوط على الوجه المكف بالجمال  
على المدفون قبل التراب صونا وقبل اللحد في كرم الخلال  
نعم على النفس العظيمة على المبادي القويمة صلاة الله على الأم الروم  
على الزوج الحنون دمة هتانة اثن من اللاآي واغلى من الماس الزوجة  
الفاضلة التي فقدنا

كريمة الخلق والخلق كريمة التبعين ادب ونسب الكريمة الراحلة زينة  
الامهات مثلاً يقتدى بها في ايفاء الواجبات امودجا صالحاً للتضحية في  
سبيل راحة عائلتها

ولو كانت النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال  
ولكنها لم تمت انها حية بصباها الغض انها حية بما ابت لزوجها من  
كريم الاعمال وخيرة البنات والبنين انها حية بالذكرى بيننا انها في طيات

القلوب واعماق الصدور بكتها القلوب والعيون واحنا فقدناها الظهور والضلوع  
واستوي في مصيبتها المجموع وبالحق انها مصيبة شاملة

لطف قلبي على الشباب الفاضل الزاوي لطف قلبي على القمر المنير الهاوي  
انه يترك فراغاً مملوئاً بظلمة الوحشة والبأس لطف الله بالقلب المبضع وقدر  
على تلقي الفجيرة ومن وعنى ويرد القلوب بجميل العزاء وانا لله واليه راجعون  
ثم سير بنعشها بين الدموع والحسرات الى الكنيسة الكاتدرائية  
وبعد الصلاة عليها ابنها بخطاب بليغ نياقة العلامة السيد الكسندروس طحان  
مطران الابرشية وعقبه الاستاذ الفاضل ميشل افندي نصر رئيس جمعية النهضة  
ثم السيدة الفاضلة عبله نحاس زوج النطاسي الدكتور داود افندي فرخ ورثاها  
بمرثاة بديعة الوجيه الأديب كرم افندي نقولا كرم .

وقلت ابكتها بدموع الحسرة والأسف مرثاة اختار منها هذه الايات

كريمة انت رحلت فما نسينا	لبالي كنت بهجتها سنيئا
كريمة راثت الايام ميهما	سمعنا في القلوب له رنيئا
سليئا كيف فجي الليل فنجبا	وكيف نصارع البلوى سليئا
فيما ام الحبيب ولا اظالي	بموتك ماتت الآمال فيئا
ويا ام الحبيب حبيب اضمى	وحيداً لا رفيق ولا معينا
ولم يا قلب حين ثوت بلحد	كريمة رحلت بين الخافقينئا
اما كانت تخفف عنك وقرأ	وتدهش في محياها العيونئا
ومنها: كريمة في فراش الموت كانت	نفيض محاسناً للناظرينئا
تجبل الطرف آونة واخرى	تحدق في وجوه العائدينئا
وتبغى ان نفوه عقب صمت	فمينها السقام بأن تبينئا



فتذرف من مآقيها دموعاً وتبسم مرة للحاضرينا  
وتسأل خالق الأكوان عوناً لفتيتها الصغار البائسينا  
ومات وهي باسمه المحيا تحرق بابنها نظراً حزيناً  
فما يوم الحساب اشد هولاً واكثر من نواح النائحينا  
ومنها: وكنت ارى بها الدنيا جميعاً وكانت لي من الدنيا معيناً  
فهل تقوى يد الحدثان تمحو هوى في القلب نحفظه سنيناً  
امينة كنت في عهدي وحيي وها انا للولا ابدأ اميناً  
لقد احسنت في الدنيا البنا وربك محسن للمحسنينا  
ومنها: تراب ضريحك المسكي نبحو لدى احجاره متخشيناً  
فيا جدناً بكفتين حواها حويت وحققها كنزاً ثميناً  
سقى الهادي بضيب العفو قبراً واحباباً لنا متجاوريناً



✽ الدكتور قيصر بن انطونيوس بن جرجس مابرو ✽

آل المابرو أسرة قديمة يونانية الاصل قدم جدها الأعلى للتجارة في سوريا واختار طرابلس له وطناً وناسلوا فيها ومن قدماتهم المعروفين المرحوم جرجس وكان تاجراً معروفاً واولاده المرحومون التجار الوجهاء مخائيل الذي سافر الأتجار في الاسكندرية وانطونيوس وكان تاجراً في طرابلس وشقيقه نقولا سافر الى الاسكندرية ورجع الى طرابلس مات فيها ومن الاحياء الوجهه الفاضل الحواجه جورج قنصل دولة المانيا في الثغر والكاتب الفاضل زاكي افندي والتاجر المعروف توفيق افندي نزيل الاسكندرية والصدیق النظامي الفاضل الدكتور سامي بك نزيل مصر القاهرة والماسب البارع

ميشل افندي والنظامي الدكتور ادوار افندي

اما المترجم المرحوم الدكتور قيصر فقد ولد سنة ١٨٨٠ وكان رحمه الله شملة ذكاه فدرس اولاً في مدارس طرابلس ثم انتقل الى مدرسة كفتين الداخلية الوطنية ومنها الى الكلية الاميركية وفي جميع هذه المدارس كان موضوع اعجاب اساتذته لنباهته وذكاؤه وحدة ذهنه ولقد حدثني احد افاضل الفيحاء بانه سمع من فم احد اساتذته في الكلية المذكورة بأنه كان في جميع دروسه من التلامذة التليابين الذين برزوا في الطاب منذ تأسيس الكلية حتى زمنه وبعد ان انتهى علومه فيها ونال الشهادة الطبية بعلامات ممتازة قلّ من نال مثلها رجع الى وطنه طرابلس فتعاطى مهنته فيها مدة يسيرة ثم سافر الى القطر المصري ودخل في خدمة مصلحة الصحة في الثغر الاسكندري ولكن واسفاه لم تمهله آلة القاب لاطهار مواهبه وما يكنه صدره من المعارف الواسعة الطبية والادبية فقصف غصنه الرطاب وهو دون الثالثة والعشرين من عمره الزاهر فبكاه جميع من عرف خلاله الطبية ورجال الطب والادب بدموع مخيبة رحمه الله .

—•••—

### ✽ المعلم عثمان بن حسن ارناؤوط ✽

جد هذه الأسرة كان البانياً وقائداً عثمانياً في مدينة عكا اثناء حكومة احمد باشا الجزائر الشهير وحين حاصرها القائد العظيم نابوليون قدم من عكا الى طرابلس مع ولده المسمى حسن وكان صغيراً فسكننا القلعة بحكم وظيفته العسكرية ثم مات الجد في طرابلس بعد قدومه اليها ببضعة اعوام اما فجله حسن افندي فتزوج فيها ودخل في ملك العسكرية كاليه ولما وقعت

حرب القرم بين الروس والأتراك ترأس حسن افندي فرقة من رجال طرابلس وسافر للحرب فقتل في احدى المواقع الكبيرة بخلفا من زواجه المذكور المرحوم عمر افندي الذي صار تاجراً معروفاً والمترجم المرحوم عثمان ومن اولاد عمر افندي الصديق الوجيه عبد القادر افندي وشقيقه المرحوم فحبيب المتوفى في ريعان الشباب

اما المترجم المرحوم عثمان فقد ولد سنة ١٨٤٥ ودرس في مدارس الفيحاء ولكنه لذكائه واقدامه كان ميالاً للتوسع في العلم فسافر الى بلاد ايطاليا ودخل احدى مدارسها العالية فمكث فيها عدة اعوام اتقن خلالها اللغتين اللاتينية والايطالية حتى صار فيهما ثقة يرجع اليه ثم سافر الى فرنسا ودرس فيها اللغة الافرنسية فبرع فيها ايضا وبعد رجوعه الى وطنه طرابلس درس التركية والانكليزية على بعض الاساتذة وانصرف للتدريس فصارت له اياد يضاء على كثير من رجال الفيحاء الذين اخذوا عنه اللغة الافرنسية وان بعضهم اليوم من كبار التجار ومنهم من رجال الأدب والخلاصة فالمترجم كان فاضلاً قوي الذاكرة حصيفاً طاقلاً بارعاً في تعلم اللغات ومات سنة ١٩٠٤ رحمه الله . ( تأخرت هذه الترجمة سهواً )



❀ ابنة شقيقتي بولين ابنة قيصر بك بن جبرائيل نحاس ❀

زهرة عطرة من رياض الفيحاء هصرتها يد المنون وشعلة ذكاء لمعت في طرابلس برهة فاطناً نورها الدهر الخوون ولدت فقيدتنا العزيزة سنة ١٨٩٣ وترعرعت في مهاد الرفاه والدلال وكانت منذ نشأتها تلوح على محياها مغائل النباهة والنجابة فدخلت مدرسة راهبات المحبة صغيرة وابثت فيها عدة

اعوام وهي تزداد كل يوم تقدماً وادباً ثم ارسلها المرحوم ابوها الى مدرسة  
الناصرية في بيروت للتوسم في معارفها فلبثت فيها مدة ازدادت خلالها معرفة  
باللغتين العربية والافرنسية ورجعت بعد ذلك الى طرابلس فكانت لليت  
زهرته وروحه ولوالديها قرة عين لفرط ادبها ورجاحة عقلها ولكن واسفاه  
ابي الدهر الا ان يذبل تلك الزهرة الفياحة فاصابها مرض كان في اوله  
بسيطاً ثم اخذ يزداد ثقافاً يوماً عن يوم بالرغم عن مكافحة نطس الاطباء  
له فاخثارها الله لجنته سنة ١٩١٣ وكنت في تلك السنة بعيداً عن الوطن  
اذ قصدت مع عائلتي باريس فلم اعلم بمرضها ولا بوفاتها لانهم اخفوا عني  
نبأ المصيبة لما يعلمونه من شدة تعلقي بها ومحبي لها ولما حوته من السجاسيا  
الباهرة وفرط حنوها ورقة اخلاقها ولما كنت اراه فيها من ادب وذكاء  
نادر وعند عودتي تلقيت خبر المصيبة فصعقت لمولها وبكيتها طويلاً بدموع  
حارة وقلت ارثيها مرثاة اختار منها هذه الآيات

روحي الفداء لفصن البان منقصفاً	وزهرة الفل ان قمني باشواك
وظبية الروض ان تذوي محاسنها	وفادة العصر يخجو عقلها الزاكي
يا قامة الفصن ما الداعي الي سفرٍ	تركت خلاك فيه ساهراً باكي
يساهر البدر اذ تحمكين طلعتة	جلّ الذي يبدع الحسن حلاك
علّ الرقاد لعيني مسعف كرمًا	لعاني في الكرى احظي بروئك
ومنها: بنيتي ليت لم ترجعني باخرة	الى الديار ولم اعلم بمشواك
ولا سمعت باذني ليتها وفرت	ولا علمت بما قاسته احشاك
ومنها: هل البسوك ثياب العرس ضافية	وخطوك بمطر النرجس الذكي
وفوق نعشك طوفان الدموع جرى	كاللؤلؤ الرطب يسقى منه خدك

صاروا بنعمتك والاحزان بالفة ونور ربك يا خالاه يفساك  
 لبيعة كاد ان يهتز جانبها شوقاً اليك وترحيباً بملفك  
 ومنها: عودتنا منيتي منك الحنان فمن هذا النوى بالله افتاك  
 اخناه خطبك اعيتني شدائدك فالدهر والله اشقاني واشقاك  
 نامي بقبرك يا بولين آمنة قلوبنا وعيون الله ترعاك  
 وجرى لها ماتم حافل كانت الدموع تسيل فيه كالطرر وابنها سيادة  
 العلامة المطران اسكندر وبضعة من الأدباء تعمدها الله برحمته وحفظ بيمنه  
 القادرة اخوتها الاعزاء جبران بك وعروسه السيدة كاتبة ابنة المرحوم المحسن  
 الوجيه نعمه تادرس (١) وشقيقه فؤاد افندي وشقيقته الازنة ايها بمنه وكرمه



### ✽ امين بك ابن الشيخ عبد اللطيف الرافعي ✽

هو النابغة الشهير والخطيب المفقود الكبير وعلم من اعلام القضية  
 الوطنية المصرية واحد كبار زعمائها المشاهير وله وقفات في اعقد الازمات  
 واعضل المشاكل يعرفها له ابناء وادي النيل ولاجلها تخلد ذكره وهو رحمه  
 الله غصن من دوحة تلك الاسرة الراقية الكريمة العريقة في المجد والعلم  
 التي شاع خبر نبوغ بعض افرادها في القطرين الشقيقين المصري والسوري

(١) المرحوم نعمه تادرس ولد سنة ١٨٦٥ في اسكلة طرابلس وتعالى التجارة  
 فيها اولا ثم سافر الى الولايات المتحدة وانشأ فيها محلاً تجارياً باع من النجاح شأراً بعيداً  
 لحسن معاملته واقترب بالسيدة الفاضلة ليديا مريج والمرحوم نعمه اباد بيضاء في سبيل  
 البر والاحسان ومعاودة المشاربم الادبية تسطر بالحمد والثناء رحمه الله

وسبق لي ان ترجمت منهم اعلاماً زينت بسيدتهم صفحات هذا الكتاب  
اما المترجم النابغة المرحوم امين فهو ابن الشيخ عبد اللطيف مفتي الثغر  
الاسكندردي المشهور وشقيق المنشئ البليغ الاستاذ عبد الرحمن بك مؤلف  
كتاب تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر وهو سفر جليل  
اهداه الى المرحوم المترجم بقوله . الى اخي العزيز امين بك الرافي من  
فقدته احوج ما اكون الى حبه وعطفه وعم المترجم هو العلامة الشهير الشيخ  
عبد القادر الرافي الثاني مفتي الديار المصرية سابقاً

ولد المرحوم امين بك سنة ١٨٨٦ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة  
الزقازيق ثم في مدرسة رأس التين بالاسكندرية وفي هذه اتم دراسته  
الابتدائية والثانوية وقد نال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ والتحق  
بمدرسة الحقوق الخديوية في تلك السنة وتخرج منها سنة ١٩٠٩

وفي ما كان الفقيد ما برح طالباً للعلم انضوى تحت لواء مؤسس النهضة  
الوطنية في مصر اريد به المرحوم مصطفى كامل باشا واخذ في سنة ١٩٠٦  
يكتب المقالات الوطنية والاجتماعية فابرز منها عدة مقالات في التربية  
والاسرة وكتب في اللواء سنة ١٩٠٧ سلسلة مقالات في حياة غاربهلي  
القائد الايطالي الشهير وجعل ينشرها بتوقيع حقوقي اسكندردي فاسترعت تلك  
المقالات انظار القراء وعرفوا بها روح الفقيد الوطنية ثم كتب في جريدة  
الدستور عدة مقالات تحت عنوان كيف يدرس التاريخ فدات على ميله الفطري  
لدراسة التاريخ والانتفاع به

ومن ابدع ما كتبه في اللواء كلمة تحت عنوان رجاء الى صاحب  
اللواء ويعني به المرحوم مصطفى كامل باشا نشرت في عدد ٦ نوفمبر

سنة ١٩٠٧

وظهرت قريحة الفقيه الوفادة في مسابقة جرت بالنادي سنة ١٩٠٧ وذلك ان المرحوم احمد كمال باشا العالم الاثري الشهير التي خطبة في النادي موضوعها التوحيد عند قدماء المصريين وتكوين ارض مصر وكانت الخطبة ارتجالية فاقترح العلامة الاستاذ احمد زكي باشا سكرتير مجلس النظار وقتئذ كتابة ملخص لها وتبرع بمبلغ عشر جنيهات لمن يحوز فصب سبق في تلخيص الخطابة فتقدم لتلك المباراة عدد كبير من الاعضاء والفت لجنة برئاسة المرحوم الاستاذ المعروف حفني بك ناصف للحكم في المباراة فكان الفائز هو المرحوم المترجم ولماً طرأ شاربته وظهرت مواهبه في جميع ما حدث به او كتبه ببراءه السّيال ورأى مريدوه نبوغه ونفوقه اشاروا عليه بانشاء جريدة خصوصية يومية سياسية يتولى هو تحريرها وانشاء اعم فصولها فاذعن للاشارة وابتاع جريدة الاخبار اليومية من منشئها الاديب الكبير الشيخ يوسف الخازن النائب، اللامع لهذا العهد في المجلس النيابي اللبناني فبعد صيت الاخبار وطارت شهرتها لما كان ينشره فيها من المقالات الرائعة والافكار الثاقبة مما يعرفه كل من طالها .

ولقد كان المترجم رحمه الله حر الضمير صادق الوعد وفياً لاصحابه ثابتاً في آرائه جريئاً مقداماً بعيداً عن التزلف والحاباة وله مواقف مشهورة تدلنا على ذلك منها ان الزعيم الكبير المرحوم سعد زغلول باشا خطب مرة خطبة بليغة اضطر في آخرها ان يجامل قليلا بعض اخصامه في السياسة فاستاء المترجم من ذلك وجاهر بامتنعاضه حتى كاد يحصل ما نسمو عاقبته وقد ظهرت مقدرة الفقيه ودقته في استيعاب المناقشات في

الجمعيات والمؤتمرات وكان المرحوم امين بك سنة ١٩١٠ من ضمن الوفد الذي سافر من اعضاء الحزب الوطني لحضور المؤتمر الذي عقد في باريس وجعل يكتب محاضر جلساته ويرملها الى جريدة العلم فيتلقاها المصريون بلف كير

وساح في صيف سنة ١٩١١ في بعض البلاد الشرقية والاوروبية ونشر عن مشاهداته مذكرات سائح

ولما جاء المرحوم سعد باشا من اوروبا في سنة ١٩٢١ اختلف مع الفقيد المترجم في دخول المفارضا وتجلى نبيل الفقيد لما نني المرحوم سعد باشا الى سيشل في ديسمبر سنة ١٩٢١ فانه كان من اشد المدافعين عنه وعن رفاقه في المنفى

والخلاصة فقد كان رحمه الله من كبار زعماء ساسة مصر وكاتباً من خول كتابها لبث يجاهد في سبيل قضيته حتى النفس الاخير وفي شهر نوفمبر من سنة ١٩٢٧ اشتد السقم على تلك البنية الواهنة من الجهاد وجعل الموت يغمر تلك الحياة التي كانت حياة للخلق النضر والسيرة العطرة فصعدت روحه الى ربها راضية مرضية ولما اشيع خبر وفاته هال ابناء وادي النيل مصرعه فبكوه بدموع لا ينضب معينها واحتفلوا بآتمه احتفالا نادر المثل يضارع في الابهة احتفالهم بمنآزة الزعيم الاكبر المرحوم سعد باشا

وفي الاربعين من وفاته اقيمت له عدة احتفالات تذكارية في جهات مختلفة تكلم فيها اكبر علماء وادي النيل واخطر رجاله شأنا واشعر شعرائه ونقطف من عشرات الراثي الطنانة بضعة ابيات من قصيدة رثاه بها شاعر القطرين خليل بك، المطران



باعوا الخلد بالحطام الغاني  
 تلك الحياة امانة اديتها  
 وشريت بالأعلى من الاثمان  
 بتامها لله والاطوان  
 بالصبر والايان اخلص بدوها  
 وختامها بالصبر والايان  
 اعرضت عن لذاتها منذ الصبا  
 والروض تغري والقطوف دواني  
 متوخياً من دونها امنية  
 لم يود وحدثها شئت اما في  
 تهوى البلاد ولا هوى لك غيرها  
 او تغتدى من ذلة وهوان  
 ظلت تنازعك الظروف بما بها  
 من منة وظلال ثبت جنان  
 مستنزفاً دمك الزكي ولم يرق  
 بشبابة قرضاب ولا بستان  
 في صولة للدهر تعقب صولة  
 متتابة في الآن بعد الآن  
 حتى قضيت شهيداً رأيتك وانقضى  
 ما كنت تاتي دونه وتعاني  
 ومنها: ماذا دعى الفسطاط حين تجاوبت  
 اصداؤها لنداك بالارنان  
 وجلا عن القدر الخبأ ليلها  
 وبدا الصباح مقرح الاجفان  
 خطب اراتا في مجالات القدى  
 والصدق كيف مصارع الشجعان  
 غشيت ثبيراً من أساء غمامة  
 جرت كلاكها على لبنان  
 فالشرق في شرق من الدمع الذي  
 اجرى العيون وفاض بالغدران  
 ومنها: في ذمة الرحمن خير مجاهد  
 لم يلمس الا رضا الرحمن  
 كان الهامي عن قضية قومه  
 بمضاء لا وكل ولا متوان  
 لم تشغل الايام فيها قلبه  
 بالزينين المال والولدان  
 يا راحلاً في مصر يخلد ذكره  
 مادام فيها النيل والهرمان

### ✽ الشيخ اسماعيل الحافظ ✽

تريثت قليلا في كتابة هذه الترجمة مع علو كعب المترجم في عالم العلم والفضل استقصاء لآخباره وسعياً للحصول على جمع آثاره ولذلك جأت ترجمته وما يتلوهما من التراجم متأخرات في مواضعها من الكتاب عن تراجم من يعاصرهم من الأعلام فترجو غرض الطرف عن هذا التأخير

والمترجم هو العلامة الكبير نابغة عصره الشهير الشيخ اسماعيل بن الشيخ احمد الأحمدى نسبة الى قبيلة بني احمد او الى بلدة بني احمد التابعة لمديرية المنيا من الاقاليم المصرية وهي البلدة التي اختطتها تلك القبيلة وسمتها باسمها حفظ المترجم القرآن الكريم منذ صباه واثقن ادائه ثم تلقى علومه في الجامع الازهر على جماعة من مشاهير علمائه وتميز بين اقرانه بوفرة الذكاء وقوة الحافظة واستظهار كثير من متون العلم واصوله حتى يقال انه كان يحفظ صحيح البخاري باسانيده ثم اتصل بالعلامة الشيخ احمد الصاوي الشهير وهو يومئذ من اكبر شيوخ الشريعة والطريقة في الجامع الازهر فلزم دروسه وانهطم اليه وتلقى عنه جملة من العلوم الشرعية وخصصها علم التفسير وسلك عليه طريق الخلوتية التي كان سلوكها وسلوك امثالها من طرق الصوفية من اعظم الوسائل لتربية النفس وتهذيب الأخلاق . وكان الشيخ المشار اليه يعجب بذكائه ويلقبه بالحافظ تنويهاً بكثرة محفوظه حتى غلب عليه هذا اللقب وعرف به وما زال ملازماً له في مجالس الدرس ومنازل السلوك حتى اجازته فيما تلقى عنه من العلم وخلفه عنه في الطريقة الخلوتية واذن له او امره بنشر ذلك في البلاد السورية فتوجه الى الحجاز لاداء فريضة الحج الشريف وجاور في مكة المكرمة مدة وجيزة اخذ فيها عن

بعض علمائها ايضاً ثم جاء الى طرابلس واشتغل بخدمة الطريقة الخلوتية ونشرها والارشاد بها وتكسب مع ذلك بالفتوى وبعمل المسائل الفرضية والتوثيقات الشرعية ولكن غلبت عليه النزعة العلمية فكف على التدريس والافادة وانصرف لنشر العلم ومارس الاشتغال بالفتوى حتى برع في استخراج النصوص الشرعية وتدوينها وتطبيق الحوادث عليها ورزق في ذلك كله توفيقاً عظيماً فظهر فضله واشتهر ذكره وتواردت عليه الاسئلة في مشكلات الفتاوى من البلاد المختلفة وكثر تلامذته ومريدوه واصبح في طرابلس علامتها الخطير المشار اليه بالبنان وفتحت لطلبته ابواب التوفيق والنجاح واختاره المرحوم السيد عبدالحيد افندي كرامه مفتي طرابلس اذ ذاك اميناً للفتوى فقام له ولابنه المرحوم السيد مصطفى لطفي من بعده بهذه الوظيفة احسن قيام وكان مع ذلك حريصاً على مواصلة التدريس والافادة فكان يقرئ الفقه والعلوم الادبية والالاية في مدرسته المعروفة بالخاتونية ويقرئ التفسير والحديث في الجامع الكبير المنصوري ولما اشرف على الشيخوخة اشتد عليه مرض العيون الذي كان اعتراه منذ شبابه فكف بصره فلم يمنعه ذلك عن مواصلة اعماله بل صار يستخرج نصوص الفتاوى ويلقي الدروس من حفظه وبمؤونة احد ابناءه او تلامذته وله نغمه الله برحمته حواش وتعاليق على شرح الدر المختار في فقه الحنفية كتبها اثناء تدريسه لهذا الكتاب وله رسالة في علم الفرائض وفتاوى كثيرة في مشكلات المسائل لايزال جملة منها بايدي الناس الى اليوم وله عدد وافر من الخطب المنبرية ونشأة في الادب والتاريخ من النوع المعروف بالمقامات وله شعر جيد من قصيدة عينية في مدح حضرة صاحب الرسالة صلعم وذكر شمائله وقصيدة

في رجال الطريقة الخلوتية ومناقبهم وله جملة قصائد اخرى في المديح  
والرثاء وغيرهما من ابواب الشعر ولم اتوفى للحصول على شيء من شعره  
لوجود حفيده العلامة الاستاد الكبير الشيخ اسماعيل افندي حافظ في  
القدس الشريف ولان آثار المترجم موجودة في طرابلس . ولقد كانت  
قوي الحجة حسن الالتقاء بصيراً بأساليب الوعظ والتأثير في الخطابة فكان  
الناس يتسابقون الى جامع السيد عبد الواحد يوم الجمعة حيث يقوم بوظيفة  
الخطابة ايسموا درر مواعظه وكان له اطلاع واسم على السيرة النبوية واخبار  
المغازي وتواريخ الفتوح حتي قبل انه كان يحفظ سيرة ابن هشام برمها وكانت داره  
مثابة لاهل العلم والادب وغيرهم ممن يرغبون في سماع اخبار السالفين وسير  
الفاحين فان مجلسه لم يكن يخلو من هذه الاحاديث يحاضر بها زائريه . ومما يؤثر  
عنه انه كان رقيق الشعور قوي الملاحظة محتجباً ما يمس شعور مخاطبه ولو من  
مكان بعيد وانه كان يأخذ تلامذته بهذا النبوغ من الادب ويثقفهم به  
وعلي الجملة فقد كان المترجم آية باهرة في سعة علمه وفضله وقرة  
حافظته وتروى عنه احاديث كثيرة يحفظها الخلف عن السلف كلها تدل  
على تفوقه ونبوغه وكريم اخلاقه ولقد عمر طويلاً ونشاء له من اولاده  
خمسة بنين وهم الشيخ احمد والشيخ عبد القادر والشيخ محمد والشيخ ابو النصر  
والشيخ عبد الحميد كلهم تخرجوا عليه وسلكوا مسلكه لكنهم واسفاه رزئي  
اربعة منهم في حياته متعاقبين بعد ان ظهرت عليهم آثار النجاسة والذكاء ولم يبق  
له سوى الشيخ المرحوم عبد الحميد وهو آخر ابنائه واصغرهم سنّاً وتوفي المترجم  
سنة ١٢٨٨ هجريه وقد جاوز عمره التسعين عاماً رحمه الله واثابه خير الجزاء

✽ الشيخ عبد الحميد بن الشيخ اسماعيل حافظ ✽

هو نجل ذلك العلامة الشيخ اسماعيل ووالد ممache العلامة العامل الشيخ اسماعيل افندي حافظ مفتش الحاكم الشرعية في حكومة فلسطين حالياً حفظه الله .

ولد الشيخ عبد الحميد سنة ١٢٧٠ ونشأ في حجر والده فاعتنى بتربيته وتهذيبه وحفظه بعض المتون ولقنه شيئاً من مبادئ العلوم وبعد وفاة ابيه قرأ علم الفرائض على المرجوم الشيخ اسماعيل الخطيب وقرأ العربية وشيئاً من فنون الادب على الشيخ عبد الحميد افندي الخطيب وظهرت آثار ذكائه وعرف بين اخوانه بمجودة الفهم ودماثة الاخلاق وعلو النفس ثم لازم دروس العلامة الشيخ عبد الرزاق افندي الرافعي فاحرز قسطاً وافراً من العلوم الشرعية وتوجهت عليه وظيفة التدريس في المدرسة الخاتونية ووظيفة الخطابة والامامة في جامع السيد عبد الواحد فقام بوظائفه هذه قياماً حسناً . وكان ميالاً بطبعه الى الادب مكثراً من حفظ الخطب والاشعار وله شعر قليل ولكنه جيد ويدل على شاعريته من ذلك قوله معذراً عن مجانبته بعض اخوانه .

واخ قطعت وصاله لا عن قلبي يفضي الى نسياني الميثاقا  
لكنني ما زلت اعتب وده حتى جعلت من العتاب فراقا  
وله غير ذلك من ابيات حسنة ونقله الله لجواره سنة ١٣٠٣ وهو  
في مقتبل العمر رحمه الله .

## ✽ الشيخ خليل بن الشيخ ابراهيم الثمين ✽

آل الثمين اسرة كريمة اشتهر بعض افرادها بالوجاهة والعلم كالمرحوم المترجم ونجله علي افندي الذي خلف والده في نقابة اشرف طرابلس ومنهم المرحوم عبد الله افندي بن المرحوم علي وكان عضواً في مجلس ادارة طرابلس ومات عن ثلاثة اولاد هم الفاضل تحسين افندي والأديب مدحت افندي وشقيقه سميج افندي

اما المترجم الشيخ خليل افندي فقد ولد سنة ١٢١٣ هـ وكان رحمه الله عالماً فاضلاً وشاعراً مطبوعاً تلقى علومه الدينية والعقلية على افاضل علماء عصره في الفيحاء ثم سافر الى مصر ودخل الجامع الازهر فلبث فيه اعواماً كان بها موضوع اعجاب علماء ذلك المعهد الكبير وبعد رجوعه الى بلده نال منصب نقابة الاشرف وعين خطيباً واماماً في الجامع الشهير بالبرطاسي ومما يؤثر عن المرحوم المترجم انه كان عالماً فاضلاً طلق اللسان مفوهاً قبل انه سافر مرة الى دمشق الشام ونزل ضيفاً في بيت مفتيها فكان يحتمم مع نخبة من علماء فيتنابثون ويتذاكرون في المسائل العلمية والفقهية فراقهم ما شاهدوه من سعة علمه فقال له احدهم . ان غاية كل منا ان نقول انت ونحن نسهم . وللمترجم رحمه الله مؤلفات كثيرة منها ارجوزة في علم الفرائض شرحها العلامة الكبير الشيخ محمد افندي الحسيني الشهير وله كتاب السراج الواج لايضاح ما يلزم الحاج . وكتاب الرحلة الحجازية وقد ضمنها كثيراً من شعره وله شكاية اهل السنة بحكاية ما نالهم من الحنة وغير ذلك من المؤلفات المفيدة وكان ينظم الشعر الرائق وله تخميس لطيف للبردة الشريفة تقتطف منه هذه الأبيات

اجفوة الحب انت لذة الحلم      ام شدة الوجد ابدت حلة السقم  
 ام تلك لوعة صب بالفراغ رمي      امن تذكر جيران بذي سلم  
 مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

ومنها: واضرع لربك كي تبقى به علماً      واسئله فهو الذي بالسر قد علماً  
 أيد لروحك واتبع سنة العالم      وخالف النفس والشيطان واعصهما  
 وان هما محضاك النصح فاتهم

وقال وهو مسافر لاداء فريضة الحاج الشريف من قصيدة طويلة  
 هب النديم فذكر المشتاقا      ما قاسى من الم الصدود ولاقى  
 فلدغ صيبه كهطل سحابه      والقلب من حر الجوى براقا  
 تذكي لهيب جوارحي بدماعي      ومن العجائب هاطلاً حراقا  
 ومنها: اني اسير محبة لا ابتغي      من بعد رقي دائماً اعتاقا  
 لكن اروم العتيق من نار الجفا      فسيرها اعظم به احراقا  
 واهدي الصلاة لخير مبعوث سما      فوق البرق وجاوز الافقا  
 وله غير ذلك كثير من القصائد وتوفاه الله سنة ١٢٩٣ هجرية  
 رحمه الله.



❦ الشيخ عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرحمن نجبا ❦

عالم عامل وفقه فاضل ولد سنة ١٢٢٢ هـ في طرابلس ونشأ بها وتلقى  
 دروسه على نخبة من اجلاء شيوخها ثم رحل الى مصر ودخل في سلك  
 طلبة الجامع الازهر الشريف وادرك فيه خيار العلماء واخذ عنهم العلوم  
 العقلية والنقلية ونفقه على المذهب الحنفي فلما اكمل تحصيله عاد الى وطنه

طرابلس وعانى التدريس والتأليف

وكان رحمه الله حاضر البديهة سريع الجواب قوي الحجة شديد الحافظة  
كاد لا يسأل عن شيء في الدين الا استشهد في الجواب عليه بالكتاب والسنة  
وله آثار علمية مفيدة منها كتاب اسماء روضة الانوار وجامع الاسرار وفي  
فضل التعمير في السن والاذكار يبلغ عدد صفحاته الف صفحة وهو كتاب  
نافع ثم زاد عليه كثيراً من اصول التوحيد وغيره من فروع مهمة ومن  
الابحاث الرائقة والنكت المستظرفة وحل العوصات وبيان الوقائع المفصلة  
مع رد كل فرع الى اصله وكل شيء الى محله حتى الحجج والدلائل وتعليقات  
المسائل . والكتاب لا يزال غير مطبوع وقد قرظته بضعة من رجال العلم  
والادب كالعلامة المرحوم الشيخ محمد القاوقجي الشاذلي الشهير والعلامة  
الشيخ عبدالقادر الرافعي والعالم الفاضل الشيخ خليل افندي الثمين تقيب اشرف  
طرابلس وقتئذ ومن كلامه

تأليف شهيم بالفضائل قد سما وعلا على اعلى العلاء مناره

العالم الفذ المفضل ذو النهى روض الفضائل اينعت اثماره

اكرم به من جهنم ساد الملا وغدا لعمرى لا يشق غباره

الشيخ عبدالقادر الشهم الذي فاقت على المسك الزهر اعطاره

من نسل ختم المرسلين بلامرا طه الذي نثلى لنا اخباره

وقال الشيخ العالم المرحوم عبد الغني البارودي

ياهما ما حوس المعارف طراً جل من قد كساك ثوب الوقار

انت فينا ابدت صفراً جليلاً يكتسي منه ذو الجهالة عاري

فجزاك الاله خيراً جزيلاً يا ابن بنت النبي يا ابن نزار



هكذا هكذا الفخار والّا اي فضل للكوكب السيار  
 فعلى مثل ذا بناح وبيكي لا على درهم ولا دينار  
 وقرطبه ايضاً الشاعر المرحوم محمد اسحق الادهمي والشيخ عبد الرزاق  
 الغياض اللاذقي المنسوب لآل الحسيني

مات رحمه الله سنة ١٢٨٦ وترك خلفه زرية ذكورياً واناثا ومن  
 قرأة التقاريط بيان ان آل نجا شرفاء النسب ومنهم اليوم حفيد المترجم  
 الصديق الفاضل الاستاذ الشيخ محمد افندي ابن المرحوم الشيخ مصطفى نجا  
 استاذ آداب اللغة العربية والدين في حكومة شرقي الاردن والانسة النابغة  
 نياز كريمة محمد افندي الموى اليه ومنهم طبيب الاسنان البارع اديب  
 افندي وغيرهما

### ✽ محمد بن محمد اغا چلي الملقب بالغندور ✽

عائلة بني الغندور حلبيّة الاصل وكان تلقب بآل الخلاصي وهي أسرة  
 معروفة بحلب وفيها علماء وتجار قدم احد افرادها المدعو محمد اغا چلي  
 الى طرابلس واسس فيها عدة محلات لحياكة الاقشنة الحريرية  
 وخلافها وتزوج في طرابلس بابنة من بني المجدوب وهي أسرة معروفة ومات  
 عن ثروة تحسب طائلة في ذلك العصر وعن ولد اسمه باسمه محمداً ومحمد هذا  
 المترجم اشتغل بالادب وعمل الخيرات والمبرات نحو ابناء وطنه فلوفرة اديه  
 وفضله وسخاء كفه واربحيته لقب بالغندور

ومما يؤثر عنه رحمه الله انه لما اشتهرت الحرب بين الدولة الروسية والدولة  
 العثمانية في زمن السلطان عبد المجيد حصل من جرائها مجاعة في طرابلس

فكان المترجم يذهب بذاته الى دور الفقراء والعجز على اختلاف مذاهبهم  
ويحسن اليهم ويقدم لهم ما يلزمهم وقيل انه انشأ فرناً في محلة السويقة  
كان يطعم منه الفقراء والمساكين ويوزع سرا على جماعة من اهل الستر  
وقد توفاه الله عن اولاد ذكور واثلاث تزوجت احدها من برجل العلم  
والفضل المرحوم احمد افندي سلطان قاضي طرابلس الاسبق ومن احفاده  
التاجر المعروف عبد الله افندي الفندور نزيل مرسين الان والأديب المحاسب  
عبد الحميد افندي الفندور مأمور الويركو بطرابلس وغيرهما ولم نثر على سنة  
وفاة المترجم رحمه الله .



### ✽ الشيخ عبد الرؤوف الصفدي ✽

بالرغم عن سعة علم هذا الفاضل وشهرته لم نتمكن من الحصول الا على  
هذه الترجمة المختصرة

كان رحمه الله على جانب عظيم من العلم والفضل وله مكانة عالية  
بين اقرانه وامثاله لما اتصف به من الاخلاق الجميدة والمزايا الفاضلة ولعلو  
كعبه في علوم الأولين

تولى منصب القضاء والافتاء في اسكلة طرابلس ثم سافر الى الاستانة  
في عهد المرحوم السلطان عبد المجيد ودعي لحضور حفلة ختان انجال السلطان  
المشار اليه وقيل انه لما حظي بالثول امام جلالتة لم يقبل يده بل صاحفه  
مصاحفه أهل السنة فانزله السلطان منزل الاحترام واكرم وفادته وبعد  
الانتهاء من الحفلات التي اقيمت اذ ذاك عاد بلده مشمولاً بالثناءات السلطان  
عبد المجيد واهداه تحفاً كثيرة وهبات سنية

رزق المترجم ستة اولاد ذكور وهم الشيخ محسن والشيخ احمد والشيخ عبد الحليم والشيخ عبد الله والشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد القادر والخمسة المذكورون اخرآ هم من زوجته كريمة المرحوم المبرور الشيخ رشيد الميقاتي وقد توفاهم الله جميعاً فنخص بالذكر الفاضل المرحوم الشيخ عبد الحليم الذي اشتهر بتقواه وصلاحه وشقيقه العالم الفاضل الشيخ عبد الله وكان علامة واستلم منصب الافتاء في مدينة دمنهور من القطر المصري ولكنه آثر العزلة والانفراد فأقام بلده وتخلّى عن المناصب العالية ومن احفاده الآن سيادة العالم الفاضل الشيخ حسن افندي الصفدي رئيس محكمة الرقة من اعمال الحكومة السورية والاديب رياض افندي صفدي احد معلمي المدارس الرسمية في الحكومة السورية ومنهم الاستاذ الفاضل فهمي افندي صفدي مدير المدرسة التهذيبية للبنين باسكلة طرابلس وغيرهم .

### ✽ الشيخ يوسف بن محمد بن يوسف الجلاوي ✽

آل الجلاوي اصلهم من مصر قدم جدهم الشيخ يوسف من تلك الديار لزيارة ضريح السلطان ابراهيم بن ادم ( ١ ) المدفون في جبله فلازم ضريح السلطان الزاهد المشار اليه مدة ثلاثين سنة ورزق في جبله اولاداً كبيرهم يدعي محمداً وهذا ترك جبلة وتوطن في طرابلس ورزق فيها ولده المترجم الشيخ يوسف وقد اطلعني احد ابناء هذه العائلة عبد القادر افندي على حجة ممهورة باختام

( ١ ) هو ابو اسحق ابراهيم بن ادم بن منصور بن يزيد البلخي احد الزماد الاعلام قال القشيري : كان من ابناء الملوك وكان يمثل بهذا البيت  
للقمة يجريش الملح آكلها الذ من قمره تحشى بزبور

كثيرة تؤيد انهم شرفاء النسب

اما المترجم الشيخ يوسف فقد ولد في طرابلس ومهر في العلوم الفقهية والادبية وتصدر لالقاء الدروس وكان من اجلاء شيوخ الطريقة القادرية المنسوبة للامام السيد عبد القادر الجيلاني . وفي طرابلس حتى الان بضعة اشخاص من هذه العائلة يتعاطون التجارة وغير ذلك ولم اقف على سنة ولادة المترجم ووفاته رحمه الله .



✽ الشيخ بشير بن الحاج عبد الفني جوهره ✽

طالم فاضل وواعظ وخطيب معروف ولد في طرابلس سنة ١٣٠١ وهو من أسرة كريمة تلقى العلوم العربية والدينية على استاذ العالم المرحوم الشيخ نجيب الحامدي ثم تخصص في الحديث والتفسير على اشهر العلماء في هذا العصر الشيخ محمد افندي الحسيني .

ولما رأته الحكومة العثمانية مقدرة المترجم العلمية عينت له راتباً يتقاضاه شهرياً وكان رحمه الله جسيماً حسن الطلعة طيب السيرة والسريرة ذا صوت جهوري فاذا صعد المنبر كان لصوته الرنان وقع على سامعيه وتدفقت المواعظ من فمه كالسيل وكان يحضر مجلسه جم غفيرة من الناس

تعين في آخر ايامه مدرساً في الفيحاء وعضواً في مجلس الاوقاف وبقي فيهما الى سنة ١٣٤٢ حيث ذهب حاجاً الى الحجاز الشريف فوافاه اجله هناك وهو راجع الى بلده ودفن في مدينة جدة يوم الأربعاء في ٢٠ ذي الحجة نغمده الله برحمته



✽ الحاج عبد الرحمن بن عبد الحميد عز الدين ✽

آل عز الدين أسرة معروفة في طرابلس نعرف من مشاهيرها فضيلة العلامة الفاضل الشيخ امين افندي قاضي طرابلس حالاً والوجيه المثري الكبير مصطفى افندي ونجمله السري واصف افندي وغيرهم .

اما المترجم فقد ولد سنة ١٢٨٧ وتعلم في طرابلس وتعالى في شبابه التجارة ثم مال للاشتغال بالأدب ولما حصل الانقلاب العثماني وتربعت رجال تركيا الفتاة في منصة الحكم سنة ١٩٠٨ شافه عملهم فاخذ بخطب في النوادي والمحافل محبذاً صنعمهم ثم انشأ جريدة اسمها شمس الاتحاد حررها مدة وكانت لسان حال حزب الاتحاد والترقي ثم حجت وكان المترجم الحاج عبد الرحمن مفوهاً نشيطاً اديباً أمين مدة عضواً في المجلس البلدي ومات عن غلام وابنة سنة ١٢٣٣ رحمه الله

—••••—

✽ محمد الصوفي الملقب بالصباغ ✽

كان رحمه الله من نبغاء النجباء واحد اعيانها المشاهير وهو ابن السيد ابراهيم الصوفي حفيد محمد باشا الصوفي الوالي بطرابلس عام ١٦٤٧ وقد ذكره في كتابه تاريخ سوريا العلامة السيد المرحوم يوسف الدبس مطران بيروت في المجلد السابع صفحه ١٩٦ اذ قال وفي سنة ١٦٤٧ عزل محمد باشا الارناؤوطي عن ايلة طرابلس وتولاها محمد باشا الصوفي وهو الجد الاعلى لهذه الأسرة الكريمة وقد نبغ من هذه العائلة افراد تميزوا بالوجاهة والعلم والأدب كالمرحوم المترجم محمد افندي ونجمله المرحوم عبد اللطيف باشا والمرحوم العالم عبد الله افندي وسنرد ترجمتهما ومن الأحياء القانوني النزيه

الفاضل رشدي افندي مدعي عام محكمة طرابلس سابقاً ومنهم نجل المترجم  
المهامي الفاضل نوري افندي منشي مجلة الثريا المنتجة الان وغيرهما .

نعود الى سيرة المرحوم محمد افندي فقد كان جميل الخلق حسن  
الخلق طلق اللسان فصيح البيان جليل القدر صائب الفكر سريخ الحاطر  
قوي الذاكر والارادة يشهد له بهذه المزايا كل من عاشره او سمع عنه شيئاً  
من افواه معاصريه ويروى عنه انه كان يتدفق كالسيل في حديثه ببلاغة  
فطرية مؤبدة بالحجة والبرهان ومما يؤثر عنه انه كان ولوعاً في اقتناء الخيول  
المطهمة فجمع في اصطبله الكثير من الجياد الصافات

ولقد تقلد عدة مناصب فتمين رئيساً للمجلس البلدي وعضواً في  
مجلس الادارة ونظارة الاوقاف وفي عام ١٢٨٤ هجرية تعين شهيداً لدولة  
الفرس بطرابلس باذن من المرحوم السلطان عبد العزيز العثماني ولم يلبث  
ان استقال منها وكان نعمده الله برحمته ذا نفسية كبرى تطمح دائماً للرفعة  
والسمو وقد مدحه اكابر شعراء عصره بقصائد عامرة كالمرحوم العلامة الشيخ  
درويش التدمري والشاعر العالم الشهير الشيخ ابراهيم الأحذب الذي مدحه  
بقصيدة عامرة ذكرت مناسك الحج وغيرهما رحمه الله واثابه  
ونحن نقطف من القصيدة الاولى هذه الايات

ومنهاج الفطانة منك يبدو	ومصباح الدراية منك فرقد
والسنة الانام عليه ثني	برأي في الوري سيف مهند
وبحر معارف ورفيع جاء	ومعروف لكل الخير يقصد
وسيب نذاك يروي كل ظام	وكيف واثت في العليا محمد
وذو نسب شريف أكدته	عوامل فعلاك الحمود سرمد

وكم اوضحت من امرٍ لدينا عليه خناصر البقاء نعقد  
ونقتطف من الثانية

قد عدت والبشر في الافاق ينشره  
فعمنا الانس والدنيا بك ابتهجت  
ومنها : وقد سمعت ولييت النداء الى  
وطاف دمعك فيه حين طفت به  
ومنها : وقد رجعت الينا والفؤاد له  
والحمد لله لطف الله حفاك اذ  
وزال ما كان ران المجد من عرض  
ومنها : لذلك افراحنا كانت مضاعفة  
اخلاصت لله في حج سمعت له  
عود السرور الذي وافي مبشره  
وطالع السعد راق الكون مظهره  
بيت اناف على الجزاء مفخره  
من خشية الله اذ وافيت تشكره  
نلتفت نحوه بالشوق تظهره  
شفيت مما حباك الله اكثره  
كريم جسمك منه مسَّ جوهره  
فكل قلب بك الدنيا تبشوه  
فكل ذنب مضى ارخت يغفره

### ✽ عبد الله افندي الصوفي ✽

هو شقيق محمد افندي السابق الترجمة ولد بطرابلس سنة ١٢٤٣ هـ  
وبعد تحصيل العلوم الابتدائية ذهب للجامعة الازهر بمصر وانكب بضع اعوام  
على تحصيل العلوم بانواعها وبفضل اجتهاده وذكائه النادر المثل احرز من  
العلوم والمعارف قسطاً وافراً واصبح بحراً زاخراً فذهب الى استانبول على عهد  
السلطان عبد العزيز العثماني وكانت النهضة العصرية يومئذ في عنفوان شبابها  
فجاز قبولاً وتكريماً من رجال الحكومة واخذ عنه بعض وزرائها كجودت  
باشا صاحب التاريخ وغيره علوماً شتى وتعين قاضياً لعدة بلدان كنبلس

وعكا ثم تعين قاضياً عاماً لصنعاء عاصمة بلاد اليمن ورئيساً لهكمة التمييز وله من الاعمال الاصلاحية الجليلة ما يفوت الحصر واضمحى مرجعاً للرفيع وملجأً للوضع فكبر ذلك على نفس واليها المشير وحصل بينهما نفور وعظمت الوحشة فحضر المترجم الى استانبول مآذونا لاقناع الباب العالي بسوء تصرفات ذلك الوالي الظالم لشعب اليمن وعقب وصوله التمس منه بعض مواطنيه الذي هو من اسرة قديمة ان يتعين بمحكمة التمييز باليمن فالتمس ذلك من جودت باشا ناظر العدلية وفاز بتعيينه وذهب اليها وبينما عبدالله افندي حاصراً جهوده ليزل والي اليمن نظراً لظلمه وعسفه صدرت ارادة السلطان الجديد عبد الحميد بفسق من الليل بتحري منزله ومحاكمته امام هيئته الوزراء فأخذ عبدالله افندي الموماً اليه بفتة مع اوراقه لمجلس الوزراء وهناك أُعطي ورقة مطوية وبذيلها خاتم مطبوع فسئل عن الخاتم واذا نظره اجاب انه ختمه ثم فض الورقة فقرأها فاذا هي خطاب منه بخط سكرتيه المذكور يخاطب بها رؤساء وزعماء اليمن ويحضهم على العصيان على حكومة السلطان اغتناماً لفرصة ضعف الدولة ووهن قواها بالامور الخارجية فهاله الامر او شعر بالشرك الذي نصبه له عدوه والي اليمن لاغتياه ولكنه قابل هذه الصدمة ببرباطة جأشه وحكمته الموصوفة واسترحم من الوزراء تحري مسكن سكرتيه المقيمة به عائلته فاجيب التماسه واحتاطوا بموجوداته فاذا فيها عدة اوراق يضاء مبصوم بذيلها ذلك الخاتم مع ورقة تسويد اصل الخطاب المذكور ووثائق أخرى تدل على عمل هذه المؤامرة بالاشتراك مع السكرتير والوزير وشخص اخر نسيب الشريف عون امير مكة وعندئذ قرر الوزراء برأه عبد الله افندي من تلك الفريسة الشنعاء وخرج ناصع الجبين يخال برداء العصمة بمغفواً



بالاحترام اما اولئك الطغاة فكادت تسحقهم مغالب العدل لولا ان عفى السلطان عنهم بتوسط امير مكة الشريف عون

وهذه الحادثة اخذت دوراً خطيراً بين العثمانيين وعظم شأن المترجم بها وكلفوه لقبول جملة مناصب عالية فاخترار رئاسة محكمة الاستئناف في حلب حيث اقام مدى سنين مشكوراً ميجلا من الخاص والعام وبطلبه تحول لمثلها في الشام بتشويق واليهاء اعصم باشا الشهير فكان علم الشام يأوي اليه فضلائها ويزدحم بيابه رجالها شأن العظماء افراد العصر لما وهبه الله من النفس العالية ومنحه من الفضائل السامية وبالجملة فقد كان صدراً بالعلم واميراً بالمكارم يتجلى فوقه الوفاق ويحيط به الجمال والفخار وله مصنفات عديدة بعلوم شتى والنثر الرائق والشعر الفائق توفي سنة ١٣١٠ هجرية باستانبول فجأة ودفن مبكياً على فضائله بتربة ابي ايوب الانصاري باحتفال مهيب

ومن اولاده الاداري الغيور عارف بك نزيل عكا المستقبل عن مكتوبجية ولاية الموصل ومحمود بك مفتش اوقاف استانبول الآن ورشدي بك مدعي عام محكمة طراباس مثال الفضل وينبوع الانصاف



✽ عبد اللطيف باشا بن محمد بن ابراهيم بن محمد باشا الصوفي ✽

ولد هذا الشهم الفاضل الخطير سنة ١٢٦٦ ومنتد طفوليته لاحت على وجهه امارات النباهة والذكاء فنفض يديه من شوائب الاوهام وجد لاقتباس العلوم والمعارف فنبغ وفاق اقرانه وعلا شأنه وكان مثلاً للتقوى وطهارة الوجدان واغاثة الملهوف وكرم الاخلاق وكاتباً مجيداً في اللغات الثلاث

العربية والتركية والفارسية فيسبك المعاني البديعة بقوالب لطيفة من اللفظ الجميل جداً وفوق ذلك كان له الملم باللغتين الفرنسية والانكليزية وقد ثقل في مناصب الحكومة العثمانية مدة حياته وكان في جميع ما أتت له مثلاً للنزاهة والمقدرة والفضل فاكسب ثناء الشعب وثقة رجال الحكومة الاعاظم وتدرج في الرقيا بالمناصب فمن مبيض قلم تحريرات طرابلس الى مديريةية تحريرات ولاية حلب فمكتوبية ولاية البصرة فمكتوبية كربلا محط زيارة العلويين ( الشيعة ) فوكالة ولاية البصرة ثم متصرفاً للواء اللاذقية ونال من الرتب العثمانية رتبة روم ايلي بكاربيكي الرفيعة ومن الاوسمة المتنوعة ارفعها وحاز من دولة الروس على وسام رفيع ومثله من دولة الفرس وغيرهما وفي اواخر ايامه رحمه الله تعين محافظاً للمدينة المنورة وشيخاً للحرم النبوي الشريف

وفي سنة ١٣٢٨ نقله الله لجواره في مدينة استانبول مأسوفاً على سجاياه الممتازة وفضله الواسع وشيع جنازته رهط من الأمراء والوزراء والعظماء والنواب ودفن جثمانه بترربة خصصها له السلطان العثماني اذ ذلك كما ان نفقة جنازته كانت من خزانة الدولة العثمانية جزاء خدماته الجليلة وخصص له مثله راتباً كافياً يقوم باود معاشها وتوفي المترجم عن ولد وحيد يدعى عبد القادر بك وهو الان موظف بدائرة العدلية بطرابلس وقد مدح المترجم عبد اللطيف باشا بقصائد عامرة من شعراء كل بلدة تولى منصباً فيها مما يدانا على ما كان عليه رحمه الله من غزارة الفضل ورحابة الصدر واكتسابه ثقة العموم اسكنه الله فسيح جناته .

## ✽ ابراهيم اغا ابن مصطفى اغا ابن خضر اغا ✽

آل خضر اغا من الاسر السكرية في طرابلس وقدماء فيها ومن كبار اعيانها ولقد نبغ منهم رجال لمعوا في سماء الواجهة والفضل كالمرحوم خضر اغا ابن المرحوم مصطفى ضابط الراجلين المحافظين بطرابلس كما رأينا في وثيقة شرعية مؤرخة في ربيع اول سنة ١٠٦٤ هـ زوج الست اصيل بنت يوسف باشا السهني والرحوم مصطفى اغا وكان جليل القدر عالي الشأن والرحوم المترجم ابراهيم اغا وولديه المرحوم محمود اغا وكان رئيساً لبلدية طرابلس وعضواً في مجلس ادارتها وشقيقه المرحوم سعيد اغا وترأس البلدية حيناً ومن الاحياء الوجيه رفعت اغا وابن عمه توفيق اغا ولقد اطلعت على حجب ووثائق شرعية كثيرة مهمورة باختام قضاة ذلك العصر ومفاتيحه واجلاء الشيوخ والعلماء تؤكد صحة اتصالهم بالنسب لآل سيفا ومن تلك الوثائق فختار اصغرها حجماً فنشبتها هنا

بمجلس الشرع الشريف ومحفل الحكم المنيف بطرابلس الشام المحمية أجله الله تعالى لنصب متوليه سيدنا ومولانا عمدة العلماء الاعلام زبدة القضاة والحكام مؤيد شريعة سيد الانام عليه من الله تعالى افضل الصلاة واتم السلام الحاكم الشرعي الطابع ختمه اعلاه السيد عبد القادر ابوالهدى نال مناه واقام حافظ هذا الكتاب الشرعي وناقل ذا الخطاب المرعي نثر الامثال الكرام ابراهيم اغا ابن المرحوم مصطفى اغا خضر زاده مشرقاً شرعياً وناظراً على وقف الست اصيل بنت يوسف باشا السهني زوج خضر اغا العائد وقفها على ذريته الذي هو جد الناظر المنسوب الاعلا

بتصادق مستحق الوقف واذن له بالاشراف عَلَى الوقف والنظر عَلَى متوليه  
الحاج احمد اغا خضر اغا بمعنى ان لا يتعاطى امراً ولا مصلحة في الوقف  
بدون اطلاعه متعاونين عَلَى البر والتقوى مراقبين عالم السر والتجوى نصباً  
واذنا مقبولين منه بحضور المتولي المذكور ورضائه بذلك جرى وسطر بالطلب  
في العشرين من شهر شهر رجب سنة ١٢٤٥ هـ

اما المترجم المرحوم ابراهيم اغا خضر اغا فلم يكن من العلماء ولكنه  
كان عالي المهمة كبير النفس شديد الرأي جازماً وبطلاً شجاعاً يحود بسخاء  
وافر عَلَى رجال العلم والدين وكانت داره محط رحال ذوي الحاجات فيرون  
من بشاشته ما ينسبهم غربتهم وان كانوا من اهالي طرابلس ولم حاجة  
يلتمسون قضاؤها بمساعدته كانت تقضى لهم

واطلعت ايضاً عَلَى تحارير قديمة كانت ترد من بعض المشايخ في المدينة  
النورة ومن جهات سوريا وكلها يعلنون فيها ان مساعداته المالية كانت ترد  
عليهم دائماً وينعتونه بوفرة السخاء والكرم ولقد توفاه الله محموداً مشكوراً ولم  
اقف عَلَى سنة وفاته رحمه الله



## اقوال الشعراء

### في مدح طرابلس<sup>(١)</sup>

قال ابو الطيب المتنبى (٢) مادحاً طرابلس في قصيدته السيفية  
اطيبة الوحش لولا ظبية الانس لما غدوت يجرد في الهوى تعس  
ومنها اليئنان المشهوران

اكارم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس  
اي الملوك وهم قصدي احازره واي قرن وهم سبني وهم ترسي



وقال ابن مامية الرومي الشاعر الشهير ولم اقف له على سنة ولادة او وفاة  
الا خاني من قول زيدومن عمرو وقم نهب اللذات في فرص العمر  
فان الليالي تسرق العمر خلسة من الغافل المغتر من حيث لم يدر

(١) كنت قد كتبت هذه المقالة في جريدة الصباح الممتاز لمنشئها الصديق  
الكاظم القدير المحامي سليم افندي غنطوس فرأيت ان اضيفها الى كتاب التراجم  
وصدقني المولى اليه ولد سنة ١٨٨٧ في بلدة اميون ودرس في مدرسة الثلاثة افرار الارثوذكسية  
ببيروت ثم في الكلية الاميركانية وتعين عضواً في محكمة البترون ثم وكيلاً لثلاثتها ثم امتحن  
الحاماة في طرابلس وانشأ جريدة الصباح الزاهرة واصدرها فيها فظهر من الكتابة الجيدين  
حفظه الله

(٢) احمد بن حسين الجعفي الكندي الكوفي اشهر من ان يعرف ولد بالكوفة  
سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية في محلة يقال لها كندة وقد توفاه الله في اوائل شعبان  
عام ثلاثمائة واربعة وخمسين

ففي كل يوم تلتقي كل موطن  
وان كان وادي الشام ساد بياض  
حكمت جنة الفردوس حسنا ومنظرا  
لها قصبات السبق بالقصب الذي  
ولولم تكن تحكي الجنان لما حوت  
بوادي بواديه انين رحائها  
وكم طمست عين العدو بقلعة  
باربعة سادت وساد مقامها  
بابيض ثلج واحمرار كثيها  
بنوها بنوا في المجد ركنها شيدا  
وناهيك من قوم واهل مروة  
وفيهما تجار ترجح الكسب والثنا  
فغش خالي الافكار والبال والفكر  
طرابلس الفيحاء باسمه الثغر  
وسكانها الولدان تسمو على البدر  
حلا رشفه طعما عن السكر المصري  
فواكه رمان يحل عن البذر  
حكى افة المشتاق من لوعة الهجر  
حماها له العرش بالعزيز والنصر  
على سائر الامصار في البحر والبر  
وخضرة مرج قد جلت زرقه البحر  
له في الملا ذكر وناهيك من ذكر  
غر بهم لم يشك من ضيقة الصدر  
وقد ينفقون المال جودا على الفقر

وقال مجد الدين الخيمي (١) مهنياً الملك المنصور قلاوون بفتح طرابلس  
سنة ٦٨٦ هجرية

هنيئاً ايها الملك الهام  
نزلت على طرابلس بجيش  
وكان الدوح خيم في رباها  
وكانت قد علت وسمت فظنت  
بسور قد اطل على الثريا  
بنصر لا يريم ولا يرام  
فدار بشغرها منه لثام  
فزال وعرشت فيها الخيام  
بان النيل منها لا يسام  
وصار مقصراً عنه الغمام

(١) محمد بن عبد المنعم كان المقدم على شعراء عصره عاش اثنين وثمانين سنة ومات

وقال العلامة المرحوم الشيخ عبد الغني النابلسي (١)

قف في طرابلس في سفحة الوادي      وانشد فؤاداً الى تلك الرابي حادي  
واستنشق العرف من ذاك النسيم به      اذا سرى بين اغوار وانجاد  
وياسقى الله هاتيك الربوع وما      تحويه من نزهة للرائح الغادي  
وقال ايضاً

المولوية      جنة  
تزهو طرابلس بها      في الحر حيث الحر نار  
ياحسن وادياها الذي      ومن الزهور لها ازار  
ومعاطف الاغصان قد      كأس النسيم به يدار  
مالت وانقلها الثمار

وقال ايضاً

طرابلس تزهو على الارض كلها      بسبعة ابراج تطل على البحر  
وفضة ذك الماء مسبوكة بها      تحلق في المينا معظمة القدر  
فياليلة بقنا بها فوق قصرها      وفي الشوق مد والتصبر في جزر  
وجر النسيم الرطب فاضل بردها      حبل من وقت العشاء الى الفجر



وقال العلامة المثلث الرحمت المطران جرمانس فرحات (٢) متغزلاً بالعدراء

(١) عبد الغني بن اسماعيل النابلسي الشهير الذي قال فيه العلامة المحيي انه افضل اهل وقته وله مؤلفات عديدة اشتهرها شرح الدرر وله كتاب رحلته الذي نشرت قسماً منه المباحث الغراء وقد ولد الشيخ بدمشق سنة ١٠١٧ هـ وتوفاه الله سنة ١٠٦٢ هـ

(٢) جرمانوس بن جبريل بن فرحات مطر اسقف حلب الماروني ولد في حلب سنة ١٦٧٠ وتوفي في ١٠ تموز سنة ١٧٣٢ وكان من العلماء الاعلام وله مؤلفات نفيسة منها بحث المطالب وغيره

الطاهرة وواصفاً طرابلس اذ كان مقبلاً بها  
 قم بنا يا اخا المودة صبحا      نقتنم من هوى الصباية نفحاً  
 في رياض لها الانسيم رسول      بين قوم رأوا الفكاهة ربما  
 يادياراً نثير نار غرام      فتزيل الدموع مني رشما  
 ان لي في هواك مريم قلباً      مستهـاماً فليس يقبل نصحا



وقال العلامة المرحوم محمد امين افندي المحبي الدمشقي (١)  
 سقى طرابلساً صوب الحيا الذرف      وباكر المزن منها كل مؤتلف  
 ارض اذا ما الصبارث بسرحتها      تحملت عنبراً من روضها الأنف  
 هلا وقفت بمغناها أبل بها      غليل شوق لها من مغرم دنف



وقال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي (٢)  
 لله اي مكان في طرابلس      مفرح زانه حسن وانقان  
 من كل قصر مشيد للسماء سما      فاعجب له وبه ماء وغدران  
 والمولوية اضحت وهي زاهية      مثل العروس لها الازهار تيجان  
 وعين اصلان تجري كالزلال لدى      نهر عظيم به الحصباء مرجان  
 والمرج والمرجة الخضراء ليس يرى      في الدهر مثلهما طرف وانسان

(١) مؤلف خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ولد سنة ١٠٦١ ومات  
 سنة ١١١١ وله مؤلفات نفيسة

(٢) عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد المعروف بابن عبد الرزاق خطيب جامع السنانية في  
 دمشق ولد سنة خمس وسبعين والف ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وكان  
 من العلماء العاملين



وقال شاعر عصره الشيخ امين الجندي الشهير (١) من قصيدة

بروحي رباك يا طرابلس الشام فكلم فيه من ربح باجفائها دام  
ربوع اذا ما افتر بارق ثغرها تجاوبه عيناى بالدمع الهامي  
تبت جوارى الماء فيها سواقياً لكل غصيص الطرف اغيد بسام  
وكل مهاة اللحظ هيفاء لو بدت لسار اليها البدر يسعى على الهام  
قدمنا اليها والخطوب انوشنا فكان بفضل الله ابرك اقدام  
فوالله ما سارت ركابي ولا سمعت لأنزه منها في البرية اقدامي  
فكم عالم فيها تصدئ بدرسه لدفع اعتراض او الى رفع ابرام  
وكم سيد اضحت سيادة مجده مسلسلته تحكي رواية همام  
فبشرى مرور ثم بشرى لاهلها لقد ظفروا قدماً بوافر انعام  
وقال وقد اتاها ثانية :

روحي تخن الى نادي طرابلس والقلب يهوى مدى الايام سكنها  
وانها جنة الانس التي ابدأ من المنكاه قد حفت بميناها



وقال الشاعر المجيد نصر الله الطرابلسي (٢)

فسقى طرابلس السحاب وليه سحاً وتهتانا يرى متفجراً  
لو فاخرت كل البلاد بان فيه ها بطرس لكفى بذلك مفجراً



(١) الشيخ امين بن خالد بن عبد الرزاق الجندي الحمصي ولد سنة ١١٨٠ هـ

(١٧٦٦) ومات سنة ١٢٥٧ هـ (١٨٤١)

(٢) اثبتنا ترجمته من قبل

وقال الشاعر المجيد نقولا الترك (١) من موشح بديع :

بأبي عهد التهامي والصفاء      زمن مرّ بطرابلس (كذا)  
 ياهنا عيش رغيد سلفا      لي بذاك المعلم المؤانس  
 دور      حبذا الفيحاء اهنا كل ناد      والحى المعمور والركن الحصين  
 كتب السعد عليها ياعباد      ادخلوها بسلام آمنين  
 بلدة طيبة خير البلاد      والمقام المشتى للناظرين  
 اهلها قوم لطاف ظرفا      خير اقوام كرام الانفس  
 مالم عيب سوى حسن الوفا      والخلوص المنتائى عن دنس



وقال الشاعر المشهور بطرس كرامه (٢) مهنئاً المرحوم وهبة صدقة  
 الطرابلسي ببناء طبقة

يارعى الله معالي طبقه      زفها السعد وحياتها الوفود  
 وبدا العز على اركانها      باسم الثغر ينادي للورود  
 فطرابلس بها تزهر كما      هي تزهر بمياه وورود



وقال العلامة الشيخ ناصيف اليازجي الذائع الصيت (٣)

(١) نقولا بن يوسف الترك شاعر الامير بشير الشهابي الكبير ولد في دير القمر  
 سنة ١٧٦٣ ومات سنة ١٨٢٨

(٢) كتبت عنه حاشية في التراجم

(٣) هو صاحب المؤلفات الشهيرة كجسم البحر ونار القري في النحو وفصل الخطاب  
 في الصرف وعقد الجان في علم البيان وقطب الصناعة في المنطق وثلاث دواوين شعرية  
 وغيرهم ولد في كفرشبا سنة ١٨٠٠ ومات في بيروت سنة ١٨٧١

مليحة فصرت عنها الحسان كما قد فصرت كل مصر عن طرابلس  
عن بلدة زانها الله العلي بما افادها من عطايا روحه القدس

— ٥٥٥٥ —

وقال نابغة عصره العلامة الشهير الشيخ حسين افندي الجسر من قصيدة  
يا قاصداً داراً بها يطرب قواده دونك ما تطلب  
عرج على الفيحاء وانصد بها منازل عيشي بها طيب  
منازل تبسم عن بهجة وثقراها عن فرح اشنب  
يسلو بها الصب جمال الدمى يشد ما دعد وما زينب

— ٥٥٥٥ —

وقال العالم الاغوي الشهير الشيخ ابراهيم اليازجي (٤)  
انشا الطرابلسيون الكرام لنا جمعية للنهى ازكت منارتها  
قوم تبارت اياديهم وهمتهم حتى ثنوا من جيوش الجبل غارتها  
قد جددوا من رفات العلم بهجته والبسوا غانيات المجد شارتها  
محب من الفضل ارخ في رياض هدى بالعلم ارختها احيت نضارتها

١٨٧٦

١٢٦٣

— ٥٥٥٥ —

وقال العلامة المؤرخ جرجي افندي بني في صباه وهو في بيروت  
بلدي هي الفيحاء حسبي اسمها لجلاء نفس قد علتها كروب  
تتلاعب النسمات في ادواحها والغصن منها راقص وطروب  
والزهر في اكمامه متأرج بشذا يفوح وما عراه هبوب

(٤) ذكر في كتاب التراجم والايات نظمت تاريخاً للجمعية الادبية المعروفة بالطرابلسية

ولكم شمننا عبير مسك ازفر اسماها فيحاء الشام سفوب



وقال امير الشعراء احمد شوقي بك الذائع الصيت

طرابلس انثى عطفي اديم وموجي ساحلا وثبي ثراء  
كسا جنباتك الماضي جلالا وراق عليه ميسمه وراء  
وما من امس الاقوام بد وان ظنوا عن الماضي انقطاعا  
الم تسقي الجهاد وتطعميه وتحبي ظهره حقبا تباعا؟  
شراذك في الفينيقين جلي وذكرك في الصليبين شاعا  
كافي بالسفين غدت وراحت حيالك تحمل العلم المطاعا



وقال شاعر القطرين خليل بك مطران المشهور

ذلك الاوج يا طرابلس الفيحاء بلغته فهل من مزيد  
لست انسى يوما نفيأت فيه وارف الظل من ذراك المديد  
فاقرت عيني جنباتك النضر بايات حسنها المشهود  
وشجت مسممي افانين شدو من اغني هزارك الغريد  
ولقيت الاحباب والاهل في سا حات انس طلق وباحات جود  
ذاك عهد ذكراه في النفس ابقى من سواها في ذكريات العهد  
تركت بي الى الديار حينئذ والى قومها الكرام الصيد  
فالهم شكر على الدهر باق من ذكور اللوثرات ودود



وقال امير البيان الامير شكيب ارسلان

اياك في الشرق ان تعدو طرابلسا      ان كنت تبغي كرام الانس والانسا  
 وحج منها لقصاد الهوى حرماً      امناً وجاور لارباب النهى قدسا  
 مدينة جادها الباري برحمته      من الخصائص ما عن غيرها حبسا  
 لم يكفها بحرها العجاج بل جمعت      من اهلها ابجراً في شطه جلسا  
 اكارم بهم بات طرابلس      مصرأ يقصر عنها كل ما يسا



وقل المرحوم عمي انيس بن عبدالله بك نوفل وقد توفي شابا من قصيدة

بشرى لبلدنا الفيحاء مذ ظهرا      في ظلها علم الارشاد وانتشرا  
 ومنها: من قاسها بسواها كان في لجج      من الغواية لا يدري بما كفرا  
 فهي الجنان وفيها الخور راتعة      والعلون ومن بالفضل قد شهرا  
 زان الاله طرابلساً باربعة      بالظرف بالعلم بالاداب بالشعرا



وقال العالم الشاعر الشهير المرحوم الشيخ ابراهيم الحوراني (١) من قصيدة مطلعها

ياظبية الخدر ما الداعي الى الحرم      وامهم الطرف تصمي كل مفترس  
 ومنها: اني عرفت الذي تخفين من نسب      اليس اهلوك قوماً من طرابلس  
 مدينة العلم والفضل التي بهمت      كتائب النور تغزو فيلق الفلاس  
 منها اساطين اهل الحكمة انتشروا      في الشرق والغرب انواراً لم تبس

(١) الشيخ ابراهيم بن عيسى الحوراني العالم الشهير حمصي الاصل عاَّم في الجامعة  
 الاميركية ببيروت مدة وفي المدرسة البطريركية ببيروت وله عدة مؤلفات نافعة ولد سنة

١٨٤٤ وتوفي سنة ١٩١٦

اقلامهم مرهفات الهند ناسخة  
 ابكار افكارهم في كل مسألة  
 آياتها بينات للانام سوى  
 اذا تلتها الغواني ماس من طرب  
 الفاظها في ثغور البيض احسن من  
 ومنها: لو سار في نهجها الاقوام من قدم  
 وانشد المتنبى لو هديت بها  
 واختار اعمى نون رخدها بصراً  
 احسنت فيهم مديحي والقوى وهنت  
 ابدعت شعراً بليغاً في شمائلهم  
 وما انا بالذي اهديه من حكم  
 ومنها: هذه بضاعتنا في سوقكم عرضت  
 القيتها عند اقدام الاولى شرفوا  
 اروي به الصدق عن وافي فضائلهم  
 وسحر بابل واستهواه اندلس  
 زفت الينا بجلي غير مختلس  
 من يجهل الفرق بين الدر والعدس  
 شيخ نقضى عليه العمر لم يمس  
 مسمر ما في الشفاء الحمر من نعس  
 يزوا الرزايا وسروا كل مبتئس  
 لما غدوت بمجد في الهوى تعس  
 يهدي به من رأوا بالاعين النعس  
 وربما اخضر في الفردوس ذو يس  
 فصيح لفظ بمعنى غير ماتبس  
 الا كمهدي الضحى لها من القبس  
 تري ذوي الجود اني غير محتبس  
 فاستدركوها بايديهم فلم تدس  
 نوادر المجد فاسمعها ولا انقس



وقال العالم العامل الاستاذ يوسف أفندي الفاخوري مادحاً نخامة  
 الجنرال غورو من قصيدة طويلة

اليوم جئت الى الفيحاء زائرهما  
 فسرحت الطرف في جناتهما طرباً  
 بينا يحوم على الابحار يسبرها  
 نخفصها بامور است تجملها  
 كالغيث نئش اغراساً وافنانا  
 فلا يقر على رأى له باننا  
 تلقاه يصعد في اجبال لبنانا  
 حتى نزال بك الرقي الذي كانا

وقال الشاعر الشهير مصطفى صادق افندي الرافعي (١)

نرى طرابلس تزدهر كالجمانة في      وكر لها اظهرته روضة انف  
البحر يحكي ذراعاً للسماء به      تزحزح الارض عنها فهو يرتجف  
فيا طرابلس حيثك المنى بلداً      بي من هوى الحسن فيه فوق ما صاف  
أحس بين ضلوعي كلما خذارت      ذكراك ان اليك القلب منحرف



وقال حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ سليم افندي ابو الاقبال البعقوبي  
مفتي يافا سابقاً

ان من نال في طرابلس مجداً      كان رغم الحسود غير مسود  
وطرابلس روضة المجد الا      انها كل ساعة في مزيد  
جعل الله في بنينا يد الحق      فهاوما بها وهم في المهود  
وهدهم الى الحصافة والرشد      ومن كالخفيف او كالرشيد  
واصفاهم للتفضل في هذه الدار      ر فعاشوا في ظله الممدود  
ومنها: بلد طيب وقوم كرام      ليس فيهم من حاقدٍ او حسود  
خلقوا للتبوغ والسبق في النيل      وبذل الندى ونبد الحقود  
فتعاني بجهنم كل صنديد      وكل الاخلاص في الصنديد  
ليتني منهم وليت بلادي      كطرابلس في انقاء الجحود



(١) هو من افراد العائلة الشهيرة الرافعية ولد في مصر القاهرة وله اُهمّات نفيسة كإعجاز القرآن الشريف والرد على كتاب الشعر الجاهلي للدكتور طه حسين الشهير وغير ذلك

وقال الشاعر المطبوع الاستاذ بدر الدين افندي الحامد الحموي

يحبوك مغنى طرابلس الجميلة بال	حسن المنعم ياتى الدهر تجديدا
والبحر فيه جلال الله تلحه	بين الأواذي تقصيراً وقديدا
نفوح رائحة الليمون من زهر	تخاله الدر فوق الغصن منضودا
ومن ثنايا الربى في المسي نأخه	من النسيم تحيي الكعاب الرودا
مغنى به الحسن مفتر فيسه	يوود الال منها العطف تاويدا
قد انجب البعر بين الالى اتخذوا	لهم مقاماً من العلياء محمودا
صيد لواؤهم ما زال من كرم	على الثريا بمحمد الله معقودا
شم غطارقة آيات مجدهم	هيئات نبغها حصراً وتمديدا
اهل البيان لهم في الشعر منزلة	وفي الحفيظة تلقاهم صناديدا
عصماء يا ابن منير قد قذفت بها	آياتها جودت في النظم تجويدا
معينها العذب فياض لمقرب	ولم يزل لشفاء القلب مورودا



وقال الفاضل الدكتور توفيق سلوم (١) الحموي

لحضرات سادتي الافاضل	وسيداتي معدن الفضائل
اعيان اهل الروضة الفحاء	من عرفوا باللاطف والذكاء
واشتهروا بالفضل والكمال	وكرم الاخلاق والجمال
دام الهناء لهم والمجد	واليمن في ايامهم والسعد
ودامت العلياء بهم نفتخر	ما لاح في السماء نجم يزهر

(١) الدكتور توفيق سلوم من افاضل مدينة حماه وهو نظامي فاضل ودرس علومه

في السكاية الاميركية



وقال الشاعر الأديب توفيق افندي نخر نزيل نيو يورك

ياربة الحسن دام الحسن في حرس	رفقأرب الهوى ذي الطالم اتعس
اني احن الى قومي الى وطني	الى منازل قومي في طرابلس
مدينة في ربوع الشرق زاهرة	بالعلم بالفضل بالالاء بالانس
اهوى معالمها اهوى نسائها	اهوى الزناقي تحيي كل مبتئس



وقال الشاعر الناصر الياس افندي طريه رئيس تحرير جريدة الرقيب الطرابلسية

هذي طرابلس وبعض صفاتها	ان الكبا والمسك في انسماتها
ضحك الربيع منوراً ليومها	فكست مطارف زهره ساحاتها
اهدى اليها الارز من عبراته	ماء اسال الخصب من حدقاتها
فكأنها خود تيمس بحلة	من وشي زنبقها ونسج نباتها
وكأنها لحنان ربك صورة	وكان تلك الحور من غاداتها



وقلت ايام الشباب من قصيدة

فغدوت بالثل الشهير كشامة	نبتت بوجنة غادة حسناء
وبك المياه كفضة تجري على	در فواظائي لذلك الماء
و يبرج راس النهر قلبي هائم	كهيامه في موقع السوداء

وقلت فيها ايضاً

الى اهدن سرناف في القلب وحشة	الى بلد فيها درجت من المهد
الى بلد الفيحاء الى بلد الصفا	الى بلد القيصوم والبان والرند
الى بلد فيها ركبت من الصبا	جواد غرامي واعتليت به وحدي

## التقاريط

نشرت قسماً وافراً من التراجم في مجلة المباحث الزاهرة فاعاره نخبة من العلماء الاعلام والشعراء المجيد بن التفاتهم وفضلوا عليّ بدرر اقوالهم انشرها هنا حسب ورودها من اصحابها مم الشكر لفضلهم العميم . ومن ذلك ما نفضل عليّ به سماحة العلامة الكبير والجهد المفضل الخطير سليل بيت العلم والمجد الشيخ محمد بن افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني المنعم قال :

صديقي المفضل عبد الله بك

فطر الانسان عليّ حب الخلود يسعى اليه طيلة عمره — رغم اعتقاده انه غير خالد — فلما عجز عن تخليد بقاءه وتحقيق فكره سعى بكل ما تيسر من وسائل العلم الى تخليد ذكره . لذلك كان التاريخ اول ما عنى به الافراد والجماعات من فروع العلم واجزائه . فحفظ لكل فرد ولكل شعب اثره . فربط حاضره بماضيه كافلاً له خلود ذكره وهو اول شرط من شروط خلوده وبقائه .

لكل قطر من افطار العالم حياة يمتاز بها عن سواه . ولهذه الحياة ادوار تختلف باختلاف صروف الدهر وطوارئه فمن دور القوة والاحتكام الى ادواتها من مدفع وحسام في احضان السلام . الى دور الضعف والاستسلام . ومن دور العلم والرقى العقلي الى دور العمل والانحطاط الفكري . ومن دور العمار الى دور الدمار . ولقد كانت الدنيا وما برحت هكذا دواليك يوم لك ويوم عليك . لا يبقى للخلف غير ما تركه السلف من الاثر الطيب

الحالـد تضمه جنبات الارض يستخرجه المنقبون حتى اذا رفع عنه اهل العالم ستر الدهر اهدت الامم بما حفظه لهم ذلك الاثر من مجد ومن علم ومن فكر . ولا يستطيع معرفة عناء المنقبين من اهل العلم والتحقيق الا من تتبع اعمالهم المشكورة . وراقب عن كذب جهودهم الكبيرة فلولاهم لاندurst علوم ومدنيات كانت مفخرة الشعوب والامم . فالسعي والعمل هما سلسلة الاتصال بين الماضي والحاضر والمستقبل ومظهر الحكمة الالهية في قوله تعالى :  
 « وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى »

صحيبت عظمة المدنيات عظمة الاديان والعقائد على اختلاف في اشكالها في كل بلاد . ولما كان الشرق مصدراً للاديان الكبرى التي تدين بها أمم العالم وشعوبه كان له ولابنائه النصيب الاوفى من المدنية الخالدة والعلم الصحيح . ففتحوا الامصار وركبوا البحار ودونوا الاسفار فسجلوا لهم في كل مفخرة ذكر . وكتبوا لانفسهم صحيفة خالدة من المجد والسودد والعلم على جبين هذا الدهر . ثم دارت الايام دورتها فاستبدل الشرق نشاطه بمحموله واستحال ترفه بنيه الى كسل مستقر وبات هذا الكسل بعد ذلك جهلاً فَنسي ابناء اليوم انهم سلالة اولئك الغزاة الفاتحين والعلماء المشتريين واهل الصناعات والتجارة المجدين العاملين . اولئك الذين كان لهم في كل فن خبر وفي كل مكرمة اثر . فجعل الابناء اكتشافات الجدود والاباء وجميع ما تركوا لهم من مدنية لامة وعلم نير وذكاء ساطع وهمة وشم واباء

ولقد ضيق الكسل والجهل عليهم الخناق حتى كاد ابناء اليوم يقطعون روابط نسبهم باسلافهم فاين تاريخ تلك الامر الكريمة انتي كتب لها جدودها صحائف مجد كانت تخلد مع الدهر لو كتب الخلود لشيء في هذا الوجود .

بل اين الذين يعرفون في تاريخ نزوح الامم والشعوب ومد هذا العالم وجزره .  
 من اين اتوا ؟ وكيف استقروا ؟ والى اي نخذ واي عرق من عروق البشر  
 ينسبون ؟ فكلمنا انقراض جيل انقراض معه تاريخه وحسبه ونسبه الذي يفاخر  
 به وكدنا نصل بهذا الانقراض الى ما ابتلى به بعضهم من جهل انتساب  
 الرجل اذا كنا لا نقول الى ابيه فالى اقرب الناس اليه من ذويه . اللهم  
 الا افراد قلائل صانهم الله من شر هذا الاندثار والاضمحلال والفناء في  
 بوثقة العصور والادهار

مصيبة 'مني' بها الشرق في اعصره الاخيرة . ولولا رجال ناهضون  
 عنوا بفرع من فروع هذا العلم فدونوا تاريخ فريق قليل ممن اشتهر من  
 السلف بعلمه وادبه لحسبنا انفسنا خلقاً جديداً لا تربطه رابطة بكل ما تقدم  
 من دعاتم مجده وحسبه ونسبه

ولم تكن طرابلس الفخياء التي عرفت بانها منبت افذاذ من العلماء والادباء  
 الاعلام بريئة من هذه الجناية التي رمانا بها الكسل وجنتها علينا الايام .  
 ولقد كاد الاهمال يذهب بذكريات الخالدين من آثار ابنائها النابهين

فكرة كانت تجول في خاطري فتوالم نفسي ألماً شديداً . واطالما تميت  
 عَلَى الله ان يذهب النشاط بهذا الألم . فيمحو العمل سوء هذا الظن وان  
 يظهر بين ابناء اليوم من يهتم بهذا الامر اهتمام سواء بما لا يجدي نفعاً ولا  
 يخلد ذكراً . ولما بدأت اقرأ الفصول الطويلة التي بدأت بنشرها في مجلة  
 المباحث الزاهرة عن تراجم علماء طرابلس وادبائها شكرت لكم حسن صنيعكم  
 وجميل عملكم . ولم اعجب بسميكم المبرور لان الامرة التوفيقية التي انجبت  
 كراماً مثلكم خليق بها ان تقوم بمثل هذا الفضل . وهل يقوم بعمل النبل

غير النبيل ؟ ولقد كنت اتبع تراجم العلماء والادباء الذين اتيت على ذكرهم في مباحثك فاشعر بثقل المسؤولية الادبية التي حملتها على منكبيك . وألمس ما كنت تعانيه من المتاعب والمشاق في سبيل الحصول على ما وصلت اليه وتم تحقيقه على يديك

اخذ الله بيدك في عملك . وايدك بروح من عنده وحفظك للتاريخ والوطن ذخراً ونصيراً . لقد تعبت كثيراً فحق لك الحمد وفيرا والثناء كبيرا

وكتب اليّ سماحة العلامة النحرير والاستاذ الكبير الشيخ اسماعيل افندي الحافظ مفتش المحاكم الشرعية في حكومة فلسطين يقول

..... صديقي الفاضل .....

اشكر لكم غيرتكم على العلم والادب وعلى ما تبذلونه من مجهود في خدمتهما واعجبت كل الاعجاب بالعمل المفيد الذي تقومون به واني لأتوسم ان يجيئ صورة جميلة ممثلة لما تحليتم به من سعة العرفان وكال الروية وسمو المدارك وجمال الخلق . كما اتوسم له ان يملأ فراغاً عظيماً في تاريخ طرابلس الادبي وان يكون سراجاً وهاجاً بيد الباحثين يضيئ لهم ما اضمه ذلك التاريخ من علم مكنون وادب مخزون ونبوغ عفت آية السنون . وما اجدر سيدي في صدق لهجته وصحة تفكيره وحسن تصويره ان يبلغ من الاحسان في عمله هذا غايته ان شاء الله تعالى .

وقال سعادة العالم الجليل والفاضل النبيل عبداللطيف افندي سلطان  
مدير تحريرات طرابلس سابقاً

ان حفظ الاجساد اهل صناعة نجد المؤرخ للصفات يحفظ  
الا وان في اثبات تراجم المشاهير من العلماء والشعراء وتدوين اقوالهم  
تخليداً لذكورهم وبياناً لما كانت عليه الحضارة والثقافة في عصرهم وحثاً على  
افتقاء آثارهم فلا بدع ان يرجع فن التاريخ على صناعة التحنيط لان التاريخ  
كافل لحفظ معنويات النفوس الخالدة والتحنيط قاصر على حفظ مواد الاجساد  
البائدة فلنشكر العالم الجليل والناطقة النبيل عبدالله بك نوفل على ما بذله  
من الجهود بتأليف كتاب تراجم علماء وادباء طرابلس الذي صدره بموجب  
عن تاريخ الفيحاء وضمنه تراجم علمائها واعيانها مع علاوة ما اقتضته المناسبات  
من تراجم عظماء آخرين الى غير ذلك من الفوائد التاريخية والعلمية مغلداً  
بذلك لنفسه ذكراً جميلاً ومستوجباً من الجميع شكراً جزيلاً وموفياً عن  
أسرته الكريمة التي هو اليوم عميدها جوائز ائمة الطرابلسيين من التقديم  
على محامد خصالمهم وجلال اعمالهم اذ نبغ منهم علماء وعظماء افادوا بمؤلفاتهم  
وحسن ائتلافهم مع العموم هذا وبما ان الموما اليه اورد بمؤلفه ما قيل  
بمدح طرابلس واخصها بيت المتنبي المشهور اخاطب جنابه مضمناً ذلك البيت  
كأنما المتنبي عن فضائلكم انبا بيت له من نعمة القدس  
اكارم حسد الارض السماء بهم وقصرت كل مصر عن طرابلس



وكتب اليّ حضرة الامعي والكاتب الضليع الخواجه وليم كاتسفايس  
من كبار ادباء الجالية السورية في الولايات المتحدة بقول

.....صديقي الاعز .....٠٠٠٠

تسأل اخاك هذا رأيه في كتاب التراجم . لطفاً ونشازلاً منك . مع معرفتك بضعفه ونزر بضاعته بازاء قوتك وثروتك الادبية . علي انك تؤثر المشورة شأن كل كبير وتعتقد ان رأياً ضعيفاً تضيفه الى ما عندك من كنوز المعرفة خير من لا رأي فعلية وامثالاً لأمرك ها انا عارض لديك رأيي فيما يتعلق بالكتاب .

كتاب التراجم الذي نشرت قسماً منه في اجزاء مجلة المباحث كتاب لطيف مفيد ولكن لماذا لا تعم الموضوع بان تجعله تاريخاً لطرابلس ونواحيها مثل عكار والحصن وشمالى لبنان ؟ فانت ابن يجدها وعندك من مقسم الوقت ما يمكنك من ابراز هذا العمل القيم النفيس (١) وان تذكر بطريقة مقتضبة شيئاً من تاريخ طرابلس منذ تأسيسها في العصر الفينيقي ثم في العصر الاغريقي فالاغريقي الروماني فالبيزنطي فالفتح الاسلامي (٢) فاذا انت فعلت ذلك واضفته الى كتاب تراجم الاعلام تكون قد اقيمت بناءً جميلاً واثراً دائماً لطرابلس هذا اقتراحي وانا اعلم ما فيه من مشاق ولكنه غير عسير على همتك الشماء

—••••—

وقال حضرة شاعر الفحاء انريد الاستاذ سابا افندي زريق :  
اصدرته جامعاً للفضل والأدب فكان للقوم فيه غاية الأرب  
يطوي تراجم اعلام جهابذة ضاءوا بافق النهى والمجد كالشهب

(١) ان ما اشار به الصديق الخواجه ولم صعب تحقيقه جداً لان اغلب الذين نبغوا في الجهات المجاورة لطرابلس لا يعرف ابناؤهم عنهم شيئاً  
(٢) عملنا باشارته حفظه الله

من كل اروع وضاح سريره  
وما جلت للورى قدماً قرائهم  
جلوت بعد طويل العهد ذكرهم  
ما زلت تبحث لا يثني جوادك ما  
حتى اعدت الى الفيحاء ماضيها  
تزهو الحصافة والاحلام بحديثه  
اهديت قومك عبد الله عارفة  
مبدداً حلك التاريخ معتصماً  
المطلعين وليل الجهل معتكراً  
ان الكتاب الذي يحلو مآثرهم  
مطوق الجيد بالعرفان والحسب  
من كل مبتكر نضير على الخشب  
وكان لولاك في داج من الحجب  
كابدت في البحث من دأب ومن نصب  
غض الشباب على الايام لم يشب  
في ذلك العصر منه في ثرى خصب  
غراء ترفل في اثوابها القشب  
بالصدق في رد عهد السادة النجب  
فخر اليقين بافق الفضل للعرب  
للعالمين اراه زينة الكتب

— 3000 —

وقال حضرة الشاعر المهيد الرقيق جميل افندي زريق  
أحسنبت عبد الله للفيحاء  
ذهبوا كما ذهب الزمان باهله  
وسموت حين جمعت عن ابائنا  
السالكين على قديم زمانهم  
يبقى الكريم مخلداً بفعاله  
ويذاع فضل المرء بعد مماته  
فالبعث ما كتبه كفك عنهم  
والعلم ما اهديه لرجاله  
ووقفت للتاريخ وقفة حازم  
بتراجم العلماء والشعراء  
ونشروهم فغدوا من الاحياء  
درراً نثرت بها على الابناء  
سبل الهدى ومدارج العلياء  
ابداً ولو امسى حبيس فناء  
كالطيب، بنفخ سائر الأرجاء  
والنشر ما نشرت عن العلماء  
والفضل ما اسديت للفضلاء  
تسلحاً في حكمة ودهاء



مازلت تضرب قارعاً ابوابه      كالريح تضرب واسع البيداء  
وتروود منه مكاناً مخبوءة      في كل زاوية بكل عناء  
حتى كشفت الستور عن اخباره      ونزعته من مهجة الظلماء  
وخدمت أمتك التي لو أنصفت      لحبتك بالنفحات والألاء  
فاهناً بما احرزت من فضل ومن      علم سموت به الى الجوزاء  
واترك يراعك ساجداً متجولاً      اني أحب يراعة الادباء

. . .

هذا مذك مع المفاخر والعلی      ولقد بعثت الى مذك ثنائی  
خلق كأنفاس الربيع معطر      وشمائل كالروضة الفناء  
ومكارم عرفت وذاعت في الوری      عن آل نوفل صفوة النجباء  
اوحى الي كتاب عبد الله ما      اوحى البيان اليه من انشاء  
فنظمت فيه قلادة من دره      وانا المريض وما بلغت شفائي

—•••—

وقال حضرة الشاعر المتفنن المطبوع الحاج محمد فؤاد افندي الملاح  
ان ابن نوفل عبد الله اتحفنا      منه بسفر بدا في حسنه عجباً  
كأنه من دراري الافق حين بدت      تزهر فرائده حسناً قد انتخباً  
تراجم الكرام من طرابلس الـ      شام قد شرفوا في فضلهم حسباً  
اعاد في وضعه ذكراً لم حسناً      في همه قدرت اقدامها الادبا  
حسبي اعترافاً له اني اقول وقد      قضى لآبائه الحق الذي وجبا  
نعم الكتاب ونعم الكاتب افتخرت      فيه الكرام ونعم اليوم ما كتباً

—•••—

وقال حضرة الاستاذ البارع الفاضل الشيخ محمد افندي مصطفى نجما  
استاذ آداب اللغة العربية والدين في معهد شرقي الاردن سابقاً

سفر لعمري قد علت اقداره	مذ لاح في أفق الحجا انواره
بتراجم الفضلاء في الفيحاء ازدهى	وسما على هام السماء مناره
كم عبقرى ضم بين سطوره	ان غاب عنا لم نغيب آثاره
فاق السها شرفاً وفضلاً وارثاً	وعلا على عرش الكمال فخاره
لله منشئه وجامع عقده	حب الفضائل والعلاء شعاره
الفذ عبدالله نوفل من حوى	قدراً رفيعاً قد سرت اخباره
ملك اذا وافت كتاب فضله	يقتادها جند الزهى أنصاره
ملك الفصاحة واستذل صعابها	وحلا لنا منظومه وثنائه
ثوب المهابة والوقار رداءه	والحلم واللائف الأتبق دثاره
هو روض علم وافتخار واعتلا	كيف اثنتى فاحت لنا اعطاره
من فرع اصل من هوى سودد	سامي المفاخر يانع اثماره
لا زال بالعز الرفيع ممتعاً	ما قد شدا برى الأراك هزاره

— ❦ —

وقال حضرة الشاعر الناصر الاديب انطونيوس افندي يركات

طرابلس مدينة جميلة اشتهر ابناؤها بالعلم والفضل حتى اطلق عليها اسم  
مدينة العلماء نبع فيها نوابغ كثيرون لم يأت على ذكرهم التاريخ فطوتهم  
الارض وطوت معهم كنوز آدابهم ومعالهم معارفهم الى ان قبض الله لهم  
بانتشار الذكر على يد عالم فاضل يغار على الادب وبنيه فجذلاستخراج تلك  
الكنوز من مخبئاتها وعرضها على الناس بسفر يجمع شتاتها فتم له ما اراد

وكان له من الفضل ما كان لمكتشفي اعظم الكنوز وانفس الاثار بفجير  
 بكتاب تراجم العلماء والادباء في طرابلس ان يطلق عليه اسم متحف الاداب  
 لان هذا السفر النفيس عَلَى نزر غير يسير من آداب المتقدمين والمتأخرين  
 ولا يخفى ان تأليف هكذا كتاب جليل الفائدة يقتضي جهوداً كبيرة  
 وضراً وعناءً فاقدام العالم الفاضل الوجيه عبدالله بك نوفل عَلَى جمعه بعد  
 عملاً كبيراً وخدمة جلي لمدينة طرابلس وأمرها الكريمة  
 فعلى كل من أظلمه مماء الفيحاء الصافية بل عَلَى كل اديب يغار عَلَى  
 الادب وذويه ان يزين صدر مكتبه بمثل هذا السفر النفيس الذي نستعرض  
 بين صفحاته مدنية الفيحاء وكرام أمرها ونوابغ افرادها من عدة قرون وبذلك  
 نبرهن اننا قوم عارفو الجميل نقدر جهود الادباء حق قدرها وفي هذا ما  
 ينسي حضرة جامع الكتاب بعض عنائه جزاه الله خيراً والسلام

— ۞ —

انتهى الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً



# فهرس الكتاب

— ❦ —

## حرف الالف

احدب - ابراهيم ١٢٢

احمدى - احمد ٢٨

ادهمي - احمد بن صالح ٢٧

• - اسحق ١٩٠

ارناؤوط - عثمان ٢٤٦

اشرفي - عبدالمنعم ٣٠

افيوني - عمر ٣١

امام - محمود ١٥٩

انطون - فرح ٢٧٠

— ❦ —

## حرف الباء

بارودي - عبدالغني ١٣٨

برادعي - عثمان ١٢٤

بركة - درويش ١٠٩

بيرو - نابليون ١٥٩

— ❦ —

## حرف التاء

تدمري - درويش ١٥٢

تقاريظ - ٢٧٦

— ❦ —

## حرف اثناء

ثمين - خليل ٢٥٨

— ❦ —

## جرف الجيم

جبالوي - يوسف ٢٦٣

جسر - حسين ١٦٧

• - محمد ٤٥

— ❦ —

## حرف الحاء

حافظ - اسماعيل ٢٥٤

• - عبدالحميد ٢٥٧

حامدي - نجيب ١٨٢

حبيب - كريمة ٢٤١

- حداد - اسعد ٢٠١
- حرف الراء
- رافعي - امين ٢٤٩
- حسيني - عبدالقادر ١٣٦
- حرف الحاء
- خطيب - ١٩٧
- خلاط - ابراهيم ١٠٣
- انيس - ١٩٦
- انسيم - ١٣٠
- خولي - جرجس ٢٠٧
- حرف الدال
- دابه - خليل ٢٢٦
- درويش - بن قاسم ١٨
- دواس - جعفر ١٦
- دوبا - ييوس ٢١٣
- دياب - سليم ١٩٣
- دهبو - مخائيل ١٧٩
- حرف الزين
- زرعوني - سايسترس ٢١٢
- زربق - انطون ٢٣٠
- زعي - قيصر ١٩٨
- زعي - حسن ١٢٥
- فتح الله ١٨٧
- نجيب ٦٦
- زمر - اسكندر ٢٣١
- حرف الذال
- ذوق - يوسف ٣٣

## حرف السين

- سعاده - الياس ١٨٥  
 سلطان - القاضي احمد ٩٦  
 - - المهامي احمد ١٩٦  
 - - عبدالعريز ١١٥  
 سلكا - عبداللطيف ١٤٨  
 سمعاني - شمعون ٦٠  
 - - يوسف ٣٦  
 سندرومي - محمد ٣٥  
 سيني - عبدالجليل ٣١  
 ساهب - محي الدين ١٥٥  
 سيدي - عبد المولى ٣٠  
 - - عمر ٣٢  
 سيفي - محمد ٢١

—»»»»—

## حرف الشين

- شذور - درويش ١٠١  
 شغال - محمد ٢٢٥  
 - - محمود ١٦٤

—»»»»—

## حرف الصاد

- صادق - خليل ١٨٨  
 صدقه - الياس ٨٨  
 - - مخائيل ١١٧  
 - - جبرائيل ٧٠  
 - - مكاريوس ٥٠  
 صراف - انطون ٦١  
 صفدي - عبدالرؤف ٢٦٢  
 صوايا - لبيبة ٢٣٢  
 صوفي - عبدالله ٢١٧  
 - - عبدالرحمن ١٥٤  
 - - عبداللطيف ٢٦٩  
 - - محمد ٢٦٥  
 صبيحة - موسى ٢٣٩

—»»»»—

## حرف الطاء

- طرابلسي - خليل ١٧  
 - - نصر الله ٥٣  
 طرابلس - تاربخها ٥

—»»»»—

كاتفليس - جورج ٧٨	حرف العين
١٨٦ - قيصر	عز الدين - عبدالرحمن ٢٦٥
٨٠ - كريستوف	علاء الدين - علي بن محمد ٢٠
كرامه - علي ٦٣	عمر - ابو محمد ٢٨
٣٥ - عمر	عطية - فريدة ٢٢٣
١٣٧ - مصطفى	—>000<—

## حرف الميم

مقدمة ٢	غندور - محمد ٢٦١
ما برو - قيصر ٢٤٥	غريب - يعقوب ٢٤١
محمد بن محمد - صلاح الدين ١٨	—>000<—
مر - الخوري الياس ١٩٥	حرف الفاء
مرعي - علي باشا ٤٧	فقال - ابراهيم ١٦٠
مغربي - عبدالرحمن ٢٩	—>000<—
١٤٣ - محمود	حرف القاف
مقدم - اسماعيل ١٠٥	قاو فجي - شمس الدين ٥٨
منصور - نقولا ١٤٠	—>000<—
منقاره - حسين ٩٥	حرف الكاف
منلا - عبدالقادر ١٥٧	كاتفليس - ادوار ١٧٣
منيني - احمد بن علي ٢٣	١٤٩ - اسكندر
مؤذن - عبدالله ٢٣٤	١٥٢ - تيدور
	١٦١ - جواني

مبقاقى - على رشيد ١٥٦	نوفل - جرجس ٥٢
• - مصطفى الحكيم ١٣٤	• - حبيب ١٤٣
• - محمد رشيد ٥٥	• - سليم ١١٤
• - محمد ١١٢	• - عبدالله ٦٣
—»»»»—	• - موسى ٣٨
حرف النون	• - نسيم وانطون ١٩٠
نجبا - عبدالقادر ٢٥٩	• - نقولا ٩١
نحاس - اسكندر ٢٠٨	• - نوفل ٧٥
• - بولين ٢٤٧	• - هاني ٢٠٦
• - نقولا ٦٨	• - وديم ٢٠٩
نشابه - محمود ٩٤	—»»»»—
نعوم - جرجس ١٧٥	حرف اليا،
• - يعقوب ٢٣٥	يكن - محمد ١٨٣
نوفل - الياس ويعقوب ١٢٦	• - اسحق ١١٠
• - اينس ٢٠٣	• - انطونيوس ٩٩
• - ابو نسيم عبدالله ٨١	• - صموئيل ٢١٩







# اصلاح خطأ.

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٧	٨	الافرنج	الافرنج
٨	١٤	البانا	البابا
١٢	١٣	منذ سنتين	منذ سنوات
٢٥	٩	وعلى الخير	على الخير
٢٦	١٨	من بالفراق	من بالعراق
٦٠	١١	الاهمي	الادهمي
٦١	١٦	البوم	اليوم
٦٣	٨	بن جرجس نوفل بن	ابن جرجس بن نوفل بن
		جرجس نوفل	جرجس بن نوفل النخو
٧٠	٤	وقد	ومذ
٨٤	١٦	نخفضت	نخفضت
٨٧	٥	من	ومن
١٠٦		في الحاشية والقائد الباسل الشيخ انطون	الشيخ انطون رئيس بلدية اهدن سابقاً
١٤٦	٩	اقترن سنة ١٨٦٦	سنة ١٨٦٧
١٥٣	١٠	سنة ١٨٧٦	سنة ١٨٦٨

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٥٦	١٤	والصفاء	والصفاء
١٨٧	٨	وعين الدمع	وعيني الدمع
٢٣٩	٤	تدنو	ترنو
٢٤١	٥	وما أقرا	وما أمرا
٢٤١	١٠	فارتاح	فارتاع
٢٦٥	٨	شمس الاتحاد	شمس الضحى

ويوجد بعض اغلاط اخرى لا نخفى على فطنة القارئ

